



الجمهورية العربية السورية
وزارة الثقافة

بدر الدين العيني

السيف المهدى

في سيرة الملك المؤيد
«شيخ المجموى»

راجع
الدكتور محمد مصطفى زيادة

حققه وقدم له
فهم محمد شلتوت

دار الكتب العلمية للطباعة والنشر
بالمطبعة

١٩٦٧ - ١٩٦٦

مقدمة

مولد الكتاب :

هو بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين بن يوسف
ابن محمود الشهير بالبدر الصفي .

نشأته :

ولد البدر في بلدة عيتب - بين حلب وأنطاكية - في السابع عشر من رمضان
سنة اثنين وستين وسبعمائة من الهجرة ، ونشأ بها نشأة أبناء العلماء في زمانه ، فحظي
العلوم على والده القاضي شهاب الدين أحمد ، وعلى غيره من الشيوخ بعيتب ،
وبرع فيها حتى إنه استطاع - في شبابه - أن يتولى القضاء نيابة من والده ، وأن
يحمي القيام بمهامه .

ولم يقف طموح البدر عند تلقى العلوم على علماء بلده ، فارتحل إلى البلاد الأخرى
طلبا للعلوم من لقتين المرزبن فيها ، فانتقل إلى حلب ، وأخذ من أجرة شيوخها ،
كما انتقل إلى حسنا وإلى كرخسا وإلى طليعة لنس القرضي .

وفي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة سافر إلى الحج ، فالتقى في بيت المقدس بشيخ
عطاء العصر علاء الدين علي بن أحمد بن محمد الميراني - وكان في طريقه أيضا
إلى الحج - فلزمه وداوم صحبته ، ثم سافروا إلى مصر حين دعاه السلطان الظاهر
برقوق للتدريس بمدرسته التي تسمى بالبروقية وأمكنه بها ، وسكن أيضا معه
البدر الصفي بعد أن عين صوفيا بالبروقية . ونشأ له بذلك طول للملازمة لشيخه ،
ومعة للقرصة لتلقى العلوم عليه ، وعلى غيره من أكابر الشيوخ بالقاهرة .

شيوخه :

وللتبج لتاريخ حياة البدر يشعر بذلك الكلف العظيم الذي أبداه البدر نحو الإكثار
من الشيوخ الذين تلقى العلم عليهم ، وقد وضع لهم ترجمات في كتاب أسماه مسجم
الشيوخ عرفانا بفضلهم ووفاء لحقهم ، فكان من كبار أساتذته :

الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي ، والحافظ سراج الدين البلقيني ، ومستند

الديار المصرية المحدث في الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الدجوى ، والملاء على ابن محمد بن عبد الكريم القوى ، والحافظ نور الدين أبو الحسن على الميضى ، وقطب الدين عبد الكريم بن التقي ابن الحافظ الحلبي ، والشرف ابن الكورك ، والشيخ المحدث زين الدين تقي برمش بن يوسف التركاتى المعروف بالرفيق ، والشيخ قاضى القضاة نجم الدين أحمد بن عماد الدين إسماعيل المعروف بالنجم ابن الكشك ، والشيخ فتح الدين أبو الفتح محمد بن أحمد الصفلاقى ، والملاء السيرامى ، وقاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى اللطلى ، والرفيق عيسى بن الخالص السراوى ، والعلامة حسام الدين الراوى ، والعلامة أمير الدين جبريل بن صالح البغدادى ، والشيخ المحققين شمس الدين محمد الراعى بن الزاهد ، والشيخ ميكائيل ، والشيخ عمود بن عبد الميتاقى ، والشيخ ذوالنون ، والشيخ خير الدين القصير ، والشيخ حيدر الرومى ، والشيخ بدو الدين لكهناتى ، والشيخ ولي الدين اليهسى ، والعلامة علاء الدين الكختاوى ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن شماس التركى .

الكاتب الذى درسها على هؤلاء العلماء :

ولقد درس الجيد العتيق على هؤلاء الشيوخ كتباً كثيرة في العلوم التى اصططح على أنها تكون العلماء في عصره ، والى كان لايد لطالب العلم أن يتفقه فيها ، وأن يتمكن منها حتى يجازى كماله له الحق في أن يتصدى للحدث فيها والتدريس والفتوى .
لقد درس في التفقه وأصوله :

- كتاب الأصول ، للإمام على بن محمد الهندوى المتوفى سنة ٤٨٢ هـ .
- البحار الزاهرة في المذاهب الأربعة ، للعلامة حسام الدين الراوى .
- التوضيح في حل فوائض التنقيح ، لصدر الشريعة الأصغر عبد الله بن مسعود المهورى المتوفى سنة ٧٤٧ هـ .
- فرائض السجاولدى ، المعروف بالفرائض السراجية ، للإمام سراج الدين محمد بن محمود بن عبد الرشيد السجاولدى من علماء القرن السابع الهجرى .
- جميع البحرين وملحق النهرين ، للإمام مظفر الدين أحمد بن على بن قنبل المعروف بابن الساحلى المتوفى سنة ٦٩٤ هـ .
- مختصر القندورى ، للإمام أبى الحسن أحمد بن محمد القندورى المتوفى سنة ٤٦٨ هـ .
- المنتخب في أصول الملعب ، لحسام الدين محمد بن عمر الأخصيكنى المتوفى سنة ٦٤٤ هـ .

- منظومة النسخ في الخلاف ، لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النسخي
التوفى سنة ٥٣٧ هـ .
- الهداية لمرحان الدين على المرغيناني المصنف للتوفى سنة ٥٩٣ هـ .
- ودرس في علوم القرآن :
- الكشف عن حقائق التأويل ، للإمام جلاله محمود بن عمر التومشيري التوفى
سنة ٥٣٨ هـ .
- الشاطبية للسادة حرر الأمانى ووجه الشافعى ، لأبى محمد القاسم ابن فيرة
الشاطبي التوفى سنة ٥٩٠ هـ .
- ودرس في الحديث وعلومه :
- الإمام في أحاديث الأحكام ، للمحافظ محمد بن على بن مطيع القشيري
المعروف بأبى دقيق العيد للتوفى سنة ٧٠٢ هـ .
- السنن ، للإمام المحافظ محمد بن يزيد بن ماجه القزويني التوفى سنة ٢٧٢ هـ .
- السنن ، للمحافظ محمد بن عيسى بن سورة الرملى التوفى سنة ٢٧٩ هـ .
- السنن ، للمحافظ على بن عمر بن أحمد بن مهدي البزارى التوفى سنة ٢٨٥ هـ .
- السنن ، للإمام أحمد بن على بن شعيب التيماني التوفى سنة ٣٠٣ هـ .
- السنن ، للإمام أبى داود سليمان بن أشعث السجستاني التوفى سنة ٢٧٣ هـ .
- شرح معاني الآثار ، للإمام أبى جعفر الطحاوى التوفى سنة ٣٢١ هـ .
- صحيح البخارى ، للإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى
التوفى سنة ٢٥٦ هـ .
- صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى التوفى
سنة ٢٦١ هـ .
- معانى الاصطلاح وتضمن كتاب ابن الملاح ، للمحافظ مراح الدين عمر
ابن رملان البقعى التوفى سنة ٨٥٥ هـ .
- مسند أبى حنيفة ، لميد الله بن محمد بن يعقوب الحارثى السلمي البخارى
التوفى سنة ٣٤٥ هـ .
- مسند أحمد بن حنبل لثيالى التوفى سنة ٢٩٠ هـ .

— مستند الشاربي ، الحافظ أبي عبد الله بن عبد الرحمن الشاربي المتوفى
سنة ٢٥٥ هـ .

— مستند عبد بن حصيد لكثبي المتوفى سنة ٢٩١ هـ .

— معاصير السنة ، للإمام حسين بن مسعود القراء البغوي المتوفى سنة ٥١٦ هـ .

— المعاجم الثلاثة ، الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطهر الطبراني المتوفى
سنة ٣٦٠ هـ .

ودرس في علوم العربية :

— البيان في اللغات والبيان ، العلامة شرف الدين الحسن بن محمد الطبري المتوفى
سنة ٧٤٣ هـ .

— مفتاح العلوم ، العلامة أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي
المتوفى سنة ٩٢٦ هـ .

— التسهيل ، لمحمد الدين محمد بن عبد الله بن ملك الطائي البجلي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ .

— تصريف النثر ، لأبي الفضائل إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني المتوفى سنة ٦٥٥ هـ .

— الشافية ، للإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمرو المعروف بابن الحاجب المتوفى
سنة ٦٤٦ هـ .

— مراح الأرواح ، للإمام أحمد بن علي بن مسعود — ولم تعلم سنة وفاته .

— المصباح ، لأبي القاسم ناصر بن عبد السيد المطرزي المتوفى سنة ٦١٠ هـ .

— الضوء على المصباح ، لتاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الاسفرايني المتوفى سنة
٦٨٤ هـ .

— المفصل ، للإمام الرازي . جاز الله محمود بن عمر المتوفى سنة ٥٣٨ هـ .

— صحاح الجوهري للسبي تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي إسحاق بن حمداد
الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣ هـ .

ودرس في المنطق والحكمة :

— شرح القسمة ، لقطب الدين محمد بن محمود الرازي النخعي المتوفى سنة ٧٦٦ هـ .

— شرح مطالب الأنوار الأرموى ، لقطب الرازي السابق ذكره .

— رموز الكنوز في الحكمة ، لأبي الحسن علي بن محمد بن مسلم النخعي المعروف بسيف
الدين الأملدي المتوفى سنة ٦٣١ هـ .

— كتاب الشفاء ، لقاضي حياض بن موسى الجبجي المرقى سنة ٥٤٤ هـ .

هذا إلى جانب كثير من الكتب قرأها وحده وأشار إليها في كتابه كراجع راجع إليها ونقل عنها .

حياته الوظيفية :

تول البدر الشبي - في شبابه - قضاء بلدته عنتاب . وذلك نيابة عن والده ثم لما قدم إلى مصر تولى عدة وظائف بها ، بدأها حين عينه لذلك الظاهر برفوق . صوفياً في عدة صوفية المرمزة الرفوقية ، ولما تولى أستاذه الملا السمراسي عزله الأمير جركس الخليلي - منقش خان الخليلي - وأمر بنفيه من الديار المصرية ، لكن شيخ الإسلام السراج البقيني تشفع فيه ، فاكفى بيزله وأعطى من التقي ، فأقام بالقاهرة فترة وجيزة ثم سافر إلى بلاده ، ولما لم تطب له الإقامة بها حلوه الحنين إلى رحاب العلم في القاهرة ، فرجع إلى مصر فقيراً لكن حسن السيرة مشهور الفضيلة .

وشاء البدر أن يتخذ متناً يحول به وبين حصد أقرانه من العلماء وغضب الأمراء الذين لا يقدر على تحمل تقصيرهم . فمضى إلى التعرف لبعض الأمراء الكبار من أمثال الأمير جركم ، والأمير قلمطاي التوادار ، والأمير تفرى بردي القردمي وغيرهم ، فردد عليهم وحظى عندهم بالقبول . وألف للأمير قلمطاي كتاباً أسماه الأدعية الماثورة ، وآخر أسماه الكلام الطيب ، وبوساطة هذا الأمير تعرف إلى كثير من الأمراء وصار محبوباً لديهم ، وبمسمى من هؤلاء الأمراء لدى الملك الناصر فرج بن برفوق حين محتسباً بالقاهرة بعد عزل العلامة تقي الدين المقرئ عن الوظيفة في سنة إحدى وثمانمائة ، ثم عزل البدر عنها وتعين خلفاً له جمال الدين طنبوذي المعروف بابن حرب ، وفي سنة اثنين وثمانمائة . أعيد محتسباً ، ولكنه استقى بعد شهر ، وخلفه تقي الدين المقرئ ، وبعد سنة أعيد محتسباً خلفاً ليجانسي . ثم عين قاضياً للأحياس بعد سنة ولكنه عزل بعد أقل من عام ، فاشتغل بالفتوى والتأليف والتدريس في عدة مدارس وزوايا ، وظل كذلك إلى آخريات عهد الناصر فرج فأعيد إلى الحسبة ثم إلى نظر الأحياس .

ولما تول السلطان المؤيد شيخ الحموي سنة ٨١٥ هـ عزله وعطف ، ولكنه بعد قليل رضى عنه وانخص به وولاه حسبة القاهرة ، ثم عزله . ثم ولاه نظر الأحياس كما فرض إليه تدريس الحديث بالمدرسة المؤيدية عند اختطها ، وصار البدر من خطباء المؤيد شيخ يساعده اليالى حيناً يكون نازلاً بالقصر ، واختاره سفيراً إلى بلاد الروم

سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة يقوم بتقديم خطبة السلطان المريد إلى ناليه الأمير على بك ابن قرمان وخوضه ولاية بلاد أخيه محمد بك بن قرمان . الذى جاهر بالمعصيان للسلطان فقبض عليه وأرسل إلى القاهرة فى آخريات سنة ٨٢٢ هـ .

وحينما تولى الأمير مطهر السلطنة علت مروة البدر عنده وذلك لصحبة قديمة كانت بينهما ، وأسرع البدر بتأليف كتاب فى سيرته وأسماء الوروش الزاهر فى سيرة الملك الظاهر . كما قام بترجمة كتاب القنبرى فى هذه الحفنة إلى اللغة التركية بناء على توجيه هذا السلطان .

وحينما تولى الأشرف برسباى السلطنة عينه ناظراً للأحياس فلم يقبل البدر القيام بهذه الوظيفة ، فولاه بمدينة حبة القاهرة ، ثم ولاه قضاء الحنفية عوضاً عن القضاء الذى تولى مشيخة الشيعونية فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة . وبناى لأنه لم يجتمع القضاء والحسبة ونظر الأحياس فى أحد قبله - ونال البدر من رفعة المنزلة وحلو الدرجة فى أيام برسباى ما لم ينله فى أيام غيره من السلاطين ، وكان يرجع له تاريخه (عقد الجمان) إلى التركية ، ويعلمه لمورد الدين حتى قال الأشرف برسباى : لولا البدر المصطفى لكان فى إسلامنا شيء .

وفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة عزل البدر عن جميع وظائفه ، لكنه فى سنة خمس وثلاثين أعيد لحسبة القاهرة وبقي فيها حتى سنة اثنين وأربعين فعزل عنها - ولم يلب بعد ذلك وظيفة عامة فى الدولة وتفرغ لتأليف والتدريس والفتوى .

ومن هذا العرض يتبين أن البدر قد تولى عدة وظائف فى التدريس والقضاء والحسبة ونظر الأحياس .

ولم تكن كثرة عزله عن وظائفه بسبب عدم أهليته لها ، وإنما كان ذلك لحسد من أقرانه ومعى مؤيديهم من بطانة وحاشية السلاطين .

وفاته :

توفى البدر المصطفى ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة عن ثلاث وتسعين سنة ، وصلى عليه فى الجامع الأزهر ، ودفن بمقبرته التى تقع فى حارة كتامة بجى الأزهر . وإلى أخيه الأمير أحمد بن عبد الرحمن بن البدر المصطفى ينسب شهر السبق الشهير بالقاهرة .

علامته ومن أخذ منه :

وقد تلمذ على البدر المصطفى كثير من العلماء ، وذلك لأنه عمر طويلاً ، وتعددت دوروسه فى مدارس القاهرة - وقد قيل إنه دام على إلقاء الحديث فى المريدية وحدها

ما يقارب أربعين سنة : هنا إلى جانب ما كان يتميز به من حسن المشورة والبراهين ، وبسط العبارة والقدرة على البيان والإيضاح ، وكثرة الاطلاع - وقد جعله الحافظ ابن حجر في عدد شيوخه برغم قاربها في السن - ومن تلمذ عليه الإمام الحق كمال الدين بن الممام ، والسلامة الحافظ ناصر الدين أبو البقاء محمد بن أبي بكر الصالحى المعروف بابن زريق ، والحافظ العلامة قاسم الدين قطونا ، والحافظ شمس الدين البخارى ، والعلامة أبو الفتح محمد بن محمد الطوقى ، والشيخ عبد الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن للمصرى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن حلى بن أحمد القرشى ، وأبو الوفاء محمد بن خليل الصالحى الحنفى ، وبلد الدين حسن بن قنبلية الحسينى ، والعلامة زين الدين أبو بكر الكنتاوى ، وقاضى القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكنتاى الحنفى ، والشيخ كمال الدين المالكى الشافعى - والد الفقيه الشافعى - ، والبلد البندادى الحنفى ، وقطب الدين الخبضرى ، والرهان ابن خضر ، وشمس الدين محمد بن عماد الدين أبى القلا إسماعيل بن كسباى الحنفى - جد البيت البنادى بالشام - والقاضى تور الدين على بن داود الخطيب الجوهري الحنفى المأورخ ، وأبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تفرى بردى لظاهرى المأورخ وغير هؤلاء من العلماء . ويروى عنه جلال الدين السيوطى بالإجازة العامة والخاصة ولم يقرأ عليه شيئاً لمصرته .

مؤلفاته :

ترك البدر البينى رسيداً ضخماً من المصنفات في جميع العلوم المروقة في زمانه ، حتى قيل : إنه لا يقاومه واحد من أهل عصره في كثرة مصنفاته إلا أن يكون الحافظ ابن حجر .

فقد صنف أبير الصبى في علوم التفسير ، وعلوم الحديث ، وعلوم الفقه ، والفقه ، والتاريخ والناطق ، والفروض ، ومؤلفاته هي :

أولاً : كسبة مطبوعة :

- ١ - البتاية في شرح النهاية ، للإمام الرغباني - في عشرة مجلدات .
- ٢ - رمز الحقائق في شرح كثر المقالات ، النسق - في فقه الحنفية .
- ٣ - الفروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر (مطهر)
- ٤ - السيف المهند في سيرة الملك المؤيد (هذا الذي بين يديك)
- ٥ - عمدة القارى في شرح الجامع الصحيح ، البخارى .

- ٦- فرائد القلائد في مختصر شرح النوادر المعروف بالشواهد الصغرى .
 ٧- مقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية - المعروف بالشواهد الكبرى - وهو مطبوع على هامش خزائن الأدب ، البغدادى .
 ثانيا : كتب مخطوطة وموجودة بمكتبات العلم :

- ١- نسخة الملوك في المواعظ والرفائق . في مكتبة برلين برقم ١٥٢٠/٤١ .
 وفي مكتبة الجزائر برقم ٩٩٢ .
 ٢- تكميل الأطراف (في مجلد) بمكتبة شهيد بنشا على برقم ٣٨٧ .
 ٣- الدرر الزاهرة في شرح البحر الزاخرة ، الرهاوى (في المذهب الأربعة -
 في مجلدين ثانيهما بخط المؤلف ، بدار الكتب المصرية برقم ١٨٣ ، ١٨٤ لله .
 ٤- شرح سنن أبي داود (في مجلدين - في أساطين الأحكام ورجالها) بدار
 الكتب المصرية برقم ٢٨٦ حديث .
 ٥- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان - وهو التاريخ الكبير (في خمسة
 وعشرين جزءا وقيل ثلاثة وعشرين جزءا تقع في تسعة وستين مجلداً) من نسخة
 مصورة عن استبول . بدار الكتب المصرية برقم ١٥٨٤ تاريخ . وأجزاء أخرى
 متفرقة في مكتبات العلم . بعضها بخط المؤلف وبخاصة في مكتبة ولي الدين وجار الله .
 ٦- العلم الحبيب في شرح الكلام الطيب لابن تيمية بدار الكتب المصرية برقم
 ١١٢ حديث .
 ٧- المسائل البدوية للتنبيه من الفتاوى الظهيرية لظهير الدين أبي بكر
 محمد بن أحمد البخاري الحنفى المتوفى سنة ٦١٩ هـ بدار الكتب المصرية برقم ٤٢٨
 لله حتى - وهو بخط المؤلف .
 ٨- المشجع في شرح المجمع (مجمع البحرين ، لابن الساعاتي) في مجلدين ،
 بدار الكتب المصرية برقم ٤١٨ ، ٧٩٠ لله حتى .
 ٩- مفاتيح الاختيار في رجال صفات الأكار - في مجلدين ويبحث في علم الرجال .
 بدار الكتب المصرية - برقم ٧٧ مصطلح الحديث - والنسخة بخط المؤلف :
 ١٠- نسخة الملوك في شرح نسخة الملوك ، لزين الدين محمد بن أبي بكر بن
 عبد الحسن الرازي الحنفى ، من عدة نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية - انظر
 فهرست الدار ١ : ٤٦٧ .

١١ - بحث الألفاظ في تصحيح معاني الأفعال في شرح معاني الآثار ، للإمام أبي جعفر الطحاوي (في عشرة مجلدات ، وموضوعه أحاديث الأحكام) بدار الكتب المصرية برقم ٥٢٦ حديث ، والنسخة بخط المؤلف .

ثالثاً . كتب نسبها المؤرخون إليه وأوردتها بروكلمان ولم يتحدث عن وجودها في مكتبات المخطوطات .

- ١ - تاريخ الأقباط - باللغة التركية .
- ٢ - تذكرة نحوية .
- ٣ - الطائفة المتنوعة .
- ٤ - التفریط على طرد القوافر ، لابن ناصر التمشق .
- ٥ - التفریط على السيرة المؤتدية ، لابن تاهض .
- ٦ - الحواشي على تفسير الطبري .
- ٧ - الحواشي على تفسير أبي الليث .
- ٨ - الحواشي على التوضيح : الجارودي في فن الصرف .
- ٩ - الحواشي على شرح الشافعي : الجارودي .
- ١٠ - الحواشي على الكشف ، القزويني .
- ١١ - رحلة الطحاوي - في مجلد .
- ١٢ - زين المجالس وشراح الصلوات (في ثمانية مجلدات) .
- ١٣ - صبر الأتقياء .
- ١٤ - سيرة الأشرف برسبای .
- ١٥ - سيرة المؤيد شيخ الوجيزة .
- ١٦ - شرح تهليل ابن مالك (مختص)
- ١٧ - شرح تهليل ابن مالك (مطول) .
- ١٨ - شرح القوافل الجرجانية .
- ١٩ - شرح تهليل الساري في القروقي .
- ٢٠ - شرح مراح الأرواح (وهو أول تصنيف آله)
- ٢١ - شرح المنار في الأصول .

- ٢٢- شرح لامية ابن الحاجب في العروض .
- ٢٣- طبقات الحنفية
- ٢٤- طبقات الشعراء .
- ٢٥- غرر الأفكار في شرح دور البحث القوي على المذاهب الأربعة .
- ٢٦- القوائد على شرح اللباب .
- ٢٧- كشف اللثام عن سيرة ابن هشام .
- ٢٨- المحيط (في مجلدين) .
- ٢٩- مختصر تاريخ دمشق الكبير ، لابن عساكر
- ٣٠- مختصر عقد الحمان (في ثمانية مجلدات) ولعله المسمى بتاريخ البلد في أوائل أهل العصر .
- ٣١- مختصر مختصر عقد الحمان (في ثلاثة مجلدات) .
- ٣٢- مختصر وفيات الأعيان ، لابن خلكان .
- ٣٣- منارج الصدور في الخطب - في ثمانية مجلدات
- ٣٤- معجم الفيوخ (في مجلدين) .
- ٣٥- مقلة في التصريف .
- ٣٦- مقلة في العروض
- ٣٧- التواخر .
- ٣٨- الوسيط في مختصر المحيط (في مجلدين)

مكانته العلمية :

ولذلك وأن هذا التراث الذي خلقه لنا الدرويشي يعطي فكرة واضحة عن القيمة العلمية التي كانت له في عصره ، ومدى ما كان يتمتع به من سعة الإطلاع ، والمقدرة القادرة في البحث والتحقيب ، والبسط والإيضاح ، والتلخيص والاختصار .

وقد أتى عليه كثير من العلماء ممن عاصروه أو جاؤا بعده :

فقال أبو المظفر الحسني في كتابه «غاية الأمان» :

إنه شيخ العصر ، وأستاذ العصر ، وحدث زمانه المنفرد بالرواية والدراية .

وقال أبو الحسن يوسف بن تغري بردي في «النهج الصافي» - كان يارحاً

في عدة علوم ، متفياً ، كثير الاطلاع ، واسع الناح في القول والمقول ، لا يستقصه إلا متروص . قل أن يذكر علم إلا له فيه مشاركة جيدة .

وقال المستوفي في «ثير المسبوك» :

كان إماماً عالماً علامة ، حافظاً للتاريخ والهة ، كثير الاستعمال طاً ، مشاركاً في الفنون ، لا يمل من الطائفة والكتابة .

وقال فيه الشمس محمد بن الحسن التوحي الشافعي :

لقد حزت يا قاضي القصاة مائياً يقصر عنها عطى ويباى
وأنتى عليك الناس شرفاً ومهما فلا رلت مغموراً بكل لسان

هذا وكل من ترجم له من المؤرخين وصفه بالأمانة وصحة العلم والبراعة ، وحلة الذكاء في حل المشكلات ، وكثرة التصنيف ، ولكن عاب عليه السخاوى أنه قد يستط بعض الأخطاء لسرعة قلمه ، كما قد يصف بعض الكلمات ، ودافع عنه تى الدين البهيمى في طبقاته قائلا : ليس هذا في شأن السنى ما يعاب ، بالنظر إلى كثرة مؤلفاته التى لو كتبها السخاوى من الأصول الصحيحة المقابلة المبسوطة لوقع في خطه ما لم يصبر من هذا القيل ، وكتابه « الصور اللامع » - الذى عليه حله ، وضع فيه ما لا يحصى من هذا النوع ، فإذ الإنسان على النسيان وتعلم ليس بمصوم من الطغيان ، فكيف عن جسمها من أماتها المظرة ، وضم شواردها المتفرقة ، وليس كل كتاب ينقل من المصنف ويروى عنه مرأ من السقم ، حالاً من العيب ، مضموناً له من ظهر العيب حتى يلام على خطه ويلاحظ على قصيره ، وقد وقعت على كتاب القير الزركشى - وما أدراك ما الزركشى - غطه ساه : « مقود الجمان » لم تخل منه صفحة عن تصحيح والاحرف ورفق منه عن تحريف ، وكان هر أيضاً كاتباً للمبى في سرعة الكتابة ، ولو روجع كل منهما ما وقع من ذلك لطم صوابه من حله ، وصحة من مقمه بأدى لمحة منه ، ولكنه حله على ذلك التصيب الذى تلهاه عن شينه للحفاظ بن حجر في حق البدر السنى .

وكان البدر إلى جانب ثره يقول الشعر ، وقد قال أبو الحسن بن تبرى بردى في شأنهما : إنهما ليسا بقدر علمه ، وقال السخاوى . وله نظم كثير فيه القبول وغيره ، وقال الجلال السيوطى : وسطه منقط للغاية .

هذا ولو قيل إن ثر المبى في كتب الفقه والحديث والنحو والتاريخ لا يقل

عن نثر غيره ممن كتبوا في هذه القرون ، وأن نثره الأدبي أقل جودة من نثر غيره •
وأن نظمه من قبيل شعر الفقهاء فيه ما يثقل وفيه ما لا يقبل لكأن ذلك صواباً .

صلة البدر بمناصريه من المؤرخين :

لقد اشتهر عصر البدر العتيق (القرن التاسع الهجري) بأنه ضم كثيرًا من صفوة العلماء وبخوصاً من اشتهلوا بالتاريخ ، فكان منهم ابن خلدون صاحب العمر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ، ومن عاصرهم من ذوي الثغور الأكبر . المعروف باسم تاريخ ابن خلدون .

وإلى دفتار صاحب الانتصار بواسطة صفد الأمصار ، والمؤهر الثمين في سير الملوك والسلاطين ، وثرثرة الأتام في تاريخ الإسلام .

وللقنفشني صاحب الصبح الأعشى في صناعة الإنشا ، وضوء الصبح المسفر وجنى الدوح الخضر ، وقلائد الحسان في التصريف بقبائل عرب الزمان .

وأحمد بن حنبل صاحب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

والمقريري صاحب المواظف والأعتبار بذكر الخطوط والآثار (خطوط المقريري) وجواهر الأسفاط في أخبار مدينة القسطنطينية ، واثنا عشر ألفاً بأخبار الأئمة القاطمين الخلفاء ، والملوك معرفة دول الملوك ، والتاريخ الكبير الحق ، وإغاثة الأئمة بكشف الغممة .

وإلى حبر السيف صاحب رفع الإصر عن غصاة مصر ، والقدور الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، وإنباء الفرس بأنباء مصر .

وإلى الجيغان صاحب النحلة السنية بأسياد البلاد المصرية .

وإلى بن شامس القاهري صاحب روضة كشف المسالك وبيان الطرق والمسالك :

وأبو الحسن بن ترقى صاحب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ولؤلؤ المعاني والمنشآت بعد الفناء ، وحوادث النحور في مدى الأيام والقصور .

والسقاوي صاحب التبر المسبوك في ذيل السلوك ، والإعلان بالتوسيع لمن ذم التاريخ ، وتاسق الدور - ترجمة شيخ الإسلام بن حجر ، والقصور اللامع لأهل القرن التاسع - وهو وإن كانت وفاته في السنة الثانية من القرن العاشر إلا أن إنتاجه العلمي كله كان في القرن التاسع :

وتشير كتب التاريخ إلى أن البدر العيني لم يكن على وفاق مع كبار مؤرخي عصره وتشمل ذلك بحسبهم إياه على ما بلغته من مكانة سامية وحظوة لدى سلاطين للممالك ، وقد يكون هذا واضحا بالنسبة لملاسته بالمقريزي - فقد رأينا أنه تبادل معه وظيفة الحسة عدة مرات في أيام الناصر فرج بن برقوق مما أوجد بينهما جفاء وخصومة . ولذا قال عنه البدر العيني في ترجمته كان مشتملا بكتابة التاريخ وبضرب الرمل . وكذلك الحال بالنسبة لابن حجر حتى إنه عرض للبدر - ساخراً - حينها فتمت إحدى متلفي جلع للزبد فقال :

لجامع مولانا المريد روتى متلوه بالحسن تزهو وبالنز
تقول وقد مالت عليهم تمهلوا فليس على حتى أضمر من العيني
ويرد على ذلك البدر معرضاً أيضاً فيقول -

منارة كمروس الحسن إذ جليت وهما بقضاء الله والتقدير
فانرا أسيت بعين قلت ذا غلط ما آفة الدم إلا نسة الحجر
وما وقع اختلاف بين علماء الشافعية المصنفين الهروي والمصنفين البلقيني
أبى بعضهم ورقة في مجلس السلطان وكان فيها :

يا أيها الملك المريد دموعه من غلص في حبه لك ينصح
انظر لحال الشافعية نظيرة فالتأنيب كلامها لا يصلح
هذا آثاره مقارب وابنه وأح وصهر فطهم مضج
فطوا عمامته بقبح صميمهم ومنى دعاهم الهدى لا ضج
وأغر مرنة بكرة الفلك الفنى فله سهام في الجوارح تجرح
لا مرسة بقرا ولا أحكامه ندرى ولا حي الخطابة يصح
فأفرج هموم المسلمين بذلك فسى قساد منهم يستصح

وقد نسبت هذه الأبيات إلى شبان بن محمد بن خالد الأكرى ، ونسبها بعضهم إلى ابن حجة ، ونسبها بعضهم إلى شاعر من جهة القاضي بهاء الدين المناري الداملي . كما نسبهم بعضهم إلى شهاب الدين بن حجر . ويقول البدر العيني .
والظاهر أنه هو (مقد الحسان ٦٨ : ٤٦١ ، ٤٦٢)

وغير ذلك لم يشتهر الهم إلا ما كان بينه وبين ناصر الدين بن البازي -
كاتب السر - من جفاء مستحكم بسبب عمله المستر على الوقيعة بين السلطان للزبد شيخ - وبين البدر العيني ، فإنه كان يكره أن يرى فيه قريناً من السلطان . وقد أشار البدر إلى ذلك في عقد الحسان (٦٨ : ٤٢٢) .

كتاب السيف المهند ومنهج تصنيفه

عنوان هذا الكتاب سيرة الملك المؤيد ولكن دور المؤيد في أكثر فصوله لا يلمح أن يكون مدخلا لطيف من اللواصت (لا يمكن أن يضمها كتاب واحد اللهم إلا لو كان من المخطوطات التي يقال بشأنها دوائر معارف أو جواهرات) . وشخصية السلطان المؤيد تبدو له على مسافات متباعدة يطول فيها الكلام في موضوعات ربما يشعر القارئ ، وهو يقرأها أنها بعيدة كل البعد عن حياة هذا السلطان ، ثم نجى القصة لتظهر شخصيته كرايط بين الموضوعات

ولهذا فقد صدرت المخطوطة بمكتبة باريس بنسخة فرنسية جاء فيها ما ترجمته :

« وموافق يدر الدين الصيني ، يعتمد في كل لحظة من موضوعه ، فلما أراد أن يعلت بأن المؤيد من أصل تركي فهربنا بخلفي العلم ، وخلق الملايكة والناس والجن وأولاد روح . ولكي يقول لنا إن المؤيد كان يلقب بأبي النصر فإنه يذكر عدداً كبيراً من الملوك والسلاطين والزوار الذين اتخذوا ألقاباً

وبعد عبارات مضطربة من نفس الطبيعة يدخل في الموضوع ، وفلك في الفصل التاسع قبل النهاية أربع عشرة صفحة يقول إن المؤيد ملك مصر سنة ٨١٥ هجرية . ولعل القارئ الذي أشار إليه الصيني في مقدمته للكتاب - وهو أنه أراد أن يتحدث السلطان الملك المؤيد بشيء يقربه إليه فوجد أن أنسب إلحاف هو جمع كتاب يحترق على سيرته - هو الذي دفعه إلى جمع هذا الكتاب من اللواصت وأن يتعمق المؤيد عليها أو يتعمقها على المؤيد . وبذلك يتيسر له إنجاز مهمته في وقت يسمح له بتقديمها إليه ، أو تمرأها عليه كما أشار هو إلى ذلك ، ول يؤكد الخصوصية التي كان يتمتع بها عنده . فقد قيل بأن الجبر الصيني كان خصيصاً بالسلطان وكان يقضى معه أربع ليال في الأسبوع إذا كان نازلاً بالقصر . وأنه يستمر على ذلك حتى توفي السلطان (عقد الجمان ٦٨ : ٤٧٣) .

وإذا استعرضنا الكتاب نجده يشتمل على مقدمة في مديح السلطان المؤيد شيخ الحمودى تجمع بين التظم والقر ، وها بعض عبارات باللغة القارسية ختمها المؤلف بأنه أراد أن يتحدث السلطان - لأن المادة قد جرت قديماً وحديثاً بالإلحاف بالملوك

والسلاطين عما يسر الله لكل أحد من القدرة والتمكين - وأنه رأى أن من المطيب
لذلك جمع كتاب يخبر سيرته وأحوال دولته ، وجمعه على عشرة أبواب :

الباب الأول :

في أصل المؤيد شيخ الحمودى وجهه ، وقد بدأ بالحديث عن خلق الله
الكون ، وما فيه من ملائكة وجن وإس ، وص أولاد آدم ومن نسل منهم من
القبائل والأجناس ، حتى وصل إل قبيلة كرموند التى تولدت من بين الحمركس
والعرب وهى التى ينسب إليها الملك المؤيد شيخ الحمودى .

الباب الثانى :

في اسمه وما يدل عليه ، وما تدل عليه حروفه ، فتحدث فيه عن كلمة
شيخ ، ومواضعها في القرآن الكريم ، ومعانيها فيه وفى لغة العرب ، وتعرض
لطائفة الاسم المسمى ، وأن وضع الأسماء بالإلهام لحكمة إلهية ، ثم ذكر أسباب
تسمية آدم وأبنته وأبنائهم الأبناء ، وبعد ذكر مناسبة تسمية نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم ذكر أن المؤيد شيخا قد اتفرد بهذا الاسم دون سلاطين الترك الذين تولوا
السلطنة في الديار المصرية ، وتحدث عن ولاية الخلفاء الراشدين وما جرى لهم ،
ثم تحدث عن أحوال سلاطين الأتراك بالديار المصرية من أول المنز أيلك التركمان
حتى الظاهر برقوق وما صادفهم من الفتن والإحسان أنياعهم . ثم تحدث عن أصالة
نسب شيخ الحمودى بالنسبة لهم بعد أن ذكر تاريخ نسبهم ، وبين أنه يشترك معهم
في أحسن صفاتهم وزيد عليهم . وتحدث عن أسرار اسمه بالنسبة للنجوم والبروج ،
وأن نجمة تاسع البروج كما أنه تاسع السلاطين المملوكين ، ودرسم صفاته وأحواله -
كما يقول رحمه - بالنسبة للصحة والمرض والآفات والأولاد والزوجات والأسفار
والخسائر والأحداث ، وما يوافقه من الأمور وما يتنبأ له أن يفعله . ثم تحدث عن
يشترك معه من الأسماء في حروف اسمه .

الباب الثالث :

في كنيته وما تدل عليه ومن تكفى بها من القلوب . فكتبه الظاهر يبرص
(أبو سعيد) تدل على معناه وفتوحاته ، كذلك أبو النصر كنية شيخ الحمودى تدل
على أن النصر أصبح جزءا منه . ثم أورد آيات القرآن الكريم التى تشتمل على النصر
وما اقتضى منه . ثم أورد ذكر من تكفى بأبي النصر من السلاطين والملوك والوزراء
والعلماء والشعراء .

الباب الرابع :

في لقبه وما يدل عليه ، ومن تلقب به من الملوك . فحدث عن لقب المؤيد لقب شيخ المصري ، وعن لقب أبي بكر الصفي ، وعن ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب . ثم ألقب خلفاء بني أمية ، وخلفاء بني العباس ، وخلفاء الفاطميين ، وبني بويه ، وسلاطين الأيوبيين وسلاطين الترك . ثم أورد آيات القرآن الكريم التي تشتمل على التأييد وما يشق منه ، ومن لقب بالمؤيد من ملوك الألق ، واستطرد في ذكر ملوك اليمن من بني رسول - ثم تحدث عن لقب السلطان ومواضع وروده في القرآن ومعناه ، وأن كل من ملك مصر منذ الأيوبيين يسمى سلطاناً ، واستعرض ألقاب ملوك الدول الأخرى ثم قدم رسماً فنياً لشجرة النسب من آدم حتى نبينا محمد عليه السلام .

الباب الخامس :

في كونه تاسع السلاطين الترك الذين جلبوا إلى مصر فاستعرض تاريخ هؤلاء السلاطين المجلوبين ورأى أن يتحدث عن تسع دول عظام قبل الإسلام وتسع دول عظام بعده . ووجد في كل دولة منها تسعة من الملوك العظام الكبار ، وأن التسع منهم في كل دولة هو أحسنهم وأكثرهم حياءً ، وأبسطهم عدلاً ، وأشدهم قوة ، وأحلامهم منزلة ، وأكثرهم أمناً في عسكره وبلاده ورجلته ، ومثلهم السلطان المؤيد في كونه تاسع الأمراء المجلوبين .

أما الدول التسع العظام التي قبل الإسلام فهي : الأكاسرة ، والقياسرة ، والنبابية ، والقرامنة ، والبطائنة ، والتمارضة ، والقيساطنة ، والميدانية ، والمنافرة . وأما الدول التسع العظام التي بعد الإسلام فهي :

دولة بني أمية ، ودولة بني العباس ، ودولة الفاطميين ، ودولة بني بويه ، ودولة السلاجقة ، ودولة الحنكرية ، ودولة الأغابة ، ودولة بني أيوب ، ودولة الترك بالديار المصرية .

ويعتبر هذا الباب تاريخاً حقيقياً في اختصار مقصود غير محل ثمان عشرة دولة .

الباب السادس :

في استحقاق شيخ المصري للسلطة وقسمه إلى عشرة فصول :

الأول : في استحقاقه من حيث النسب ، فإنه تولد بعد الأربعين ، وهي وقت كمال العقل ، وهور الرأي ، وفرصة الإجابة والجرح إلى الله ، وهي من بلوغ الرشيد المقصود في قوله تعالى «حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة» - واستعرض سلاطين الترك الذين تولوا السلطة صغاراً وما جرى عليهم من المحن :

الثاني : في استحقاقه من حيث الشجاعة والقوة ، لأنها صفات يتنظم بها الناس ، وتضمحل أحوالهم وتطمئن بها البلاد . وتعرض لشجاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بالفرع ، وأثر وسله إلى الملوك الذين أرسلوا إليهم ، وتعرض لشجاعة الخلفاء والصحابه الذين انتصر بهم الإسلام .

الثالث : في استحقاقه من حيث القرومية ، ومنها اللعب بالرمح ، والرمي بالسهام ، وتحدث عن أصل الرمح وأصل الرمي ، وأصوله : ونهايته ، ونزوه ، وأفضليته ، وظهره للزيد في ذلك .

الرابع : في استحقاقه من حيث حسن الصورة والقامة والبطه في الجسم ، وتحدث عن مدى تأثير تلك الصفات في الرعية ، وتعرض لحال يوسف عليه السلام ، وأثره في قومه .

الخامس : في استحقاقه من حيث معرفته بأحوال الرعية من العرب والعجم والترك والتركمان . وتحدث عن أثر ذلك في الرعية ، وبين معرفة المؤيد بأحوال مصر والشام والبلاد الحلية قبل ولاية السلطنة ، وذلك لأنه تولى كثيراً من الوظائف بها .

السادس : في استحقاقه من حيث المعرفة والدوق بأمر الشرح والسياسة وتقديم الحكم له ، واستعرض ما نحلى به للزيد من تلك الصفات ، وعدد وظائفه في أيام التناصر هرج بن برقوق ، وأسر تيسور تلك له ، ثم فراره وعوده إلى مصر ، ثم خروجه على السلطان فرج ومعه جماعة من الأمراء مرة بعد أخرى ، واستمرار النضال بينهم إلى أن انتصر المؤيد ومن معه على السلطان .

السابع : في استحقاقه من حيث الباحث عنده إلى نشر العدل والحكم والعمو والصنيع ، وتحدث عن أثر تلك الصفات في الرعية . واستعرض بعض الأحداث التي جرت مع للزيد ، والتي تدل على اتصافه بتلك الصفات .

الثامن : في استحقاقه من حيث الفضل والكرم والإحسان إلى أهل العلم والفتية ، واستعرض أعجابه للزيد في ذلك .

التاسع : في استحقاقه من حيث قربه من الناس وتواضعه واختلاطه بهم ونصوصاً بالعلماء والفقهاء ، وأثر ذلك في الرعية .

العاشر : في استحقاقه من حيث تميته السلطنة لافتراده في زمة لقدم وجود من يدانيه ، وقرر أن الشخص إذا اختلف بأوصاف ، وتبين بها لاستحقاقه لتولية ، يجب عليه أن يقبلها ، ويأثم إذا رفضها .

والزيد شيخ ثمين لوظيفة لوجود شروط السلطة فيه .

الباب السابع :

فيما ينبغي له أن يفعل وما لا ينبغي ، وهو عبارة توجيه وعقل إلى معرفة قدر
الولاية ، وعظم شأنها ، وقدر عس القلم ، وعجة العلماء ، والمثل في القضاء ،
وعلم احترام أبواب الحوائج ، وعلم الاشتغال بالمشهورات ، ومعرفة أمور الرعية
قليلاً وكثيراً ، واحترام الصالحين ، والمساواة في طلب نصيحة الفارغين ،
والإثابة على العمل الجليل ، وعقاب المفسدين ، وتبشيع أحوال رايه وأجبارهم ،
والعمل بالسياسة ، وأن يعمل وزيره الرأي ، وتبشيع التدبير ، والإكثار من قراءة
الأخبار ، وحفظ سير الملوك ، وترك الفتنة والإسلاف ، وأن يقصو يومه في
الطاعة ، والنظر في أمور السلطنة ، وإنصاف المظلومين ، والجلوس مع العلماء
والفلاح والآراء ، وأن يشجب مجالس الهوى والمغاني والمنكرات .

الباب الثامن :

فيمن يوليه على خواص نفسه وعلى الرعية ، وهو توجيه إلى التحري في اختيار
الحاشية ، وألا يولى السلطان لوطائف إلا من هو أهل لها ، وعرض بعض الأخبار
الحاصلة بالأكبياء والملوك في ذلك .

الباب التاسع :

في بيان تاريخ سلطنة المؤيد شيخ المصوى ، وما يدل عليه هذا التاريخ ،
وتحدث من حول المؤيد مصر بعد هزيمة الناصر فرج بن برقوق وقطعه ، وتمويضه
مائل الأمور من قبل الخليفة السلطان المستنصر السباعي ، ثم غطه للمستعين وولايته
السلطنة في سبتمبر شعبان سنة ٨١٥ هجرية .

الباب العاشر :

في الحوادث والأمور التي وقعت في أيامه ، وقد استعرض أخبار الدول
المؤيدة سنة بعد سنة ، مبرحاً عن ذكر التوقيعات إلا ما ندر ، وانتهى للكتاب
بأخبار يوم الاثنين الثامن من جمادى الأولى من السنة الثامنة عشرة بعد الفخافة .

هذا ومن المعلوم أن المؤيد قد توفي يوم الاثنين الثامن من المحرم سنة ٨٢٤
من الهجرة ، وبذلك لم يشتمل هذا الكتاب على جميع سيرته وأخبار تولته . ولعل
السر في ذلك هو ما أشرت إليه في أول هذه المقدمة .

نسخة الكتاب

لا يوجد من هذا الكتاب سوى مخطوطة واحدة مملوكة بباريس برقم (عرب ٦٨٥ جلد ٦٠) وتوجد منها صورة فوتوغرافية بدار الكتب المصرية برقم ١٥٨٥ تاريخ ، وتقع في ستين لوحة كل لوحة تمثل مصححاً وتتكون الصفحة من خمسة وعشرين سطرًا . ومخطوطة دقيقة متوسطة الجودة كلماته غير تامة النقط .

ولا يمكن القطع بأن هذه النسخة من خط المؤلف ، وذلك لكثرة الأخطاء الواردة بها والتي لا يقع في مثلها علم من طراز البدر المصني .

والنسخة مشوهة في لوحاتها الأولى وكذلك لوحاتها الأخيرة حيث دون عليها أحد العاجزين فصيلة لا تمت إلى المؤيد شيخ الحمودي بصلة .

وإذا كان البدر المصني شارك معاصريه وغيرهم من المؤرخين في تصويب التاريخ وتدوينه فإنه انفرد عنهم بقربه من السلاطين مع طول العمر . وألف معظم كتابه عقد الحمان وانفرد عنهم بتأليفه ثلاثة كتب في سير المؤيد شيخ والظاهر طاهر والأشرف برسبى .

وحقق كتاب الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر (طاهر) ونشر مرتين ، وهو صورة مصغرة من كتابنا هذا يفتن منه في المنهج وطول التفصيص وعناوين الفصول والأبواب وطريقة العرض .

أما سيرة برسبى فإنه لم يشر عليها .

• • •

وبعد فقد سبق أن بينت أن البدر المصني وُصف في هذا الكتاب عند اختيار الناس من جمادى الأولى من السنة الخامسة عشرة بعد الجماعة . أى أنه لم يتم تاريخ السلطان المؤيد شيخ . ولكن البدر المصني في كتابه عقد الحمان في تاريخ أهل الزمان وصل فيه بالتاريخ إلى سنة ٨٥٠ هجرية وبذلك تيسر لي أن أتمم تاريخ المؤيد محمداً على كتب المؤلف نفسه دون حاجة إلى الرجوع إلى كتب المؤرخين الآخرين .

ولقد عن لي أن أحقق الجزء الخامس بتيقن حياة المؤيد شيخ من كتاب عقد الحمان وألحقه بهذا الكتاب إتماماً للقائمة . ولكن روى الإهداء على كتاب السيد الهند

بصورته ، وإخراجه كما هو دون ملاحق - ولم أملك أمام هذا الرئي إلا الامتثال
ستقيماً عن ذلك يتضمن المقدمة أهم الأحداث التي وضعت في السنوات الياقية من
حياة المؤيد .

في السنة الخامسة عشرة بعد المماتة وقع غلاء شديد في الأمصار ، وقلت الحبوب
المطلوبة إلى العاصمة ، وضحت الأقوات . ولم يقف المؤيد من ذلك موتاً سليماً بل
أسرع إلى التمرع بمبلغ كبير من المال ، فرقه في الخوامع والمدارس والخوانق ، كما أمر
بتفريق كمية كبيرة من الخبز على المحتاجين ، فكان يفرق كل يوم ستة آلاف رطل
من الخبز . واستمر على ذلك مقدار شهرين حتى خفت حولة الغلاء .

وقد صاحب ذلك فناء عظيم بالذيل المصرية ابتداء في فصل الربيع من ذلك
العام نتيجة لانتشار وباء الطاعون . وكان يموت في القاهرة وحطها في أول أمر الوباء
كل يوم حوالي مائة نفس ، ثم تفاقم الخطب فزاد عدد الموتى كل يوم إلى مائتين ،
ثم إلى أربع مائة ، ثم إلى ألف ، وانتشر الوباء أيضاً بصعيد مصر والوجه البحري
فكان له ضحايا كثيرون .

كل ذلك كان لقضاء النظم بالشام وبخاصة بطرابلس . كما كان بفارس وبلاد المجمع .
وفي هذا العام . لاحظ السلطان المؤيد كثرة التوابل لقضاء الشرع الأربعة حتى
وصلت عتقهم إلى مائتي نائب . فأمر القضاء بوزل نوابهم . ثم قرر القضاء الشامي
عشرة نواب ولقاضي المختل عشرة نواب ولقاضي المالكي خمسة نواب ولقاضي
المختل أربعة نواب . ولكنه يسمى من كاتب السر ابن البارزى أحاداً كثرهم
إلى النهاية .

وفي هذا العام قام حريان الصعيد بحركة مناوئة للمؤيد شيخ وحكومت وامتدت
هذه الحركة إلى عربان الوجه البحري ، وأخذت صورة التمرد على السلطة ، فجرد
المؤيد حطين لإحداها انجبت إلى الصعيد والأخرى انجبت إلى الوجه البحري ، وقامت
بمسلة تأديب شاملة وصلت إلى درجة الإبادة .

وتعرضت مدينة الإسكندرية في هذا العام لهجوم مفاجئ من أسطول الفرنج
ولكن هذا الهجوم لم يطل حيث تصرف الفرنج عائلتين من حيث أثروا بعد أن غنموا
بعض الختام وأسروا بعض الأمري ، وذلك قبل أن يلقوا بمنوود السلطان ، أومع
ذلك جيش البحار من المطوعين - جهاداً في سبيل الله - تحت قيادة العارف بالله
الشيخ زين الدين أبي حريرة بن القاضي .

السنة المشرونة بعد الفتناء :

خرج السلطان المؤيد في هذه السنة إلى بلاد الشام مجيش عظيم فتأديب الثواب والأمراء الخارجين عليه في شتاء سوريا ، وما يدخل في مملكته من بلاد الروم وقلاعها . وصحب معه ابنه الشاب الأمير إبراهيم وعصى بالشام ثمانية أشهر ، أكد فيها قوته وسيطرته على بلاد مملكته ، وقهر فيها الثواب في القلاع والبلاد ، وعزل دول ، وأطلق وسجن . ثم عاد إلى القاهرة بعد أن حقق ماخذه من هذه الحملة الشاذية .

وفي آخريات هذه السنة انخفض سعر عامة المبيعات من الفلال ونحوها ، وخطت وطأة الغلاء بالديار المصرية ، وجمدت الزروع وزكت وعت ، فترأى السرو صدمت الأسوار :

وأهم السلطان بأمر العملة ، فحدد سعر الدينار من الذهب المصري والدينار الإنجلى ، وجمع القلوس من الأسواق في شبه وسلة من وسائل إصلاح العملة والتفد بالبلاد :

وشهد هذا العام ثورة محلية بدمياط ، قام بها الشعب ضد واليها ناصر الدين محمد السرايورى ، الذى اتصف بسوء السيرة والظلم والفساد ، وعصواً مع عبادى السلك ببحيرة تيس ، وانتهت هذه الثورة بالقضى على ذلك الزوال ثم قتل حركاً بالنار .

وفي هذه السنة أقيمت الخيمة مسجد المؤيد قبل أن يكمل بناؤه ، وفي آخرياتها ماتت إحدى مملكتيه قهقمت .

السنة الحادية والمشرونة بعد الفتناء :

استمر اهتمام السلطان في هذه السنة بإصلاح العملة المتداولة عن طريق تنقيض قيمتها ، فصج الناس وكثر اضطرابهم ، فلم يثبت السلطان إليهم ، ولكن أخف ذلك بأن أمر بتخصيص الأسفار في المبيعات بقدر ما خفض من قيمة العملة ، ووجد العملة في الدراهم المؤيدية ، بحيث تكون هي المتداولة فقط في البيع والشراء ، ومن ذلك اليوم صار التدا في الأسواق بالدراهم القصية المؤيدية ، وأطلق التدا بالذهب والقلوس ، كما حذر من التدا بالدينار الأفرجى إذا كان ناقصاً ، وذلك لأن بعض التجار كانوا يبردونه ويقصرونه ، فصالح ذلك جهلاً التحطير .

وعزم السلطان في هذا العام على الحج إلى بيت الله الحرام ، وتجهز له ، ولكن

ما بلغه عن تيمم قرا يوسف بحركة غزو لبض البلاد الثامنة - وهو يطارد عدوه قرا أيلك الذي لجأ إلى حلب - جمعه يعقل عن الخبيث ، ويستعد لتوجهه إلى الشام لحماية بلاده من قرا يوسف ، وفي أثناء ذلك وصلت رسالة من قرا يوسف يخبره بأنه ما كان يقصد الإغارة على بلاد السلطان ، وإنما كان ذلك خدعاً عن لورادته ، ولولا مدخله قرا أيلك لما وقع ، وحب على السلطان أنه يسطح حمايته على عدوه قرا أيلك ، وحلوه من حذائه .

وفي هذه السنة تعرضت البلاد المصرية لحشة لإرهابية قام بها الأمير فخر الدين الاستادار ، جمع من وراثها أموالاً طائلة من خاضى الضرائب وخصوصاً من زرايع وروعة التربة القليلة .

ولم يعمل فيضان النيل في هذه السنة إلى حله المتداد ، ومع ذلك فإنه تراجع ونقص وأسرع في الجيوب ، فارتفع سعر اللؤلؤ ، وبادر كثير من الناس إلى الزرع قبل أوانه ، فصادف الحر الشديد والسموم ، فقد أكثره مأكلاً للود ، وارتفعت الأسعار في القمح والبقول والبرسيم ، ثم قل الخبز في الأسواق .

السنة الثانية والعشرون بعد الفتح :

وفيها خرج الأمير إبراهيم ابن السلطان المؤيد على رأس جيش مصري وبصحبته عدد من الأمراء متجهين إلى بلاد الروم التي كان يحكمها على ملك ومحمد بك أبناء علاء الدين بن قرمان ؛ وذلك لأنه حدث خلاف بين الشقيقين فهرب على بك إلى مصر واستجار بالسلطان المؤيد ، فأكرمه وهب لتجده ، كما أن محمد بك بن قرمان تولى على بلاد السلطان . وأخذ مدينة طرسوس ، وأمر نائب السلطان بها ، وتوجه الصكر المصري ، ورافقه الصكر لثاني ، وأوقع محمد بك وابنه مصطفى بك ، وقتل الثاني وأمر الأول ، واستمرت الأمور ملاد الروم تحت حكم على بك بن قرمان نائباً عن السلطان ، وخطب فيها باسم المؤيد ، وضربت سكنتها باسمه أيضاً ، ثم عاد الأمير إبراهيم وجيشه إلى القاهرة في التاسع والعشرين من رمضان من هذه السنة .

وفيها أيضاً أرسلت حملة إلى الصعيد ، ألقت بالعربان من أهل هيلوة ، واستحوقت على أموالهم وما يملكونه من الحيوانات .

وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال من هذه السنة كانت أول جمعة تقام في مسجد السلطان المؤيد - بعد تحمه - . وأمر السلطان في هذه السنة بعمل إصلاحات اجتماعية ، فأبطل بعض العادات التي لا تتفق وتعاليم الإسلام ، فهدم ما كان يقصد ، وأراق

الحمود ، ومنع النساء من الترحل والصباح في الأماكن العامة . واهتم اهتماماً شديداً بأحوال المسلمين في الأقطار الأخرى ، وقتت النظر إلى ضرورة معاملتهم معاملة حسنة .

وفي هذه السنة استشرى وباء الطاعون في البلاد ، وكثر الموت ، فهدم الناس ، فأمر السلطان أن ينادى في الناس بصيام ثلاثة أيام فصاموها ، ثم خرجوا إلى الصحراء وعلى رؤسهم الققراء واللباء والمشايع والقضاة ، والوزير وكبار رجال الدولة ، ولجنهم السلطان لاساً نبأاً من صوف يسقط حشيش ، ولما أصبح إلى الله بالدعاء ، وبكوا واستمر ذلك وقتاً طويلاً ، ثم عمرت القبايع والقرايين وورعت على الجوامع والروايا والمقراة ، كما ورع من الحيز ثلاثون ألف وعييف ، واستمر الناس في الدعاء إلى أن اشتد حر النهار ، فانصرفوا ، ليس الله حبيب ذلك رغب البلاد .

وفي شعبان من هذه السنة سطا الفرج على رأس القديس منصور أحد من كتب الأنجيل الأربعة ، وكانت موضوعة في مكان أمين بالإسكندرية ، وكانت لا تم الطريقة تقسيم من اليعاقبة إلا بعد أن توضع هذه الرأس في حجره ، ولذلك فقد استعملوا ذلك ورفضوا شكرهم للسلطان .

السنة الثالثة والعشرون بعد المئاة :

وفيها أولد السلطان مؤلف هذا الكتاب البدر المصني إلى بلاد الروم ومعه خلعهم للأمبر جل بك بن قرمان ، ولكن يكشف هذه البلاد ، ويقتل أخبارها السلطان ، فلما وصل إلى مدينة «عوبة» عاصمة بلاد ابن قرمان وجد على بك محاسراً لفتتها ، وقد تحصن بها منقر مملوك محمد بك بن قرمان ، ورفض تسليمها ، وأمر الأمر لم يستطع على ملك الاستيلاء عليها وحرب ، ووضع البدر المصني ورفقاؤه في بني منقر هذا ، فأكرمهم وأهدى إليهم ، ثم أذن لهم في السفر ، فعاد البدر المصني إلى القاهرة ، وأخير السلطان بما جرى .

ومن حوادث هذه السنة وفاة الأمير إبراهيم ابن السلطان المؤيد ، ويقول في ذلك البدر المصني (عند الحسان ٦٨ : ٤٨٩) . وفي هذه الأيام بلغ كاتب السر ابن البارزي أن سيدي إبراهيم ابن السلطان يتوعد بالقتل ، وأنه إذا نظر به لا يشرب عليه الماء ، فخرج كاتب السر عند السلطان بالخط عليه بالطريقة . ويذكر عنه أنباء موهبة : توهم منها للسلطان ، ضمن ذلك قال له : إنه يتنص موتك ، ويعد الأمرام بمواعيد ، وأنه يمشي بعض حظائك ، فلأجل ذلك يتنص موتك ، ووتب له على ذلك أمارات وعلامات . إلى أن يخفى السلطان وأنه : وأحب الراحة منه ، ورتبوا له

أمورا ، وحسنا له أن يقتله بالسم أو يغيره إن لم يمض من مرضه فإنه كان ضعيفا .
فأخذ لبعض خواصه أو بعضه ما يكون سببا لقتله من غير إصرار ، ودسوا عليه من
سقاء من الماء الذي يطفى فيه الحديد [ترونيخ] فلما شربه أحس بالقص في جوفه ،
فما لبث الأظباء مدة ، وتلم السلطان على ما فرط منه ، وأمرهم بالمائة في علاجه ،
فلما زمو نصف شهر إلى أن انفصل من مرضه قليلا ، فركب في نصف الشهر
إلى بيت زين الدين عبد اللطيف مشاطي النيل ، ثم ركب إلى الخروية بالحيزة فأنام
(١٩٩) هـ ، وكاد أن يتخلف ، فجلسوا عليه من مقامه ثانيا - بدون علم أبيه -
فانكس ، واستمر إلى آخر الشهر ، فتحول إلى الحجازية في دار بنتها خويده تتر
الحجازية بنت الناصر فلما نعت الحماة [ثم حمل في الثالث عشر من جمادى الآخرة
إلى القلعة ، فمات ليلة الجمعة الخامس عشر منه ، فالتفت جرح السلطان عليه إلا أنه
تجمد ، وأسف للناس كافة على فقده ، وكثر الرحم عليه ، وشاع بينهم أن أباه سمه ،
ولم يمش أبوه بعده إلا سنة وستة أشهر وأيام (٨٠) .

وأشجع من هذه السنة بأن فراق يوسف صمم على فصل البلاد للقامية ، فشرح
السلطان في التهيب للسفر إلى الشام للافتائه ، وكتب الحاضر والقاهرة بكفر قرا يوسف
وولده ، ثم نوى بالقتال معه ، ثم خرج الجيش المصري متوجها إلى حلب ، فوصلها
في أول شوال من هذه السنة .

وابتدأ مرض الرواة يزول بالقرى ، فجمع القضاة والأمراء وأعيان المالكة ،
وعهد بالسلطة من بعده لابنه المنير الأمير أحمد وعمره دون الستين ، وأن يكون
الأمير الكبير الخليفة القرشي أتاك السكاكر ثانيا حه في الحكم إلى حين صلاحته ،
وحلف الجميع على ذلك ، وأخذ عليهم اليهود والموائين وجاءت الأخبار في أخريات
ذي القعدة من هذه السنة بوفاة قرا يوسف .

السنة الرابعة والستون بعد الفمئة :

وفي يوم الاثنين الثامن من المحرم منها توفي السلطان المنير إلى رحمة الله قبل
الظهر نحو ساعة ، من مرض وجع القاعيل وعسر البول والإسهال والصداع ،
وقد حاول كثير من الأطباء من مصر وغيرها علاجه ولكن لم يقد علاجه شيئا ،
فجاء الأمر بالمنوم الذي لا يقدر على رده أحد ، ثم نوى السلطنة ابنه أحمد ، ثم
شيخت جنازة في قلعة من الأمراء ، ودفن بالخامس للوطني بحسب ولده الأمير إبراهيم .
وأخيرا فها أنا أهدم هنا الكتاب راجيا أن أكون قد وفقت في تحقيقه ، وحل
مغاليق ما أشكل من تصويحه ، بقدر ما استطعت وقدر ما تيسرت لي المراجع ،
وما توفيت لي ياقه عليه توكلت وإليه أنيب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الحمد لله الذى نصب على عباده مُرَادَفَاتِ العزِّ والآلِ ،
ومدَّ بَينَ بَنِيهِمْ مَوَالِدَ اللُّطْفِ والإِحْسَانِ ، وخَفَضَ رَايَةَ أَهْلِ الظُّلَمِ
والفَسَادِ والطُّغْيَانِ ، وَرَفَعَ دِينَهُ بِنَصَبِ حِزْبِهِ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ ،
بِبَعْضَةِ الْمُؤَيَّدِ مَلِكًا فِي هَذَا العَصْرِ والزَّمَانِ ، قَامِعًا لِلْمُفْسِدِينَ ،
حَاكِمًا بِأَمْرِ الفُرْقَانِ ، مَقْرُونًا بِالْبَصْرِ مُكْنًى بِهِ بِحِيلًا عَنِ
الْخِذْلَانِ ، حَاوِيًا لَشُرُوطِ السُّلْطَانَةِ بِالْبَيَانِ وَالْيَقِينِ ، وَحَمَاهُ
نَصْرُهُ ، وَجَعَلَهُ فِي عِزٍّ مُشِيدٍ الأَرْكَانِ ، وَوَقَاهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ
شَرِّ كُلِّ إِنْسٍ وَجَانٍ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى أَشْرَفِ المَخْلُوقِ سَيِّدِ بَنِي
عِلْمَانِ ، مُحَمَّدِ المَصْطَفَى المَخْتَارِ المُسْتَأْثَرِ بِأَعْظَمِ بَرَهَانٍ ، وَعَلَى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الصَّادِقِينَ المَخْلُصِينَ فِي الإِيمَانِ [لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ] سُبْحَانَ
أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعِثْمَانَ ، وَعَلَى المَرْتَضَى الَّذِي نَجَّلَ مِنْهُ الخَسَنَانِ ،
وَعَلَى عِلْمَاهُ كُلِّ عَصْرٍ وَأَوَّانٍ ، مَا كَرَّتِ السَّاعَاتُ وَتَجَلَّدَ المَكُونَانِ .
- وبعد : فَإِنَّ العَبْدَ الْفَقِيرَ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ النَّعِيُّ ، أَيَا مُحَمَّدٍ
مَحْمُودٍ بِسَيِّدِ أَحْمَدَ النَّعِيِّ ، عَامِلَهُ اللَّهُ وَوَالِدِيهِ يُلْطِفُهُ الْجَلِيلُ
وَالْخَفِيُّ يَقُولُ :

لَمَّا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ بِإِيسَاءٍ مَلِكٍ احْتَوَى فَضَائِلَ

(١) مَا مِنْ الْخَاسِرِينَ إِذْ خَلَقَ عَلَى الْأَمَلِ .

الملوك ، ومكته من رقاب كل مالك ومملوك ، وجعله سلطان
 أحسن البقاع من الربع المسكون ، أرض مصر والشام وما حوتا من
 السهول والجزون ، التي أشرفها مكة المحرمة ، والمدينة النبوية
 والأرض المقدسة ، فمن ملك هذا ملك زمام العرب والمجم ،
 وعلت يده على سائر البلاد والأمم ، وصار دستور أعظم السلاطين
 وأكبرهم ، وقادة سائر الملوك وأفرهم ، وهذا هو الملك الذي
 تفنخر به ملوك الآفاق ، كالشمس تطلع جميع النيرات في الإشراق ،
 وينجر إليه الانتقياد من كل دان وقاص^(١) ، ومن كل مطيع
 وقاص^(٢) ، فلا جرم ارتفعت برآيات عظم منارات الملك
 والثنين ، وانتشرت بأعلام فضله آيات الحق المبين ، وتفرقت في
 سرادقات عزة أنوار سعادته الأبدية ، وتحقق في أطنا دولته
 مخايل مفرقة السرمية ، وأزهر في حدائق ملكه أشجار العدل
 والإنصاف ، وأنور في دقات حكمه أعضان الحق من غير
 إجحاف ، وانضمت لجلال هيته نار الظلم والاعتساف ،
 وتفرقت بظمة سطوته جموع المفسدين من كل أصناف ،
 وتبين مكانه فضيلة أرباب الصائم على أصحاب القلائس ،
 الذي اختاره الله لزماننا وأحيا بدولته الرسوم النوارس ، وانتبهت
 بنباهة عزه لسان قادة الحق الخلود النواص ، السلطان الأعظم
 والإمام المعظم ، العالم العادل ، الناهض الكامل ، معمار المساجد
 والمدارس ، ومخرّب البيع والكنائس ، المحكم ذباب سيفه على

(١) في الأصل : داني وقاصي وعاصي . وقد كثر ماثل ذلك فيه وهو من خطأ النسخ
 ولا يقع في منه علم كاليد القوي . وسيصير تصويب دون الإشارة إليه في المراسم

الطلي والقوانس ، المقلد طلس النشاب دعى بيشاه الكوانس ،
 المتهلل باتوار سلطنته وجه الزمان العاس ، المورى قبس العدل
 لكل متنور قاس ، التلعلظ بشكر آيابه كل جاهر وهامس ،
 المتقى بظلال إسماله كل راح وآيس ، المرندى فى حمى حمايته
 كل رطب ويابس .

٥

علت دولة الإسلام واهتز عموؤه
 وعاد إليه مأؤه وهـو يابس
 وأشرق من أفق الوعود سعوده
 وساعدنا اللهـر العنود الداحس^(١)

٥

تأسدت الأحكام والشرع حينما
 تولى على مصر ملك مسعود^(٢)
 أبو النصر كنأه إله خـسـلاق
 فبين الورى من ذاك بشر مؤبد
 فأورق غصن العدل من بعد يئبسه
 وأزهر مؤز الشرع قد كان يخبه
 وقامت قناة الدين واشتد أهلـه
 وصار أخو خوف يعيش ويرغد^(٣)

١٥

(١) الملخص القصد ، والذى يلحق بالشر من حيث لا يلزم (لسان العرب) .

(٢) انقل للألف إلى تالية أخرى وليس هناك ما يدل على انتقاله من قصيدة إلى غيرها

(٣) فى الأصل : وصار ذو خوف ويعيش قرطه ، وما أتته يمس واللياق .

٢١

تَزِينُ كَرَمِي لَشَرعٍ مَحْتَمِدِ
عَلَيْهِ بِسَاطُ الْعَدَلِ فَرُشٌ مَمْدِدِ
مَلِيكَ بِهِ أَحْبَابُ الْإِلَهِ شَرِيعَةً^(١)
لَهَا زَمَنٌ مَارَتْ فَصَارَتْ تَجَدُّدِ
فَدَوْلَةٌ ظَلَمَ قَدْ تَوَلَّتْ وَوَلَوْتُ
وَأَصْحَابُ ظَلَمَ قَدْ أَذْلُوا وَأُخْزِيُوا
هَمَامٌ وَبِاسْمِ شَجَاعٍ صَمِيدِ^(٢)
أَسْوَدَ الثَّرَى مِنْهُ تَذَلُّ وَتَسْوَدُ
لَهُ غَزَوَاتٌ مَعَ فَرَنْجٍ بِمَاحِلِ
بَصِيدَا وَبِيرُوتُ بِمَرْزُ نُثْبِيدِ
وَأَيَّاتُ رَحْمَتٍ بِقَابِيهِ أَنْزَلَتْ
وَمِنْ سَيْفِهِ الْأَعْدَا تَلُوبُ وَتَرْعَدُ
فَمَنْ حَسِبَ حَيِّبٌ لِمَنْزَةِ أَحْمَدِ
أَثَارُ طَحَاوِيٍّ^(٣) تُسَاقُ وَتَسْنَدُ
كَذَاكَ بِخَارِيٍّ بِقَصْرِ سَعِيدِ
وَبِالْجَامِعِ الْقُرْآنُ يُقْرَأُ وَيُسْرَدُ

(١) نى الأصل : مَلِيكَ بِهِ لَقَدْ قَدْ أَحْبَبَ شَرِيعَةً وَوَمَا أَنَّهُ يَفْقَهُ وَالْمَوْزُنَ .

(٢) السِّلَاحُ . السِّيدُ الْمَوْطَأُ الْكَتَافُ (لسان العرب)

(٣) الصَّوْبِيَّةُ أَكْثَرُ عِدَدِ الْأَكْبَادِ . وَقَدْ خَفَّتْ لِمَصْرُورَةِ الشَّعْرِ ، وَالْمَرَاهُ مَوْكَاتِبُ وَصَفَاتُ
الْأَفْكَارِ ، فَظَنَّ أَنَّهُ رَئِيسُ قَهْوَاءِ الْخَفِيَّةِ لِيُوَافِقَ جِسْرَ أَحْمَدَ بْنِ عَمْدِ بْنِ مَدِينَةِ الْأَزْدِيِّ الطَّحَاوِيَّ
الْمَوْلُودَ سَنَةِ ٣٣٩ هـ وَالْمُتَوَفَّى سَنَةِ ٣٧١ هـ (فَرْوَكَلِي - الْأَحْلَامُ ١ : ٦٥ ط أولي .

فيارب منه من ذوى المكر والبرى

وأعني له سيفاً على من تَمَرَّدُوا^(١)

فلولته النرا تَطْلُوعُ بِمَنْه

وعسكره الزهرا نَطْبِيعُ وَحَمْدُ

- ٥ لِيَزِدَ^(٢) تَعَالَى أَكْثَابَ مُرَادِقَاتِ جَهَنَّمَ ، وَأَعْطَاهُ
أَذْيَالَ شَهْرِ بَارِي ، خُطَاوُنِدَ عَالَمٍ ، بَاذْشَاوِ بَيْنِ وَبَنَاتِ آدَمَ ،
جَمْشِيدِ قَائِي ، ظِلِّ بَزْدَانِي ، كَيْخُسَرُو دَهَرِ ، أَفْرِيدُونِ عَصْرِ ،
فَلَكَ قُلُورَتِ^(٣) مَلَكِ سَبِيرَتِ ، خُورْشِيدِ طَلَقَتْ ، مَاءَ بَهْجَتِ ،
مُشْتَرَى مُنْظَرِ ، عَطَارِدِ . . .^(٤) مَرِيخِ هَبِيتِ ، كَبُورَانِ^(٥)
١١ رَفَعَتْ ، نَاشِرِ الْعِلِّ وَالْإِحْسَانِ ، بِاسْطِ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ ، رَا
بَاوْتَادِ آبَيْدِي ، وَبَتَامِيرِي سَرْمَلِي ، مُؤَكَّدِ دَلَرْدِ ، وَبِطِرَارِ
بَاذْشَاهِي ، مُطَرِّزِ وَمُعَزِّزِ ، بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ .

(١) في الأصل : وأهل سيره حل من محمد .

(٢) من هنا إلى قوله : سر باني وآله : عبارات فارسية مسجوعة ، تحصل بترجمتها -

- ١٥ شكرًا - الأستاذ نصر الله مير الطرازي رئيس القهارس الشرقية دلال الكتب والترجمة
وأيد الله أكتاب مرادقات الملك ، وأعطاه أذيال السلطنة سيد عالم - أي شيخ الحضرة - ملك
أبناءه وبنات آدم ، جمشيد الثاني ، نفل الله ، كيهسرو القهر ، أفريدون القهر ، هكاي القارة ،
ملاككي أسيرة شمس الطلعة ، كسرى البهجة ، مشري المنظر ، صلاوي الجسم ، مريخي
اللبية ، كبراني الرضة ، ناصر العدل والإحسان ، باسط الأمن والأمان ، بأولاء أندية - وإمارات
٢٠ مرمية ، مطرزة بطراز الملك ، ومحرزة بالنبي وآله .

(٣) في الأصل : كثرة وسيرة وبهجة وحية ورفعة ، جمالت مريومة . وقد صوبت
وهذا لرسم الإمام القاهري .

(٤) يخاض في الأمل ، ولطفاً ، يكره ، يعني الجسم وذلك أياً ما ألحج وربا يتعلم للمني

(٥) كبريان : هو وليس قيلة بين زهير في الملجج القري ، وكان حزب الجاهد دفع لثقله :

- ٢٥ I. j. P. Des rimes : Dief. Jevonous Franconia, V 3 .

أَرَوَيْتُ أَنَّ أُنْجِثَ حَضْرَتَهُ السَّنِيَّةَ وَخَلَعْتَهُ الْبَهِيَّةَ ، لِيَكُونَ
سَبَبًا لِيُصِيبَ خَطْفُضِ الْحَالِ ، وَرَفَعَ مَا جَزَمَ قَلْبِي مِنْ كُتْسِرِ الْبَالِ ،
وَجَزَّ مَا يَعُودُ إِلَيْهِ مِنَ السُّرُورِ ، وَإِبْدَالِ مَا فِيهِ [٣] مِنَ الْهَمِّ
وَالْتَجُورِ ، لِأَنَّ الْعَادَةَ قَدْ جَرَتْ قَدِيمًا وَحَدِيثًا بِالِاتِّحَافِ لِلْمُلُوكِ
وَالسُّلَاطِينِ ، سَمَا يَسُرَّ اللَّهُ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالتَّحْكِيمِ ، قَرَأَيْتُ
الْمُنَاسِبَ لِذَلِكَ جَمَعَ كِتَابَ يَحْتَوِي عَلَى سِيرَتِهِ الشَّرِيفَةِ ، وَأَحْوَالِ
دَوْلَتِهِ الْمُبِيفَةِ ، مَتَرَجِمٌ بِهِ النِّسْبُ الْمُهَنْدِي سِيرَةَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ،
وَجَعَلْتُهُ عَلَى عَشْرَةِ أَبْوَابٍ :

الباب الأول : في أصله وجنمه .

الباب الثاني : في اسمه وما تدل عليه حروفه .

الباب الثالث : في كنيته وما تدل عليه ومن تكنى بها من الملوك .

الباب الرابع : في لقبه وما يدل عليه ومن تلقب به من الملوك .

الباب الخامس : في كونه تاسع السلاطين الترك الأفاقيين^(١)

وما فيه من البشارة له .

الباب السادس : في امتحقاقه السلطنة ، وهو مشتمل على

عشرة فصول :

الأول : في امتحقاقه من حيث السن .

الثاني : في امتحقاقه من حيث الشجاعة والقوة .

الثالث : في امتحقاقه من [حيث]^(٢) الفروسية ومعرفة أنداب

الحرب ونحوها

(١) المراد بالأفاقين - المملوكين نظر من « ١٠ » من هذا الكتاب

(٢) ما بين المعاصرين لإملاء على الأصل يقتضيهما نفس السياق .

الرابع : في استحقاقه من حيث حسن الصورة والقامة .
الخامس : في استحقاقه من حيث المعرفة والخبرة بأحوال
الرعية ، من العرب والعجم والترك والتركمان ، وأهل البلاد
والأديان .

٥ السادس : في استحقاقه من حيث المعرفة واللُّوق من أمور
النشر والسياسة ، وتقلُّم الحكم له .

السابع : في استحقاقه من حيث الباعث عنده إلى نشر
العلم والحلم والفضو والصفح .

١٠ الثامن : في استحقاقه من حيث الفضل والكرم والإحسان
إلى أهل العلم والغرباء ، واقتداده النقطمين .

التاسع : في استحقاقه من حيث قربه من الناس ، وتواضعه
واختلاطه بالعلماء والفقراء .

العاشر : في استحقاقه من حيث تَحْيَنُه لمنصب السلطنة ،
لانفراده في زمته ، لعلم من يُلقَابه أو يقاربه .

١٥ الباب السابع : فيما ينبغي له أن يفعل وما لا يفعل .

الباب الثامن : فيما يُؤكِّله على خواص نفسه وعلى الرعية .

الباب التاسع : في بيان تاريخ سلطنته وما دل عليه تاريخه .

الباب العاشر : في الحوادث والأُمُور التي وقعت في أيامه .

فها أنا أشرع في بيانه مُستعيناً بالملك الوهاب ، إنه

٢٠ المبشر لكل صعب ، وإليه المرجع والمآب .

البَابُ الْأَوَّلُ
فِي أَصْلِهِ وَجَنْسِهِ

اعلم أن الله تعالى خلق ثمانية عشر ألف عالم . الدنيا عالم منها ، والمؤمنان في الخراب كقسطاط في البحر ، ويميز من بينهم أربع طوائف وهم : الملائكة ، والإنس ، والجن ، والشياطين ، جعلهم عشرة أجزاء : تسعة للملائكة ، وجزء للإنس والجن والشياطين . ثم جعل هذه الثلاثة : عشرة أجزاء ، تسعة الشياطين ، وواحد للإنس والجن . ثم جعل هذين الصنفين عشرة أجزاء ، تسعة الجن ، وواحد للإنس

- فالملائكة من النور ، والجن والشياطين من النار ، والإنس من التراب . وعن عائشة رضي الله عنها قالت . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . خُلِقَتِ الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم - رواه مسلم - أما الملائكة فهم أصناف : منهم حملة العرش ، وهم اليوم أربعة ، وهم في عظم لا يوصف . عن جابر [بن] ^(١) عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أَرِئْنِي أَن أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حِمْلَةِ الْعَرْشِ ، إِنْ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ - رواه أبو داود - أَسْلَحَهُمْ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ لِيَسْخَعُوا لِبَنِي آدَمَ فِي أَرْزَاقِهَا . وَالثَّانِي عَلَى صُورَةِ نُورٍ لِيَسْخَعُوا لِلْبَهَائِمِ فِي أَرْزَاقِهِمْ ، وَالثَّلَاثُ عَلَى صُورَةِ

(١) ما بين الحاهرين إضافة على الأصل .

السَّبْعَ لِيَشْفَعَ لِلسَّبْعِ فِي أَرْزَاقِهَا ، والرَّابِعَ عَلَى صُورَةِ النَّسْرِ لِيَشْفَعَ
 لِلطُّيُورِ فِي أَرْزَاقِهَا ، فَلِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَدُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
 بِأَرْبَعَةِ أُخْرَى ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَيَحْمِلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ
 يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ ^(١) ، وَمِنْهُمْ الْكُرُوبِيُّونَ ^(٢) ، الَّذِينَ هُمْ حَوْلَ الْعَرْشِ ،
 وَهُمْ أَشْرَفُ الْمَلَائِكَةِ الْقَرِيبُونَ ^(٣) ، وَمِنْهُمْ [إِسْرَافِيلُ] ^(٤) وَمِنْ
 عَظَمَتِهِ أَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَارَ بِأَجْنَحَتِهِ - وَهِيَ سِتَمِائَةٌ
 جَنَاح - ثَلَاثِمِائَةَ عَامٍ مَا بَيْنَ شَفَقِ إِسْرَافِيلَ وَأَنْفَعِهِ فَمَا بَلَغَ
 آخِرَهُ . وَمَنْ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ : رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ وَلَهُ سِتَمِائَةُ جَنَاحٍ ، كُلُّ جَنَاحٍ مِنْهَا قَدْ سَدَّ
 الْأَفَاقَ ، يَسْقُطُ مِنْ جَنَاحِهِ مِنَ التَّهَاقُوتِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَاقُوتِ مَا اللَّهُ بِهِ
 عِلْمٌ - رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ .

وَمِنْهُمْ سُكَّانُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 مَا فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ مَوْضِعٌ شَبِهُ إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ أَوْ مَلَكٌ سَاجِدٌ
 أَوْ مَلَكٌ رَاكِعٌ ، فَلِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَالُوا جَمِيعًا : مَا عَبَدْنَاكَ
 حَقًّا عِبَادَتِكَ إِلَّا أَنَّا لَمْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا - رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ^(٥) .
 وَمِنْهُمْ الْمَوْكُلُونَ بِالْجَنَانِ ، وَإِعْدَادُ الْكِرَامَةِ لِأَهْلِهَا ، وَتَهْيِئَةُ الْفَضَائِلِ

(١) الآية رقم ١٧ من سورة الحاقة .

(٢) الكروبون . سادة الملائكة ، أو المقربون منهم (مجمع المحيط) .

(٣) الرُّفَعُ عَلَى الْخَيْرِيَّةِ .

(٤) - يَرَى الْمَلَائِكَةَ سَقَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَالْإِتْيَاتِ عَنْ السُّطْرِ الَّذِي بَعْدَ التَّالِ .

(٥) الطَّبْرَانِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَطَرٍ الْخُزَنِيَّ النَّسَابِيُّ . مِنْ مَكِّيَّاتِ

الْمَدِينَةِ لَهُ الْمَجْلَمُ الثَّلَاثَةُ فِي التَّحْفَةِ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ : ١ ، وَالْأَوَّلُ : ٢ ، وَدَلَالَةُ الْحَيَاةِ : ٣ ، وَفِي
 فِي الْفَتْرَةِ مِنْ ٢٦٠ - ٣٤٠ (الْفَرْكَانُ الْأَعْلَامُ : ١ : ٣٨٤ ط أَوَّلُ) .

لساكنيها من ملابس ومصلوع^(١) وساكن وماكل ومشرب وغير ذلك مما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . وخازن الجنة ملك يُقال له : رضوان ، جاء مُصرِّحاً به في بعض الأحاديث . ومنهم الموكلون بالنار ، وهم الزبانية ومقدموهم تسعة عشر ، وخازنها مالك وهو مقدمٌ على جميعهم ، ومنهم موكلون بحفظ بي آدم كما نطقَ به القرآن ، وكل إنسان له حافظان : واحدٌ من بين يمينه ، وآخرٌ من خلفه يحفظانه بأمر الله من أمر الله ، وللكان كاتبان عن يمينه وعن شماله ، وكاتب اليمين أميسٌ على كاتب الشمال .

- ١٠ وأما الجن فهم أيضاً أصناف كبنى آدم ، يأكلون ويشربون ويتناسلون ، وسهم المؤمنون ومنهم الكافرون ، وقد اختلف العلماء في مؤبى الجن : هل يدخلون الجنة ، أو يكون جزاء طائفتهم ألا يُعذب في النار فقط — على قولين ، والصحيح أنهم يدخلون الجنة لمعومات القرآن ، وأما كافرو الجن فكلهم أهل النار ، ومقتلهم الأكبر إبليس عليه اللعنة ، وكان اسمه قبل أن يُبلس عزازيل . وكنيته أبو كرفوس ، وجميع الشياطين من خريته ؛ لأنه باض^(٢) ثلاثين بيضة : عشرة بالشرق وعشرة بالغرب وعشرة في وسط الأرض ، وخرج من كل بيضة جنس من الشياطين ، ل : ٤ كالفاريت والغيلان والسعالى والجنان^(٣) ،

٢٠ (١) المصلوع : اللابن الحياة (عجل الخيط) .

(٢) في الأصل : باضت .

(٣) الجنان : جمع جنة (النجد : ١٠٧) .

وعن مجاهد : أكبر أولاده خمسة وهم : الثَّيْرُ وزُلَيْفُون ودَائِمٌ والأَعُورُ ومَسُوطٌ ^(١) ، وقَسَمَ الشَّرَّ بينهم : فَالثَّيْرُ صاحب المصائب ، وزُلَيْفُون صاحب ربي العداوة والفتن بين الناس ، ودَائِمٌ صاحب الوسواس ، والأَعُورُ صاحب الزما ، ومَسُوطٌ صاحب الزاية يركرها وسط السوق يفد ^(٢) مع أول ^(٣) من يقد فيطرح بين الناس الخصومات والجدال ، وذكر النقاش ^(٤) : أن أم هؤلاء الخمسة طُرْبِيَّةٌ .

وأما الإنس فكلهم أولاد آدم عليه السلام ، ولكن انقرضوا كلهم بطوفان نوح عليه السلام ، ولم ينج منهم إلا أصحاب السفينة وهم ثمانون نفساً على قول الجمهور ، ثم لما استوت بهم على الجودي ^(٥) خرجوا منها وبنوا قرية سموها قرية الثمانين في أرض ^(٦) الجزيرة ، وعاش نوح بعد ذلك ثلاثمائة وخمسين سنة ، وجميع عمره ألف وسبعمائة وثمانون سنة ، ثم هلكتوا ولم يبق منهم إلا نوح وأولاده الثلاثة ، وهم : سام ،

(١) في الأصل : مسور ، والمصوب من الولد لما يبد .

(٢) في الأصل : يلد ، ولعلها من فرغده ، يعني قدح من سهام ليس لاحظ له .

(٣) وأول ، ولوردة بلمش القصة مع الإضافة إلى مكانها في السطر بهم .

(٤) النقاش هو محمد بن الحسن بن زياد أبو ذكر النقاش . حال بالقرآن ونسبه ، ولد ونشأ ببغداد له وشعاع الصدور في التفسير ، «الإشارة في غريب القرآن» ، والموسم ، في القرآن وسانيه وه المجمع الكبير ، في أسماء القرءة وقرائهم ، وانحصره - عاش في القرءة من ٢٦٦ - ٢٨١ = (التركيبي الأعلام ٣ : ٨٨٣ ط أول .

(٥) الجودي . جبل ببلاد بيزرية ابن عمر بطول ، وبيت وبين دجلة ثمانية فراسخ (السودي - مروج الذهب ١ : ٤٠) .

(٦) أرض الجزيرة . انظر المعلق السابق ، وتسمى القرية بالثمانين نسبة إلى ثمانين نفساً الذين كانوا في السفينة .

وحام ، وياثث وأزواجهم ، ولا حضرت نوحاً الوفاة أوصى ابنه
 ساماً وجعله ولياً عهده ، وكان قد وُلد قبل الطوفان بشمان وتسعين
 سنة ، وقسم الأرض بين أولاده الثلاثة ، فجعل لسام وسط
 الأرض وقيها: الحجاز ، واليمن ، وبيت المقدس ، والشام ، وقيها: النيل
 والفرات ، ودجلة ، وبيحون وجيحون . وجعل لحام بلاد الغرب
 وما وراء غربي النيل ، إلى منحر ريح اللبور^(١) . وجعل لياثث
 الجنوب وبلاد المشرق .

وانفق الناسون على أن جميع الأمم متفرعة من هؤلاء
 الثلاثة ، وأن ياثث أكبرهم ، وساماً أصغرهم ، وساماً
 أوسطهم . وخرج^(٢) الطبري حديثاً مرفوعاً : أن ساماً أبو العرب
 وفارس والروم ، وأن ياثث أبو الصقالية والترك وبأجوج
 ومجنوج ، وأن حاماً أبو القبط والسودان . وذكر ابن إسحق^(٣)
 أن ساماً وُلد له خمسة من الأولاد وهم : أرفخشذ ، ولاوذ ،
 وإرام ، وأشود ، وعيلام . ووُلد لأرفخشذ شالخ ، وشالخ
 عابر ، ومن عابر العبرانيون ، ووُلد له وَلَدَانِ فالغ ويقطين ،
 ومن فالغ إبراهيم الخليل عليه السلام ، ومن إبراهيم إسحق
 وإسماعيل ، فمن إسحق يعقوب ويعصو ، فمن يعقوب بنو
 إسرائيل ، ومن يعصو الروم وهو روم بن سالحين بن هويان

(١) منحر ريح اللبور : المراد به أقصى الغرب .

(٢) سقط في الأصل . وما أثبتته من تاريخ ابن خلدون ٢ : ١١٠ ط بيروت .

(٣) هو عبد بن إسحق بن يسار الملقب بالكوفي - أبو بكر ، من أقدم مؤرخي العرب ،

٥ : السيرة النبوية ١٠٤١ ط ١٩٨١ (التركي) الأعلام ٣ : ٨٦٦ ط أول

ابن علقما بن عيصو ، ويقال عيصي . ومن إسماعيل عليه السلام العرب المستعربة ، ومن خريته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

وولد لبَيْطِين ثلاثة عشر ولدا وهم : المرذاذ ، وهزورام ، وسالف ، ومبأ . وهم أهل اليمن والتبابعة ، وكَهْلَان ، وهذْرَمَاوُث ، وهم حضرموت ، وبَارَاح ، وأَوْذال ، وكَفَلَا ، وعُمُوْثَال ، وأفِيحَاثِيل ، وأومير وخُوَيْلَا ، ويرفاف . وذكر النسابون أن جُرْهُم والهند والسند من ولد بَيْطِين ولا يُنْزَى من أى الأولاد .

وأما لاؤذ فولد له أربعة وهم : تَكْسَم ، وعَمَلِيْق ، وفارس ، وجرجان . ومن العَمَلِيْق — الكنعانيون جبابرة الشام ، وفراعنة مصر

وأما إدم فولد له حَوْص ، وكَاثِر ، وعَسِيل . ومن ولد عَوْص عاد ، ومن ولد كَاثِر ثمود ، وجَلْيَيس ، وأَمَيْم ، وعَنَسَم في قول ، وهم العرب العاربة .

وأما أَشُور فولد له أربعة وهم : إِيْرَان ، وَبَيْط ، وَجَرْمُوق ، وبَابِل ، فمن إِيْرَان الفرس ، والكُرْد ، والحَزْر ، والتَّبِيط ، والسَّرِيَان ، ومن جَرْمُوق الجرامقة ، ومن بَابِل المِثْلَم ، والجِيل ، وقِيل الكُرْد من العرب ثم تنبطوا ، وقِيل لإنهم أعراب العجم ، وفي مروج الذهب للمسعودي : وأما أجناس الأكراد وأنواعهم فقد اختلف الناس فيها ، فمنهم من قال إنهم من ربيعة

ابن نزار بن بكر بن وائل انصردوا في قديم الزمان وانضافوا إلى الجبال فتغيّرت ألسنتهم ، وقيل : إنهم من ولد كُرْد بن مُرد

- ابن صمصمة بن هولون ، تفرقوا في قديم الزمان لوقائع ودعاء كانت بينهم وبين غسان ، فتغيرت ألسنتهم لمجاوريتهم^(١) من الأمم المختلفة ، وقيل هم من إمام سليمان عليه السلام حين سلب ملكه ، ووقع على إمامته المناققات الشيطان المعروف بالجسد ، وعصم الله منه المؤمنين ، فمليقت منه المناققات .
- ٥ فلما رآه الله تعالى على سليمان عليه السلام ملكه ، ووضعت تلك للإمام الحوامل ، أمر وقال . اكرهوني إلى الجبال والأودية ، فرببتهم أمهاتهم هناك ، وتناجروا^(٢) وتناسلوا وسماوا أكرادا ، وقيل إن الضحك الملك الذي يقال له الدعاء ، واسمه بيوراسب خرج بكفيه حيتان ، فكانتا لا تغلبان إلا بأدعة الناس ، فأفنى خلقا كثيرا ، وكان وزيره يذبح كل يوم شاة ورجلا ويطعم أدعتها لتلك الحيتين ، ويطرده من تخلص إلى الجبال ، فاجتمعوا فيها وكثروا فتناسلوا ، فهذا بناء الأكراد ، وهم قبائل وأصناف ، وأكثر قبائلهم الشوهجان ، والهاجر دان^(٣)
- ١٥ والشاذنجان ، والمارندان ، والمافانجان ، والبارسان ، والمسكان ، والجبارقان ، والجوان ، والجاليان ، والصدبان ، وكل واحد منها يتفرع إلى أصناف . ومن الصديان بطن يقال لهم الروادية . منهم أصل السلطان الملك الناصر بن المظفر صلاح الدين يوسف بن الأمير

(١) في النسخ - مروج الذهب ٢ : ١٢٢ و ٩ جاورهم .

(٢) في المرجع السابق ٩ : ١٢٣ ، وتناكروا .

(٣) في المرجع السابق ٧ : ١٧٤ ، والهاجران .

نجم الدين أيوب بن شاذى بن مروان ، صاحب النيكار المصرية
والشامية ، واليمينية - كان رحمه الله تعالى -

وأما عيلام فولد له أولاد منهم أهل خوزستان .

وأما حام فولد له أربعة أولاد - كذا في التوراة - وهم : مِصْرَايِم
وَكَنْعَانَ ، وَكُوشٌ ، وَقُوط .

أما مِصْرَايِم فولد له فلسطين ، ومن بني فلسطين جالوت ،
وأهل فلسطين ، فولد له أيضا كفتور وهم أهل دمياط ،
ويقال كفتوريم هو قبطقاي وهم القبط ، وقيل أهل القبط
من مصر ايم بن حام ، فولد له أيضا عَنَامِيم وهم أهل الإسكندرية .

وأما كَنْعَانَ فولد له أولاد كثيرون ، منهم صيلون ، وإيمورى
وكركايسى ، فهم أهل أفريقية وبَنُو بَربر .

وأما [٥] كُوش فولد له السد ، والحِصَّة ، والنوبة ، وفزان
وَزَعَاوَة والنزح ، والزط ، والدَحْلُك ، والزَيْلَع ، والفافو ، والقوماطين
والغزنة ، والتكرور ، والكاييم ، والكُونُكو ، والدِهدم ، والعمادم ، وهم
نثر السودان ، ويخرجون على السودان كل وقت ويقتلون
منهم ، والزرافات في بلادهم كثيرة .. وقال السهيلي^(١) : الحشنة
هم بنو حيش بن كوش بن حام .







وأما قوط فأكثر النسابين على أن القبط منهم والله أعلم .

(١) السهيلي - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد السهيلي ، توفى بمراكش
سنة ٥٥٨١ - له فهرس الألف - في شرح السيرة لأبي حشام ، والتاريخ والأعلام فيما أبهم في
القرآن من الأساطير والأعلام ، و : فلاح الفكر (الزركلي - الأعلام ٢ : ٤٩٨ ط أول .

وأما [ياضث] ^(١) فقد ذكر في التوراة أنه كان له من الأولاد
سبعة وهم كُومَر ، وياوان ، وماذاي ، وماغوع ، وظوبال ،
وماشيخ . وظَبْرَاش ، فولد لكومر ثلاثة من الأولاد ، الأول .
ريفاث وهم أصل الإفرنج ، فممنهم تزيد على مائة وخمسين
مدينة غير الكُور ، وأول من اشتهر من ملوكهم : قَلُوفِيَّة ،
ثم لزريق ثم دقمرت ، ثم قافلة ، ثم - بنيق ، وكري
ملكهم تسمى فرنسة ، مجاورة لجزيرة الأندلس من شمالها ،
وأشهر أصنافهم جنوينة وبَادِقَة وجَلَالِقَة . والثاني : أشكيان
وهم الصقالبة . والثالث : نوعرما ، وهو أصل الترك في
قول . وأما ياوان فولد له يونان ، ودودانيق وأليشا ، وكَيْتَم ،
وتَرَشِيش وهم أصل طَرُوس . أما ماذاي فولد له اللبيلم ،
وأما ماغوع فهو أصل يَلْجُوج وملْجُوج ، وهم قُمل المغول ،
أشد بأساً وأكثر فساداً ، لا يموت واحد منهم حتى يرى من
ذريته ألفاً فصاعداً ، فمنهم من هو كالثخلة ، ومنهم من
هو في غاية القِصر ، ومنهم من يفترش إحدى أذنيه ويخطي
بالأخرى . وأما ظوبال فممنه أهل الصين . وأما ماشخ فممن
ولده أهل خراسان . وأما ظَبْرَاش فممن ولده القرم عند
الإسراييليين ، وقيل من ولده الخزر ، والصحيح أن الترك
من بني كُومَر ، ويقال ترك بن ياقث ، وهم في الأصل عَشْرُونَ

(١) حفظ في الأصل . والإيجات من الكتاب لابن الأثير ١ . ٣٥

قبيلة ، وكل قبيلة منها بطون لأبْخَصُون ، قُلُول^(١) القبائل
 - قرب الروم - بُجَنَك ، ثم قَفَجَاق ويقال قَبْجَاق ، ثم أَغَزْ ،
 ثم يَمَاك ، ثم يَشْفُرَتْ ، ثم قاي ، ثم يباقر ، ثم تنار -
 ويقال تنر . ويقال ططر ، ثم فِرْقِرْ ، ثم جكل ، ثم تَخْيِي ،
 ثم يَغْمَا ، ثم أَغْزَاق ، ثم جرق ، ثم جعل ، ثم أَيْغَر ،
 ثم تَنَكْت ، ثم خَحاى ، ويقال خطاى ، ويقال خطا ، وهى
 التى تسمى حيس ، ثم توفاح ، ونسعى ماصين^(٢) .

ومن قبيلة أَغَزْ تتفرع التركمان ، وهم اثنان وعشرون بطنًا ،
 لكل بطن منها علامة وشمة على دواهم وأوانيتهم ، يَحْرِفُهَا بِمَضْمُومٍ
 بعضًا . فأَعْظَمُهُم قَنْقُ ، ومنهم السلاطين والملوك ، وعلامتهم هذه ١٠
 ، ثم قَبِيعَ ويقال قَبِين ، وعلامتهم هذه  ، ثم
 بَايَسَنْدَر ، وعلامتهم هذه  ، ثم أَوَا ويقال يُوَا ، وعلامتهم
 هذه  ، ثم سَلْغَرُ ويقال سَلْزُ ، وعلامتهم هذه  ، ثم
 أَفْشَارُ ويقال لهم أَوْشَارُ وعلامتهم هذه  ، ثم يَكْجِيلُ ويقال
 يَكْجِيلِي ، وعلامتهم هذه  ، ثم يَكَنْزُرُ ، وعلامتهم هذه  ،
 ثم بَيَّات وعلامتهم هذه  ، ثم يَزْغَرُ ويقال يَزْرُ ، وعلامتهم
 هذه  ، ثم أَيْمَرُ وعلامتهم هذه  ، ثم قَرَايَلُكْ ،

(١) رسم القبائل التركية التالية غير واضح في الأصل ، وقد تم تصويب الرسم وضبط بعض
 الأسماء بالشكل بعد الرجوع إلى كتاب المؤلف «الرواس الزاهر في سيرة الملك الظاهر طغر
 بك» للمرحوم الشيخ الكوتري ، وكذلك ديوان لغات الترك ج ١ ومحاورة الأسياد نصر الله ميشر
 طهرآزى

(٢) ماصين : أى الصين الخامس ويراد به ما يقع داخل سور الصين العظيم .

وعلاّمتهم هذه ، **ⲙⲁⲩⲁ** ، ثم ألقايلُك ، وعلاّمتهم هذه **ⲙⲁⲩⲁ** ،
 ثم أكتو، ويقال يكتو، وعلاّمتهم هذه **ⲙⲁⲩⲁ** ، ثم أؤكر ويقال يؤكر،
 وعلاّمتهم هذه **ⲙⲁⲩⲁ** ، ثم تونر وعلاّمتهم هذه **ⲙⲁⲩⲁ** ، ثم
 أولا يندلخ وعلاّمتهم هذه **ⲙⲁⲩⲁ** ، ثم توكر ويقال دُكر
 وعلاّمتهم هذه **ⲙⲁⲩⲁ** ، ثم بُخَنك وعلاّمتهم هذه **ⲙⲁⲩⲁ** ، ثم
 جُولُنز، وعلاّمتهم هذه **ⲙⲁⲩⲁ** ، ثم حيتي وعلاّمتهم هذه **ⲙⲁⲩⲁ** ،
 ثم جرقلع ويقال ^(١) جرقلو، وهى قليلة خفية علامتها ، وهؤلاء
 اثنان وحشرون رجلاً ، فصار كل منهم أب بطن واحد .

- وأصل ذلك أن ذا القرنين لما قصد بلاد الترك - وكان ملك
 الترك يومئذ شخصاً يسمى شو ، وكان له جيش عظيم لا يوصف -
 فكبسهم ذو القرنين بغتة فتجبروا - وكان ذلك بالليل - فأخذ
 كل إلى جهة ، فتأخر منهم فى معسكرهم هؤلاء الاثنان والعشرون ،
 ولم يلدكوا حملوتهم ، فزأهم ذو القرنين وهم ذوو شعور ،
 فقال : هؤلاء ترك مانن بالفارسية - ومعناه هؤلاء يشاهون
 الترك ، فبقى لهم هذا الاسم من ذلك اليوم إلى يومنا هذا ،
 ولكن خففوا إحدى التونين بالحذف لكثرة الاستعمال

ومن بطون الترك : المخل والأشروسة ، والصند ، والمخلخ ،
 والطغرغر ، والمزربة والمخلخية ، والمخل ، والبشيشه ، والبرغزبة
 والمزحزبة ، والبرغزبة ، والكهاكية ، والجبر ، والجامات ، والمخلج ،

(١) حلاوة ويقال جرقلوه ولادة نى هامى القرحه .

والبلدية ، والبرخانية ، والخر ، والموغان ، والفراغة ، والمالان ،
ويقال الآن .

ومن قبيلة قنق بنو سلجوق ، فأول ملكهم السلطان
طغرل بك بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، وأول من عبر
بلاد الإسلام من نهر جيحون ألب ^(١) أرسلان بن جغرى بك
ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، وكان عسكره
مائتي ألف فارس ، ومن ذريتهم الملوك الذين ملكوا بلاد الروم ،
وأكثر من ملك الروم منهم السلطان عز الدين ^(٢) كيكاؤس
ابن كيخسرو بن قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان
ابن سليمان بن قطلوموش بن أرسلان بن سلجوق . توفي سنة
سبع وسمين [وستمائة] ^(٣) ، وكان عبور السلجوقية بلاد
الإسلام في شهر ربيع الأول من سنة خمس وستين وأربعمائة ،
ثم بعد ذلك ظهر جنكزخان ، وعبر نهر جيحون في سنة ست
عشرة وستمائة ، ثم هلك جنكزخان في سنة أربع وعشرين
وستمائة وخلف أولادا كثيرة ، وأكابوهم خمسة وهم :
توتشي ، وهرتوك ، وباطر ، وبركه ، وبركجار . فملكوا

(١) غلط بعد طغرل بك ، تمت سلطته سنة ١٠٨٧ هـ ، وهو أول من أسلم من إخوته ،
وأول من لقب بالسلطان من بني سلجوق ، وذكر على منبر بغداد ، وقتل في جمادى الآخرة
سنة ٤٦٥ هـ .

ابن توتشي بردي - الهجوم الفارسي - ٩٢ : ٩٣ هـ .

(٢) ما بين الحاصرين إسالة من أبي القنا القصر في أعين البشر ١١ : ١٢ -
، فيه أن عز الدين هذا خلف ولدا اسمه مسعود ملك ميوس ، ولوزن الروم ، وأرزنكان ،
ثم جعلت سلطنة الروم باسمه ، ولحقه وانكشف حاله ، وهو أكثر من سمي سلطانا من السلجوقية
الروم .

البلاد ، ثم ملك صرمق بن ثوثي ، وهلاؤن بن باطو بن
جنگر خان ، ثم استقر هلاؤن في المملكة ، وقتل الخليفة المستعصم
بالله ، وأخذ [٦] بغداد في سنة ست وخمسين وستمائة ، ثم أخذ
حلب وأخرها في سنة ثمان وخمسين وستمائة . وكذلك أخذ
نائبه كاتبانوين مدينة دمشق ، ثم مات هلاؤن في ربيع الآخر
من سنة ثلاث وستين وستمائة ، وخطف خمسة عشر ولدا
ذكرا وهم ^(١) : جماغر وهو أكبرهم سناً ، وأبنا ، ويسمى
أبانا ، ويصمت ، ويسين ، ونكشي ، وتكدار ، وأجاي ،
والأجو ، ومسوجي ، ويشودار ، ومنكوتمر ، وقنغرطاي
وطوغاي ، وتمر وهو أصغرهم . وجلس موضعه أينا ، وملك
١٠ ممالك أبوه من الأقاليم وهي : إقليم خراسان ، وكرسيه نيسابور
وإقليم عراق العجم وكرسيه أصفهان ، وإقليم عراق العرب وكرسيه
بغداد ، وإقليم أذربيجان وكرسيه تبريز ، وإقليم خوزستان
وكرسيه تشر التي تسميها العامة تشر ، وإقليم فارس وكرسيه
شبراز ، وإقليم ديار بكر وكرسيه الموصل ، وإقليم الروم
١٥ وكرسيه قونية .

ثم مات أينا في سنة إحدى وثمانين وستمائة ، فوقع

(١) جاء في جامع التواريخ لرشد الدين الفارسي (٢ - ١ - ٢٢٢) أنه كان لهلاكوا
أربعة عشر ولداً ، وسبع نقات ، وهم : أبانخان ، وجومقور ، ويشمرت ، ويكي ، وطرطاي
وتوسين ، وأحمد (تاكودار) ، وأجاي ، وقوتقرتاي ، ويسودار ، ومنكوتير ، وهولاجو ،
وسياوجي ، وطناي بيور - ولا حظ أن البدر السني ذكر أربعة عشر قط مع احتيا -
وطوغاي تير . انتهى في حين أنه لم يحد .

النزاع بين ولده أرغون ، وبين قوكتار بن هلاون ، ثم استمر
أرغون إلى أن مات في سنة أربع وتسعين ومستمائة .

ثم ملك قازان بن أرغون ، ومات في سنة ثلاث وسبعمائة .
وملك بعده أخوه خربندا ويقال له خُدايُندا^(١) ، ثم توفي في
رمضان من سنة ست عشرة وسبعمائة .

وجلس في التخت بعده ولده الكبير بوسعيد ، وله من العمر
ثلاث عشرة سنة ، وكان مشتغلاً بالكتاب والسنة ، ثم مات
بوسعيد بالباب الحديد^(٢) في سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

وملك بعده البلاد الشيخ حسن بن حسين بن آقبا بن إيلكان
سبط أرغون بن أبا بن هلاون ، ثم مات الشيخ حسن ببغداد
في سنة سبع وخمسين وسبعمائة .
وتولى عهده أوتيس^(٣) .

وفي هذه السنة مات الأمير شينخون^(٤) رحمه الله ، ثم مات
أوتيس في سنة ست وسبعين وسبعمائة .

(١) ومناه بالقرمية . عبد الله ، وكان أبوه قد مياه خربندا ، وهو اسم موصل معناه
عبد المهار ، وسب ذلك أن أولاده كانوا يعمون صنادقاً فقال له بعض الأتراك : إذا جاءك ولد
فسمه اسماً جيداً ليحيى ، فسمى هلاون الظاهر - خربندا - وسماه في الحقيقة - آقبا - فلما
كبر وملك استبج اسمه وذكره فيسماه خربندا ، ولا أعلم تسمى بمحمد (ابن تغرى بردى -
النجوم الزاهرة ٩ : ٢٢٨) .

(٢) بباب الحديد : موضع حل مسافة ثمانين كيلومتراً جنوب بلدة كاش - وعرفه من
١٧ قرأ إلى ٢٠ قرأ وطوله ثلاثة كيلومترات (الرمزى - تحقيق الأخبار ١ : ٥٣) .
(٣) أوتيس - هو الشيخ أوتيس بن الشيخ حسن السابق ذكره (ابن تغرى بردى - النجوم
الزاهرة ١ : ٢٢٢) .

(٤) هو الأمير الكبير أتابك الساكو شينخون بن عبد الله العمري الطائفي الأتلا ملير -

وفي هذه السنة فتحت ميس^(١) ، ومات الأمير
منجك^(٢) والأمير حيار بن مهنا أمير آل فضل^(٣) .

ثم ملك بعده دوش بن چنكرخان ، ثم ملك تذان منكو
ثم تلابغا بن منكوتر ، ثم ملك طقطاي بن منكوتر ، ثم
توفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة . وكانت مدة مملكته ثلاثا
وعشرين سنة .

ثم تولي أوزبك خان بن طغرلجا بن منكوتر بن طغان بن باطو
ابن دوشيبخان بن چنكرخان ، ثم توفي أوزبك خان في سنة
اثنين وأربعين وسبعمائة .

وفي هذه السنة تولي الملك الأشرف علاء الدين كجك بن الملك
الناصر محمد بن قلاوون .

وكانت مدة مملكة أوزبك خان ثمانياً وعشرين سنة ، ثم
توفي بعده جاني خان بن أوزبك خان وانتشأ ملكاً عظيماً ، ويقال
إن عسكره بلغت سبعمائة ألف .

١٥ - الممالك الإسلامية بالبحار المصرية ، توفي عن أثر جرح أصابه « طغرلجا السلاج دار
بصرية سبع في موكب السلطان حسن ، وكانت وفاته في ذي القعدة أو ذي الحجة سنة ٥٧٥٨
ابن تقيي برقي - التاجم الزاهرة ١٠٥ : ٣٢٤ .

(١) ميس . عاصمة لولاية الميصرية وقلعته وفتح بين ططايكة وطرموس . بقوت -
سجمل البلدان ٣ : ٢٧٧ .

٢٠ (٢) هو الأكاذيب منجك اليوسق ، وقد تولي نيابة حلب وولاية الشام وولاية السلطة بمصر
وأبوابه الساكن بها - أبي إمام - جامع فرهود ١ : ٣٢٠ .

(٣) آل فضل هم بنو فضل بن ربيعة ، ومنزلهم من حصص إلى قلعة جبير إلى الرحبة
أخمين على شق القرات وأطراف العراق حتى انتهى حدهم قبله بشرق إلى قوسم أخمين يندوا
إلى البصرة القشتاني - بلاد الجمان في شمال العراق ٧٦ .

وأما التُّرْكَمَان الذين يسكنون اليوم ببلاد الروم والشام
فأصلهم من التُّرْكَمَان الذين جاءوا مع السلطان ألب أرسلان
السلجوقي ، فسكنوا في البلاد رحالة ببيوت خراكوات ^(١) ،
فطائفة سكنت ببلاد ديار بكر ومنهم تركمان قرّامحمد ^(٢) ،
وينو يحمر ، وينو يغر ، ومنهم طائفة سكنت ببلاد الروم
على سواحل البحر الملح ، ومنهم تركمان ورسخ ، وأولاد قرّمان ،
وأولاد حَمِيدو ، وصليمان باشاه ، ومنهم أصل عثمانجي ^(٣)
وولده أرخان ، وولده مراد بك ، وولده أبو يزيد وولده كيرغنجي
- الآن صاحب الروم .

ومنهم طائفة سكنت ببلاد الشام والأرمين ، وهم طائفتان
إحداهما تسمى أُوْجَاقُ ، والأخرى تسمى بُرْاقُ ، ومنهم
أولاد قُلْغَاجِر .

ومن طائفة التُّرْكُ الجراكمة ، وأصلهم أربع قبائل وهم :
جرکس ^(٤) ويقال سرکس ، وأركس ، والآس ، وكسا ،
وتتفرع منهم بطون كثيرة هي : أبازا ، وكبكّا وجنا ،
وبوله ، وبُزْدَغُو ، وإسْمُوْا وبُصْجَمَا ، وأعجيس ، وسكانُوا ،

(١) خراكوات : جمع خركاء ، واللفظ فارسي معناه الخيمة الكبيرة أو البيت من الخشب
يصنع على هيئة عمودين ويبنى بالخرق ويحرقه ، ويحمل في السفر ليكون في الخيمة البيت
المنقش - جمع الأحصن ١٣٨ : ٢

(٢) في ملحق الترجمة عنوان بخط سائر : تركمان قرّامحمد .

(٣) في ملحق الترجمة عنوان بخط سائر : أصل عثمانجي .

(٤) انظر كتاب الروم في سيرة الملك الظاهر ، طبر : المؤلف جغرافي للرحوم
الشيخ الكوردي والمطبعات عليه ص ١١ وما بعدها بصله قبائل التركية .

وهو الذى يتكلم بلسان آبزاً ، وجنا وهو أيضاً يتكلم بلسان آبزاً
 ويشزيا ، وأبخاس ، وأزغا ، وبُقرؤ ، ويخ ، ووقاقا ، ويميغا
 ويلس ، وقوص ، وأريس ، وصندى ، وهؤلاء بطنان يسكنون
 عند الباب الحفيد ، وهو الذى يسمى دُمُرقبى^(١) من ناحية بحر
 طبرستان ، وصمغقا وهم بطن كبير يسكنون فى المضيق الذى
 بينهم وبين كُرج ، يسمون الناس من الدخول والخروج ،
 ويسمى وهم بطن كبير يُعاملون مع التتر ويُرؤحون إليهم ، ومن
 أعظم البطون وأشرفها تَصْبُغا ، وخونية ، وآشجان ، وقيل الرابع
 منهم كِنَكَا ، وهم فى الأصل أولاد جَبَلَة بن أبيهم النَسَّابى لما
 توالدوا وشكاثروا ، نُسب إلى كل منهم بطن ، وأصل تَصْبُغا
 إسم آخر كَاة^(٢) من فصة .

ومن أشرف بطون الجراكسة كَرْمُوك ، وهو فى الأصل اسم
 ملك كبير فيهم سُمى هذا البطن باسمه ، وكان حاكماً عليهم ،
 فلما مات خلف ابناً يسمى جويافنول جميع كرموك ، ومثى
 مثوى أبيه ، فلما مات خلف ابناً يسمى طفجا ، فتول كرموك
 كآبيه وجده ومثى مشيها ، ثم مات وخطف ابناً يسمى لإنال
 فتول جميع كرموك كآسلافه ، ولما مات خطف ابناًسمى مَرَمَاش

(١) دمرقوب : وبجانب القرعة بخط منابر : تيمرقيو : وهو موضع قريب ملية : باكو
 وأورد الرزمي (تطبيق الأخبار ١ - ٥٣) أن هذا الموضع على مسلة تحيط كيلو مترأ جنوب
 بلدة كَش ، وعرضه من ١٢ إلى ٢٠ متراً ، وطوله ثلاثة كيلو مترات . ويقال له : تيمرقيو .
 أى الباب الحفيد .
 (٢) آخر كَاة . فنظر مصنف فى ص ٢٦ .

فتولى جميع كرموك كالجنداء ، وللامات خلف ابنا يسمى أركماس ،
وتولى كرموك بعده على عادة آبائه وأجداده ، وهو الآن موجود .

ومولانا السلطان الملك المؤيد ثبت الله قواعد دولته من ذرية
إينال المذكور ، وهو أصل شريف كبير فيما بينهم ، مشهور
بالشجاعة والشهامة والمروعة والكرم والسلطة ، وأبوه أيضا كان
كبيراً كآلافه ، حاكماً على طائفته . واحلم أن كرموك من بين
الجرس والمرب ، وهم عرب غسان ، وأصل [٧] ذلك : أن
جركة بن الأيهم لما ارتد عن الإسلام بعد أن قديم على عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه صار إلى مرقل صاحب الروم ،
ولما هرب مرقل من أنطاكية - لما فتحها الصحابة رضى الله عنهم
أجمعين في سنة سبع عشرة من الهجرة - وركب البحر ، وعنى
إلى بلاد قسطنطينية وماقلونية وأثينية^(١) - وهى في بلاد
الجانب الشمالى - وهرب معه جركة ، ومعهم خمسمائة رجل من
قومه من عرب غسان فتنصروا كلهم ، وأقاموا عندهم إلى أن
انقرض ملك القياصرة ، ثم تحيزوا إلى جبال الجراكسة
وبلادهم ، وهى ما بين بحر طهرستان وبحر نيطنش^(٢) ،
الذى يعمده خليج قسطنطينية ، فاختلطوا بالجراكسة وبلادهم ،

(١) أثينية : وردت في الأصل دون نقط وهى : أثينا .

(٢) بحر نيطنش ، هو البحر الأسود في بلغارية الحديثة وشرق القوقاز - نهاية العرب

وتزوّجوا منهم نساء ، وتزوّجت الجراكسة منهم نساء ، فتوالدوا
 وتناسلوا ، وكثرت ذُراريهم ، واختلط بعضهم ببعض ، ودخلت
 أنساب بعضهم في بعض ، حتى ليزعم كثير من الجراكسة : أن
 أصلهم من نسب عرب غسان ، وليس كذلك ، بل الجراكسة
 من أولاد هاهنا كما ذكرنا ، وإنما حصل الاختلاط فيما بعد ،
 ولكن كَرَموك من الجركس والعرب كما ذكرنا ، ومن ذلك يوجد
 في الجراكسة خصال من خصال العرب ، منها الشجاعة الظاهرة ،
 والفروسية الباهرة ، ومنها الصِدْقَةُ الأولى في الحروب ، ومنها
 الغيرة العظيمة على الحريم والنساء ، ومنها حسن القيام بحق
 الضيف ، وأن الضيف عندهم أحرّ من أحبّ الخلق إليهم ،
 ومنها أن المستجير بأحدهم لا يُضام ، ولا يناله مكروه ولو كان
 عليه دمٌ أو طلب ، ولا يفدر واحد أن يأخذه ولو كان صاحب
 شوكة ، ومنها أن عندهم حِدَّةٌ وزَعَارَةٌ في أخلاقهم ، ومنها أنهم
 يغضبون سريعاً ، وسها أن عدوهم تعصباً عظيماً ، لا يرجع
 حمن تعصب له ولو كان على باطل ، ومنها أن العداوة إذا وقعت
 فيما بين الطائفتين لم يزالوا على ذلك ، فمن قتل منها على
 الأخرى يُقتل أولهم عن آخرهم ، وآخرهم عن أولهم ، حتى إن
 العداوة تستمرّ بين أولادهم ، وأولاد أولادهم ، وكل ذلك من
 خصال العرب .

أما أم مولانا السلطان الملك المؤيد رحمه الله ، فقيل إنها من
 الترك ، ولكن لما اجتمعت به يوم الإثنين العاشر من ربيع
 الآخر ، منة ثمان عشرة وثمانمائة ، لأجل قراءة تاريخه
 وسيرته ، وسأله عن أمه فقال : إنها من الجركس ، فثبت
 ذلك مثل ما سمعت - والله سبحانه أعلم .

البَابُ الثَّانِي
فِي اسْمِهِ وَمَا يُدَلُّ عَلَيْهِ
وَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ حُرُوفُهُ
وَأَقْطَعُ أَعْلَمُ

اعلم أن اسم مولانا السلطان - خلد الله ملكه - ثلاثة أحرف
وهي الشين المعجمة والياء آخر الحروف ، والخاء المعجمة ، وهو
شيخ ، وهو اسم مبارك قد ذكره الله تعالى في القرآن في حق نبيين
كريمين عظيمين ، أحدهما إبراهيم الخليل عليه السلام حيث
قال الله عز وجل حكاية عن امرأته سارة « أَلِدْ وَأَنَا صَبُورٌ
وَهَذَا بَتْلَىٰ شَيْخًا ^(١) » ، والثاني شعيب عليه السلام حيث
قال الله عز وجل حكاية عن انتبى صفورا وحنونا « قَالَتَا
لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِّقَ الرَّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ^(٢) » . وذكر
المفسرون أن إطلاق الشيخ على إبراهيم كان لأجل التفسير
والتعظيم ، وعلى شعيب كان لأجل الاستعطاف والشفقة ، فمن
الأول مخاطبة الناس الطمأنينة الأجلاء ، والأئمة والفضلاء بهذه
اللفظة . ومن الثاني مخاطبتهم أصحاب السن والأكابر في العمر ،
وكذا قال أهل اللغة : الشيخ من استبانته فيه السن ، وكَمُلَ فيه
العقل والرأي ، وقال كمال الدين عبد الرزاق ^(٣) في رسالته في
باب الشين ، الشيخ هو الإنسان الكامل في الشريعة والطريقة

(١) الآية رقم ٧٧ من سورة هود .

(٢) الآية رقم ٢٣ من سورة القصص - علما وقد فات المؤلف أن يذكر قوله تعالى في
سورة يوسف الآية رقم ٧٨ في شأن يعقوب هني « قَالُوا يَا أَبَا هَارُونَ إِنَّ لَكَ أَلْفًا شَيْخًا كَبِيرًا لَعَلَّكَ
أَحْسَنُ مَكَانًا إِلَّا فَرَأَاكَ مِنَ الْخَشِينِ » .

(٣) هو كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد القشغري المرقسي سنة ٧٢٠ هـ ، ورسالته هي
شرح اصطلاح المقوم في شرح اصطلاح الصوفية - انظر فهرس مكتب الترية بدار الكتب
ج ٦ ص ١٦٢ .

والحقيقة ، البالغ إلى حد التكميل ، ولهذا قيل لأبي بكر الصديق
رضي الله عنه شيخ . ولشرف هذا الاسم ، ووقوع التعظيم والتوقير
به لا يُذكر وَلِي من أولياء الله إلا ويوصف به ، وتطلق عليه
هذه اللفظة ، وكذا يقال لرئيس العلماء ، هذا شيخ الجماعة ،
ولكبير القوم ، هذا شيخ الطائفة .

ثم كل حرف من هذه الأحرف الثلاثة يدل على معنى في
دات صليحيه ، وذلك لأن الاسم إما عين المسمى على ما قاله
البعض أو لا عينه ولا غيره على ما قاله أهل السنة والجماعة ،
وعلى كلا التقديرين^(١) توجد المناسبة في وضع الأسماء
للمسميات على ما اقتضته الحكمة الإلهية ، ولا شك أن وضع
الأسماء لا يكون إلا بالإلهام من الله تعالى ، فلو لم يكن مانضته
الاسم من المعاني ، أو بعضه موجوداً في مسماه لَمَا وقع عليه
بالإلهام الرباني ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا : إِنَّمَا سَمِيَ آدَمُ عَلَيْهِ
السلام بهذا الاسم لكونه خلق من أديم الأرض وهو وجهها ،
وسُمِّيَ شَيْثٌ عَلَيْهِ السلام بهذا الاسم لأنَّ معناه عطية وهبة
بالسريانية ، وسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ هَبَ مِنْ اللَّهِ آدَمَ عَلَيْهِ السلام ،
عوضاً عن هابيل ، وسُمِّيَ نُوحٌ عَلَيْهِ السلام بهذا الاسم لكثرة
نُوحِهِ من خوف الله تعالى ، وسُمِّيَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السلام بهذا الاسم
لأنَّ معناه أب رحيم في السريانية ، وسُمِّيَ أَيْضاً بِالْخَلِيلِ لِأَنَّ اللَّهَ

(١) في الأصل : وعلى كل تقدير - - ويوجد ما يظن أنها حاشية المرحوم عنوان بخط مطاير .
في مناسبة الأسماء للمسميات .

تعالى اتَّخَذَهُ خَلِيلًا ، وَسَمَّى مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ
أَصْلُهُ فِي السَّرْيَانِيَةِ مُوسَى ، ذُو مَوْهُ الْمَاءُ وَشَا هُوَ الشَّجَرُ ، وَكَانَ قَدْ
وَجَدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ ، فَسَمَّاهُ بِهَذَا الْاسْمِ آسِيَةَ بِنْتَ الْمَزْلُجِ امْرَأَةً
فِرْعَوْنَ لَمَّا وَجَدَهُ فِي التَّابُوتِ - وَهُوَ الصَّنْدُوقُ - وَهُوَ فِي الْيَوْمِ - وَهُوَ
الْبَحْرُ ، وَذَلِكَ حِينَ أَلْقَاهُ أُمُّهُ فِيهِ خَوْفًا عَلَيْهِ كَمَا قَعَسَ اللَّهُ تَعَالَى
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَيَقْرُبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ
تَنَازَعَ مَعَ أَخِيهِ عِيسَى فِي بَطْنِ أُمِّهِمَا وَكَانَا نَوَاسِيْنَ قَلْبَهُ عِيسَى
فَخَرَجَ أَوَّلًا ، وَخَرَجَ يَمْقُوبُ حَقِيْقَهُ ، فَلِلَّذَلِكَ سَمِيَ يَحْيَى ،
وَسَمَّى عِيسَى بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ عَصَى عَلَيْهِ ، وَسَمِيَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا
لِأَنَّهُ لَمَّا رَجَلَ إِلَى حَالِهِ بِحَرَكَانِ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أَحِبِّهِ عِيسَى ،
كَانَ يَسْرَى بِاللَّيْلِ وَيَكْتُمُ بِالنَّهَارِ ، ذُو إِسْرٍ مِنْ التَّسْرِ بِاللَّيْلِ ،
وَالْإِسْرُ مِنَ اللَّيْلِ وَقَبْلُ «إِسْرٍ» . اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ «إِسْر» مَعْنَاهُ
الْعَبْدُ ، أَيْ عَبْدُ اللَّهِ ، وَسَمِيَ مَلِيحَانَ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ كَانَ سَلِيمَ
الْقَلْبِ ^(١) ، وَسَمِيَ أَبُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ يَدَاوِي
جَرَاحَاتِ الْقُلُوبِ ، وَلَمْ يُقَسِّرْ بِهَذَا التَّفْصِيلِ إِلَّا النَّمْلَةَ الَّتِي خَاطَبَتْ
مَلِيحَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَصَّتْهَا أَنَّ مَلِيحَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
سَائِرًا يَوْمًا بِعَسْكَرِهِ عَلَى الْبِصَاطِ فِي الْهَوَاءِ إِذْ أَقْبَى عَلَى وَادِي النَّهْلِ
فَقَالَتْ نَمْلَةٌ : يَا أَيُّهَا النَّهْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَتَكُمْ لَا يَسْخَطُكُمْ سُلَيْمَانُ
وَجُنُودُهُ ^(٢) . فَالْقَلْتُ الرِّيحَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي أُذُنِ مَلِيحَانَ عَلَيْهِ

(١) يوجد جهاش الوحدة عنوان خط ملحق : قصة سليمان عليه السلام مع النملة .

(٢) الآية رقم ١٨ من سورة النمل .

- السلام ، وكان من جملة معجزاته عليه السلام أَنَّ كُلَّ مَنْ تَكَلَّمَ
 بكلمة كانت الريحُ تُلْقِيهَا فِي أُذُنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سواء كان من
 قرب أو بعد ، فحين سمع سليمانُ عليه السلام بذلك أمر
 الريحَ بِأَنْ تَضَعَ البساطَ عَلَى جَانِبِ وَادِي النَّمْلِ فَوَضَعَتْهُ ،
 فطَلَبَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِلْكَ النَّمْلَةَ . وَكَانَتْ حَاكِمَةُ النَّمْلِ ٥
 وسلطانها ، وكانت عرجاء في قعر كلب في العشة قبيل اسمها
 طاحية . ، فقال لها : لِمَ حَلَلْتَ قَوْمَكَ عَنِّي وَعَنْ عَسْكَرِي وَأَنَا
 مَا عِنْدِي ظَلَمٌ ؟ ، فقالت : يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَاشَاكَ مِنَ الظُّلْمِ ، وَإِنَّمَا
 قُلْتُ . وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ، وقيل . قالت : أَرَدْتُ حَطْمَ الْقُلُوبِ ١٠
 لِأَحْطَمَ الْأَبْدَانِ ، حيث يشتغل النمل بالنظر إلى عظيم عسرك
 وبهجتها عن ذكر الله تعالى ، فعَلِمَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَا صَاحِبَةُ
 حِكْمَةٍ ، فَقَالَ لَهَا : إِلَى سَائِلِكَ عَنْ مَسَائِلَ ، فَقَالَتْ : سَلْ ،
 فقال : مَا مَضَى سَوَادِ جَسْمِكَ وَحَرَكَةِ رَأْسِكَ دَائِمًا ، وَرَقَّةَ
 وَسَطِكَ ؟ فقالت : يَا نَبِيَّ اللَّهِ . الدُّنْيَا دَارُ حُزْنٍ وَصُيْبَةٍ ، وَمَنْ
 يَكُونُ فِي حُزْنٍ وَصُيْبَةٍ يَكُونُ لِبَاسُهُ السَّوَادُ ، وَأَمَّا حَرَكَةُ رَأْسِي ١٥
 فَأَنَا مُشْتَغَلَةٌ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى دَائِمًا ، وَمَنْ كَانَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ يَتَحَرَّكُ
 رَأْسُهُ دَائِمًا ، وَأَمَّا رَقَّةَ وَسَطِي ، فَأَنَا عَبْدٌ وَقَفْتُ فِي الْخِدْمَةِ ،
 فَمَنْ كَانَ عَبْدًا وَقَفَا فِي الْخِدْمَةِ يَكُونُ وَسْطُهُ مَشْهُودًا . فَلَمَّا سَمِعَ
 سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْجَبَهُ عَجَبًا عَظِيمًا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا :
 سَلِينِي مَا شِئْتَ أُعْطِيكَ ، فقالت : مَنْ يُعْطِيكَ أَنْتَ ؟ فقال : اللَّهُ ، ٢٠
 فقالت : فَمَا الْحَاجَةُ أَنْ أَسْأَلَكَ فَلَنْتَ أَيْضًا تَسْأَلُ غَيْرَكَ ،

- فقال سليمان : إن من عادة الملوك مهاداة بعضهم لبعض فلابد
 أن تسألني شيئاً مما في خاطرك ، فقالت : إن كان لابد من ذلك
 فأسألك شيئاً واحداً . فقال : سئلي ، فقالت : اكتب إلى خازن
 النار بأن يرقني منها إن كان الله تعالى كتب علي بالقدوم إليه ،
 فقال سليمان هذا ليس لي ، فقالت : اكتب إلى خازن الجنة
 أن يفتح لي باب الجنة إذا قمت إليه ، فقال هذا أيضاً ليس
 لي ، فقالت إن عجزت عن هذا فأزل السواد من جسمي ، فقال
 ليس لي هذا أيضاً ، فقالت : إذن أنت عاجز ، وليس لي
 حاجة عند العاجز مثلي ، وإنما أرفع حاجتي إلى الله الذي ظهرت
 قدرته في خلقه ولا يرد سألته ، ولا ينقص من خزائنه شيء .
 فتحير سليمان عليه السلام من ذلك ، ثم قالت : أنا أيضاً
 أسألك عن مسائل ، فقال : سئلي . فقالت : لم سميت
 سليمان ، ولم سمى أبوك داود ؟ ، ولم سخر الله لك الريح ؟ ،
 ولم جعل ملكك في خاتمك ؟ ، فتحير سليمان فلم يجب
 بشيء . فقالت أنا أجيب عن ذلك . أما أنت فيأمننا سميت
 سليمان لأنك سليم القلب ، وأما أبوك داود فيأمننا معنى به
 لأنه ذاوى جراحات القلوب ، وأما تسخير الريح لك فلنعلم
 أن هذه الدنيا كالريح ليس لها ثبات ، وهي سريعة الزوال ،
 فتارة لك وتارة عليك ، كالريح تارة من اليمين وتارة من
 الشمال . وأما جعل ملكك في خاتمك ، فلنعلم أن هذه الدنيا
 ليس لها قدر عند الله إذ لو كان لها قدر لما جعلها في خاتم .

فلما سمع سليمان عليه السلام بذلك بكى بكاء شديدا ،
ثم قال لها : فما بلغ مقدار عسكرك ؟ فقالت نحن أضعف
خلق الله تعالى فمن أين لنا القوة حتى يكون عسكراً ، فقال
سليمان عليه السلام : لا بد من عرض عسكرك على ، فقالت :
إذن نعم ، فأمّرت لصف من النمل - وهى النملة الصغراء
الصغار جيداً - فخرجت من شقوق الأرض وامتدّت ، فأقام
سليمان عليه السلام هناك سبعين يوماً وهى تخرج ولا تنقطع ،
فقال لها : أفلا تنقطع هذه ؟ فقالت : ياتى الله والذى بعثك
بالحق نبياً لو أقمت هنا إلى يوم القيامة لا يسقط هذا الصنف :
وعندى تسعة وستون صنفاً غير هذا الصنف ، فقال سليمان
عليه السلام : سبحانه ربى ما أعظم شأنك ، وما أقوى
سلطانك ، فعند ذلك أمر الريح أن ترفع البساط فرفعت .

وكذلك سمي يحيى عليه السلام بهذا الاسم لأنه حيّ به
رحم أمه ، وقيل لأنه كان حياً بالطاعة .

وكذلك سمي عيسى عليه السلام بهذا الاسم لأنه من
اليس وهو البياض ، وقيل من العوس وهو السياسة ، وسمى
مسيحاً لأنه كان يمسح فى الأرض ، وقيل لأنه ولد ممسوحاً
بالدّهن ، ويقال المسيح القاتل ، سمي به لأنه كان يقتل
اللّجّال ، وسمى اللّجّال مسيحاً لأنه ممسوح أى مقبول ،
والمسح القتل يقال الله تعالى فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (١)

(١) الآية رقم ٢٣ من سورة ص

وهو بالسريانية مسيحًا ، وسعيت أمه مريم لأنها كانت عابدة ومعنى المريم عبادة في لغتهم ، وقيل لأنها مرت في الطاعة مرور الحوت في اليم .

- وكذلك سمى نبينا محمداً - صلى الله عليه وسلم - وأحمد ومحمودا ، فاسمه في الأرض محمد ، وفي السماء أحمد ، وتحت الثرى محمود ، والمعنى إذا حملت أحداً فأنت محمد ، وإذا حملتى^(١) أحد فأنت أحمد ، وأنت محمود في السموات والأرضين .

- وكذلك اسم مولانا السلطان - خُذَّ اللهُ مُلْكَهُ - يدل على أن ذاته معظم موقر مشرف ، فالشين يدل على شرفه ، والياء تدل على يَمَنِهِ وَيُسْرَ أَمْرِهِ ، والخاء تدل على خيره في أفعاله وأقواله ، ومن جملة دلالة [٩] الخاء في آخر اسمه أنه آخر السلاطين^(٢) الترك على ما رمز به بعض أصحاب الرموز ، فيكون به صلاح الدنيا ويخل بعمه نظام العالم .

- ومن جملة غرائب هذا الاسم أنه لم يُسمَّ به أحد من سلاطين الترك وغيرهم في دولة الإسلام ، وقد انفرد بهذا الاسم مولانا السلطان - خُذَّ اللهُ مُلْكَهُ ، والسر فيه إشارة إلى أنه شيخُ السلاطين الذين قولوا الدِّيار المصرية ، والدليل على ذلك أنه فاق عليهم من وجوه كثيرة ، وفيه من الخصال

(١) كلما في الأصل - ولعلها وحملها لأن الحديث على الطلب .

(٢) ولم يصدر ذلك قد وصل عند سلاطين الأتراك في مصر إلى ثمة وأربعين وكان لربما للزيد بينهم الناس والشيوخ .

ما لا يوجد في غيره ، ولا يُعْرِفُ إلا من تَتَبَعَ تولايخهم في
 سِيرهم ، وقد تَتَبَعْتُ ذلك فوجدت صدقه في أمور ، منها :
 أنه تولى السلطنة بِئْسَ وسهولة من غير مَلِّ سَيْفٍ ، وسَفَكِ
 دَمٍ ، بخلاف غيره من السلاطين التُّرك كما تُبَيِّنُهُ عن قريب ،
 وقد وجدنا بالاستقراء أن كلَّ من تولى بهذه الصفة تكون
 أيامُه صالحة ، وتكون الرِّبَاة في دولته آمنة ، وتطيعه العباد
 والبلاد ، والقريب والبعيد ، والدليل على ذلك أن النَّبِيَّ ﷺ
 صلى الله عليه وسلم لما توفى ، وانتقل إلى دار الكرامة ، وقع
 الاختلاف في نصب الإمام حتى أن بعض الأنصار قالوا :
 ينبغي أن يكون أمير من الأنصار ، وأمير من المهاجرين ،
 ووقع كلام كثير حتى بيَّن لهم الصُّدِيقُ رضي الله عنه أن
 الخلافة لا تكون إلا في فريش فرجعوا إليه وأجمعوا عليه .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لما قُبِضَ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار : منا أميرٌ ومنكم
 أمير ، فأتاهم عمر فقال : يا معشر الأنصار أَلَسْتُمْ تعلمون
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أَمَرَ أبا بكر أن يؤمَّ الناس ،
 فأبىكم نَظِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أبا بكر ؟ فقالت الأنصار :
 مَعُودُ بَالِهٍ أَنْ نَتَقَدَّمَ أبا بكر . رواه النسائي وأحمد . ثم
 اشتدَّ الحال ، وارتدت أحياء كثيرة من العرب ، ونجم النفاق
 بالمدينة ، وانحاز إلى مَسِيلَةِ الكذاب - لعنه الله - بنو حنيفة
 وخلق كثيرٌ بالإسامة ، والتفتت على طليحة الأُمَوى بنو أسد

وطييء وَيَشْرُ كثير أيضا ، وادَّعى النبوة ، وضائق الحال حتى جعل الصديق - رضي الله عنه - على أبواب المدينة حرماً يبيتون بالجيوش حولها إلى أن كشف الله هذه الغمة عن الأمة ، ولما توفي أبو بكر - رضي الله عنه - ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة بين المغرب والعشاء ، بُيِعَ ٥ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالخلافة بم عهد الصديق إليه ، فسمعوا له وأطاعوا ، ولم يتخلف عن بيعته لاصغير ولا كبير ، فانقطع في أيامه الشقاق والتفاق ، وانحسم الباطل ، وقوى الحق ، وقلم السلطان ، وظهر أمر الله تعالى ، وفتحت في أيامه الفتوحات : بلاد مصر ، والشام ، وحبش ، والجزيرة ، ١٠ وبلاد فارس ، وتُسْتَر (١) ، والأهواز وما سبَدَان (٢) ، وقرقيسياً (٣) ، وتكرمت ، والموصل ، وحُلَوَان (٤) ، والمالين - التي هي كربي كسرى والشوس (٥) ، وجمدى

(١) تَسْر هي القاعة الثانية لخروستان ، ويسمىها الفرس شوسر وشوشر ، وطلالها حصينة وتبعد عن الأهواز ميلاً ومنها طريق يمتد غرباً إلى العراق - ليرتج . بلدان الخلافة الشرقية ٢٦٩ .

(٢) ماسدان : كورة بأرض الجبال على حد العراق الفرس في جنوب سهل ماى دشت (المرجع السابق ٣٣٧)

(٣) قرقيسياً : مدينة تقع عند مفترق نهر الخابور ونهر الفرات ، ويقال إنها حصن الفراء التي أخذت عليها الأبرش . عاشق الله كور ويادة على السلوك السقري ٢ - ٣٧٧ ياقوت ، مسجم البلدان ١ : ٦٩

(٤) حلوان : مدينة على الحدود بين العراق وإقليم الجبال (عراق المسجم) -

ليرتج بلدان الخلافة الشرقية ٢٦٦ و ٢٢٧

(٥) الشوس : مدينة قديمة في إيران (خروستان) وأتارها بالية ، وعطفا يكومون نهر الشوس دانيال .

المتجدد - مسجم أعلام الشرق والغرب ٢٧١ . وكذلك القلستانى . صبح الأعشى ٤ : ٣٣٦

سَابُور^(١) ، وَنَهَاوند ، وَأَصْبِهَان ، وَكِرْمَان ، وَالدينور^(٢) :
 وَنَحْم ، وَقَلْشَان^(٣) ، وَالرَّي ، وَقَوْمَس^(٤) ، وَخَرْجَان ،
 وَطَبَرِستَان ، وَمَابِ الْأَبْوَاب^(٥) ، وَجِيَالِ الْكَلَان^(٦) ،
 وَتَقْلَيْس^(٧) ، وَمَوْقَان^(٨) ، وَبِلَادِ خُرَّاسَان ، وَهَرَاة ،
 وَمَرْوُ الشَّجَان^(٩) ، وَمَرْوُ الرُّود^(١٠) ، وَجُور^(١١) .

(١) حتى سابور وكانت طاعة خوزستان في عهد الساسانيين. لسترج بلخ في الخلافة ٢٧٣.
 (٢) السبندر مدينة عظمى الجبال على بعد خمسة وعشرين ميلا غرب مدينة كركولز .
 وكانت قصبة لإمارة حسنة في الالة فراسة المجرية ، وسماها المسلمون بعد الفتح واه الفكرة
 أي مالا لأصطحاب أهل الفكرة . لسترج . بلخ في الخلافة الشرقية ٢٢٤
 (٣) كاشان مدينة قرب أصفهان وبها ستمائة وثلاثون ميلا تقريبا ، وتذكر دائما مع
 قم وبها ثمان عشر فرسخا وقطع بينهما وبين ساوة بالقوت : معجم البلدان ١٥ و ٢١٦ و ٢١٧
 ط بيروت .

(٤) قومس إقليم بين جبال البرز والقزاة الكبرى ، يشقه طريق خراسان آتيا من الري وإقليم
 بلخ إلى سبهور في خراسان ، حاصلة الإقليم : الفاعلان ، وسماها العرب قومس .
 لسترج بلخ في الخلافة الشرقية ٤٠٤ و ٤٠٥ .
 (٥) باب الأبواب ، ويسمى القرمذ بلدة تقع على شاطئ البحر الغربي لبحر قزوين شمال
 باكو وقبة غلبيس بالقوت : معجم البلدان ٢ : ٥٩٤ .

(٦) جبال الكلان وتكون ولاية من ولايتي بلاد الخزر (جورجيا) من إقليم جيلان
 لسترج . بلخ في الخلافة الشرقية ٢١٢ .

(٧) غلبيس : قصبة كرجستان ، جورجيا ، تقع قرب باب الأبرام ، وهي مدينة
 كبيرة ينتحها بحر الكريز أحاطة لسترج بلخ في الخلافة الشرقية ٢١٦

(٨) موقان ، إحدى نواحي أذربيجان ، وأهلها يتولون : موقان - بالقوت . معجم
 البلدان ٤ : ١٨٩ .

(٩) مرو الشاهجان هي مرو الكبرى . مدينة وقبة بحر باير مرغاب ، وهي عاصمة
 أحد أقاليم خراسان .

لسترج . بلخ في الخلافة الشرقية - ٤٣٩

(١٠) مرو الرود هي مرو الصغرى تقع أيضا على نهر مرغاب فوق مرو الشاهجان بنحو
 ١٩٠ ميلا من منطقة شيلا من بعد غروبها من جبال الهيمو -

المرجع السابق : ٤٤٧ .

(١١) جور - هي ليرود آباد كما سماها عند الدولة القويص وهي من أعمال فارس .

المرجع السابق : ٢٩١ وما بعدها .

ودار أبجر^(١) ، ويسجستان ، ومكران ، وغزوة الترك ،
وعزوة الأكراد ، ومن بلاد المغرب . برقة ، ورويلة^(٢) .

وكانت الدنيا آمنة عامرة بأهلها ، إلى أن قُتل عمر رضي
الله عنه وهو قائم يصلي في المحراب صلاة الصبح من يوم
الأربعاء لأربع مئة من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ،
هـ ضربه أبو لؤلؤة المجوسي الأصل ، الرومي الدار ، بخنجر ذات
طرفين ، فضربه ثلاث ضربات ، وقيل ست ضربات إحداها
نحت الصفاق^(٣) ، ومات بعد ثلاث ، ودفن يوم الأحد
مستهل المحرم سنة أربع وعشرين .

١٠ ثم وقع الاتفاق والإجماع على عثمان بن عفان رضي الله
عنه ، وعمل الحال في أيامه ، وفتحت الفتوحات ، وغزوا في
أيامه أفريقية والأندلس^(٤) ، وفتحت قبرص على يد
معاوية بن أبي سفيان ، وفي أيامه [هلك] ^(٥) ملك القرس
بزنجر^(٦) آخر ملوكهم ، وانقرضت دولة الأكاسرة : وفي

(١) دار أبجر : أبجد نكور فارس إلى الشرق .

كسرنج - بلدان الثلاثة الشرقية ص ٣٢٥ .

(٢) رويلة : هي رويلة السردان حاضرة القزوين أمالي ليا دلي مطلق هارون الصحرانية .

المفيد - معجم أعلام الشرق والغرب ٢٣٧ .

(٣) في الأصل الصفاق ، والصفاق بلد الباطن تحت البلد الظاهر أو خلفه مابين البلد
والأمام .

معجم الوسيط ١ : ٥٩٩ .

(٤) دار إليها عبد الله بن نافع بن الحسني وغزاها وحلها سنة ٢٦ هـ -

أبو القدا - انقصر في أخبار البشر ١ : ١٦٧ .

(٥) مابين الحارثين مطلق في الأصل . وما عدا من أبي القدا - انقصر في أخبار البشر

١ : ١٦٨ .

أيامه فتحت : الطالِقَان^(١) ، وَبَلَخ ، وَمَرَو الرُّوْدُ ، وغير ذلك .
ثم قتل عثمان رضي الله عنه بعد قصة طويلة ، يوم الجمعة
في آخر ساعة منها ، لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة
خمسة وثلاثين ، وقيل قتل يوم النحر منها .

ثم تولى على رضي الله عنه بعد أمور كثيرة ، وأول
من بایعه طلحةُ بن عبد الله بیده الیحنی ، وكانت صلاة من
يوم أحد ، ونفى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال بعض
القوم : والله لا ينم هذا الأمر ، وكان كذلك ، وهرب خلق
كثير من المدينة ، ولم يبايعوا علياً رضي الله عنه ، ولم يبايعه
غالب أهل الأمصار ، حتى معاوية في الشام ، ثم وقعت في أيامه
وقعة الجمل ، وكانت في سنة ست وثلاثين ، قتل فيها خلق
كثير ، ثم وقعت وقعة صفين ، وكانت وقعة عظيمة مشهورة
في الإسلام ، وكان مع علي رضي الله عنه مائة وخمسون
ألفاً من أهل العراق ، وكان مع معاوية مائة وثلاثون ألفاً من
أهل الشام ، وكان القتال بينهم سبعة أشهر ، وقيل تسعة
أشهر ، وقُتِلَ من أهل الشام خمسة وأربعون ألفاً ، ومن أهل
العراق خمسة وعشرون ألفاً ، وكانوا يَتَفَسَّحُونَ في القبر الواحد
خمسين نفساً ، وكان مع كل من الفريقين جماعة من الصحابة
رضي الله عنهم ، ثم افترقوا برفع أهل الشام المصاحيف ،

(١) الطالِقَان : مدينتي في هيلم بين جلين على ثلاث مراحل من مرو والرود من جهة بلخ .

لتاريخ : يلفان للحلقة الشرقية ٤٦٥ و ٤٦٦ .

ثم حَكَّمُوا حَكَمَتَيْنِ وهما : عمرو بن العاص ، وأبو موسى
 الأشعري ، ثم وقع الأمر لمعاوية ، وخالف أهل العراق علياً ،
 ولم يزل في اضطراب أمر [إلى] أن^(١) قتل يوم الجمعة سحرًا
 لسيح عشرة خلعت من رمضان سنة أربعين ، ودفن بالكوفة ،
 وعُيِّنَ^(٢) قبره رضي الله عنه ، ثم بايع أهل العراق ، الحسن
 ابن علي رضي الله عنهما ، ولم يَتِمَّ له الأمر حتى سَلِمَ [١٠]
 الأمر لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ، وإنما ذكرنا
 هذا شاهدا لما ذكرنا .

وأما بيان أحوال سلاطين الترك ، فأول من ملك منهم
 السلطان الملك المُمَيَّزُ أَيْبُكُ التُّرْكُمَايُ ، فإنه لم يتولَّ إلا بعد
 قتل الملك العظيم تورانشاه ابن الملك الصالح ، وبعد عَزْلِ
 شَجَرِ التُّرْكُ حُطَيْبَةِ الملك الصالح من السلطنة ، وكانت قد
 تولت السلطنة مئة ثلاثة أشهر ، فلما تولى الملك المُمَيَّزُ في
 أيام الفتنة ، وتحرك التترُ لَمَّ يَسْتَوْشِنَ بالسلطنة .

وكذلك المظفر قُطْرُ ماتولَها [إلا في أيام الفتنة ، ونَوَجِدُ
 هَلَاوُنَ إلى الشام ، وبعد عزل الملك المنصور نور الدين علي
 ابن المُمَيَّزِ أَيْبُكُ ، وكذلك الملك الظاهر بَيْبَرْسُ البُنْدُقْدَارِي
 ماتولَها [إلا بعد قتل المظفر ووقوع الهرج ، وكذلك الملك
 المنصور قَلَاوُنَ ماتولَها [إلا في أيام الفتنة : أعني فتنة التتر ،

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل ليستقيم السياق

(٢) عيِّنَ : سَمِيَ (عبط المصنف)

وبعد عزل الملك العادل بدر الدين شلاش بن الظاهر ، وفتنة
 مُنْقَر الأشر الذي تولّى السلطة بدمشق وتلقّب بالملك الكامل ،
 وكذلك الملك العادل زين الدين كَتَبًا ما تولّى السلطة إلا بعد
 خلع الناصر محمد بن قلاوون ، وبعد وقوع فتنة كبيرة من
 مماليك الأشر فخليل ، وكذلك المنصور لاجين ماتولّى
 السلطة إلا بعد فتنة كبيرة من جهة عزل العادل ، وكذلك
 الملك المظفر بيبرس الجاشنكير ماتولّاها إلا بعد خلع الناصر
 نَعَمَ عن السلطة لما صافر إلى كرك في سنة ثمان وسبعمائة
 لأجل الفتن ، وعدم تمشية أمره مع العسكر ، وكذلك الملك
 الظاهر برقوق ماتولّى السلطة إلا بعد عزل الصالح أمير حاج
 ابن الأشر ، وبعد وقوع فتنة كبيرة من جهة مملوكه
 إِيْتَمَس الخاضعي ، وكان قد اتفق مع مماليك الأسياد^(١) .
 وبكا الأشرى على قتل الظاهر فأعلمه الله تعالى ذلك ، وحبسهم
 في غزاة الشاميل^(٢) ، وهم خمسة وستون نفسا ، منهم
 كُرُل الخططي وَيَلْبُغَا الخَارِنْدَار ، ثم مسلط الأَبْغَا اللُواذَار
 العثماني أحد القلمين بالنيار المصرية وسجنه ، ثم بعد هذه

(١) مماليك الأسياد هم مماليك الأشر : أبناء السلاطين الذين لم يزلوا السلطة وكان الواحد
 منهم يملك بـ وسبى .

ابن أبيس : بفتح الزحود ١ : ٢٧٠ .

(٢) غزاة الشاميل : نسبت إلى الأمير علم الدين شابل والى القاهرة في أيام الكامل
 ابن العادل أبي بكر بن أيوب . وكانت من أشنع السجون وأتبعها بحبس فيها من وجدا عليه
 القتل ، ومن يريد السلطان حلاكه ، وقد علمها الملك علاء الدين شهاب الممرد سنة ٨١٨ هـ وأدخلها
 في جملة ما حمله من الدور وهي مكاتب منسوبة وجامع بيوار باب وويله —

القرقيزي — (للمناظر والاحياء) ٢ : ١٨٨ .

الفتن تولى السلطنة يوم الأربعاء التاسع عشر من رمضان سنة
أربع وثمانين ومبصاة .

- ومنها أن مولانا السلطان الملك المؤيد - خط الله ملكه -
أصيل بالنسبة إليهم ، بيان ذلك : أن المزم أصله من التركمان
ولم يعرف له غير ذلك ، وأن الملك المظفر قُطز أصله من الترك
غير معروف حتى قال بعضهم إنه من أولاد الناس^(١) ،
واسمه محمود بن مؤثود بن حواررام شاه ، فإن كان هذا
صحيحاً فلا يكون داخلًا فيما نحن فيه ، وأما الظاهر بيبرس
فإن أصله قفجاق ، وقيل من بُرج أغلي وليس مشهوراً
بالأصالة ، وقيل إنه من الأرمن ، فانتظر إلى هذا الاختلاف .

- وأما المنصور قلاوون فإن أصله من خالصة القفجاق ، وقيل
من تركمان قرغلي ، وأما العادل كُتُبغا فإن أصله من التتر
غير معروف ، وأما المنصور لاجين فإن أصله من الجركس ،
وبست قبيلته بمشهوره ، وقيل من التتر ، وأما المظفر بيبرس
فإن أصله من التتر ، وقيل من الجركس ، وقيل غير ذلك ،
وهو أيضا ليس بمشهور على الصحيح ، وأما الظاهر برقوق
فإن أصله من جركس كُسا ، ولا يقارب جنس مولانا السلطان
الملك المؤيد - خط الله ملكه - ولا غيره من هؤلاء السلاطين
يقارب جنس السلطان المؤيد - خط الله ملكه - لأننا قد ذكرنا

(١) ويصعد يوم القضاء .

أن جنسه من كرموك ، وهو أشرف بطون الجراكسة ولا سيما
 هو من درية الملوك ، ويمن اختلط في نسبهم عرب غسان .
 ومنها أن كل واحد من هؤلاء السلاطين تولّى السلطنة من
 غير أن يسبق له حكم ، وقبل أن يعرف أحوال بلاده وأحوال
 رعيته ، بخلاف مولانا السلطان المؤيد - نَحَدُ الله ملكه -
 فإنه قد تولّى السيابات في البلاد الشامية ، وظهرت له حكومات .
 وتقدّمت له [الأولم] ^(١) والنواهي ، فأول ما حكم في مدينة
 طرابلس ، ثم تولّى دمشق وملاها ، ثم تولّى حلب وبلادها ،
 وكذلك حكم في مدينة صفد ، ومدينة كرك ، ثم حكم في
 الديار المصرية أميراً كبيراً ، ثم تولّى السلطنة ، وعرف
 أحوال الناس والرعية من صائر الأصناف ، ولا نجح السلطنة
 إلا لمثل هذا .

ومنها أن مولانا السلطان - نَحَدُ الله ملكه - شارك هؤلاء
 السلاطين في أوصافهم الحسنة وفاق عليهم ، بيان ذلك :
 أن المزم كان مشهوراً بالحلم مع قلة التيقظ ، ومولانا
 السلطان الملك المؤيد مشهور بالحلم مع البقطة والحزم . وأن
 المظفر قُطُر كان مشهوراً بحمية العلماء والسنة ، ومولانا
 السلطان كذلك مشهور ، بل أعظم منه ، فإن إحسانه إلى
 العلماء ، ولا سيما القادمين منهم من البلاد شيء لا يوصف ،
 ولا مَبَقَّةٌ إليه أحد ، ومن جملة ما شاهدنا من ذلك : أن الشيخ

(١) ملين الماسيني إضافة على الأصل ينصها السياق .

شمس الدين الشهير بالعنوي كان قد قدم إلى الديار المصرية في أواخر ربيع الأول من سنة ثمانى عشرة وثمانمائة لزيارة مولانا السلطان - خلد الله ملكه - ، فوجد قيولاً عظيماً وإحساناً جسيماً ، والتعظيم الذى فعله مولانا السلطان فى حقّه لم يوجد من ملوك قَبْلَهُ لِعَالِمٍ قدم إليه ، وكذلك المرتبات التى رتبها له لم يرتبها أحدٌ مثله لمثله .

وأما الظاهر بيبرس^(١) فإنه كان مشهوراً بالفرجات مع الفرنج ، ووطىء أرض الروم حتى قيسارية ، فكذلك مولانا السلطان المؤيد - خلد الله ملكه - اشتهرت له غزوات مع الفرنج بالسواحل الشامية ، وأنه ووطىء بلاد الروم أميراً وسلطاناً ، ووطىء الأراضى المراتية أيضاً . ولم يصل إلى بلاد الروم من السلاطين غير المظاهر بيبرس ومولانا السلطان المؤيد .

وأما السلطان المنصور قلاوون فإنه كان مشهوراً بالصورة [١١] الحسنة ، والبهاء والجمال ، وعلو الهمة ؛ امتدلالاً بالمارماتان الذى بناه بين القصرين ، فكذلك مولانا السلطان المؤيد - خلد الله ملكه - صاحب صورة جميلة ومنظر حسن بهيج وبهاء ، وبسطة جسم ، وحسنقامة ، وعلو همة ؛ والدليل على ذلك شروعه فى بناء مدرسة^(٢) إذا تمت - إن شاء الله تعالى - تفوق سائر المدارس .

(١) كلمة بيبرس مذكورة فى بعض النسخ .

(٢) المراد الجامع والقرية بخوارىاب روية . وقد حفر الأساس لها فى جمادى الآخر سنة ٨١٨ هـ . وتم البناء فى ثمان مائة ٨٧٢ هـ أى بعد أن أتم المؤلف هذا الكتاب للبارك . الحظ لغزوفية ٥ : ١٢٤ وما يبعدها . وابن لياس - بفتح الزمور ٢ ٦

وأما العادل كَتَبَتْهَا فِيهِ كَانَ مشهوراً بالخير ، وبسط العدل ، والحكم بين الناس ، فكذلك مولانا المؤيد - نخلد الله ملكه - مشهورٌ بالخير والصدقات إلى أهل العلم والفقراء ، وتفرقة الأموال الكثيرة على قراء الحديث والمصاحف ، والدليل عليه : أنه أعطى لقارئ الطحاوى وسامعيه من الذهب المصرى مائة وخمسين ، ما قيمته من القلوس الجُدد خمسة وثلاثون ألف درهم ، وكان الملك الذى قبله يصرف لهم من القلوس الجدد مبلغ أربعة آلاف درهم .

٥

وأما المنصور لاجين فإنه كان مشهوراً بقلعة الأذى للناس ، فكذلك مولانا السلطان المؤيد - نخلد الله ملكه - مشهورٌ بذلك ، فإن الناس أينوا في أيامه على أنفسهم وأموالهم .

١٠

وأما المظفر بيبرس فإنه مشهور بعلو الهمة امتدلالا بالخانقاه^(١) التى أنشأها داخل باب النصر ، فكذلك مولانا السلطان الملك المؤيد كما ذكرنا .

وأما الظاهر برقوق فإنه كان مشهوراً بأنواع الفروسية من الرمح والنشاب ونحوها ، فكذلك مولانا السلطان المؤيد مشهور بلا خلاف بالفروسية وأنواع الحروب ، بل فاق عليه بقوة الجنان ، فإنه قد ثبت بالتواتر أن مولانا السلطان في الحروب

١٥

(١) الخانقاه - دار لتزكك صوفية يقيمون فيها طائفة من العبادة وخلقهم بغير جملة من دار الوزارة الكبرى عظم الخانات بدأ بنسب المظفر وكن الذين يبرسون قبل أن يلى السلطة في سنة ٧٠٩ هـ وبني بجانبها رباطاً كبيراً . وتية ٦٠٩ هـ - ليلارك - المخطط للرفيقة ١ : ٦٨ ، وشجر الممر ١٢ : ٧٠ .

كالجبل الراسى لا يتحرك يمينا وشمالا ، ويُحَرَّضُ من يرى فيه
عجزا وكلا ، ويجتهد فى ذلك بالمرم ، ولا ينزعج من حركات
الخصم ، ولقد شَاهَدَتِ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ ذلك منه فى مواطن كثيرة ،
وقد أخسرنى بذلك جماعة كثيرة من الأحرار والأجناد وغيرهم .

- ٥ ثم اعلم أنَّ من جملة أمرار حروف اسم السلطان أنها مشتملة
على الحروف النَّارِيَّةِ ، وهى الشين ، والهوائية وهى الباء ،
والتَّرابِيَّةِ وهى الخاء . ولقد علم فى أسرار الحروف أنها نارية ،
وهوائية ، وترابية . ومائية . ثم الشين تدل على أن كل من
عاداه ، أو عصى عليه ، أو خرج من طاعته ، أو أضمر له سوءا ،
أو نوى له مكرا وخديعة ، فإنه يحترق بناره ، ويتلاشى أمره ،
١٠ ويتفردق شمله ، ويتفردس حاله ، ولا يبقى له ولا لحاشيته
أثر ولا خبر ، كالنار إذا وقعت فى أرض تاكل ما فيها كله .
والباء تدل على أن من نصح له وأخلص فى طاعته ظاهرا وباطنا
تَنَصَّبَ عليه نفحات سبحانه الوسم ، وتهب عليه نسائم بركه
١٥ وغيره العظيم ، كالهواء فإنه حياة كل ذى روح ، وبقاء كل
حيوان . والحاء تدل على عمارته ببلاد رعيته ، ويدل على ذلك
حدله ؛ وذلك لأن التراب تخرج منه أرزاق جميع العباد
والحيوانات ، ويُشترَبه من كان من الأموات ، . والشين فى
الجمال الكبير ثلاثمائة ، وفى الصغير ثمانية ، والباء فى الكبير
والصغير عشرة . والحاء فى الكبير مئمتة ، وفى الصغير مائة ،
٢٠ فالباى بعد الإسقاط ستة ، فإذا أضيف إليها ما بقى من اسم

أَمَهُ الحَوَاءُ يَكُونُ تِسْعَةً ، فَيَكُونُ سَجْمُهُ نَاسِعُ الْبَرَجِ وَهُوَ الْقَوْسُ
وَهُوَ تَاسِعُ السَّلَاطِينِ ، وَطَالَعَهُ الْمُشْتَرَى وَهُوَ بَرَجُ ذِكْرِ نَهَارِي
نَارِي مُلَوَّكِي ، ذَوِ جَسَدَيْنِ ، قُوَّتُهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى نِصْفِهِ ،
يَمْتَرِجُ فِيهِ الْخَرِيفُ بِالشَّتَاءِ ، حَارَةٌ يَابِسَةٌ ، طَبِيعَتُهَا مَرَّةٌ
صَفْرَاءُ ، مُتَبَرِّجَةٌ بِالنَّهَارِ الشَّمْسُ ، وَبِاللَّيْلِ الْمَشْتَرَى ، وَشَرِيكُهُمَا
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ زَحَلٌ ، وَإِذَا نَزَلَتِ الشَّمْسُ إِلَى هَذَا الْبَرَجِ يَكُونُ
اللَّيْلُ أَرْبَعٌ عَشْرَةَ سَاعَةً وَالنَّهَارُ عَشْرَ سَاعَاتٍ ، وَلَهُ مِنْ مَنَازِلِ
الْقَمَرِ ثَلَاثَةٌ : السُّوْلَةُ وَالتَّمَاتِمُ وَالْبَلَدَةُ ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ وَجُوهِ ، الْأَوَّلُ
لِعَطَارِدَ ، وَالثَّانِي لِقَمَرٍ ، وَالثَّالِثُ لِرُزَحَلٍ ، وَهُوَ آخِرُ الْقَوْسِ ،
وَقَدْ كَانَ مِيلَادُ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - فِي الرَّجُلِ
الثَّالِثِ ، لِأَنَّ الْعَلَامَاتِ الَّتِي فِيهِ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ، وَهِيَ تَمَامُ
الْقَامَةِ ، وَبَسْطَةُ الْجِسْمِ ، وَحَسَنُ الصُّورَةِ ، وَعُلُوُّ الْهَمَةِ وَالْإِقْبَالِ
وَالسُّلْطَنَةِ ، وَالرِّئَاسَةِ التَّامَةِ الْكَامِلَةِ ، وَدَلَّ هَذَا أَيْضًا عَلَى أُمُورٍ ،
الْأَوَّلُ : بَيْتُ الْحَيَاةِ يَعْمُرُ طَوِيلًا ، وَيَعِيشُ حَمِيدًا سَعِيدًا .
الثَّانِي . بَيْتُ الْمَرَضِ يَمُوتُ عَلَى صَعْبَةٍ شَدِيدَةٍ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ
مِنْ عَمَرِهِ وَأُخْرَى فِي اثْنَيْ عَشْرَةَ وَأُخْرَى فِي ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ ، فَإِذَا
عَدَى ذَلِكَ عَاشَ طَوِيلًا ، وَأَكْثَرَ أَمْرَاضِهِ فِي أَفْخَاذِهِ وَصُلْبِهِ ،
بِمَسِيبِ امْتِيلَامِ الْبُلْغَمِ . الثَّالِثُ بَيْتُ الْأَقَارِبِ وَالْإِخْوَةِ : يَكُونُ
هُوَ الْمَقْدَمُ عَلَيْهِمْ ، وَالْمَحْبُوبُ عِنْدَ الْإِثْنَيْنِ ، وَيَتَأَخَّرُ بَعْدَهُمْ
يَوْمَانِ ، وَيَفَارِقُهُمْ مِنْ مَكَانٍ . الرَّابِعُ بَيْتُ الْأَوْلَادِ : وَيَفْرَحُ

٥

١٠

١٥

٢٠

- بالأولاد وربما يرزق ستة من الذكور غير الإناث [اللاتي ^(١) تنزوج في حياته ، وربما يأتي له توأمين . الخامس بيت النساء : يتزوج كثيراً ، ويفرح باثنتين ، ويرى منهما البركة والصلاح . السادس بيت المال : يرزق مالاً عظيماً ، وينفق أكثره في سبيل الله ، وتوافقهُ التجارة ، وعمارة الأرضين والبساتين . السابع بيت الأسفار : لا يخافُ عليه في السفر ، بل يرى فيه أرباحاً وكاسب . الثامن بيت الحساد والأعداء : كلٌّ من بعاديه يهلكُ أو يناله مكروه لا يسجو منه ، ولا يعمل فيه كيدهم ، ولو سحره لا يعمل فيه السحر ، لعلَّ نجمة وقوته . التاسع بيت علاماته الظاهرة : دلَّ نجمة على أن بفخذه علامة ، وعلى صدره علامة أو شامة ، وعلى كتفه كذلك ، وربما يكون في جسده عقر الحديد . العاشر بيت علاماته الباطنة : شديد البأس ، جرىء في أموره ، يتكلم بكل ما يجرى على لسانه ، ثم ينتم من ساعته [١٢] ، يفضب ويرجع سريعاً ، وهو كريم المشهد ، صدوق اللهجة ، سليم الناحية ، كثير الحظ والصنع والعبء ، قابل للحق ولو في وجه من يُحبّه . الحادى عشر ، ما يوافقه ومالا يوافقه من المشروبات المنفوعة المَحَلَّى ، والتمر هنلى المَحَلَّى ، ومن الفصوص اياقوت الأزرق ، ومن الدواب : الشقر ، ومن الثياب : الأصفر والأخضر ، ومن الندماء والجلساء : من كان نجمة القوس والحل

(١) ملين للمصنفين إضافة لبقية .

والأسد ، ولا يوافق من كان نجمة العقرب والنحو والسرطان ،
ويوافق من الشهور العربية : رمضان ، ومن شهور القوس : آذماه
ومن شهور الروم : كانون الأول ، ومن الأيام : الخميس ، ومن
الزمان : الشتاء ، ويتوفى يوم الأربعاء^(١) . الثاني عشر بيت
ما ينبغي أن يقطعه : ينبغي له إذا أراد أن يباشر النمالة أن
أن يتقلل الطعام والشراب . وإذا نام يجعل رأسه مما يلي المشرق
فإنه أصبح لأحلامه ، وإذا أراد أن ينظر إلى الهلال ينظر على وجه
ذكر - والله أعلم -

فهذا الذى ذكرنا عند بعضهم إنما يمتنى قبل السلطنة ،
لأن عندهم لا يحسب للسلطين والملوك ، ومن الطوالع إلا بُرج
الأسد ، وطالع الشمس ، وهذه قاعدة عندهم واصطلاح ،
ولا منازعة فيه ، ومن خواص هذا الاسم : أنه ليس [فيه]^(٢)
حرف من الحروف التى ينفلق بها القم ، ففيه إشارة أن صاحبه
دائم فى الفتوح والبركات .

ومن النكات فيه أن حروفه موجودة فى حروف بعض أسماء
الأنبياء عليهم السلام ، فالشين موجودة فى اسم شُعَيْب النبی
عليه السلام ، وشما النبی عليه السلام ، وشمویل عليه
السلام ، وشيث النبی عليه السلام ، وشمعون النبی عليه السلام .
والياء موجودة فى اسم يونس النبی عليه السلام ، ويحيى النبی عليه

(١) ولم تصلح هذه النبوة ، وتوفى المولى شيخ المصطفى فى يوم الإثنين لثامن من اهرم
سنة ٨٧١ هـ .

مقتد الحيات المولود ٦٨ من ٥٠٦ مخطوط بدار الكتب
(٢) ما بين الحاصرتين إشارة لبيان .

- السلام ، ويوشع النبي عليه السلام ، ويوصف النبي عليه السلام ، ويعقوب النبي عليه السلام . ، والخاء موجوة في الخليل عليه السلام ، وخضر النبي عليه السلام . وكذلك حروف اسم مولانا السلطان موجودة في اسم نبينا محمد عليه السلام ، وذلك لأن العلماء علّوا له سبعين اسماً - ذكرها الفارقي في كتاب البستان - منها : الشاهد والشكور ويامين ، فالشين والياء موجودتان في هذه الأسماء الثلاثة . وأما حرف الخاء فلا توجد إلا في اسمه المذكور في الإنجيل « خبير طا » ، واسمه المذكور في التوراة « خبيلخيد » واختلف في معنى هذين الاسمين ، ف قيل معنى الأول السبد ، وقيل المختار . ومعنى الثاني نبي كريم ، وقيل نبي الرحمة ، ثم السر في هذا أنه روى في بعض الإسرائيليات : أنه إذا كان يوم القيامة يؤتى برجل فيحاسب فتقلب عيّناته حسّناته فيؤمر به إلى النار ، ثم ينادى أوقفوه وأنظروا هل نعلم في الدنيا في عمره شيئاً من العلم ؟ فينتظرون فلا يجدون شيئاً ، ثم يقال انظروا هل جالس العلماء فإن العلماء لا يشقى جلسهم ؟ فينتظرون فلا يجدون شيئاً ، ثم يقال : هل أحب العلماء فإن من أحب قوماً فهو منهم ؟ فينتظرون فلا يجدون شيئاً ، ثم يقال : انظروا أرافق العلماء في عمره مرة ؟ فينتظرون فلا يجدون شيئاً ، ثم يقال : انظروا هل سكن في محطة فيها عالم من العلماء ؟ ، فينتظرون فلا يجدون شيئاً ، ثم يقال : انظروا هل يوافق اسمه اسم أحد من العلماء ؟ فينتظرون فلا يجدون شيئاً من ذلك ، ثم

يقال . انظروا هل في اسمه حرف من حروف اسم أحد من العلماء ؟ فينظرون فيجلبون في اسمه حرفاً من حروف اسم أحد من العلماء ، فيَغْفِرُ له ببركة ذلك ، وَيَسَاقُ إلى الجنة . فإذا كان من يستحق النار يغفر له ببركة وجود حرف في اسمه من حروف اسم أحد من العلماء ، فأُولَئِكَ وَأَجْدَرُ وَأَحَقُّ أَنْ يَغْفَرَ لَهُ [٥] ويستوجب الكرامة من كان في اسمه حروف من حروف اسم نَبِيٍّ من الأنبياء عليهم السلام ، ولاسيما حروف اسم مولانا السلطان - خلق الله ملكه - كلها موجودة في أسماء الأنبياء المذكورين عليهم السلام ، فإن قال قائل ، فكيف يوجد في أسماء غيره من السلاطين التُّرك حرف من حروف اسم نبي من الأنبياء عليهم السلام فيتساوى كلهم في هذه التفضيلة ، قلنا : لا يسلم ذلك ، لأنَّ كلامنا في اللفظ العربي ، واسم مولانا لفظ عربي من المشتقات ، واسم غيره من السلاطين المذكورين لفظ أصحى ، فإنَّ أسماءهم أَيْبُكُ وَقَطْرُ ، وَبَيْبَرَسُ ، وَقَلَاوُنُ ، وَكَبُغَا ، وَلاَجِينُ ، وَبَيْبَرَسُ الثَّانِي وَبَرْقُوقُ ، فإنها ألماظ عجمية فلا تدخل في المأخذ الذي ذكرنا ، فإذا كان كذلك فقد فاق مولانا السلطان على هؤلاء بما تضمنه اسمه الشريف مما ذكرنا . ومن أسرار هذا الاسم أن صاحبه إذا أراد أن يدعو الله تعالى عند طلب حاجة من جلب منفعة أو دفع مضرة ينبغي له أن يذكر الله تعالى بأسمائه التي أول حروفها حروف اسمه نحو أن يقول : يا شكور ، يا شهيد ، يا خالق ، يا خبير . وأما حرف الياء فإنها تذكر في أول كل اسم عند الدعاء نحو يا الله ، يا رحمن ، يا رحيم وغير ذلك .

البَابُ الثَّالِثُ
فِي كُنْيَتِهِ وَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ
وَمَنْ تَكُنَّى بِهِمَا مِنَ الْمُلُوكِ^(١)

(١) في الأصل : الباب الثالث في كنيته ويدل عليه من تكنى به من الملوك ، وما كتبه مما ورد
سابقا في ص ٢٦ عند تفصيل الألف الأبراب والقصور

اعلم أن كنية مولانا السلطان أبو النصر ، هي كل اسم يُصَلَّرُ باسم أو أب ، ويستعملها العرب للتعظيم والتوقير وربما يصير كاللقب بالقبلة ، أما العرب فإن الكنية عندهم باسم أول وكذا يُؤلَّدُ له ، أو باسم أشهر أولاده سواء كان ذكراً أو أنثى .
وأما الملوك والسلاطين فإن الكنية عندهم ليست كذلك بل بلفظة يختارونها تفاؤلاً بمعناها ، كما اختير لفظ « النصر » في كنية مولانا السلطان ، وكما اختير لفظ « السعيد » في كنية الملك الظاهر برقوق ، وكما اختير لفظ « الفتح » في كنية الملك الظاهر بيبرس .
ثم لاشك أن وضع الكنى أيضاً إلهام من الله تعالى كالأسماء الأعلام ، يظهر سرها في صاحبها ، ألا ترى أن الظاهر بيبرس لما تكنى « بأبي الفتح » حصلت في [١٣] أيامه فتوحات كثيرة ، ومنها قيسارية^(١) الشام ، وأرسوف^(٢) ورافا ، والشَّيف^(٣) ، وأنطاكية ، وبغراس^(٤) ، وطبرية ، والقصور^(٥) ، وحصن

(١) قيسارية الشام : بلدة على ساحل فلسطين -

بقيوت . معجم البلدان ١ : ٢١٤ .

(٢) أرسوف : مدينة على ساحل الشام بين قيسارية ورافا -

بقيوت . معجم البلدان ٢ : ١٥٧ ط بيروت .

(٣) الشَّيف : المراد شيف أرسوف وهي قلعة حصينة في كهف جبل قريب من بانياس من أرض دمشق -

بقيوت ، معجم البلدان ١٤ : ٣٥٦ ط بيروت .

(٤) بغراس : مدينة في سفح جبل الككام غرب أنطاكية -

بقيوت . معجم البلدان ٤ : ٤٩٧ ط بيروت .

(٥) القصور : ناحية ، وتبدأ أول منزلة من دمشق إلى بريد حمص -

بقيوت . معجم البلدان ١٥ : ٣١٧ ط بيروت .

الأكراد^(١) ، وحصن^(٢) عكا ، والقُرَيْن^(٣) ، وصافيتا^(٤) وصفد ،
والقَلْبِعات^(٥) ، وخطبا ، وعرقا . وقال التَوَيْرِي : أول فتوحاته
قيساريّة الشام بالسواحل ، وآخر فتوحاته قَيْساريّة الرُّوم^(٦) . وأما عدّة
فتوحاته فكانت تزيد على أربعين حصنًا ، وأنط جميع قِلاع^(٧)
الإسماعيلية ، وناصف^(٨) الفرنج على المَرْقَب^(٩) وناثيَاس^(١٠)

٥

(١) حصن الأكراد : حصن قبائل حصن .

باتوت . معجم البلدان ٣ : ٢٢٩ .

(٢) في الأصل عكا ، والصلوب ملحق .

انظر السوك المقرئ ١ : ٥٩٢ والنجوم الزاهرة لابن قري بردي ٧ : ١٨١ ومع هذا
الحصن لم يبق طرابلس .

١٠

(٣) القرين : حصن قرب صفد بفلسطين - المنجد - أعلام الشرق والغرب ٤١٥

(٤) صافيتا : قضاء في سوريا ، وتلد به مدينة على أنقاض الجرج الأبيض لعمروان البجليين
فتحها بيزيس سنة ١٢٧١ م - المنجد - أعلام الشرق والغرب ٣٠٢

(٥) القلبيات : حصن قرب طرابلس الشام - المقرئ - الملوك ١ : ٥٢ عامش
الذكور زيادة .

١٥

(٦) قيساريّة الروم : تقع على بحر قزاقو أحد فروع برغزل أرمنت . وكانت عاصمة
بنو سلجوق بآسيا الصغرى

باتوت - معجم البلدان ٤ : ٢١٤

(٧) الإسماعيلية : فرقة من الشيعة نسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق صارت
دعواها سياسية ، ويسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الحادية ، وعلاصهم من الكهف ، والبيعة
والشمس والشفقة والخرابى والرمضاء ومبسات والقلبية - وكانت كلها مصادرة إلى طرابلس
انظر السوك المقرئ ٢ : ٥٧٧ عامش الذكور زيادة

٢٥

والنجوم الزاهرة لابن قري بردي ٧ : ١٨٧ وعامشا : وسج الأضنى القلقشلى
٤ : ١٤٦ و ١٤٧ .

(٨) ناصف : أى جعل ربيها ماصفة .

٢٥

(٩) المَرْقَب : بلدة وحصن بساحل الشام قرب أنطرسوس ، وبينهما ثمانية أميال

باتوت . معجم البلدان ٤ : ٥٠١ .

(١٠) ناثيَاس : بلدة في سوريا قرب بيج الأوتة بمعج جبل الشيخ ، وتطلق أيضًا على مرقا
جنوب اللاذقية . المنجد - أعلام الشرق والغرب ٩٤ .

وبلاد أنطرُسوس، ومن جملة فتوحاته أنه كسر المنول على أبلستين^(١)،
 وقتل ثوقو وتكوون، واستعاد من صاحب سبيس^(٢) بلاداً كثيرة، واسترد
 من أيدي المتخلبين من المسلمين ملبك وصرخد^(٣)، وعجلون^(٤) وحمص،
 والصلب^(٥) وقنسر^(٦) والرحنة^(٧) وقتل ياشر^(٨) والكرك^(٩) والشوبك^(١٠)

(١) أبلستين : مدينة بلاد الروم .

ياقوت معجم البلدان ١ : ٩٣ : ٩٨ .

(٢) مرجونم بن قسطنطين بن تاسيل ، ومبى هى عاصمة لرومية الصغرى واقع بين
 أنطاكية وطرسوس .

هاشم الذكور زيادة على الساوك ١ . ٥٥٦ . وياقوت - معجم البلدان ٣ : ٢١٧ .

(٣) مرجد - بلدة وقعة ملاحة لحواى من أعمال دمشق - القلشنى - صبح الأعشى
 ٤ : ١٠٧ .

(٤) عجلون - قلعة من جند الأردن لفرق جبل صوف بالمرق الشرقى ، بناها حر الدين لسلط
 ابن قتلة أحد أمراء صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٠ هـ . وكان لولا دير واب يسى عجلون
 لصبحت إليه وقعة قبالة بيسان .

القلشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٠٥ .

(٥) الصلب - قلعة جنوى عجلون - هاشم النجوم قراقرز لابن تبرى برقى
 ٦ . ٣١٠ .

(٦) قنسر - مدينة شمال شرق دمشق ، وبينها وبين حلب ١٥ مرصفاً فتحها خالد بن الوليد
 سنة ٦٣٣ م .

(٧) الرحنة - أحلام الشرقى والغرب ١٩٩ .

(٨) ياشر - رحبة مالك بن طوق على شاطئ القنطرة قرب سوريا

ياقوت معجم البلدان ٢ : ٧٦٤

(٩) الكرك - قلعة وكورة شمال حلب -

المرجع السابق ٥ : ٤٠ ط بيروت

(١٠) الشوبك - بلدة حمص الشام - كانت ديراً ثم وسع رعاياه حتى صار مأوى للصائرين ،
 ثم صار قلعة -

القلشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٥٥ .

(١١) الكرك - قلعة فى أطراف الشام بين حماد والكرك وأبله والقنسر -

ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٣٣٢ .

وفتح بلاد النوبة بكمالها ، حرد إليها جيشًا مع الأمير شمس
 الدين آقستغر القارقاني ، والأمير عز الدين أبيك الأقرم في
 مستهل شعبان من سنة أربع وستين ومئاة ، فوصلوا إلى
 دنقلة ، ولقيهم جمع السودان واقتتلوا ، فانهزم السودان ، وقتل
 منهم جماعة كثيرة ، وأمر منهم مالا يقع عليه الحصر حتى
 بيع كل رأس بثلاثة دراهم ، وكان ملكهم داود فهرب إلى
 الأبواب ، وهي فوق بلاده ، فالتفاه صاحبها ، واسمه أضر
 وقتله وقتل ولده وأكبر من كان معه ، ومسكه وأرسله إلى السلطان
 أسيرًا ، فاحتقل في القلعة إلى أن مات في السجن ، وكانت
 مملكته لشكنة بن عمه فأنشد داود مبه الملك ظلمًا ، فهرب منه
 وجاء إلى السلطان متظلمًا ، فكسر جيش^(١) الظاهر داود .
 وملكوا عيوضه شكنة ورجوا . وقال النويري : أول من خزا
 النوبة في الإسلام عبد الله بن أبي السرح سنة إحدى وثلاثين
 في خلافة عثمان رضي الله عنه ، ثم في زمن هشام بن عبد الملك
 ابن مروان ، ثم غزاها أبو منصور^(٢) هي وبرقة في عام
 واحد ، ثم غزاها كافور الإخشيدي ، ثم غزاها ناصر الدولة
 [ابن]^(٣) حمدان سنة تسع وخمسين وأربع مائة ، ثم غزاها
 شاهنشاه بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين يوسف في سنة

(١) في العبارة اختصار يكاد يحل بالمعنى وانظر لبلوك للقريري ١٠٦١ وما بعدها -
 وللراعي والاحجار ١: ١٩٩

(٢) كما في الأصل - والمقصود هو أبو جعفر للتصور الخليفة الثاني من بني الناصر وهو
 الذي ضم برقة إلى مصر سنة ٦٤٨ هـ

(٣) مابن الناصريين : إضافة من المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢: ١٨٩ .

ثمان وستين وخمسمائة ، قلت ثم غزاها الملك الظاهر بيبرس
كما ذكرنا وهو ثامنهم ، وسيغزوها الملك المؤيد إن شاء الله
تعالى .

- وكذلك الظاهر برق لَمَاتَكُنِّي بَلْبِي سعيد لم يزل سعيداً في
حركاته إلى أن مات ، ومن جملة معادته أنه مات على فراشه بين
أولاده وبناته وحاشيته وماليكه بَيْرْزَة ، وَحُرْمَة وَافِرَة ، وأمر
نافذ ، ووصية حسنة بأمر كثيرة ، وكانت وفاته ليلة الجمعة
منتصف شوال سنة إحدى وثمانمائة ، فلُغِرْجوه نهار الجمعة قبل
صلاة الجمعة في ملأ من الناس ومن أمرله وماليكه ، ودفنوه
في الحوش الذي كان أرسده لماليكه ، والمؤذنون يؤذنون لصلاة
الجمعة ، وهذه سعادة عظيمة لم تنفق لمن قبله من السلاطين ،
ومن جملة معادته أن مملوكه الخاص الذي كان رِيَاء مثل ولده
قد قصد قتله فلم يحصل له حتى قتله هو ، وقضيت مشهورة
لاتخفى ، ومن جملة معادته أن السلطنة عادت إليه بعد أن
خرجت منه على يد يَكْبُزَا الناصري ، ومن جملة معادته أنه نجا
من الموت والقتل لما كان مَحْبُوساً في قلعة الكرك ، وكان
مِنْطَاش^(١) المتغلب قد أرسل إليه من يفتله فاتجاه الله تعالى
لأمر تكون له في أيامه ، ومن جملة معادته وجوع ثَمَرَلَنَك عن
بيلاده بعد وصوله إلى الأراضى الصرائية ، إما خوفاً منه ، وإما لقلبة

(١) هو الأمير عمر بن الأفضل المعروف بمنطاش . انظر قصص في الهجوم والفرار لابن تترى
١١٩٥ ، ٣٢٢ - ٣٧٠ .

مَعْلُومٍ عَلَى سَعْدٍ تَعَرُّكَكَ ، ومن جملة مساعدته صيرورة السلطنة بعده إلى وَلِيِّهِ وهما فرج وعبد العزيز ، ثم إلى أعز خواصه من مماليكه الملك المؤيد ، ولم تخرج السلطنة من دائرته ، وغير ذلك من الأمور الغريبة التي اتفقت له [و] ^(١) التي فيها دلالة على مساعدته العظيمة على مالا يحصى .

وكذلك كنية مولانا السلطان المؤيد تدل على أنه منصور في كل حركاته ، وكل أموره ، وأن النصر لا يفارقه ، لأنه صار أباً له فصار النصر كالابن ، والابن جزء من الأب ، وكذلك النصر جزء لمولانا السلطان المؤيد ، وهذه الكنية أعظم من كنية الظاهر بَيْبَرْس ، وكنية الظاهر برقوق ، لأن الله تعالى ذكر لفظ النصر في كتابه الكريم في مائة موضع وستة عشر ^(٢) موضعاً : في سورة البقرة « وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ » ^(٣) . « وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ دَلِيلٍ وَلَا نَصِيرٍ » ^(٤) ، « مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ » ^(٥) ، « وَلَا تَنْفَعُهَا شُفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ » ^(٦) ، « مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ » ^(٧) ، « وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ » ^(٨) . « فَانْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » ^(٩) .

(١) ما بين الحاصرين : إضافة على الأصل .

(٢) كلما ذكر المؤلف والمؤيد في مواضع النصر وما يشق منه في القرآن الكريم

ما جاء في القرآن - مائة وأربعة وأربعون موضعاً .

انظر المصنف في تفسيره لألفاظ القرآن - محمد فؤاد عبد الباقي ٧ . ٧٠٩ وما ينسج

(٣) الآية رقم ٤٨ . (٤) الآية رقم ١٠٧ .

(٥) الآية رقم ١٢٠ . (٦) الآية رقم ١٢٣ .

(٧) الآية رقم ٢١٤ . (٨) الآية رقم ٢٧٠ .

(٩) الآية رقم ٢٨٦ - علما وقد سماه المؤلف في حصره عن قوله تعالى في سورة البقرة أيضاً

« وَنُتِ انْصَارًا وَانْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » من الآية رقم ٢٤

فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : « وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ ، مَن يَشَاءُ » (١) .
 « أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَأْوَاهُمُ مِنَ
 النَّصِيرِينَ » (٢) . « فَأَعَذُّهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ » (٣) . « لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ » (٤) .
 « أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ » (٥) .
 « يُؤَلِّسُكُمُ الْاِفْتَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ » (٦) . « وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ
 اللَّهُ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَنْتُمْ آذِلَّةٌ » (٧) . « وَمَا النُّصْرَةُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ » (٨) . « وَتَبَّتْ أَرْضَانَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ » (٩) . « إِنْ يَنْصَرِكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ
 يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرُّكُمْ مِنْ بَعْدِهِ » (١٠) . « وَمَا لِلظَّالِمِينَ
 مِنْ أَنْصَارٍ » (١١) .

فِي سُورَةِ النِّسَاءِ : « وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا » (١٢) . « وَمَنْ
 يَلْعَنِ اللَّهَ فَلَئِنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا » (١٣) . « وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ

١٥

٢٠

٢٥

- (١) الآية رقم ١٣
 (٢) الآية رقم ٢٢
 (٣) الآية رقم ٥٦
 (٤) الآية رقم ٨١
 (٥) الآية رقم ٩١
 (٦) الآية رقم ١١١
 (٧) الآية رقم ١٢٣
 (٨) الآية رقم ١٢٦
 (٩) الآية رقم ١٤٧
 (١٠) الآية رقم ١٦٠
 (١١) الآية رقم ١٩٧
 (١٢) الآية رقم ٤٥
 (١٣) الآية رقم ٥٧

نَصِيرًا ^(١) . « وَلَا تَتَّخِلُوا مِنْهُمْ وُكْيَا وَلَا نَصِيرًا » ^(٢) .
« وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا » ^(٣) . « وَكَانَ
تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا » ^(٤) . « وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا
وَلَا نَصِيرًا » ^(٥) .

٥ وفي سورة المائدة : « وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ » ^(٦) .
وفي سورة الأنعام : فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُتِبُوا وَأَوْفُوا حَتَّى
آتَاهُمْ نَصْرُنَا » ^(٧) [١٤] .

وفي سورة الأعراف : « وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا
وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ » ^(٨) . « لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا
أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ » ^(٩) . ١٠

وفي سورة الأنفال : « وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ » ^(١٠) . « فَقَاتِلُوا كُفْرَهُمْ وَأَيْدِيَكُمْ يَنْصُرُوا » ^(١١) .
« هُوَ الَّذِي آيَدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ » ^(١٢) . « وَالَّذِينَ

(١) الآية رقم ٧٥ .

(٢) الآية رقم ٨٩ .

(٣) الآية رقم ١٣٣ .

(٤) الآية رقم ١٤٥ .

(٥) الآية رقم ١٧٣ .

(٦) الآية رقم ٧٢ .

(٧) الآية رقم ٣٤ .

(٨) الآية رقم ١٤٧ - وقد وردت في الأصل : وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ ، وهو خطأ .

(٩) الآية رقم ١٩٧ .

(١٠) الآية رقم ٦٠ .

(١١) الآية رقم ٢٦ .

(١٢) الآية رقم ٦٢ ، ويبدو أن المؤلف خلط بين الآيتين هذه والهاجرة قال : قَاتِلُوا كُفْرَهُمْ

وَأَيْدِيَهُمْ يَنْصُرُهُمْ وَالَّذِينَ هُمْ يَنْصُرُونَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

عَاوُوا وَنَصَرُوا ^(١) . . . وَإِنْ اسْتَنْصَرْتُمْ فِي الَّذِينَ قَطَبْتُمْ
النَّصْرَ ^(٢) . وَالَّذِينَ عَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
حَقًّا ^(٣) .

وفي سورة التوبة : « يُخْزِيهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ ^(٤) .
لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ^(٥) . إِلَّا تَنْصُرُوهُ
فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ^(٦) . وَعَالَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا
نَصِيرٍ ^(٧) . وَمَالَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ^(٨) .
وفي سورة هود : « وَيَقُومُ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ ^(٩) . فَمَنْ
يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ ^(١٠) . ثُمَّ لَا تَنْصُرُونِي ^(١١) .
وفي بني إسرائيل ^(١٢) : « إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ^(١٣) .
ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ^(١٤) . وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
سُلْطَانًا نَصِيرًا ^(١٥) .

(١) الآية رقم ٧٢ .

(٢) الآية السابقة .

(٣) من الآية رقم ٧٤ ، وقد ترك المؤلف قوله تعالى « نعم للول ونعم النصير » س

الآية رقم ٤٠ .

(٤) الآية رقم ١٨ .

(٥) الآية رقم ٢٥ .

(٦) الآية رقم ٤٠ .

(٧) الآية رقم ٧٥ .

(٨) الآية رقم ١٦٦ ، وقد سقطت هذه الجملة في الأصل .

(٩) الآية رقم ٣٠ .

(١٠) الآية رقم ٦٣ .

(١١) الآية رقم ١١٣ .

(١٢) وهي سورة الإسراء .

(١٣) الآية رقم ٢٣ .

(١٤) الآية رقم ٧٥ .

(١٥) الآية رقم ٨٠ .

في سورة الكهف : « وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا » (١).

في سورة الأنبياء : « وَأَنْصُرُوا عَالِيَهُمْ » (٢).

في سورة الحج : « وَلِيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ » (٣). ثم
يُخَيَّرُ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ (٤). « وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ » (٥).

في سورة المؤمن : « قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كُنتُ » (٦).
« إِنَّكُمْ مِنْ أَتَّصِرُونَ » (٧).

في سورة الفرقان : « فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا » (٨).
« وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا » (٩).

في الشعراء : « هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ » (١٠).
« وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا » (١١).

في القصص : « فَإِذَا الْيَلَى اسْتَنْصَرَهُ بِالْأُمَمِ » (١٢).

(١) الآية رقم ١٢ - وفي الأصل : ولم تكن لهم فِئَةٌ وهو خطأ.

(٢) الآية رقم ٦٨.

(٣) الآية رقم ١٠.

(٤) الآية رقم ٦٩.

(٥) الآية رقم ٧١.

(٦) الآية رقم ٣٩.

(٧) الآية رقم ٦٥.

(٨) الآية رقم ١٩.

(٩) الآية رقم ٣١.

(١٠) الآية رقم ٩٢.

(١١) الآية رقم ٢٢٧.

(١٢) الآية رقم ٦٨.

« وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ »^(١) . « وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ »^(٢) .
 وفي التَّكْوِينِ : « وَلَكِنْ جَاءَ نَصْرُكَ مِنْ رَبِّكَ »^(٣) . « وَمَا لَكُمْ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ »^(٤) . « وَمَا لَكُمْ مِنْ نَصِيرِينَ »^(٥) .
 وفي سورة الرُّومِ : « بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ »^(٦) .
 « وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ »^(٧) . « وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
 الْمُؤْمِنِينَ »^(٨) .

وفي سورة الْأَنْزَابِ : « وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا
 وَلَا نَصِيرًا »^(٩) . « لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا »^(١٠) .
 وفي قَامِلٍ : « فَلَوْ قُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ »^(١١) .
 وفي يَسٍ^(١٢) : « لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ »^(١٣) . « لَا يَسْتَطِيعُونَ
 نَصْرَهُمْ »^(١٤) .

(١) الآية رقم ٤٩ .

(٢) الآية رقم ٨٦ - ويبدو أن المؤلف سمى قوله تعالى « مَا كَانَ مِنْ » كذا ينصرون من
 قول الله « من الآية المذكورة .

(٣) الآية رقم ١٠ .

(٤) الآية رقم ٢٢ .

(٥) الآية رقم ٢٥ .

(٦) الآية رقم ٥ .

(٧) الآية رقم ٢٩ .

(٨) الآية رقم ٤٧ .

(٩) الآية رقم ١٧ .

(١٠) الآية رقم ٦٥ .

(١١) الآية رقم ٣٧ .

(١٢) ي الْأَمَلُ وَالْبَرَاءُ : وما عدا رسم المصنف ههنا .

(١٣) الآية رقم ٧٤ .

(١٤) الآية رقم ٧٥ .

وفي الصافات : « مَا لَكُمْ لَا تَنصُرُونَ » ^(١) . « وَنَصَرْنَا لَهُمْ
فَكَاتُوا هُمُ الْغَالِبِينَ » ^(٢) . « إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ » ^(٣) .

وفي الزمر : « ثُمَّ لَا تَنْصُرُونَ » ^(٤) .

وفي سورة غافر : « إِنَّا لَمَنْصُورٌ رَسُولَنَا » ^(٥)

وفي فصلت : « وَهُمْ لَا يَنْصُرُونَ » ^(٦) .

وفي المشورى : « وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَكَيْ » ^(٧) وَلَا نَصِيرٍ ^(٨)

« وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَكَيْ » ^(٩) وَلَا نَصِيرٍ ^(١٠) . وَلَكِنْ
أَنْتَصِرَ بِفَعْلٍ ظَلَمٍ ^(١١) . « وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ » ^(١٢) .

وفي الحاشية : « وَمَا لَكُمْ مِنْ نَصِيرِينَ » ^(١٣) .

وفي الأحقاف : « فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا » ^(١٤) .

وفي سورة محمد : « لَا تَنْصَرِ مِنْهُمْ » ^(١٥) . « إِنْ تَنْصُرُوا

(١) الآية رقم ٢٥ .

(٢) الآية رقم ١١٦ .

(٣) الآية رقم ١٣٢ .

(٤) الآية رقم ٥٤ .

(٥) الآية رقم ٥١ .

(٦) الآية رقم ١٦ .

(٧) الآية رقم ٨ .

(٨) الآية رقم ٣١ .

(٩) الآية رقم ٤١ .

(١٠) الآية رقم ٤٦ .

(١١) الآية رقم ٣٤ .

(١٢) الآية رقم ٢٨ .

(١٣) الآية رقم ٤ .

اللَّهُ يَنْصُرُكُمْ ۖ (١) . «فَلَا تَاصِرْ لَهُمْ» (٢) .

وفي الفتح : « وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا » (٣) . ثُمَّ لَا يَجِلُّونَ وَلِيًّا وَلَا نَعِيرًا ۖ (٤) .

وفي الطور : « وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ » (٥) .

وفي القمر : « فَلَمَّا رَءَاهُ أَنَّي مَقْلُوبٌ فَانْتَصِرَ » (٦) .
« نَحْنُ جَمِيعٌ مُنتَصِرُونَ » (٧) .

وفي الرحمن : « فَلَا تَنْتَصِرَانِ » (٨) .

وفي الحديد : « وَلِكَيْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ » (٩) .

وفي الحشر : « وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ » (١٠) . « وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُؤْكِنَ الْأَذْيَارُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ » (١١) .

وفي الصافات : « كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ » (١٢) . « مَن أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » (١٣) . « نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ » (١٤) .

(١) الآية رقم ٧

(٢) الآية رقم ١٢ - وفي الأصل : « لَا تَاصِرْ لَهُمْ » وهو خطأ .

(٣) الآية رقم ٣

(٤) الآية رقم ٢٢

(٥) الآية رقم ٤٦ - وفي الأصل : « هُمْ لَا يَنْصَرُونَ » وهو خطأ - والصواب : « هُمْ » .

(٦) الآية رقم ١٠

(٧) الآية رقم ٤٤

(٨) الآية رقم ٢٥

(٩) الآية رقم ٢٥

(١٠) الآية رقم ١١

(١١) الآية رقم ١٢

(١٢) الآية رقم ١٤

(١٣) الآية رقم ١٤

(١٤) الآية رقم ١٤

وفي الطَّارِقُ : هَمَّا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا تَأْمِيرٍ (١) .

وفي الْفَتْحُ : إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (٢) .

وآخر ألفاظ النصر معقب بالفتح حيث قال الله تعالى :
« إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » ، ولا شك أن المنصور يَظْفَرُ
بالفتح والسَّيْفُ (٣) ، فالنصر هو أبلغ في المعنى ، لأن الفتح
والسعد لا يفارقانه ، والنُّكْتَةُ فيه أن مولانا السلطان - خلد الله
ملكه - كَتَبَ بِأَمْرِ النصر بالإلهام الربَّانيَّ والوضوح الآتِي ،
وفيه إشارة له أن الفتح والسعد لا يفارقانه ، فإن شاء الله تعالى
يفتح له البلاد التي ليست في ملكه ، ويُطِيعُ له العباد الذين
ليسوا تحت أمره ، ولا يزال سعيدا في حركانه وسكنانه ،
منصورا في جميع ما يمتنع له من أمور ، والله على ذلك قدير ،
وبالإجابة للأدعية جدير

وكل من تَكَوَّنَ بِأَمْرِ النصر من الخلفاء أو الملوك والسلاطين
أو الوزراء وجدناهم بالاستقراء قد نَقَّصَتْ أيامهم بالخير
والسرور ، والنصر التام ويلوغ الآمال ، وحلاك من عاداهم .

فمن الخلفاء أمير المؤمنين الظاهر بأمر الله محمد بن أمير
المؤمنين الناصر لدين الله أحمد بن المستفيء بأمر الله أبي المظفر
يوسف بن القتضي لأمر الله أبي عبد الله محمد بن المستظهر بالله

(١) الآية رقم ١٠

(٢) الآية رقم ١

(٣) كلمة «السيف» وردة في بعض النسخ وقد نُقِشَ لى مكانها يوضع رأس سهم

بها كلمة «الفتح» .

أبي العباس أحمد بن المقتدى بأمر الله أبي القاسم عبد الله بن
 ذخيرة الدين بن القاسم بأمر الله أبي جعفر عبد الله بن القادر
 بالله أبي العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر بالله أبي الفضل
 جعفر بن المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق بن المتوكل
 على الله جعفر بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن هارون الرشيد
 ابن المهدي محمد بن عبد الله أبي جعفر المنصور محمد بن علي بن
 عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي ، وهو
 الخامس والثلاثون من خلفاء بني العباس ، يُكْتَبُ أبا النصر
 قال المؤرخون : وليس في الخلفاء من يُكْتَبُ بأبي النصر غيره .
 ١٩ ببيع له يوم الأحد سلخ شهر رمضان من سنة اثنين وعشرين
 وستمائة ، وتوفي يوم الجمعة ثلثي عشر رجب من سنة ثلاث
 وعشرين وستمائة ، وكان متواضعا ، عادلا ، محسنا إلى
 الرعية .

وقال ابن كثير : وكان من أجود بني العباس ميرة ،
 ٢٥ وأحسنهم سريرة ، وأكثرهم عطاء ، وأحسنهم مطرا ورداء ،
 وكان قد ردّ المظالم ، وأسقط المكوس ، وخفف الخراج عن
 الناس ، وأدى ديون العاجزين عن أدائها ، وأحسن إلى العلماء
 والفقراء ، وما كان يؤكلى إلا أصحاب الليانات والأمانات ،
 وكان قد كتب كتابا إلى ولّاه الرعية حين تولّى الخلافة وفيه :
 ٢٠ بسم الله الرحمن الرحيم : اعلم أنّه ليس لإمهالنا إسهالا ،
 ولا إغضاؤنا إجمالا ، ولكن [١٥] لنبلوكم أيكم أحسن

عملا ، وقد غفرنا لكم ما سلف من تخريب البلاد ، وتشريد
 الرعايا ، وإظهار الباطل الجلي في صورة الحق الخفى - حيلة
 ومَكيدة - وتسمية الاستئصال والاجتياح استيفاء واستلراكا ؛
 لأغراض انتهزتم فرصها مختلصة من يرثين ليث بإسبل وأمد
 مهيب ، تتفقون بألفاظ مختلفة على معنى واحد ، وأنتم أنماؤه
 وثقاته قُتيلُونَ رَأْيَ إِلَى هَوَاكُم ، ونمزجون باطله بحقه ،
 فيطيعكم وأنتم له عاصون ، ويوافقكم وأنتم له مخالفون ،
 والآن فقد بذل الله بخوفكم أنما ، وبفقركم غنى ، وبباطلكم
 حقا ، ووزقكم سلطانا يُقِيلُ الثَّغْرَ ولا يؤاخذ إلا من أَصَرَ ،
 ولا ينتقم إلا من أَثْمَرَ ، يلركم بالعدل وهو يريدكم ،
 وينهاكم عن الجور وهو يكرهه ، فكم يخاف الله ويخوفكم
 مَكْرَهَ ، ويرجو الله ويرغىكم في طاعته ، فإن سلككم مسالك
 خلفاء الله في أرضه وأمناله على خلقه وإلا هلككم والسلام -

ومن المطفاء الفاطميين ، أبو المنصور ، وقيل أبو النصر
 نَزَارُ الملقب العزيز بالله بن العزيز بن المنصور بن القايم بن المهدي
 العبَّاسي ، صاحب مصر وبلاد مَغْرِبَ ، ولى العهد بمصر يوم
 الخميس الرابع عشر من ربيع الآخر سنة خمس وستين
 وثلاثمائة ، ونوى يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر
 رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة في تَسْلِحِ^(١) الحمام في

(١) السلاح هنا: الخوس ومكناضط في الأصل -

انظر النجوم الزاهرة لابن قتيبي برده ٥ : ١٢٢ -

لُتَيْس ، وكان كريماً شجاعاً ، حسن الظن عند المقتلة ،
 وهو الذى انحطَّ أساس الجامع ^(١) بالقاهرة مما يلى باب
 الفتوح ، وفى أيامه بُنى قصرُ البَحْرِ ^(٢) بالقاهرة لم يبن
 مثله فى شرق ولا غرب ، وقصر الذهب ^(٣) ، وجامع القرافة ،
 والقصور بعين شمس .

٥٠

ومن السلاطين الذين تَكَنَّوا بأبى النصر ، بهاء الدولة
 قَيْرُوز ابن عَمْدِ الدولة قَتَاخُسَرُوى ابن ركن الدولة أبى على
 الحسن بن بُوَيْه بن قَتَاخُسَرُوى بن تَمَام بن كُوَيْمى بن شيرزىل
 الأصغر بن شيركده بن شيرزىل الأكبر ابن شيراز شاه بن
 شيرفنه بن ششاه شاه بن سَمَن قروى بن شيرزىل بن سسناذ
 ابن بهرام جور الملك بن يَزْجَرْد بن هرمز كرمانشاه بن مايور
 الملك بن مايور ذى الأكتاف ، وكانت سلطنته أربعاً وعشرين
 سنة ، وكان شجاعاً باسلاً .

١٠

ومنهم أبو النصر السلطان مسعود بن السلطان محمود
 ابن سُبُكْتِكِيْن . كان ملكاً جليلاً ، كثير الصلقة ، تصدق
 مرة فى شهر رمضان بألف ألف درهم ، وكان كثير الإحسان

١٥

(١) المراد به جامع الحاكم الذى يعرف بجامع الأثر له هــ وزير باهـ واته الحاكم
 بأمر الله

انظر القزوينى - الواسط والاحبار ٢ : ٢٧٧ .

٢٠

(٢) نسبة إلى باب البحر الذى يدخل إليه به - وكان من جملة القصور الداخلة فى القصر
 الكبير لشرق .

عاشى النجم الزاهرة لأبن لخرى بردى ٤ : ١١٣ .

(٣) ويقال له أيضاً قلعة الذهب . وهو إحدى ثلثات القصر الكبير لشرق .

المرجع السابق ٤ : ١١٣ .

إلى العلماء وصنفوا له التّصانيف الكثيرة ، وكان ملكه عظيما ،
ملك أشبهان والرّى وطبرستان وجرجان وخراسان وغوارزم
وكرمان ، وسجستان والسند وغزنة وغير ذلك ، وأطاعه أهل
البرّ والبحر .

وكذلك مولانا السلطان الملك المؤيد ، كثير الإحسان إلى
العلماء خصوصا إلى القادمين منهم ، ولقد أصرف إلى العلماء
والسامعين الحديث النبوى فى شهر رمضان ما لم يصرفه أحد
قبله من السلاطين .

ومنهـم أبو النصر نصر الدولة أحمد بن مرّوان الكردي
صاحب ديار بكر ومينافريقين^(١) . وكان ملكا عظيما ، ملك هذه
البلاد ثنتين وخمسين سنة ، وثنعم تنعما لم يقع لأحد من
أهل زمانه ، ولا أدركه فيه أحد من أقرانه ، كان عنده
خمسمائة سرية سوى من يخدمونه ، وعنـده خمسمائة خادم ،
وعنده من المغنيّات شئ كثير ، كل واحدة مشتراها خمسة
آلاف دينار وأكثر ، وكان يحضر فى مجلسه من الآلات
والأوالى ما تساوى مائى ألف دينار ، وتزوج بعده بنات من
بنات الملوك ، وكانت بلائه آمن البلاد وأطيبها وأكثرها
عدلا ، وقد بلغه أن الطيور تتوجه فى الشتاء من الجبال إلى
القرى فيصطادها الناس ، فلم يفتح للأهراء^(٢) وألقى

(١) مينافريقين مدينة حصينة بدير بكر قرب آند. ياقوت معجم البلدان ١٨ ٥٧٣٥ ب بيروت
(٢) الأهراء هى الأماكى فى بحرى بها القلال والأشجار إسقاطا لفظى ، وكانت
لافتح إلا القرورة - القريزى - السلوك ٢ ٥٧٧ علمش الدكتور زيادة .

ما يكفيها من الغلات مدة الشتاء فكانت تكون في ضيافته
طول عمره .

وقال ابن خلكان : قال ابن الأوزق^(١) في تاريخه :
إنه لم يُصَادِرَ واحداً من رعيته سوى رجل واحد ، ولم تفتحه
صلاة مع كثرة مباشرته اللذات ، وكانت له ثلاثمائة وستون
حظيرة ، يبيت عند كل واحدة ليلة من السنة ، ولم [يزل]^(٢)
كذلك إلى أن توفى في التاسع والعشرين من شوال من سنة
ثلاث وخمسين وأربعمائة ، وعاش سبعا وسبعين سنة .

ومن الوزراء : أبو النصر عميد الملك منصور بن محمد
وزير السلطان طغرل بك ، كان ذكياً فصيحاً شاعراً ، لَدَيَّ
فضائل جمة ، حاضر الجواب سريع .

ومنهم أبو النصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة
أبي النصر [ابن]^(٣) عضد الدولة ، كان من أكابر الوزراء ،
وأماثل الرؤساء ، جُمِعَتْ فيه الكفاية والنراية ، ومَنَحَهُ
الشراء لكرهه وفضله .

ومنهم أبو النصر محمد بن محمد بن جَهِير الملقب بصعيد
الملك أحد مشاهير الوزراء وزير القائم ثم [وزير]^(٤) ليوكليد

(١) وهو عبد الله بن محمد بن عبد الوثلث. أثير الفضل الأوزق وتوفى سنة ٥٩٠ هـ وتاريخه
هو تاريخ مفاخرتين حققه الدكتور بلوى عبد الحليم ونشره وزارة الثقافة - وانظر الأعلام
لرزكلي ٤ - ٢٦٨ ، ٢٦٩ ط واحة .

(٢) ما بين الحاصرتين ، غير وارد في الأصل

(٣) ما بين الحاصرتين غير وارد في الأصل -

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل لتوضيح .

للقتيدي ، وكان ذا رأي وعقل وحزم ، وتبدير وإحسان إلى
العلماء والفقراء .

ومن تَكَنَّى بِأبي النصر من العلماء الكبار أبو النصر
محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابي التركي أكبر
فلاسفة المسلمين - والرئيس أبو علي بن سينا ، تخرج بكهيه

٥

وانتفع بكلامه . وكان إماماً عظيماً في فنون شتى ، خصوصاً
المنطق والحكمة والموسيقى . وقال ابن خَلِّكَان : وَيُحْكَمِي
بِأَنَّ الآلَةَ المسماة بالقانون من وضعه ، ، وهو أول من ركبها
هذا التركيب . وقدم دمشق وكان بها إذ ذاك سيف الدولة

ابن حَمْدَانَ فُلَحَّسَنَ إليه وكان نديمه . فانظر إلى هذا الملك
الذي كان نديمه الفارابي ، وشاعره الثنبي وخطيبه ابن نباتة .

١٠

وقال ابن خَلِّكَان : ورأيت في بعض المجاميع : أن أبا نصر
لما وَرَدَ عَلَى سيف الدولة بن حَمْدَانَ ، وكان مجلّسه مجلس
المُطَمَّاء في جميع المعارف ، فخل عليه وهو يزي الأتراك ،

فوقف وقال له : سيف الدولة أقعد حيث أنا أو حيث أنت ؟
فقال حيث أنت . فتخطى رقاب الناس حتى انتهى إلى منه

١٥

سيف الدولة وزاحمه فيه حتى أخرجه عنه ، وكان على رأس
سيف الدولة مماليكته وله معهم لسان خاص يسارهم به قُلَّ
أن يَرْفَعَهُ أَحَدٌ [١٦] ، فقال لهم بذلك اللسان إن هذا الشيخ

قد أساء الأدب ، وإلى مسأله عن أشياء إن لم يُوفَّ بها
مُتَحَرِّقُوا به ، فقال لهم بذلك اللسان : أيها الأمير اصبر
فإن الأمور بعواقبها ، فعجب سيف الدولة منه ، وقال له :

٢٠

- نعم . أَتَحْسِنُ هذا اللسان ؟ فقال . نعم أحسن أكثر من
سبعين لساناً ، فَعَظَّمْ عنده ، ثم أخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين
في المجلس في كل فنّ ، فلم يزل كلامه يطو ، وكلامهم يسفل
حتى صمت الكلّ وبقي يتكلم وحده ، ثم أخذوا يكتبون
• مايقول . فصرفهم سيفُ الدولة وخلا به ، فقال له : هل لك
في أن تأكل ؟ فقال : لا ، فقال . فهل تشرب ؟ فقال : لا ،
فقال : هل تسمع ؟ فقال : نعم . فلَمَرَّ سيفُ الدولة بإحضار
القيّان - وكان له عشر جُوق ، كل جوقة عشر قَيْنَات -
فأحضَرَهُنَّ ، وأحضر كل ماهر في هذه الصناعة يتأوَّع
الملاهي ، فلم يحرك أحدٌ منهم آله إلا وغلبيه الشيخ ،
١٠ وقال أعطأت فقال له سيفُ الدولة : هل نحسن في هذه
الصنعة شيئا ؟ قال : نعم . ثم أخرج من وسطه خريطة
لفتحها ، وأخرج منها عيوانا فركبها ، ثم لَوَّبَ بها فضحك
كل من في المجلس ، ثم فكَّها وركبها تركيباً آخر فصرب
١٥ بها ، فسكى كل من في المجلس ، ثم فكَّها وغير تركيبها
وحركَّها فقام كل من في المجلس حتى البواب ، فتركهم
نياماً وخرج . وكان أزهده الناس في الدنيا ، لا يحتفل بأمر
مكسب ولا مسكن ، وأجرى عليه سيفُ الدولة كلَّ يوم من
بيت المال أربعة دراهم ، وهو الذي اقتصر عليها لقناعته ،
٢٠ ولم يزل على ذلك إلى أن توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
بدمشق ، وصلى عليه سيفُ الدولة في أربعة من خواصه ،

وقد ناهز ثمانين سنة ، ودفن خارجَ الباب الصغير .

ومن العلماء المُحَقِّقِينَ الكبار الأُميرُ أبو النصر سعدُ الملك
عليّ بن هبة الله ، المعروف بابن مَكْوَلَا^(١) صاحب المصنفات
النافعة منها كتاب الإكمال وعليه اعتماد المُحَقِّقِينَ .

ومن العلماء الحنفية الكبار أبو نصر الأَكْمَلُ الإمام الكبير
من أئمة الشروط ، ومنهم أبو النصر الصفار أحمد بن محمد ،
ومنهم أبو النصر^(٢) الدامغانى من البيت المشهور ، ومنهم
أبو النصر الأقطع^(٣) شارح الفلورى

ومن الشعراء المشهورين المجيدين أبو النصر عبد العزيز
ابن عمر بن محمد التميمى السقلى^(٤) ، طاف البلاد ، ومدح
الملوك والوزراء ، والرؤساء .

ومن أسرار هذه الكُنْيَةِ أن صاحبها إذا أراد أن يَلْعَنَ الله
تعالى عند طلب حاجة من جَلِيٍّ منقمة أو دَفْعِ مَضَرَّةٍ ، يَتَنَبَّأُ

(١) هو علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن طحان بن محمد بن علي بن الأمير أبي دلف القاسم
ابن جيسى بن إدريس بن سطل السجل القزوينى سنة ٤٧٥ هـ وكتابه الإكمال فى المختطف والمؤلف
من أسماء الرجال - جامع حاليق للحد - واسطر ترجمته فى النجوم الزاهرة لأبى بكرى لردى .
١١٦ - ١١٩ .

(٢) هو قاضى القضاة أبو عبد الله الشافعى - سبى إلى دماشق مدينة من بلاد قوقس -
محمد بن علي بن عبد الحى ، توفى سنة ٤٧٨ هـ ودفن فى القبة بجوار أبى حنيفة -
المرقد للشيخ ٣ - ٢٩٢ .

(٣) هو أحمد بن محمد المعروف بابن مصر الأقطع . توفى سنة ٤٧٤ هـ -

المرقد للشيخ خليفة كشف الظنون ٢ : ١٦٣١ .

(٤) السقلى : لم يستقل عليه المصنف فى الرابع للبردة له .

له أن يُكَيِّرَ مِنْ قَوْلِهِ ، «فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» (١) ،
 «وَتَبَّتْ أَعْدَانُنَا ، وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» (٢) ،
 «وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا» (٣) ، «وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا» (٤)
 «نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ» (٥) ، «وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
 سُلْطَانًا نَصِيرًا» (٦) .

•

(١) الآية رقم ٢٨٦ من سورة البقرة .

(٢) الآية رقم ٢٥٠ من سورة البقرة ، والآية رقم ١٤٧ من سورة آل عمران .

(٣) الآية رقم ٤٥ من سورة النساء .

(٤) الآية رقم ٧٥ من سورة النساء .

(٥) الآية رقم ٤٠ من سورة الأنعام .

(٦) الآية رقم ٨٠ من سورة الأنعام .

البَابُ الْإِثْنَانُ
فِي لِقَائِهِ وَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ
وَمَنْ تَلَقَّبَ بِهِ مِنَ الْمُلُوكِ

اعلم أن لقب مولانا السلطان المؤيد ، وهو من الألقاب
 الحسنة التي تُشِيرُ بِرَفْعَةِ الْمَسْمَى ، كما تَلَقَّبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ بِالصَّدِيقِ وَالْعَرِيقِ ، وهو أول من تَلَقَّبَ فِي الْإِسْلَامِ ،
 وَاسْمَى صَدِيقًا لِتَصْلِيْقِهِ خَبَرَ الْإِسْرَاءِ ، وَقِيلَ لِتَصْلِيْقِهِ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّاسِ لِإِسْمَانَا ،
 وَمَسَى عَرِيقًا لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَرَادَ أَنْ
 يَنْظُرَ إِلَى عَرِيقِي مِنَ النَّارِ ^(١) فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ .

وقيل مسى به لجمال وجهه ، وقيل إنه اشمَّ سَمْتَهُ أُمَّهُ ،
 وَأَبُو بَكْرٍ كُنْيَتُهُ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قُحَّافَةَ عَشَامُ بْنُ عَامِرٍ
 ابْنُ صَخْرٍ بَنُ كَعْبٍ بَنُ سَعْدٍ بَنُ تَيْمٍ بَنُ مُرَّةٍ بَنُ كَعْبٍ بَنُ
 لُؤَيٍّ ، يَلْفَى أَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُرَّةٍ بَنُ كَعْبٍ .
 وَأُمُّهُ أُمُّ الْحَبَرِ سَلَمَى بِنْتُ صَخْرٍ بَنِ عَامِرٍ ^(٢) بَنُ كَعْبٍ
 ابْنِ سَعْدٍ . وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سَنَتَيْنِ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ لِيَالٍ .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَنَتَيْنِ وَأَرْبَعَةَ . مَاتَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ لِثَمَانَ
 بَقِيَّتَيْنِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سِتَّةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ،
 وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً .

وَتَلَقَّبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْفَارُوقِ . رَوَى الزُّهْرِيُّ : أَنَّ

(١) فِي الْأَصْلِ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَرِيقِي مِنَ النَّارِ . وَمَا عَنِ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ . ٢٠٥ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ١٦٨ . نَسَخَ بَنُ عَمْرٍو .

الذي لقبه به أهل الكتاب لفرقه بين الحق والباطل ، وقال
الواقدي بإسناده إلى عائشة : أنها سُئِلَتْ من سقى عُمَرَ
الفااروق ؟ قالت : النبي صلى الله عليه وسلم . وهو أول من
سَمِيَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وأول من حَيَّاهُ بِهَا الْمُشِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ،
وقيل غيره .

٥

وهو عمرُ بْنُ الخطاب عن نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنِ [قُرط
بن] ^(١) رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرطِ بْنِ رِزَّاحِ ابْنِ عَبْدِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ [لُؤَى بْنِ غَالِبِ] ^(٢) بْنِ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ ، يَلْقَى أَبَا النَّبِيِّ
صلى الله عليه وسلم في كَعْبِ بْنِ لُؤَى ، وأمه حَنْتَمَةُ ابْنَةُ هَاشِمِ
ابْنِ الْمُشِيرَةِ . وقد ذكرنا وفاته .

١٠

وتلقب عثمان رضي الله عنه بِذِي النُّورَيْنِ لمكانة ابنتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهما رُقِيَّةُ وَأُمُّ كُلثُومِ .
تزوج أولاً رُقِيَّةَ ثم لما تُوُفِّيَتْ تزوج بِأُمِّ كُلثُومِ ثم تُوُفِّيَتْ ،
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ما في الجنة شجرة ما عليها ورقة إلا مكتوب .

١٥

عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق
عمر الفاروق ، عثمان ذو النورين . رواه الطبراني بإسناده ضعف .
وهو عثمان بن عفان بن العاص بن أمية بن عبد
شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة . وأمه

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن مروج الذهب للمسعودي ٢ . ٣١٤ . والطرف لابي
حنيفة ١٧٩ .

٢٠

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة عن الطرف لابي حنيفة ١٧٩

أروى بنت كُريز بن زبيعة بن عبد شمس . وقد ذكرنا وفاته .

ويلقَّب على رضى الله عنه بالمرُتضى ، ويكنى بأبى تُراب .
وأبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب . واسمه شَيْبَة ، وأمه
فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وقد ذكرنا وفاته .

ولم تزل الخلفاء من بنى أمية يُلقَّبون بلعير المؤمنين ،
ولا يذكرون غير ذلك إلى أن انتهت الخلافة إلى بنى العباس
رضى الله عنه .

- فأولهم أبو العباس السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب فشرع بنو العباس يُلقَّبون بالسفاح
مختلفة كالنصور ، والمهلى ، والهادى ، والرشد ، والمأمون ،
والأمين ، والمتعمم ، والواثق ، والمتوكل ، والمستنصر ، والمستعين
بالله ، والمتز ، والمهتدى ، والمعتد ، والمتصد ، والمستكفى
والمقتدر . والقاهر ، والراضى ، والمقتضى ، والمستكفى ، والمطيع
والطائع ، والقادر ، والقائم ، والمقتدى ، والمنظهر ، والمسترشد
والراشد ، والمنجد ، والمنضى ، والناصر ، والظاهر ، والمستنصر
والمستعمم ^(١) ، وهو آخر الخلفاء العباسيين بالعراق ، فبدأت
الخلافة العباسية بالعراق بعد الله السفاح ، وختمت بها بعد
الله المستعمم ^(٢) ، وكانت عليهم سنة ثلاثين خليفة ، فجعلنا
أيامهم خمسمائة سنة [١٧] وأربع وعشرون سنة ، ولم تكن أيديهم

(١) (٢١١) في الأصل : المستعمم .

حاكمة على جميع البلاد كما كانت بنو أمية قاهرة لجميع
البلاد والأقطار والأمصار ، وخرج عن ملكهم بلاد الغرب
بكمالها .

وقارن دولتهم دولة الفاطميين ببلاد مصر ، وبلاد الشام في
بعض الأحيان ، والحرمين في بعض الزمان ، واستمرت دولتهم
قريباً من ثلاثمائة سنة ، وكان أولهم المهدي ، وآخرهم العاضد ،
وكان مقامهم بمصر مائتي سنة ولما في سنين . وهؤلاء أيضاً
تلقَّبوا بألقاب وهم : المهدي ، والقائم ، والمنصور ، والمُعز ،
والعزيز ، والحاكم ، والظاهر والمستنصر ، والمستعلي ، والآخر ،
والحافظ ، والظاهر ، والفائز ، والعاضد .

وكذلك تلقَّب بنوهم بألقاب مختلفة وهم : معز الدولة ،
وعباد الدولة ، وركن الدولة ، وكانوا إخوة ، عماد الدولة أكبرهم ،
ثم ركن الدولة ، ثم معز الدولة ، واستولوا على البلاد وملكوا
البراقين ، والأهواز ، وفارس . ثم كلُّ من ملك من أولادهم ،
وزواربهم يلقَّب بلقب نحو عضد الدولة ، وصنصنام الدولة ،
وجلال الدولة ، وسيف الدولة ، وحسام الدولة ، وغياث الدولة ،
ومؤيد الدولة ، وناصر الدولة ، وعز الدولة ، وشرف الدولة ،
وبهاء الدولة ، وسلطان الدولة ، ومهيب الدولة ، وأسد الدولة ،
وقوام الدولة ، وشبل الدولة .

وكذلك تلقَّب بنو أيوب بألقاب مختلفة وهم : الناصر
صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب مصر والشام ، وأولاده

- السبعة عشر : الأفضل نور الدين على ، والعزیز عماد الدين عثمان ، والظاهر منظر الدين خضر ، والظاهر أبو منصور غياث الدين غازي صاحب حلب ، والمز فتح الدين إسحاق ، والمزید نجم الدين أبو الفتح مسعود ، والأعز شرف الدين يعقوب ، والزاهر مجير الدين أبو سليمان داود ، والمفضل قطب الدين موسى ، والأشرف عز الدين محمد ، والمحمين ظهير الدين أحمد ، والمعظم فخر الدين تورانشاه ، والجلاد ركن الدين أيوب ، والغالب نصير الدين أبو الفتح ملكشاه ، والمنصور أبو بكر ، وعماد الدين شادي ، ومُصرّة الدين مروان.. ولم يملك منهم بعده
- الدُّيَّارَ المصرية والشامية غير الأفضل والعزیز والظاهر ، ثم مَلِكَ ١٠
أخوه أبو بكر وتلقَّب بالعدل ، ثم ابنه الكامل ، ثم ابنه الصالح نجمُ الدين أيوب ، وهو الذي جلب المالِك التُّرك في الدُّيَّار المصريّة .

- وكذلك تلقَّب سلاطين التُّرك وأولادهم بألقاب مختلفة ، وأولهم الملك المعزُ أَيْبُك التُّركماني ، تولى السلطنة يوم السبت ١٥
آخر ربيع الأول من سنة ثمان وأربعين وستائة ، ثم الملك المنصور نور الدين على ابن المعز ، تولاها في السادس والعشرين من ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وستائة ، ثم خُيِّع في أوائل دى الحجة من سنة سبع وخمسين وستائة ، وتولى عروضة ٢٠
الملك المنظرُ ، ثم تولى الظاهر بيبرس ، ثم ابنه السعيد بركة قان ، ثم أخوه الملك العادل سلايش ، ثم الملك المنصور قلاوون ،

ثم الملك الأشرف خليل ابنه ، ثم أخوه الملك الناصر محمد ،
ثم الملك العادل كَتَبْنَا ، ثم الملك المنصور لاجين ، ثم الملك
الناصر [محمد] ^(١) ، ثم الملك المظفر بيبرس الجاشنكير ، ثم الملك الناصر
[محمد] ^(٢) ، ثم ابنه الملك المنصور سيف الدين أبو بكر ، ثم أخوه
الملك الأشرف كُتِبَتْ ، ثم الملك الناصر أحمد ، ثم الملك الصالح
عماد الدين إسماعيل ، ثم الملك الكامل شعبان ، ثم الملك
المظفر حاجي ، ثم الملك الناصر حسن ، ثم الملك المنصور
محمد ، ثم الملك الأشرف [شعبان بن حسين] ^(٣) ، ثم الملك المنصور على
ابنه ، ثم أخوه الملك الصالح أمير حاج ، ثم الملك الظاهر برقوق
ثم الملك المنصور حاجي ، ثم الملك الظاهر برقوق ، ثم الملك
الناصر فرج ، ثم أخوه الملك المنصور عبد العزيز ، ثم الملك
الناصر [فرج] ^(٤) ثم المؤيد أبده الله بملأه الكرام ، وَلَقَبَهُ أَحْسَنُ
الْألقاب ، وَكُنِيَتْهُ أَحْسَنُ الْكُنَى ، وَهَما خَاطَبَ اللهُ سَمِيَهُ الْكَرِيمِ
حَيْثُ يَقُولُ فِي كَلَامِهِ الْقَدِيمِ « هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ يَنْصُرُوهُ » ^(٥) .
وقد ذكر الله اشتقاق هذا اللقب في القرآن في مواضع في سورة
البقرة ، « وَعَاتَيْنَا عِصَى ابْنِ مَرْيَمَ الْبَيْتُوتِ وَأَيْدَتْهُ بِرُوحِ
الْقُدُسِ » ^(٦) . ذكره في موضعين ، وفي كل عمران ، « وَاللَّهُ
يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ » ^(٧) . وفي سورة المائدة : « إِذْ أَيْدَتْكَ

(١) ٤٣١٢٠١ مابين الحواصر إضافة على الأصل .

(٢) الآية رقم ٦٢ - من سورة الألقاب .

(٣) الآية رقم ٨٧ ، والآية رقم ٢٠٢ .

(٤) الآية رقم ١٢ .

بِرُوحِ الْقُدُسِ ، ^(١) . وفي سورة الصَّعْتِ ، « قَاتِلْنَا الَّذِينَ آمَنُوا » ^(٢) ، وفي سورة الْأَنْفَالِ « فَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا » ^(٣) .
 « هُوَ الَّذِي يُدْعَى بِمَنْصَرِهِ » ^(٤)

وذكروا أَنَّ من جملة أسماء النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 المؤيَّد ، أَخْلُوا ذَلِكَ من قوله تعالى ، « هُوَ الَّذِي أُيِّدَكَ » ^(٥) ،
 فلاحظك أَنَّهُ مؤيَّد منصور ، وكفى مولانا السلطان شرفًا أَن يكون
 لقبه من أسماء النَّبِيِّ وصفاته التي وصفه الله تعالى بها ، ولم تلقب
 أحد من السلاطين الذين ملكوا مصر بهذا اللقب ، وهو لقب
 عزيز قد انقهره الله تعالى لمولانا السلطان .

١٠ ومن تلقب به من ملوك الآفاق ، الملك المؤيَّد نجم الدين
 مسعود بن السلطان صلاح الدين يوسف بن الأمير نجم الدين
 أيوب بن شاذي مروان صاحب رأس العين ، تولاها وغيرها
 في حياة أبيه .

ومنهم الملك المؤيَّد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر شمس
 الدين يوسف ابن المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول صاحب
 ١٥ اليمن ، وكان رسول جدُّهم من التُّركمَّان ، وكان ابن ابنه عمر
 مقدَّم عساكر أقيس بن الملك الكامل بن الملك السادل بن أيوب

(١) الآية رقم ١٤٠ .

(٢) الآية رقم ١٤٠ .

(٣) الآية رقم ٣٦ .

٢٠

(٤) الآية رقم ٦٢ ، ويبدو أن المؤلف عدل في ذكر بقية آيات التأييد كالآية رقم ٤٠

من سورة التوبة ، والآية رقم ٢٢ من سورة الحج ، والآية رقم ٤٧ من سورة البقرة ، والآية رقم ١٧ من سورة ص .

ابن شاذى بن مروان ، وامم أقميس يُوُسُف ، ولقبه الملك مسعود ،
وكان قد تولى اليمن أربع عشرة سنة ، وكان قد مرض باليمن ،
فكره المقام بها ، وسار إلى مكة - ومكة له أيضًا - فتوفي فيها في
سنة ست وعشرين وستمائة ، ودفن بالمعلّى وعمره ست وعشرون
سنة ، وكان لا سار من اليمن استخلف عليها عليّ بن رسول
التُرُكُماني المذكور ، فلما سمع على بذلك استولى على اليمن ،
وحكم بها إلى سنة تسع وعشرين وستمائة ، ثم توفي ، واستقرّ
مكانه عمر بن علي ، وتلقب بالمنصور ، واستمر بها إلى سنة
ثمان وأربعين وستمائة ، ثم توفي واستقر مكانه ابنه يوسف
ابن عمر وتلقب بالملك المظفر - وصفت له اليَمَن وطالت أيامه ،
وتوفي سنة أربع وتسعين وستمائة ، أقام في الملك سبعاً وأربعين
سنة ، وعمره قد جاوز ثمانين سنة - واستقر مكانه ولده الأكبر
الملك الأشرف نجم الدين [١٨] عمر ، فلم يلبث سنة حتى مات ،
وقام أخوه الملك المؤيد هزبر الدين داود بن المظفر ، وأقام في
الملك إلى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ثم مات ، ثم تولى بعده
ولده الملك المجاهد سيف الدين عليّ ، ولا حجّ يَلْبِغُا روس نائب
السلطنة بمصر وسيف الدين طاز مئة إحدى وخمسين وسبعمائة
وقع في تلك السنة بين طاز وبين المُجَاهِد هلا - وكان قد حجّ
في هذه السنة - وكانت الواقعة على جبل عَرَقات ، فانتصر طاز
ومسك المُجَاهِدَ وأحضره إلى الدّيار المصرية ، واعتقل بقلعة
الجبل سنة ، ثم أفرج عنه ، وتوجّه إلى بلاده وأقام فيها إلى

٥

١٠

١٥

٢٠

أن توفي في سنة سبع وستين وسبع مائة ، وتولى بعده ابنه الملك
الأفضل عباس ، واستمر فيها إلى أن توفي في سنة ثمان
وسبعين وسبع مائة ، وتولى بعده ولده الملك الأشرف إسماعيل ،
واستمر بها إلى أن توفي في سنة ثلاث وثمانمائة ، وتولى بعده
ولده أحمد وتلقب بالملك الناصر ، والآن هو الحاكم .

ومنهم الملك المؤيد إسماعيل بن الملك الأفضل علي بن الملك
المظفر محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر عمر
ابن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة ، توفي في السابعة والعشرين
من محرم سنة الثنتين وثلاثين وسبع مائة ، وكان ملكاً جليلاً
عارفاً عازماً ، وكانت له مشاركة في حلة من الطوم ، وألف
تاريخاً^(١) كثير الفوائد ، ونظم الحاوي نظمًا مشهورًا بالفوائد ،
وله مصنفات معروفة ، باشر السلطنة بحماة مدة طويلة
ولابن نباته^(٢) على التاريخ :

الله تاريخ له وثق كروني الحبات في جديها
كانت نواريح الورى حنة تموت لمخجلة في جديها
وكان هارون الرشيد قد تلقب أيضًا بالمؤيد والموفق والمظفر .

(١) المقصود به . المختصر في أخبار البشر .

(٢) هو محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة الجعفي . أبو بكر جمال الدين ، توفي سنة ٧٦٨ هـ .
بالقاهرة - النظر في التوكل - الأعلام ٣ : ٩٧٦ ط الأولى .

فخرجو من الله تعالى أن يؤيد مولانا السلطان ، كما أيد
هارون الرشيد إنه على ذلك قدير . وبالإجابة جليل .

ثم المؤيد اسم مفعول من أيد على وزن فَعِلَ من الأيد وهو
القوة ، ومنه قوله تعالى : « دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ » ^(١) . قال
تفاحة ^(٢) ، أعطى فضل القوة ، ويقال : رجلٌ يَدُّ أَى قَوًى ،
وقد وصف الله تعالى في كتابه العزيز ثلاثة من الأنبياء الكبار
عليهم السلام ، أولهم داود عليه السلام حيث قال : « ذَا الْأَيْدِ » ^(٣) .
والثاني عيسى من مريم عليهما السلام حيث قال . « إِذْ أَيْدَتْكَ
بِرُوحِ الْقُدُسِ » ^(٤) « وَأَيَّلْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » ^(٥) . والثالث
محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال : « هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ » ^(٦) .
وكذا وصف المؤمنين حيث قال : « لَيَأْيِدُنَا الَّذِينَ آمَنُوا » ^(٧) .

ولم يذكر لقب من ألقاب السلاطين مثل ما ذكر هذا اللقب ،
ففيه إشارة عظيمة لمولانا السلطان المؤيد - عَظَّمَ اللهُ مَلَكُهُ - حيث
نَحَصَّهُ اللهُ بهذا اللقب الشريف ، وقد ذكرنا أن وصع الألقاب إلهام
من الله تعالى ، كما قيل الألقاب تُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ ، وفيه دلالة

(١) الآية رقم ١٧ من سورة ص .

(٢) حوفاة بن دعابة بن كفاة بن حريز أبو الخطاب السوسي البصري مات بواسط
سنة ٨١٨ في الطاهر - فركلي - الأعلام ٢ : ٧٨٩ .

(٣) الآية رقم ١١٠ من سورة الأنعام .

(٤) الآية رقم ٨٧ والآية رقم ٧٥٣ من سورة البقرة .

(٥) الآية رقم ٦٦ من سورة الأعراف .

(٦) الآية رقم ١٤ من سورة الصف .

على [أنه] ^(١) مَقْوًى على أعدائه ، فإذا كان هو مؤيداً بفتح الياء - ، فكذا هو مؤيدٌ - بكسر الياء - . يعنى يُؤيدُ شَرَاتِيعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ويقوى أحكام الدين . وقد اجتمعت فيه هذه المحامد ، وهى : اسمه الشريف شَيْخُ الذى يَكُنَى على ما ذكرنا [من] ^(٢) أنه شيخُ الملوك والسلاطين ، وكنيته الشريفة أبو النصر التى نكّل على ما ذكرنا [من] ^(٣) أن النصر صار جزءاً منه وأنه لا يفارقه ، ولقبه الشريف المؤيد الذى يدل على أنه مؤيدٌ من عند الله ، ومؤيدٌ للدين وشرايعه .

- ومن ألقابه الحسنة السلطانُ ، ومعناه الحجة ، يعنى هو حجةٌ فى الأرض . قال تعالى : « سُلْطَانًا مُبِينًا » ^(٤) ، أى حجة ظاهرة ، وقال ابن تيمية ^(٥) : سلطانٌ كلُّ شئٍ حِلَّتُهُ وَسَطْوَتُهُ ، ومنه اشتقاق السلطان ، و سلطان الدم تَبَيُّهُ ^(٦) ، و سلطان النار إلهابها . قال : والسلطانُ فى التنزيل مواضع ، وقال غيره : يقال للخليفة سلطاناً لأنه ذو السلطان : أى ذو الحجة ، وقيل لأنه به تمام الحجج والحقوق ، وكل سلطان فى القرآن ، معناه الحجة النبوية ، وقيل اشتقاقه من السليط ، وهو دهن الزيت

(١) ما بين الحاصرين مقتضى الأصل .

(٢ و ٣) ما بين الحواصر إضافة على الأصل لسياق القوى .

(٤) الآيات ٩١ و ٩٤ و ١٤٣ من سورة القصص .

(٥) هو محمد بن الحسن بن تريميد الأزدى أبو بكر . من أئمة الفقه ولد بالبصرة سنة ٢١٣ هـ .

وفرق بينه وبينه سنة ٥٣١ هـ .

الرشاد الأريب ٦ : ٤٨٣ :

(٦) يقال تبع الدم إذا طاع وانضرب (محيط المحيط) .

لإضحاكِهِ ، وقيل من سَلَطَ بالفِمْ ، وسَلَطَ سَلَاطَةً وَسُلُوطَةً إذا غَلَبَ وقَهَرَ . وسه سَلَطَهُ على فلان تَسْلِيطًا ، أى جعلتْ لَهُ عليه قُوَّةً وقَهْرًا . ويقال : رجل سَلِيط : أى فصيح حَكِيمُ اللِّسَانِ ، وامرأة سَلِيْطَةٌ : أى صَحَابَةٌ . وقال ابن دُؤَيْد : السليطة للدَّكْر مَدَحٌ ، ولِلْأُنثَى دَمٌ . وَجُمِعَ السلطان على سَلَاطِينَ كَبْرَهَانٍ يَجْمَعُ على بَرَامِيْسٍ ، وقيل لا يجمع إذا كان بمعنى الحُجَّة والبرهان ؛ لأن مجراه مجرى المَصْنَعِ ، وقد ذكره الله تعالى في اثنين وثلاثين ^(١) موضعا .

في سورة النساء : ﴿ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾ ^(٢) .
وَأَنْتَيْنَا مُوَسَّى سُلْطَانًا مُبِينًا ^(٣) .

وفي الأعراف : ﴿ مَا كَمْ يُنْزَلُ بِهِ سُلْطَانًا ﴾ ^(٤) . وَمَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ^(٥) .

وفي يونس : ﴿ إِنَّ عِنْدَكُم مِّنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا ﴾ ^(٦) .
وفي هود : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ ^(٧) .
وفي يوسف : ﴿ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ ^(٨) .

(١) يدل أن المؤلف أخطأ الإحصاء ، وهو سبب أحد مراوغ السلطان في القرآن الكريم تسعة وثلاثون موضعا . وبهتت كل جهو المؤلف في موضعه .

(٢) الآية رقم ٩١

(٣) الآية رقم ١٥٣ ، وترك المؤلف الآية رقم ١٤٤ من قصصه

(٤) الآية رقم ٣٣ - وقد ترك المؤلف الآية رقم ١٥١ من سورة آل عمران .

(٥) الآية رقم ٧٩ .

(٦) الآية رقم ٦٨ .

(٧) الآية رقم ٩٦ .

(٨) الآية رقم ٥٠ .

وفي إبراهيم : « فَاتَّوَفَّا بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ » (١) ، « مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُلْقِيَكُمْ بِسُلْطَنٍ » (٢) ، « وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَنٍ » (٣) .

وفي النحل : « إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَنٌ » (٤) ، « إِنَّمَا سُلْطَنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ » (٥) .

وفي بني إسرائيل : « فَقَدْ جَعَلْنَا لِيُوسُفَ سُلْطَانًا » (٦) . « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ » (٧) . « سُلْطَانًا نَصِيرًا » (٨) .

وفي الكهف : « بِسُلْطَنٍ بَيْنَ » (٩) .

وفي المؤمنين : « بَابِئِنَّا وَسُلْطَنٍ مُّبِينٍ » (١٠) .

وفي النمل : « أَوْ لِيَأْتِيَنَّ بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ » (١١) .

وفي الذاريات : « إِنْ يَرَوْهُوَ بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ » (١٢) .

(١) الآية رقم ١٠ .

(٢) الآية رقم ١١ .

(٣) الآية رقم ٢٢ .

(٤) الآية رقم ٩٩ .

(٥) الآية رقم ١٠٠ ، وقد ترك المؤلف الآية رقم ٣٢ من سورة الحجر .

(٦) الآية رقم ٣٣ .

(٧) الآية رقم ٦٥ ، ويبدو أن المؤلف خلط بين هذه الآية والآية ٨٠ ، حيث وردت في

الأسفل ، وإن عبادي ليس لك عليهم سلطاناً نصيراً ، وهذا خطأ وقد تم تصحيحه .

(٨) الآية رقم ٨٠ .

(٩) الآية رقم ١٥ - وهي في الأسفل ، سلطان مبين ، وهذا خطأ والصواب ما هنا .

(١٠) الآية رقم ٤٥ .

(١١) الآية رقم ٦١ .

(١٢) الآية رقم ٢٨ وقد ذكر المؤلف هذه الآية مرة أخرى في الصفحة التالية .

- وفي القصص : « وَتَجْعَلْ لَنَا سُلْطٰنًا » (١) .
- وفي الروم : « أَمْ أُنزِلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا » (٢) .
- وفي سبأ : « وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطٰنٍ » (٣) .
- وفي الصافات : « وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ » (٤) .
- « أَمْ لَكُمْ سُلْطٰنٌ مُبِينٌ » (٥) .
- وفي غافر : « بَآيٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُبِينٍ » (٦) . « إِنَّ الْآلِينَ يُجْلِلُونَ فِي ءَايٰتِ اللَّهِ بِخَيْرٍ سُلْطٰنٍ » (٧) .
- وفي الذخآن : « إِنِّي ءَانِيَكُمْ بِسُلْطٰنٍ » (٨) .
- وفي الداريات : « إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطٰنٍ مُبِينٍ » (٩) .
- وفي الطور : « قَلِيلًا مِّنْهُمْ بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ » (١٠) .
- وفي النجم : « مَا أُنزِلَ اللَّهُ بِهَِا مِنْ سُلْطٰنٍ » (١١) .
- وفي الرحمن : « لَا تَنْفُلُوا إِلَّا بِسُلْطٰنٍ » (١٢) .

-
- (١) الآية رقم ٣٥ .
- (٢) الآية رقم ٣٥ .
- (٣) الآية رقم ٢١ - وقد جاءت في الأصل بدون كلمة « كَانَ » .
- (٤) الآية رقم ٣٠ .
- (٥) الآية رقم ١٥٦ .
- (٦) الآية رقم ٢٣ .
- (٧) الآية رقم ٥٦ ، وقد ترد في الآية رقم ٢٥ .
- (٨) الآية رقم ١٦ .
- (٩) الآية رقم ٣٨ .
- (١٠) الآية رقم ٢٨ .
- (١١) الآية رقم ٢٣ .
- (١٢) الآية رقم ٣٣ - وترك المؤلف الآية رقم ٧١ من سورة الحج ، والآية رقم ١٠١ من سورة النحل ، والآية رقم ٢٩ من سورة الحاقة .

وكلُّ من ملك مصر في دولة الإسلام يُسَمَّى سُلْطَانًا ، ولكن
 إنما ظهر ذلك في دولة بَنِي أَيْوُب ، لأنَّ أَوَّلَ من مَلَكَ منهم هو
 السُّلْطَان صلاح الدين أَبُو المظفَر يوسُفُ بْنُ الأمير نجم الدين
 أيُّوب ، وكان قبل ذلك يُلقَّبُ بالخَفَاءِ الفاطميون كما ذكرناهم
 بِالْأَقَابِ مختلفة . وقبلهم [١٩] كانت الدَّوْلَةُ الإخشيديَّة والطُّولونيَّة
 وغيرهم كما نذكره ، وَلَمْ يُلَقَّبْ أَحَدٌ منهم بِسُلْطَان ، وإنما
 يُخَاطَبُ بِالْأَمِير ، أو يلقب خاص على ما يشاء الله
 تعالى .

- وكل من ملك مصر قبل الإسلام ، كان يسمَّى فِرْعَوْنًا . وكل
 ١٠ من ملك الإسكندرية كان يسمَّى الْمُقَوْقَس . وكل من ملك الروم
 يسمَّى قَيْصَر . وكل من ملك الفرس يسمَّى كِسْرَى . ومن ملك
 اليمن يسمَّى تُبَع . ومن ملك الحبشة يسمَّى النُّجَاشِي . ومن ملك
 اليونان ^(١) يسمَّى بِطَلْمِيوس . ومن ملك التُّرك يسمَّى خاقان .
 ومن ملك الشام يسمَّى هِرَاقِل . ومن ملك اليهود يسمَّى قَطيون .
 ١٥ ومن ملك الصَّابئة يسمَّى غود . ومن ملك البربر يسمَّى جَالُوت .
 ومن ملك العرب من قبل المعجم يسمَّى النُّعْمان . ومن ملك ثيابة
 ملك الروم يسمَّى النُّعْمَنُ . ومن ملك فرغانة يُسمَّى الإخشيدي
 ومنه بالعربية ملك الملوك . ومن ملك أَسْرُوشة يسمَّى الأَفْشِين .
 ومن ملك خُوارِزْم يسمَّى خُوارِزْم شاه . ومن ملك جُرْجَان يسمَّى
 ٢٠ صول . ومن ملك أَذربيجان يسمَّى أَصْبِهِيدي . ومن ملك طَبَرْسْتَان

(١) في الأصل : الفتح ، وهو خطأ والصواب : ما هنا .

يسمى سالار . ومن ملك أفريقية يسمى جرجير ^(١) . ومن ملك الهند يسمى قوروزمهن . ومن ملك الصين يسمى قفقور ^(٢) . ومن ملك الهند يسمى فقبور . وعلى قول من ملك الزنج يسمى هياج . ومن ملك الخزر يسمى رتبيل ، ومن ملك النوبة يسمى كببل . ومن ملك الصقالبة ^(٣) يسمى ماجك . ومن ملك إقليم خيلاط يسمى شهرمان . ومن ملك الأرمن يسمى قفقور . وهذه شجرة فيها عمود نصب نبينا عليه السلام ، ويتفرع منها سائر الأنبياء والملوك وغيرهم :

(١) أطلق المؤرخون العرب اسم جرجير على القائد البيرلطي في أفريقيا ، واسمه الحقيقي جرجير يوس -

الطبر . د . حسين طوسي تاريخ مصر ، سلسلة الحضارة المصرية ج ٢ ص ٢٢٦ ، وابن مسكويه ١ : ٢٧ .

(٢) في تاريخ ابن مسكويه ١ : ٦٨ ، ومن ملك الهند يسمى قور -

وفي تاريخ ابن خلدون ٢ : ١٢٤ ، ومن ملك الهند يسمى رتبيل .

وفي المختصر في أخبار البشر لأبي القاسم ١ : ١٦٥ ، ومن ملك الهند جمال الدين رتبيل ، كما جاء في حاشية الأرب لنويري ١٥ : ٢٨٤ ، وحسن يثقبى متأدي وملوكهم ، رتبيل ، وفي ص ٢٥٦ من نفس الجزء ، رتبيل هو اسم ابن ملك هذه الجهة من الهند ، ومن هنا يتضح عدم استقرار المؤلفين العرب على رأي في ذلك المصطلح .

(٣) الكلمة غير واضحة في الأصل - وما هنا من نهاية الأرب لنويري ١٥ : ٢٨٤ .

تأليفات خاصة بشجرة الأنساب

(١) رتبيل ، د ، لامين دلامك ، المختصر في أخبار البشر ١ : ٩

(٢) في مختصر الملوك لأبي القاسم ١٠ : خالغ حواين قيان بن لوفنخد ، وكلما في المختصر في أخبار البشر لأبي القاسم ١ : ١١٠ - وجاء فيه : أسقط قيان من نسب بسبب أنه كان ساحراً .

(٣) كلما في الأصل : وفي مختصر الملوك لأبي القاسم ١٢ : المختصر في أخبار البشر لأبي القاسم ١١٠ : هو ساروخ بن لور ، ويلاحظ أن هذه الأسماء تختلف سبباً وإعجاباً ، وربما في أسماء الكتب التي تناولتها .

(٤) من د . ولد لاوي إلى عليهما السلام ، في هذا الجزء ، مطبوعة في الأصل ، وما هنا من المختصر في أخبار البشر لأبي القاسم ١ : ٦٨ .

البَابُ الْخَامِسُنْ

فِي كَوْنِهِ تَأْسِيعِ السَّلَاطِينِ الْبَرْكَ
وَمَافِيهِ مِنَ الْبَشَارَةِ لَهُ

اعلم أن مولانا السلطان الملك المؤيد ، وقع في السلطنة ناسع
السلطين الترك الذين جُلُّوا إلى الديار المصرية ، لأن أولهم
السلطان الملك المعز أيُّبك ، والثاني السلطان الملك المظفر قُطز ،
والثالث [السلطان] ^(١) الملك الظاهر بيبرس ، والرابع السلطان
الملك المنصور قلاوون الألفي ، والخامس السلطان الملك
العاقل كَتَبَقَا ، والسادس السلطان الملك المنصور لأجيين ، والسابع
السلطان الملك المظفر بيبرس الجاشنكير ، والثامن السلطان الملك
الظاهر بَرْقُوق ، والتاسع السلطان الملك المؤيد شيخ [ابن عبد الله] ^(٢) ،
والبشارة له فيه أي تتبعت جميع النُور التي كانت قبل الإسلام ،
وَالنُور التي كانت في الإسلام ، فوجدت في التي قبل الإسلام
تسع دُورٍ عظام ، وكذا في التي في الإسلام تسع دُورٍ عظام ،
ووجدت في كل دولة منها تسعة من الملوك الكبار ، ووجدت
تاسع كل تسعة أحسنهم وأكثرهم خيرا ، وأبسطهم عدلاً ،
وأشدهم قوة ، وأعلاهم منزلة ، وأكثرهم أمتاً في عسكريه
وبلاديه ورعيته ، وأفضلهم من شر الأعداء والمنافقين ، وأزهرهم
رزقاً ودخلاً ، وأغلاهم قلباً من الهم ، وما يجلبُ التكد والتشويش
من جهة العباد ، فلما كان هؤلاء كلهم على مثال واحد ، فكذلك

(١) ما بين الحاصرتين إضافة لـ سابق.

(٢) موضح ما بين الحاصرتين في الأصل - حروف لا تقرأ - وما آتيت من هجوم الزاهرة
لا تقرأ بردي ٦ : ٣٧٧ - أمريكا

يكون مولانا السلطان المؤيد ؛ لأن ما ذكرنا صار كالقاعدة الكلية باعتبار وقوع كل منهم تاسماً فنقول : هؤلاء موصوفون بهذه السَّعادات ؛ لأن كلا منهم تاسع ، وكل تاسع موصوف بهذه الصفات ، فمولانا السلطان المؤيد أيضاً تاسع ، فهو أيضاً موصوف بهذه الصفات ، وهذا بالاستقراء ، وهو يفيد اليقين غالباً ، لأن الاستقراء عبارة عن إثبات حكم كُلى لِثُبُوتِهِ في أكثر الجزئيات ، وهو إما تام إن عُلِمَ حصر الجزئيات ، وهو الذي يسمى القياس المقسم ، وهو يفيد اليقين على ما صرح به في موضعه ، وإما غير تام إن لم يُعْلَمَ حصر الجزئيات على ما عرف في موضعه ، وقياسنا أيضاً برهان لأن مقدماته يقينية ؛ لأن ما ذكره عُلِمَ بالتواتر من أهل النقل .

أما النُّوَل التسع العظام التي كانت قبل الإسلام ، فقولها الأكاسرة ، والثانية القبايسرة ، والثالثة التبايسة ، والرابعة الفراجة ، والخامسة البطاليسية ، والسادسة النمارة ، والسابعة القمحاطنة ، والثامنة العدائنة ، والتاسعة المناذرة .

أما الأكاسرة فهم كانوا أعظم للوك ، ودولتهم كانت أعظم النُّوَل ، وهم ملوك الفرس ، وهم على أربع طبقات : الأولى يقال لها القيشدائية ، يقال لكل واحد منهم قيشداز ، ويعنون بهذه اللفظة أول يسيرة [٢٠] العذل ، وعلقتهم تسعة مع جيئومرت .

وقال أبو منصور^(١) والفردوسي^(٢): أول من ملك الأرض من القرس جَبُورْت ، ويقال كَبُورْت ، وقد مَحَرَّ الله له جميع الإنس والجن وخصه بحزب القوة ، وكان يسكن الجبال ، وهو أول من لبس جلود السباع ، وكانت مدة مملكته ثلاثين سنة .

الثاني : أَوْشَهَنج وكانت مدة مملكته أربعين سنة ، وهو أول من رَتَّب الملك ونظَّم الأعمال ، ووضع الخراج ، واستخرج المعادن ، وقطع الحجر ، وأول من استخرج النار والحديد من الحجر ، وسبب إخراجه أنه رأى ذات يوم في شق جبل حية تتوقد حلقتها فتأخذ حجراً ورماء به ، فأنطأما ووقع الحجر على حجر آخر ، وخرجت منه نارٌ ، فأعجبته ذلك فحرق ليلته ساجداً ، فاتخذ النار قبلةً ، وهذا أصل عبادة المجوس النار ، وهو الذي بنى ملينقي بابل والشمس ، وكان فاضلاً محمود السيرة ، وهو ابن كَبُورْت وهو أَوْشَهَنج بن سَيَاك بن جَبُورْت .

الثالث طَهْمُورْت^(٣) بن أَوْشَهَنج ، وهو أول من كتب

(١) هو أبو منصور عبد القاسم بن طاهر بن محمد عبد الله البغدادي القيسي الأسفرايني . ولد ونشأ ببلد تروى بأسفراين سنة ٤٢٠ هـ له كتب كثيرة منها القاموس الأرائل والأوتار ولله مصنف هذا الخبر .

(٢) فوات أوليات ١ : ٢٩٨ طبقات الحنفية للسيكي ٣ : ٣٣٨ .
(٣) هو أبو القاسم حسن بن محمد الطوسي المعروف بفردوسي ، بليز أداة الصريف ، صاحب الفخامة المخرقة سنة ٤١٦ هـ (١٠٣٦ م) .

(٤) المبدع عن تاريخ أبي مسكويه ١ ، ٨ وطريق ابن خلقدن ٢ : ٣١١ و ٣١٢ ط بيروت .

بالتقارصية ، وأول من علق الشعر على الجبل ، وأول من
اتخذ الفهد والكلب . وفي أيامه ظهر تعليم الجوارح للصيد ،
مثل البازي والشاهين ، وكانت مدة ملكه أربعمائة سنة .

الرابع : جَمَشِيد ، وهو أخو طَهْمُورث ، ومعناه شعاع القمر
لأنَّ «جَمْ» هو ^(١) القمر ، و«شيد» الشعاع ، سُمِّيَ به لأنه كان
جميل الوجه ، وهو أول من أعد آلات الحرب ، مثل السيف
والرمح والنزع ، والجوشن ^(٢) ، وغير ذلك . وهو الذي
أمر الجنَّ بِنَحْسِ الأحجار ، وضرب اللِّين ، وبناء القصور
العالية ، والقلاع الشامخة . وفي زمانه اتَّخَذَ الملبوسات من
الكتياب - وكانوا يلبسون جلود الشباع كما ذكرنا - فاتخذها
من الكتَّان والإبريسم ^(٣) ، وهو الذي استخرج علم الهندسة ،
واستخرج معادن الذهب والفضة ، والياقوت ، والفيروزج ،
ومائر الجواهر ، وأنواع الطَّيِّب من مستخرجاتها ، كالمِسْك ،
والعبر ، والكافور ، واستخرج الأمواه ^(٤) من أنواع الأزاهير
كالورد ونحوه . واتخذ المراكب والسفن وألقاها على وجه الماء

الخامس : بَيُورَاسِب بن ريتكان ^(٥) بن وَيَلَر شنك

(١) في الأصل ديهو .

(٢) الجوشن : الخدرج .

(٣) الإبريسم : فارسية معناها الحرير .

« حبل الخيط »

(٤) الأمواه جمع ماء والمراد به هنا ما يحصل بالتقشير .

(٥) كلما رسمها وسبناها في الأصل - وفي تاريخ ابن خلدون ٢ - ٣١٣ ط بيروت وريكانه

أراد مفتوحة وناه مكسورة بفتح ياء .

ابن قار بن أفروآل بن جيؤمرت - وهو الذي قتل جمشيد لما
 بدل سيرته ، وملك موضعه ، ويقال : الدعاك ، يعني عشر
 آفات ، ثم عُرِبَ وقيل : الضحاك ، وكان شريراً ظالماً ، فوضع
 العشور والمكوس ، واتخذ المظنين وأصحاب الملاهي ، وهو
 الذي ظهرت له حيتان على مكبيه كما ذكرنا حتى عبر عليه
 ألف سنة . وكان إبراهيم عليه السلام في أواخر أيامه ، ولذلك
 زعم قوم أنه نمرود ، والصحيح أن نمرود كان عاملاً من
 هماله - والله أعلم -

السادس : أفريئون بن أنفيان^(١) من أولاد جمشيد ،
 وكان إبراهيم الخليل عليه السلام في أول ملكه . وقيل إنه ذو
 القرنين ، وسار في الناس أحسن سيرة ، وكانت مدة ملكه
 خمسمائة سنة .

السابع : مسوهر وهو ابن أخ أفريئون ، وكانت مدة
 ملكه مائة وعشرين سنة ، وهو أول من خلد الخنادق ،
 وأول من وضع الدقنة^(٢) ، فجعل لكل قرية دقناً . وفي أيامه
 ظهر موسى عليه السلام ، وفي أيامه ظهر زال والد رستم الذي
 يضرب به المثل في الشجاعة ، وزال بن سلم بن ريمان ،
 وأم رستم رودابة بنت مهرب ملك الكابل ، واسم أم رودابة
 زوجة مهرب سين دخت .

(١) في مروج الذهب السوي ١ ٢٢٤ ، القبان .
 (٢) الدقنة . فارسية معناها رامة الإقليم ، والحفان . وليس الإقليم .
 (عبد الغيث)

الثامن : نُودَ من مَنُوجِهَر ، وفي أيامه ظهر أَفْرَاسِيَاب ملك التُّرك ابن بشتك^(١) ، فجمع جموعاً من التُّرك ، وتلاقى مع نُودَ ، فأخِر الأمرَ ظَفِرَ بِهِ وأَسْرَهُ ، وامتنولى على دار الملك ، وسرير السلطنة ، وهى الرى . ولما سمع بذلك زال جَمَعَ الجموعِ وولى على الفرس زَوْ بن طَهْمَاسِب ، فلما ملك زَوْ ظَهَرَ على أَفْرَاسِيَاب وطَرَفَهُ عن مملكة فارس حتى رَدَهُ إلى بلاد التُّرك ، وصار بأحسن السيرة ، ووصع عن الناس الخراج سبع سنين حتى صمروا البلاد ، واستخرج للشوَاد نهراً ومَنَاه الزَّاب ، وهو أول من اتَّخَذَ الطَّبِيخِ وأنواع الأطعمة ، ولى أيامه خرج بنو إِسْرَائِيلَ من التَّيْبِ . وفتح يوشع عليه السلام مدينة أَرِيحَا ، وكانت مدة مملكته خمسين سنة ، وهو التاسع من الملوك القيشدايَّة .

[و] ^(٢) مولانا السلطان المُوَيْد — إن شاء الله تعالى — يظفر على جميع أعدائه نحو زَوْ ، وتطول أيامه بخير وسرور ، لأنه التاسع من ملوك التُّرْكُمَانَ ، كما أن زَوْ التاسع من القيشدايَّة .

الطبقة الثانية من الفُرس يقال لهم الكَيَّابِيَّة ، ويعرفون بذلك لأنَّ اسم كل واحد منهم يضاف إلى « كَيَّ » ومعناه البهاء^(٣) . أولهم . كَيْقَبَاذ من خزية مَنُوجِهَر ، وكانت مدة ملكه

(١) في تاريخ بن خلدون ٢ ٣١٥ من الطبرى و الفراسياب بن آشك بن رستم بن ترك ٤ .

(٢) ما بين الحصريين إضافة على الأصل .

(٣) وفي القصص و أخبار البشر لأبي الفداء ١ ٣٩٠ وكى لفظ كَتَبَهُ ، قيل معناه الفروحاتى ،

و على البليوار .

مائة سنة ، وكان قد تزوج امرأة من بنات ملوك الترك ، فولدت له خمسة أولاد وهم : كى ذافيا ، وكى كائوس ، وكى أراس ، وكى كينه ، وكى قاشين ، وهؤلاء هم الجبابرة ، وآباء الجبابرة ، وكان كى قباز فى زمن سليمان عليه السلام .

الثانى : كى كائوس بن كيقباز ملك مائة وخمسين سنة .

الثالث : كينخسرو بن سيانوش بن كيكائوس ملك

ستين سنة .

الرابع : لهراسب ابن أنخى كيكائوس ، وهو الذى بنى مدينة

بلخ لقتال الترك ، وكان فى زمنه بخت نصر ، وقيل كان

بخت نصر أصبهدا^(١) للهراسب على العراق ، وقيل إن

لهراسب لما مات استقل بخت نصر بالملك بعده .

الخامس : كينتاسب بن لهراسب .

السادس : بهمن^(٢) بن أسفنديار بن كينتاسب بن

لهراسب ، وكانت مدة ملكه ستين سنة ، وكان متواضعا

يخرج كبة : من أردشير بهمن بن عبد الله وخدام الله السائس

لأموركم ، ويقال إنه غزا الرومية الداخلة فى ألف ألف مقاتل ،

وكان أعظم ملوك الفرس شأنا وأفضلهم تلعبرا .

(١) أصبهدا - منه كتاب . ليرقدا - المختصر فى أخبار البشر ١ : ٤٢ .

(٢) له مروج الذهب للمسعودى ١ : ٢٢٨ . كى أردشير جهن . ويحيى مصادقا الحسن الباقى .

المختصر فى أخبار البشر لابن القفا ١ : ٤٤ .

السابع : هُمَا^(١) جَهْرَازَاد بنت بهمن ، أقامت في الملك ثلاثين سنة .

ثم وضعت ابناً في أحسن صورة ، فأخضته عن الناس لأجل السلطنة ، ولما أتت عليه ثمانية أشهر وضعت في صندوق مُبَطَّن بالذهب والحرير ، وأمرت بأن يُلقَى في الفرات ، فصادفه رجل قصَّار^(٢) ، فأحله وفتح فيه فإذا فيه صبي كالقمر ، نائم بين الذهب والفضة والحرير ، فأخذه [٢١] وأتى به إلى امرأته ، فلما رآته بهتت به ، وسماه القصَّار ذاراب ، وله قصة طويلة ، فاتخر الأمر لما دنت وفاة هُمَا أعلمت الناس بأمر داراب ، وقالت : لم يبق من سبل بهمن غيره وهو وارث الملك والسلطنة فاتبعوا أمره ، فقبلوا ذلك منه ، وتولَّى عليهم بعدها ، وهو الثامن منهم ، وهو الذي بنى مدينة كَارِجُرد^(٣) ، وهو الذي رتب دَوَابَّ البريد ، ثم قصد بلاد الروم ، وكان ملكهم يسمى قيلقوس ، فنهض إليه من عمورية ، وهي التي تسمى اليوم أنكورية^(٤) ، فقتلوه ، وقام بينهم

(١) كلاهما الأصل . وفي المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء : ٣٩ : هُمَا بنتان مشهورتان في تاريخ ابن خلدون ٢ : ٣٢٧ ط بيروت : هُمَا .

(٢) القصَّار - هو محور الخيل ويضربها بحربة مبرقة . انجد ٢٣٣ .
(٣) دارجورد - وترسم داراجورد . وهي حاصصة كورة تحمل نفس الاسم . أبندكورد المرس بحر الشرق - وتطابق هذه الكورة ولاية شبا كلر .
لمترنج - بلدان الخلافة الشرقية ٣١٥ وما بعدها .

(٤) هذا خطأ . عمورية ليست هي التي تسمى أنكورية - فهذه مدينة وتلك مدينة أخرى - انظر الخريطة ٤ - خليل من ١٥٩ لمترنج - بلدان الخلافة الشرقية .

- حرب شديدة ثلاثة أيام ، فانكسر فيلقوس ، ودخل عمورية
وتحصن بها ، وبعث يطلب الصلح من داراب ، فقال :
لا أصلح حتى يلتزم لى بالخراج ، ويزوجى بابنته ناهيد ،
فرضى بذلك فيلقوس ، واستقر الأمر على أن يودى له كل
سنة ألف بيضة ، وزن كل بيضة أربعون مثقالاً من الذهب
الأحمر ، وبعث ابنته إلى داراب مع عشرة أحمال من الديباج
الرومي المسوج بالذهب والفضة ، وثلاثمائة حمل من الملابس
والمفارش ، فلما وصلت دخل عليها داراب وحملت منه ،
واتفق أنه ذات ليلة كان نائماً معها في الفراش فتنفست
فشم من كهنها رائحة كريهة فنفرت نفضة منها ، وطلب
الحكام فمالجوا ذلك الداء بلواه يسمى الإسكندر في بلاد
الروم : فطابت كهنها ، غير أن تلك النفرة استمرت في
قلب داراب ، وكان لا يقرب إليها ، وآخر الأمر ردها إلى
أبيها ، فلما تم لها تسعة أشهر عند أبيها ولدت ولداً فسمته
اسكندر - تيمناً باسم الدواء الذى وجدت عليه الشفاء - ولم
يظهر ملك الروم أنه ابنها من داراب ، وأظهر أنه ابنه هو ،
وأحبّه حباً شديداً ، وجعله وليّ عهده .

- ثم إن داراب لما كان قد أرسل بنت فيلقوس نزوج
ورزق ولداً ، وسماه دارا ، وجعله وليّ عهده ، وصار الأمر له
من بعده ، ولكن اسكندر غلب عليه بعد أمور كثيرة ، وأخذ
ملك أبيه داراب ، وهو التاسع ، وإنما جعلنا هذا تاسعاً ولم

نجمل دارا لأنه كريم الطرفين لأن أباه داراب ملك الفرس ،
 وأمه بنت ملك الروم ، فعلا قهره بين الفرس ، وبنى بأصهبهان
 مدينة يقال لها جى^(١) . وهذا الإمبراطور هو صاحب
 أرشططاليس - وكان وزيره - وكان ملكاً عظيماً ، قد أخذ
 البلاد وقهر العباد ، وكل من قصده بمو هلك . . فكنكلك
 إن شاء الله تعالى مولانا السلطان الملك المؤيد يكون كذلك ، لأنه
 تاسع السلاطين كما أن الإمبراطور تاسع ملوك الفرس الكيائية .
الطبعة الثالثة من ملوك الفرس الأشغانيون ويقال الأشغانية ،
 ويقال الأشكانية ، وهم ملوك الطوائف .

وأولهم الذى هو أكبرهم : أشك بن أشك من نسل كيمقباد .

الثاني : سابور .

الثالث : جوفز .

الرابع : بيز .

الخامس : هريرز .

السادس : خسرو .

والسابع : أردوان .

الثامن : بهرام .

التاسع : أردوان الأصغر^(٢) ، وكان ذا عقل وحزم ،

(١) جى مدينة بمصر بمصر بمصر بمصر ، وتسمى شهر سكة

تقهر لسريج - بلدان الخلافة الشرقية ٢٢٨ وما بعدها .

(٢) فى الأصل : الأكبر ، وما هنا من مروج الذهب المسمى : ١ : ٣٩ والمختصر فى أخبار

الفرس لابن شداد ١ : ٤٧ - لما الأكبر هو السابع من الملوك .

واجتمع له جميع ملوك الطوائف . . فإن شاء الله تعالى يجتمع
لمولانا السلطان جميع أهل البلاد ويهلك أعداؤه .

الطبقة الرابعة السامانية وهم الأكاسرة .

٥ أولهم أردشير بابك بن ساسان بن ساسان الأكبر بن بهمن
ابن أمشيدنيار بن كشتاسب بن كشتاسب ، وهو الذي ضبط
ملك فارس ، وجمع شمله بعد تفرقة ، وأقام أربع عشرة
سنة وعشرة أشهر .

١٠ الثاني ساسور بن أردشير ، أقام في الملك إحدى وثلاثين
سنة وستة أشهر ، وقيل . إنه في زمانه استخرج العود آلة
اللهو ، وقيل : أول من ضرب بالعود والطنبور والصنج بنو
إسرائيل أيام داود عليه السلام ، وقيل : أول من ضرب بها
إبليس عليه اللعنة ، وهو أول من نغنى وناح ، وقيل . إن أول
من ضرب بالعود وتغنى بالوزن والإيقاع أهل فارس ، وأهل
خراسان أول من ضرب بالصنج ، وأهل الري أول من ضرب
١٥ بالطنبور وقيل أهل طبرستان وقيل التيلم . وأهل اليمن أول
من ضرب باليخزف ، وأول من ضرب بالرياب اليونان .
وأول من ضرب بالدف والطبل النسط ، وقيل إنما عمل
العود صاحب كتاب الخيل من القرس ، وهو معمول على
صورة الفخذ ، وجعلوا الملاوى على صورة الأصابع ، والأوتار
٢٠ على صورة العروق ، وجعلوه ليترّد الصوت بسرعة ، وجعلوا

في وسطه ثقبين ليلو العود إذا دخل في عمقه ، ويخرج
من حيث دخل ، ورثبوا الأوتار على طبائع الإنسان ، قلت
: طبائع الإنسان أربعة حارٌ رطبٌ ، وحارٌ يابسٌ ، وبارد
رطبٌ ، وبارد يابسٌ ، فكل ذلك أوتار العود ، زيرٌ ، وقريب
من الزير ، وبُومٌ ، وقريب من البوم . فالزير كالبارد اليابس ،
والقريب منه كالبارد الرطب ، والبوم كالحار اليابس ،
والقريب منه كالحار الرطب . وكذلك ترى طبائع الإنسان
في السماع مختلفة فمنهم ، [من ^(١)] يميل إلى الزير ، ومنهم
من يميل إلى البوم .

الثالث : هُرَيْرُ بْنُ سَابُورٍ ، ملك سنة ونصفاً وقال
الفرغومى أربعة أشهر .

الرابع : بَهْرَامُ بْنُ هُرَيْرُ بْنُ سَابُورٍ ، ملك ثلاث سنين
وثلاثة أشهر .

الخامس : بَهْرَامُ بْنُ بَهْرَامٍ المذكور أولاً ، أَقْبَلَ عَلَى اللَّهِو
واللعب ، فخرت البلاد ، ونقصت بيوت الأموال ، ثم رجع
وترك اللهو وأمر بالعدل ، حتى كانت أيامه تسمى الأعْيَادُ ،
ملك سبع عشرة .

(١) طين الحمرتين إضافة على الأصل .

(٢) القبط يسوتيه (بضم اللام وكسرهما) من تاريخ ابن خلدون ٢ : ٣٣٧ و ٣٤٦
بيروت .

السادس : كِرْمَان شاه بن بَهْرَام ، فسلك مملك أبيه في
العدل والياسة ، ملك أربع سنين وأربعة أشهر .

السابع : نَرِيي^(١) أخو بَهْرَام ، ملك تسع سنين .

الثامن : هُرْمُز بن نَرِيي ، ملك تسع سنين أيضاً .

- ٨ ولما مات كان بعض نصائه حاملاً فمقلوا له بالسلطنة ،
فولدت بعد أربعين يوماً ، فسود سَابُور ، وهو التاسع ،
ملك ثمانين سنة ، وكان شجاعاً ، قتل من العرب كثيراً ،
وأباد الروم قتلاً وأسرأ ، وهو الذي بنى مدينة نَيْسَابُور ، وكان
ملوك البلاد كلهم قد أطاعوه وهاجوا له من خوفهم منه . .
٩ فإن شاء الله تعالى كذلك يكون مولانا السلطان المؤيد ناسع
السلطين .

وأما الملوك العظام من القياصرة .

فأولهم طوخاس ملك [٧٢] اثنتين وعشرين سنة .

الثاني : غَالِيُوس .

١٤ الثالث : بُونِيُوس .

الرابع : أَعْسَطُس ولقبه قيصر ، معناه شق عنه ، لأن أمه
ماتت قبل أن تلده ، فشق بطنها وأخرجوه ، فللقب قيصر ،
وصار لقباً لملوك الروم بعد ذلك كما ذكرناه .

(١) - كتاب الأصل في تاريخ ابن خلقدون . ٣٦٧ ط بيروت ودمشق

الخامس : طيباريوس ، ملك اثنتين وعشرين سنة ، وهو
الذي بنى طَبْرِيَّة بالشام ، واشتق اسمها منه .

السادس : غانيوس ملك أربع سنين ، ولمُضَى السنة
الأولى من ملكه رُفِعَ المسيح عليه السلام .

السابع : قلوذيموس ، ملك أربع عشرة سنة .

الثامن : قارون ، ملك ثلاث عشرة سنة

التاسع : ططيوس ، ملك سنين كثيرة ، وهو الذي غزا
اليهود وأسرمهم وباعهم ، ويقال : إن الذين أسرمهم من بني
إسرائيل ثلاثمائة ألف . وكان ملكًا عظيمًا ، كل من قصده
بسوء هلك .. فإن شاء الله تعالى كل من قصد مولانا السلطان
بسوء هلك ، لأنه هو التاسع كما ذكرنا .

وأما الملوك العظام من التَّيْبَاعَةِ .

فأولهم : الحارث الرائش ، ملك مائة وخمسة وعشرين
سنة ، سُمِّيَ بالرَّائِش لأنه لما دخل بالفنائم بلاد اليمن رَأَشَ
الناس ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في شعره :

ويملك بعدهم رجلٌ عظيم [نبي] ^(١) لا يُرْحَصُ في الحرام
يسمى أحمدنا باليت [أبي] ^(٢) أَعْمَرُ بعد مخرجه بعام

الثاني : ذو القرنين الصعب بن الرائش .

الثالث : ابنه ذو المنار أَيْرَمَةُ ، سُمِّيَ به لأنه أوغل في

(٢٠١) ما بين الحواسر سقط في الأصيل ، ولابدته لسلامة وزن الشعر .

بلاد المغرب والسودان ، وأقام النار ليتهدى به ^(١) . ملك
مائة وثمانين سنة .

الرابع : ابنه أفريقيش ، وهو الذى بنى أفريقية ، ملك
مائة وستين سنة .

الخامس : أخوه ذو الإذعار عمرو بن قى النار ، سعى
بذلك لأنه أذعر الناس ^(٢) ، ملك خمسا وعشرين سنة ،
وكان على عهد سليمان عليه السلام .

السادس : شرجيل بن عمرو .

السابع : ابنه هلهاد

الثامن : ناشر ^(٣) النعم .

التاسع : شمر بن زعش ^(٤) ، وكان فى زمن بشتاسف ،
ودخل بشتاسف فى طاعته ، وسار والمنتع شمرقند ^(٥) ،
وقتل خلقا كثيرا ، ودخل أرض الصعد ^(٦) ، وسار نحو الصين ،

(١) أى ود رجع من مغاربه - المغرب لابن قتيبة ٦٦٧ .

(٢) ذلك لأنه رجع إلى اليمن من بلاد الشام يسرى وجوههم فى صلواتهم فذعر الناس منهم .
المغرب لابن قتيبة ٦٢٨

(٣) كذا فى الأصل ومروج الذهب للسودى ٢ - ٧٩ . وفى المغرب لابن قتيبة ٦٢٩
هو ياسر بن عمرو بن يثرب بن عمرو بن شرجيل .

(٤) هو شمر بن أفريقيش . وسى بذلك لارتعاش كانه .

(٥) المغرب لابن قتيبة ٦٢٩

(٦) يقول ابن قتيبة فى المغرب ٦٢٩ - هى نمرىب لكلىة فسر كند أى نمرىبها شمر . وكانت
قريبة طامة لإقليم الصعد فسر بها فسميت بذلك .

(٧) أرض الصعد تشمل الأراضى القريبة قبا بين هوى سيحون وجيخون . ويرى نهر
الصعد : لستمج - بلدان الخلافة الشرقية ٥٠٣ وما بعدها .

وكان ملكًا عظيمًا . . مولانا السلطان أيضًا إن شاء الله تعالى
يفتح البلاد ويدخل في طاعته أهلها .

وأما الملوك العظام من الفراعنة ، وهم ملوك القبط بالنيار
المصرية .

٥ قُلُوبُهُمْ نَقْرَاش ، وهو الذي بنى مدينة أَمُوس وعمل
لها عجائب ، منها أنه عمل صنمين من حجر أسود في وسط
المدينة ، إذا قدم سارق لم يقدر أن يزول عنها حتى يسلك بينهما ،
فإذا دخل بينهما أطبقا عليه فيؤخذ ، وملك مائة وثمانين سنة .
الثاني : ابنه نقراش ، وبني خلف الواحات ثلاث مدن
على أساطين ، كل ذلك أَخْرَبَهُ الطوفان . ١٥

الثالث : ابنه مصرام وكان قد ذُلِّلَ الأسد وركبه ،
ويقال إنه ركب على عرش وحملته الشياطين حتى انتهى إلى
وسط البحر المحيط . فجعل له فيه قلعة بيضاء ، وجعل له
عليها [صنما] ^(١) للشمس ، وكتب عليها أنا مصرام
النجار ، كاشف الأسرار ، الغالب القهار . ويقال إن إدريس
عليه السلام رَفَعَ في أيامه - وكان قد رأى في علمه وقوع
الطوفان ، فأمر الشياطين الذين يطيعونه أن يبنيوا له مكانًا
خلف خط الاستواء ، بحيث لا يمكن لحوق الماء إليه ، فبنوا
القصر الذي في سفح الجبل الذي يسمى جبل القمر ، وهو
قصر النحاس الذي فيه تماثيل النحاس وهي خمسة وثلاثون ٢٥

(١) ما بين الحامرتين إضافة من حسن المحاضرة بلقاء الشيخ السيوطي ١ ١٣

تمثالاً يخرج ماء النيل من حطوقها ، وينصب إلى بطحاء مصر .
 الرابع : ابنه عرياق يوليه تُغزى مصاحف القبط التي فيها
 تواريفهم وجميع ما يجرى إلى آخر النهر ، وعمل أعمالاً
 عظيمة ، منها عمل شجرة صُفْر^(١) لها أعصان من حديد بخطاطيف
 إذا تقرب إليها الظالم من المذيعين اختطفته تلك الخطاطيف
 وتعلقه فلا تمارقه حتى يُقَرَّ بالحق .

الخامس : لوحي بن نقراش

السادس : خصليم ، وهو^(٢) أول من عمل المقياس
 لزيادة النيل .

السابع : هو صال ، ويقال كان نوح عليه السلام في
 في زمنه .

الثامن : أخوه شمرود بن هوصال^(٣) .

التاسع : ابنه سُوريد ، وكان حكيماً فاضلاً ، وهو أول
 من جبي الخراج بمصر ، وأول من أمر بالإتفاق على المرضي
 والزمنى من خرائنه ، وعمل أعمالاً عجيبة ، منها : أنه عمل
 حُرَّة من أخلاط يطر فيها إلى الأقاليم السبعة ، وما يحدث فيها
 من أمور ، وهو [الذي]^(٤) بنى الهرمين لينقذ الطوفان ، وكان قد
 علم ذلك ، وكان قبل الطوفان ثلاثمائة سنة يولم فرغ وضع
 فيها جميع خرائنه وأمواله ، ووضع فيها من الأشياء الغريبة

(١) البحر النحاس

(٢) العبارة في الأصل ، وهو الذي أول

(٣) كلما في الأصل ، وليس كلمة له أخوه ، زائدة .

(٤) ما بين الحاسرتين إضافة على الأصل .

من السلاح الذى لا يصدأ ، والزجاج الذى ينطوى ولا ينكسر
ومن الذهب والفضة والآلئ واليواقيت مالا يُوصَف ولا يُحَد ،
وكتب عليها بالقبطية [ما] ^(١) تفسيره بالعربية : أنا سُوريد الملك ،
بنيت هذه الأهرام فى وقت كذا وكذا ، وأتممت بناءها فى
ست سنين ، فَمَن أتى بعدى ، وزعم أنه مثلى فليهدمها فى
مئتمنة سنة ، وقد علم أن الهدم أيسرُ من البناء ، وإلى كسوتها
عند الفراغ بالبباج فليكسها بالحُصر ، وكان ملكًا عظيمًا ،
بلغ ما أرادَه من العظمة ، وزينة الدنيا وغير ذلك . فكَذَلِكَ
إن شاء الله تعالى مولانا السلطان ، لأنه تاسع السلاطين ، كما
أن سُوريد هو تاسع مُلُوك القِبْط .

١٠

وأما الملوك العظام من البطالسة ، وهم ملوك اليونان ،
عَنْهُمْ ثَلَاثَةُ عَشْرَ مُلْكَاً ، يَسْمَى كُلُّ مِنْهُمْ بِطَلْمَبُوسٍ ومعناه أسد
الحرب ،

وأولهم : بطلمبوس شيوس بن لاغوس ، وكان يلقب
بالمنطقى ، ملك عشرين سنة ، وكان يقال هو أول من لعب
بالبزة ،

١٥

الثانى : بطلمبوس فيلودفوس ، ومعناه محب أخيه ، ملك
ثمانيا وثلاثين سنة ، وهو الذى نقلت له التوراة من العبرانية
إلى اليونانية .

(١) ما بين القاصدين إضافة على الأصل .

الثالث : بطليموس أورانيطيس ، ملك خمسًا وعشرين سنة ، وفي أيامه أدى له ملك الشام إناؤة .

الرابع . بطليموس أفنديوس ، ملك أربعًا وعشرين سنة .

الخامس : بطليموس فليوبطور ، ومناه محب أبيه ، ملك سبع عشرة سنة .

السادس : بطليموس^(١) أورانيطيس [الثاني] ^(٢) ، ملك تسعًا وعشرين سنة .

السابع : بطليموس صديريطش ، ملك تسع سنين .

الثامن : بطليموس اسكندروس ، ملك ثلاث سنين .

التاسع : بطليموس قيليفوس ، ملك تسعًا وعشرين سنة [٢٣] ، وكان ملكًا عظيمًا لم يمهز قط ، ولم ينكسر عسكره . . فإن شاء الله تعالى يكون مولانا السلطان المؤيد كذلك .

وأما الملوك العظام من التماردة ، وهم ملوك أرض بابل ، وهم الجبابرة ، ويقال : لهم ملوك العالم الذين مهّدوا الأرض بالعمارة ، وأن الفرس أخذوا الملك منهم ، كما أخذت الروم من اليونان . وأولهم : نمرود الجبار الذي أرمى الخليل في النار ، ملك ستين سنة .

الثاني : أبوليس الجبار ، ملك نحوًا من سبعين سنة .

الثالث : كوروس الجبار ، ملك خمسين سنة .

(١) بطليموس . هذا أول اسم جاء على هذه الصورة أما غيره فيقدم لهم على الماء .

(٢) ما بين الحاصرتين إشارة عن انحصار أنجيلو في شهر لآي هذا ١ : ٦٠

الرابع : قوسيمس الجبار ، ملك نحواً من أربعين سنة .

الخامس : فيرميوس الجبار ، ملك نحواً من مائة سنة .

السادس : موسومس الجبار ، ملك نحواً من تسعين سنة .

السابع : لوروس الجبار ، ملك نحواً من خمسين سنة .

الثامن : أنيوس الجبار ملك نحواً من ثلاثين سنة .

التاسع : ثارليوس الجبار ، ملك نحواً من خمسين سنة ،

وكان أعظم الجبابرة ، قهر ملوكاً كثيرة ، وفتح بلاداً عظيمة . .

فلن شاء الله تعالى مولانا السلطان الملك المزيّد يقهر ملوكاً ويفتح بلاداً .

وأما الملوك العظام من القَحَاطِنَة ، فهم ملوك العرب قبل

الإسلام ،

وأولهم : الذي ملك أرض اليمن ، ولمس التاج وملك

ماتى سنة قَحَطَان بن عابر بن شالخ بن أَرْقَحَشَد بن سام بن نوح عليه السلام .

الثاني : يَشْجُب ابنه :

الثالث : عد شمس ، ولقبه مِبَأ ، لُقِبَ بِهِ لِأَنَّهُ أَكْثَرَ

الغَزْوَى أَقْطَار الْأَرْض .

الرابع : ابنه جَمِير ، وكان شجاعاً ، ولما ملك أخرج ثَمُودَ

من اليمن إلى المحجاز ، وُسِّمِيَ جَمِيرَ لكَثْرَةِ لِبَاسِهِ لِلثِيَابِ الْحُمْر .

الخامس : أخوه كَهْلَان بن سبأ .

السادس : وائل بن جعفر

السابع : ليث الشكشك .

الثامن : ابنه يثغر .

- ٥ التاسع : شداد بن عاد بن المطاط بن سبأ ، قيل إنه ملك الدنيا ، وولد له أربعة آلاف ولد ذكر ليصلو ، وتزوج ألف امرأة ، وعاش ألف سنة ومائتي سنة ، وهو الذي بنى مدينة إزم^(١) في صحارى عدن ، وشدها بصخور الذهب ، وأساطين الرنجد والياقوت ، يُعَاكِي بها الجنة لما صَوِّعَ من وصفها - طغياناً منه وعُتُوًّا . . . فإن شاء الله تعالى يعيش مولانا السلطان طويلاً ، ويرزق أولاداً كثيرة ، ويحوى على أملاك كثيرة لأنه ناسح كما أن ذلك ناسح .
- ١١

- وأما الملوك العظام من العَدَايَةِ ، فهم أصل النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم أشرف الناس أصلاً وأكرمهم نسباً ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : إن الله أصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، وأصطفى قريشاً من كنانة ، وأصطفى هاشماً من قريش ، وأصطفى من بني هاشم . رواه مسلم من حديث وائلة بن الأَمَقِ رضى الله عنه . وأولهم : علخان بن آد بن آدد بن اليَسَع بن الهَبَسَع
- ١٥

(١) إزم - مدينة بالبحر بين حرموت وصنعاء. ياقوت - معجم البلدان ١ - ٢١٢ ط ليرج .

ابن سلمان بن تبت بن جمل بن قيذار^(١) بن إسماعيل
بن إبراهيم عليه السلام .

الثاني : معاذ .

الثالث : نزار .

الرابع : مضر .

الخامس : إلياس .

السادس : مذكاة .

السابع : خزيمه .

الثامن : كنانة .

التاسع : النضر . قال ابن هشام : هو قریش ، فمن كان
من ولده فهو قرشي . ومن لم يكن فليس بقرشي ، متى قریشا
لأنه كان يقرش عن خطي الناس وحاجتهم فيسدها بماله ، من
التقریش وهو التفتيش ، وكان يسوء يقرشون أهل الموم من
الحاجة فيردونهم^(٢) بما يبلغهم بلادهم ، وقيل هو من
التقرش ، وهو التجمع بعد التفرقة ، وذلك في زمن قصي بن
كلاب ، فلهم كانوا متفرقين فجمعهم بالحرم . وقيل هو من
التقرش ، وهو التكسب والتجارة . حكاه ابن هشام . وسئل ابن
عباس ، لم سُميت قریش قریشا ؟ فقال : لِدَايَةِ تكون في البحر ،
تكون أعظم دوابه ، يقال لها القرش ، لا تمر بشيء من الفس

(١) في الأصل : قلن . وما هنا من شجرة النسب من ١١١ .

(٢) في الأصل : أهل الروم عن الحاجة فيردونهم ، والصواب ما هنا .

والسمين إلا أكلته ، رواه البيهقي . فالتبى صلى الله عليه وسلم
 من ذريته ؛ لأنه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ^(١)
 ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
 ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، وهو قُرَيْش كما ذكرنا .
 وأما الملوك العظام من المناذرة فهم على صنفين ، الأول ^(٢) :
 هم ملوك العرب بأرض الحيرة ، وكانوا عسلاً للأكامرة .

وأولهم : مالك بن فهم

الثاني : عمرو بن فهم ،

الثالث : جنيحة بن مالك ويقال له الأبرش ^(٣) .

الرابع : عمرو ^(٤) بن علي بن النضر بن دبيعة .

الخامس : ابنه عمرو القيس بن عمرو .

السادس : النعمان الأهور ، وهو الذي بنى الخورنوق

والمنبجر ، وهما قصران عظيمان .

السابع : ابنه المنبجر بن النعمان ، كان ملكه في زمن

قنبر وزير بن يزجرجر .

الثامن : الأسود بن المنبجر ، وهو الذي انتصر على عرب

الشم — غسان — وكان ملكه في زمن فيردون الثاني .

(١) في الأصل بن هاشم ، وهو خطأ .

(٢) ولم يذكر الملوك الصنف الثاني .

(٣) وذلك لقيس كان في يده ، كما يقال له الوضاح .

المعارف لابن خيرة ٦٤٥ ، مروج الذهب للمعدي ٢١٨

(٤) وهو ابن رقاش بنت جديعة

مروج الذهب للمعدي ٢ : ٩٠ و ٩١ .

التاسع : المنصور بن المنصور بن النعمان ، وكان ذا شجاعة
وبأس ، وكان نهابة الملوك وتعظمه الأكامرة . - فإن شاء الله يكون
مولانا الملك المؤيد كذلك نهابة الملوك والسلاطين .

وأما الدُول التسع العظام اللبس كانوا في الإسلام .

فأولها : دولة بني أمية .

والثانية : دولة بني العباس .

والثالثة : دولة الفاطميين .

والرابعة : دولة بني بُوَيْه .

والخامسة : دولة السلاجقة .

والسادسة : دولة الجُذَكِرِيَّة .

والسابعة : دولة الأُغَالِبَةِ .

والثامنة : دولة بني أيوب .

والتاسعة : دولة التُرك بالديار المصرية .

وأما دولة بني أمية

فأول خلفائهم أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ،

وقد ذكرنا تاريخ أيامه .

والثاني : أمير المؤمنين معاوية بن أبي سُفْيَانَ صَخْر بن

حَرْب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي القرشي

الأموي . أبو عبد الرحمن خال المؤمنين ، وكاتب وحى رسول رب

العالمين ، وأمه هند بنت عُتْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس . أَسْلَمَ

معاوية يوم الفتح ، وكانت له مواقف شريفة يوم اليرموك ،
 وكان أبوه قائد قريش يوم أحد ويوم الأحزاب ، وهو أول
 خليفة تابع ولده ، وأول من وضع البريد (٢٤) ، وأول خليفة
 اتخذ الحرم ، وأول من عدل المقصورة^(١) في المسجد ، وحج
 في خلافته مرتين - وكانت عشرين سنة إلا شهراً - ، وكانت
 إمارته أيضاً عشرين سنة ، وكان يأكل في اليوم سبع مرات
 بحساء مقصعة فيها لحم كثير ويصل . وكان يأكل أيضاً من
 الحلوة والفاكهة شيئاً كثيراً . ويقول : والله ما أشبع . توفي
 سنة ستين ، ويوم توفي كان عمره خمساً^(٢) وثمانين سنة ،
 وصل عليه الضحاک بن قيس ، وكان يزيد عالماً ، وثلاثين بين
 باب الجابية^(٣) وباب الصغير^(٤) .

والثالث : ولده يزيد الظالم ، وفي أيامه جرت مصائب
 كثيرة ، ومن أعظمها قتل سيد أهل الجنة أمير المؤمنين الحسين
 بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وتوفي في ربيع الأول سنة

(١) انظر سبب بناء المقصورة في المسجد ، بكتاب الأخبار الطوال لهبتري ص ٢١٥ ط
 وزارة الثقافة .

(٢) ويقال : الثمانون سنة ، وثمان وسبعون سنة - المعارف لابن قتيبة ٣٤٩
 (٣) باب البغاية ويقع غرب دمشق ، منسوب إلى قرية البغاية وكانت عاصمة مدينة حلبية في
 الجاهلية ، وقد دخل منه أبو سيدة دمشق بالأمان - وهو من الأعراب الرومانية وقد أعيد بناؤه في
 أيام نور الدين شهيد ثم جدد أيام الملك داود بن عيسى بن المعزك الأيوبي - الأملاني لابن شداد
 ٣٦ ، تاريخ دمشق ١ - ١٨٧٠ ، دمشق القديمة لصالح الدين للبيد ٥٤ .

(٤) الباب الصغير : هو باب دمشق الجنوبي . وسمى بذلك لأنه أصغر أبوابها ، وقد جدد في
 عهد الأيوبيين ولا يزال بالآثار حتى الآن وعليه التصريح التاريخية . عاين فتح جوامع القاهرة لابن قتيبي
 برص ١٢ : ٢٤٩ .

أربع وستين سِتْوَارِيْس^(١) ، وحمل إلى دمشق ، ودفن في مقبرة
الباب الصغير ، ويوم مات كان منه ثمانياً وثلاثين سنة .

والرابع : ولده معاوية بن يزيد بن معاوية ، ومكث في
الملك أربعين يوماً ، وقيل عشرين يوماً ، وقيل شهريس ، وكان
في مدة ولايته مريضاً لم يخرج إلى الناس ، وكان الضحَّاك
ابن عيسى هو الذي يمسد الأمور ، وكان عمره يوم مات عشرين
سنة ، وقيل تسع عشرة ، وقيل خمس عشرة ، وتوفي في ربيع
الآخر سنة أربع وستين ، ودفن بمقابر الباب الصغير ، وقيل
مات بأزْدُنْ ، وقيل أنه سُقِيَ ، وقيل طُعِنَ^(٢) والله أعلم .

والخامس : مَرْوَان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن
عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ، صحابيٌّ عند جماعة ،
وكان عمره ثمانين سنة يوم توفي النبي عليه السلام ، وقالت
جماعة : إنه من التابعين ، ولم ير النبي عليه السلام ، توفي^(٣)
في ثالث شهر رمضان سنة خمس وستين بمشقق ، وله ثلاث
ومستون سنة ، وكانت إمارته تسعة أشهر ، وقيل عشرة أشهر
إلا ثلاثة أيام .

والسادس : ابنته عبد الملك بن مروان ، وكان قَبْلَ الخلافة

(١) حواريين . قلت من حمل دمشق (المعروف لابن قتيبة ٢٥١) أو من حمل حصن - كما في النص
في أخبار البشر لأبي الفداء ١ : ١٩٧ .

(٢) المقصود بذلك أنه أصيب بالمارون .

نخسر القول لابن السري ١١١٥ .

(٣) قيل عصفه زوجته أم خالد بن يزيد بن معاوية ، وصاحت : مات فهاذه .

المعروف في أخبار البشر لأبي الفداء ١ : ١٩٦ .

من الزهاد والساد الفقهاء لللازمين للمسجد ، الثالين للقرآن ،
 وسمع من جماعة من الصحابة ، منهم عثمان ، وابن عمر ،
 وأبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة وآخرون ، وهو أول من شتا
 بالناس في بلاد الروم ستة شتتين وأربعين ، وكان أميراً على
 المدينة وله ست عشرة سنة - ولأه معاوية - وهو أول من سُمي
 في الإسلام بعد الملك ، قاله ابن أبي خيثمة ^(١) ، ببيع له
 بالخلافة في سنة ست وثمانين ، وتوفي بدمشق يوم الجمعة ،
 وقيل الخميس ، وقيل الأربعاء النصف من شوال من سنة ست
 وثمانين ، وصلى عليه ابنه الوليد ولي عهده من بعده ، وكان عمره
 يوم مات ستين سنة ، ودفن بباب الجابية ، وكانت خلافته
 إحدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوماً ، وكانت أمانته مشبكة
 بالذهب أهوه مفتوح الفم ، وربما غفل فأنفتح فمه ويدخل
 فيه اللباب ، فلهذا يقال له أبو اللباب ، وفي عيون المعارف ^(٢) ،
 كان يُكنى باللباب ^(٣) ليخبره ، ولقبه رشح الحجر ليخذه .

والسابع : ابنه الوليد بن عبد الملك ، وهو الذي بنى جامع
 دمشق في سنة ثمان وثمانين ، وتكامل في عشر ستين ، وكان

(١) ابن أبي عبيدة ، هو الحافظ أبو بكر أحمد بن أبي عبيدة ، أحد الأعلام وصاحب التاريخ
 الكبير (تولى سنة ٢٧٩ هـ)

حول الإسلام القسري ١ : ١٢٣

(٢) هو كتاب عيون المعارف وفنون أخبار الملوك تأليف القاضي القسبي التتوي سنة ٢٥٤ هـ
 وهو مخطوط بدار الكتب برقم ١٧٧٩ تاريخ .
 (٣) وفي المعارف لابن تيمية ٢٥٥ ط ورواية القاعة : رشح الحجر ليخذه ويكنى
 أبا ذيان ليخبره .

أصل موضعه معداً بنته بيوتاً ويكدها بيوتاً - من كانوا يعمرهم
دمشق . وكانوا يعبدون الكواكب لسبعة . وكانت أسواق
سبعة - قسماً لذلك - وقيل أن من سى حنة - هـ - تجمع
الأربعة هود عليه السلام ، وكان قسماً [إبراهيم عمه سلام
بمدة طويلة - وقد ورد إسمه دمشق عند برزة وقائل هناك قرناً
من أعدائه فظفر بهم - وكان مقدمه سريرة - وما عزم بوليد على
بذنه بعث إليه ملك الروم مثنى صانع . وأصرف عليه أموالاً
عظيمة وعن رُحيم عن الوليد بن مسلم عن عمرو بن مهاجر
لأنصارى أنهم حوسروا ما أنفق على التكرمة التي قلة المسجد
فقد هو سبعون ألف دينار . وحسبوا ما أنفق على الجمع -
فكانه (١) أربع مائة صندوق في كل صندوق أربعة عشر ألف
دينار . قد من كثير . وذلك خمسة آلاف ألف دينار وست مائة
ألف دينار وفي رواية في كل صندوق ثمانية وعشرون ألف
دينار . وقال ابن كثير : فعلى هذا يكون المنصروف في عمارة
الجمع لأموال أحمد عشر ألف ألف دينار ومثنى ألف دينار .
وقال رُحيم عن الوليد بن عمرو بن مهاجر الأنصارى عن مروان
ابن صلاح عن أبيه قال : كان في مسجد دمشق ثمان عشرة ألف
مرحمة ، وقيل أراد الوليد أن يجعل بيضة لقبة من ذهب حاصص
ليعظم بهذا شأن الجامع . فقال له المعمار : إنك لا تقدر على
ذلك قصره خمسين سوطة ، وقال : وبذلك أن أعجز عن

(١) ما بين خاصيتين متفقة من الأصل نسيان

(٢) كلما في الأصل - ولعلها ولكن .

- ذلك ؟ قال : نعم ، قال : فبين ذلك ، فأخضر من الذهب ما سبك منه لبنة فإذا هي قد دَخَلَهَا الْوُفُّ من الذهب ، فقال : يا أمير المؤمنين إنا نريد من هنا كذا ألف لبنة ، فإذا كان عندك ما يكفي ذلك عملناه ، فلما تحقق الوليد صحة قوله تركه ، وأطلق له خمسين ديناراً . وكان في محراب الصحابة حجر بلور ، ويقال حجر من جوهر ، وكان إذا أطفئت القناديل يضيء لمن هناك بنورها ، وكان الوليد اشترى العمودين الأخضرين اللذين تحت النسر من حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بألف وخمسمائة دينار ، قال محمد بن عائذ ^(١) : سمعت المشايخ يقولون : ما تم مسجد دمشق إلا بأداء الأمانة . لقد كان يفضل عند الرجل من الفعلة الفلّس ورأس المسمار فيجىء حتى يضعه في الخزانة ، وكانت خلافته تسع ستين وثمانية أشهر ، توفي يوم السبت النصف من جمادى الآخرة من سنة ست وتسعين ، وصلى عليه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، وكانت وفاته بدير مروان ، فحمل على أعناق الرجال حتى دُفن بمقابر الباب الصغير ، وقيل [٢٥] بباب القرايس ^(٢) ، حكاه بن عساكر ^(٣)

(١) هو محمد بن عائذ دمشق صاحب المعاني توفي سنة ٢٣٣ هـ .

دول الإسلام القدي ١ : ١٠٢

(٢) باب القرايس أحد أبواب جامع دمشق وينسب إلى عملة كانت تسمى قرايس وهي الآن خراب -- والقرايس بلفظ الروم تسمى قيساتين . وهذا الباب هو الرابع من أبواب جامع دمشق وخطبه مناره .

النجوم فramer لاين تهرى برسى ص ٤ . ١٥٧ وص ٦ : ١٤٨ .

(٣) ابن عساكر : هو الحافظ قتيبة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الدين عبد الله -

والثامن: سليمان [ابن] عبد الملك ، بُويعَ له بالخلافة يوم مات أخوه ، وقى أيامه جَهْزُ الجيُوشِ إلى قسطنطينية ، وكانت خلافته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وخمسة أيام ، توفي يوم الجمعة لعشر بقين من صَفَرٍ من سنة تسع وتسعين ، عن خمس وأربعين سنة ، وكانت وفاته بـدابق من أرض قَتَّسرين^(١) بين حلب وعينتاب^(٢) .

التاسع : عُمَرُ من عبد العزيز بويع له بالخلافة يوم مات سليمان عن عهد منه إليه ، من غير علم منه بذلك ، وكان عالمًا ورعًا دينًا خاشعًا . وقال سفيان الثوري^(٣) ، الخلفاء خمسة : أبو بكر ، وعُمَرُ ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز ، وأجمع العلماء فاطبة على أنه من أئمة العدل ، وأحد الخلفاء الراشدين ، والأئمة المهديين ، يقال الإمام أحمد بن عبد الرزاق عن أبيه عن وهب بن منبه أنه قال : إن كان في هذه الأمة مهديٌ فهو عمرُ بن عبد العزيز ، وقال أحمد بن مروان . ثنا أبو بكر أخو خطاب بن خالد بن حَرَّاش . ثنا حماد بن زيد عن موسى

— ابن الحسين بن عاتق القاضي مؤرخ رحاله ولد سنة ٤٩٩ هـ وتوفي سنة ٥٧١ هـ . له مؤلفات عدة .

انظر الزوكلي - الأعلام ٢ : ٦٦٥ ط أول .

(١) قَتَّسرين . كانت وحسب شيعة واسمها . وهي كورة بالشام بينا دهر بن حطب ١٢ فرسخا

بالوت - نسيم البلدان ٤ : ١٨٧ ط لينج

(٢) ورسوم من تاب . وهي قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية

النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٧ : ١٦٣ حاشي

(٣) حر أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عفت ، له الجامع الصغير ، والجامع

الكبير ، والقرآن . ولد سنة ٩٧ هـ وتوفي سنة ١٦١ هـ دول الإسلام انتهى ١ : ٧٨ ، ٧٩ :

ابن أيمن الراعي ، وكان يرعى لمحمد بن عيينة ، قال : كانت الغنم ، والأسد والوحش ترعى في خلافة عمر بن عبد العزيز في موضع واحد ، فعرض لشاة منها ذئب ، فقالت إنا لله ، ما أرى الرجل الصالح إلا قد هلك ، فحسبنا فوجدها قد مات في تلك اللية ، وكانت وفاته بليقر سمعان من أرض حمص يوم الخميس لخمس بقين من رجب سنة إحدى [ومائة] ^(١) ، وقيل اثنتين ومائة ، وكان عمره يوم مات تسعاً وثلاثين سنة وأشهرًا ، ومن زعمه أنه كان يبكي حتى كان يبكي دمًا ، ولم يكن يجالس إلا أهل العلم والزهد والصلاح ، وكانوا يتذكرون الموت والآخرة فيبكون حتى كأن بين أيديهم الحجة ^(٢) . قال أحمد بن حنبل : لما نزل رد جميع المظالم حتى أنه رد قص خاتم كان في يده وقال : أعطانيه الوليد من غير حق ، وخرج من جميع ما كان فيه من النعم والملبس والمأكل والمتاع حتى أنه ترك التمتع بزوجته ، وكانت من أحسن الناس ، ويقال إنه رد جهازها ، وما كان من أموالها إلى بيت المال ، وكانت بنت حمه الوليد بن عمروان ، وكان دخله في كل سنة أربعين ألف دينار ، فترك ذلك كله حتى لم يبق له سوى أربعمائة دينار ، وكان حاصله حين ولي الخلافة ثلاثمائة درهم ، وكان يلبس الخشن ، والعنوة ^(٣)

(١) ما بين الحاضر من إتمامه من الأعمال .

(٢) في الأصل الحجة والصواب ما هنا : الخلاء : نبات يذوقه الخفاف الأحمر المعروف بقرع في البلدان الحارة . (محيط نفيس)

(٣) العنوة . مسج من صوف الغنم . ودزي . تكة للمجانة القوية ١ ، ١٠٥ .

الطبيعة ، والقمص المرقع . وقال أبو سليمان النخعي (١) :
 كان عمر بن عبد العزيز أزهد من أوتيس القرقي (٢) ؛ لأنه ملك
 الدنيا وزهد فيها ، ولا ندرى لو ملكها أوتيس ماذا كان يصنع ،
 وليس من جرب كمّن لم يُجرب... ولولانا السلطان بشاره عظيمة ،
 ومصره عظيمة ، حيث وقعت سلطنته في درجة سلطنة عمر بن
 عبد العزيز ؛ لأن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز هو التاسع
 من خلفاء بني أمية . فكذلك مولانا السلطان هو التاسع من سلاطين
 الترك ، ورجو من الله تعالى أن يُرزق من حظوظ الدنيا والآخرة
 ما رزق عمر بن عبد العزيز .

وأما دولة بني العباس .

فلول خلفائهم أبو العباس السفاح ، واسمه عبد الله ، وكان
 عمره يوم تولى سبّاً وعشرين سنة ، وكان أول من سلّم عليه
 بالخلافة أبا سلمة الخلال (٣) ، وذلك ليلة الجمعة لثني
 عشرة خلعت من ربيع الآخر من سنة ثنتين وثلاثين ومائة

(١) مر عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل في حلية السجدة . راجد مشهور من أهل داريا .
 وكان من كبار المتصوفين وتروى عنه أخبار في الزهد ، تولى سنة ٢١٥ هـ .

الأعلام للزركلي ٢ : ٤٨٤ ط الأولى

(٢) هو أوتيس بن حمر هرق . سكن الكوفة . وكان عابداً زاهداً . ويقال إنه قتل يوم
 صفين .

السلطان - الأساطير ٤٤٩ .

(٣) أحمد بن محمد بن علي بن عباس بن علي هذا القاصي فشيئاً أمر الدعوة لقب العباس بالرايين
 بعد موت بكر بن مراح ، ثم صار أبو سلمة هذا وزيراً للسفاح ، وصاحبه وزير آل محمد ، ثم قتل
 بأمر أبي مسلم الكراساني الأخبار للولاء للعتري ٣٣٤ و ٣٥٩ و ٣٧٠ .

بالكوفة ، وذلك بقيام أبي مسلم الخراساني ، واسمه عبد الرحمن
ابن مسلم بن منقر لون بن اسفنديار المروزي ، وحكايته
طويلة ، وملخصها : أن ابراهيم بن عبد الله بن العباس بعث إلى
أبي مسلم - وكان في خراسان ، وكان ابراهيم في حميصة^(١) - وقيل
بالكوفة - فبعث إليه يطلبه ، فصار إليه أبو مسلم - لا يمرون ببلد
إلا سألوه إلى أين تذهبون ؟ فيقول : إلى الحج ، ولكنه يدعو
الناس خفية إلى ابراهيم بن محمد . فلما كان ببعض الطريق
أنه كتاب آخر من ترجع إلى خراسان وتدعو الناس ، فرجع
بمن معه ، فلم يزل يدعو واحداً بعد واحد حتى صار معه [جمع]^(٢)
عظيم ، وكان ابراهيم قد أرسل إليه لواء يدعى الظل على رمح
طوله أربعة عشر فراساً ، وراية تدعى السحاب^(٣) على رمح طوله
ثلاثة عشر فراساً ، وهما صوّقوا ون ، وهم أيضاً لبسوا السواد ، فصار
ذلك شعار بني العباس ، ويقال : لما صار أبو مسلم إلى خراسان
كان ابن تميم عشرة سنة يركباً على حمار يركاف^(٤) . ثم
صار له ألوف من الجيوش ، فسمع بذلك مروان الجعدي^(٥)

(١) الحميصة . قرية من قرى الشام على مسافة من الثوابك وبينها وادي موسى .

المختصر في أخبار البشر لأبي القاسم : ٢٠٩ .

(٢) تاريخ الخلفاء (١) إضافة على الأصل .

(٣) يقول ابن الأثير في مختصر الدول : ١١٩ : وتلوه الظل والسحاب . أن السحاب يطبق

الأرض وكان أن الأرض لا تغرق من الظل كذلك لا تنحصر من غلبة جباري آخر القصر .

(٤) الركاف والركاف : البرقة . هبط المحيط .

(٥) هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم رابع عشر خلفاء بني أمية ، وتلقب بالجعدي

لأنه تعلم من الجعد بن درهم منجبه في القول بخلق القرآن والقول .

المختصر في أخبار البشر لأبي القاسم : ٢٠٧ - ٢١٢ .

آخر خلفاء بني أمية ، فأُرسل إليه جيشا بعد جيش ، فكل من أتى عليه انكسر بإذن الله ، ثم أُرسل وراء إبراهيم بن محمد فَمَجَسَّهُ في حران ، فما زال فيه حتى مات ، قيل هُلم عليه جِدَار ، وقيل مُمّ في مشروب . وقيل غير ذلك ، فلما سمعوا بذلك ، عجلوا الخِلافة للسفاح ، وكان مَرْوان يومئذ على الزَّاب ^(١) ، وكان معه مائة ألف وحمسون ألفا ، فأُرسل إليه السفاح عبد الله ابن علي ^(٢) على ^(٣) عشرين ألفا فكسرهم ، وغرق أكثرهم ، فتفرق عسكر مَرْوان في النهر ، فآخر الأمر لم تزل عساكر السفاح وراعه إلى أن طرده من الشام إلى حَرِيش ، ومن حَرِيش إلى مصر ، ومن مصر إلى الصعيد ، فأتوا إليه فوحلوه في كنيسة بوصير ^(٤) فأخضوه وقتلوه ، وانقضت به دولة بني أمية ، ومدة ولايتهم إحدى وتسعون سنة وتسعة أشهر وعشرة أيام .

٥

١٠

ثم إن أبا مسلم عَظَمَ أمره جدا ، وولاه السفاح على خُرَّاسان وأعمالها ، وقتله المنصور لأنه صَرَفَهُ عن خُرَّاسان فلم يجب إليه أبو مسلم ، ثم طالبت بينهما المراسلات ، وآخر الأمر قَلِمَ أبو مسلم على المنصور بالمداخنة في ثلاثة آلاف رجل ، وخُفَّ باقي عسكره بِحُطَّوَان ، فدخل عليه وقبِلَ يَدَهُ وانصرف ،

١٥

(١) الزاب . نهران أحدهما يسمى الزاب الصغير والآخر يسمى الزاب الكبير ، وهما من روافد دجلة وغرجهما من قرب جبال أرمينية .

الممالك والمسالك لفرخ بن ٥٤ - والنجد . معجم أعلام الشرق والغرب ٢٣١

(٢) ما بين الحاضرين إضافة على الأصل .

(٣) بوصير . قرية من قرى عائلة القديم - للمعارف لابن خيرة ٣٧٢

٢٠

- فلما كان من الغد تَرَكَ المنصورُ بعضَ حَرِيمِهِ وقال لهم : إذا صَفَّقْتُ بيدي فاخرجوا واقتلوا أبا مُسلم ، ودعاه فلما حضر [جعل] ^(١) المنصورُ يُعَدُّ دُنُوبَهُ وأبو مُسلم يَحْتَلِرُ عنها ويقول : فعلتُ لكم كذا وكذا ، فقال المنصور : يا ابن المخبيثة : إنما فعلتُ هذا بحفظنا ولو كانت مكانك أُمّةٌ موداءَ لَفَعَلْتُ ما عَوَلْتُ ، أَلَسْتُ الكاتبُ إلى تَبْدَأَ بنفسك قَبْلِي ؟ أَلَسْتُ الكاتبُ إلى تَخْطُبُ عَنِّي آيِيَّةً ، وتزعم أنك من [٢٦] ولد سُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ؟ أَتُذَكِّرُ نَسْلِيْمَكَ عَلَى أَخِي وَأَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ فَلَا تَرَانِي أَهْلًا لِلْإِسْلَامِ ؟ فذَكَرَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، ثُمَّ صَفَّقَ بِيَدِهِ فَخَرَجُوا وَقَتَلُوهُ . وَكَانَ فِي شَعْبَانٍ مِنْ سَنَةِ صَبِيعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ ، وَكَانَ قَالَ لَهُ : أَبْقِنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأَهْدِثُكَ ، فَقَالَ . يَا كَلْبُ أَيَّ عُلُوٍّ أَهْدَى مِنْكَ ؟ وَلَقُوهُ فِي حَبَاءَةِ وَالْقَوَةِ فِي دِجَلَةٍ . وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ قَدْ قُتِلَ فِي عِدَّةِ دَوْلَتِهِ سِتْمِائَةَ أَلْفٍ نَفْسٍ صَبْرًا ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي الْمَلَايِمِ وَيَجِدُ خَبْرَهُ فِيهَا ، وَأَنَّهُ مَمِيئٌ دَوْلَةً وَمُحِبٌّ دَوْلَةً ، وَأَنَّهُ يَقْتُلُ بِبِلَادِ رُومِيَّةٍ ، وَكَانَ الْمَنْصُورُ يَوْمَئِذٍ بِرُومِيَّةِ الْمَدَائِنِ الَّتِي بَنَاهَا كَمَسْرَى ، وَلَمْ يَخْطُرْ بِقَلْبِ أَبِي مُسْلِمٍ أَنَّهَا مَوْضِعُ قَتْلِهِ ، بَلْ رَاحَ وَهَمُّهُ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ ، فَلِذَلِكَ حَضَرَ عِنْدَ الْمَنْصُورِ . وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ مِمَّنْ يَشْتَغِلُ بِالْحَدِيثِ ، رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ وَجَكْرِمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ،

(١) مَا يَزِنُ الْمُنْصَرِّتَيْنِ وَشَاقَّةَ عَلَى الْأَصْلِ .

وروى عنه جماعة منهم عبد الله بن المبارك^(١) ، وعبد الله بن شبرمة^(٢) ، وقال ابن خلكان : وقد اختلف في نسبه ، ف قيل إنه من العرب ، وقيل إنه من العجم ، وقيل إنه من الكُرد ، ومولده بمدينة أصبهان ، ومنشأه الكوفة .

٥ الثاني : المنصور تولى الخلافة بعد موت أخيه السفاح بالجندري بالأنبار^(٣) [في]^(٤) الثالث عشر من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة ، ودفن بالأنبار . ولما تولى المنصور شرع في بناء بغداد - وكان في سنة خمس وأربعين ومائة - فجمع المهندسين والصناع والعملاء ، وكان هو أول من وضع لبنة بيده ، وقال : بسم الله والحمد لله والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، ثم قال : أبئنا على بركة الله . وجعل لها ثمانية أبواب في السور البراني ، ومثلها في الجواني ، وليس كل واحد تجاه الآخر ولكن أزور عن الذي يقابله ، ولهذا سميت بغداد الزوراء . وكان المهندسون

١٥ (١) هو عبد الله بن المبارك بن واضح للروى الحافظ شيخ الإسلام ولد سنة ١١٨ هـ ومات سنة ١٨١ هـ .
للكرة الحافظ ٩ : ٢٥٣ .

(٢) هو عبد الله بن شبرمة بن هاشم بن حسان الكوفي القاسمي - فيه أمل الكوفة ، وعبدى
النايين . تولى سنة ١٤٤ هـ -
الرى - تهذيب التكمال ٣٢٦ ب

٢٠ (٣) الأنبار . مدينة بالفرق حل نهر الفرات وكانت أكبر المدن الآمة بإقليم العراق أيام
البياسين لترحج بلدان الخلافة الشرقية ١٧
(٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

رسموها بالزَّمَاد ، قمشي في طرفها وممالكها ، ثم ملّم كل
 ربع منها لأمير يقوم على بنائه ، وذكر أحمد بن أبي طاهر ^(١)
 في كتاب بغداد : إن ذراع بغداد ثلاثة وخمسون ألف ^(٢)
 جريب وسبعمائة وخمسون جريباً ، وإن عَدَدَ حماماتها مشون
 ألف حمام ، وأقل ما في كل حمام خمسة أنفس ^(٣) :
 حمامي ، وقِيم ، وزبال ، ووقاد ، ومقاه . وإن بإزاء كل ^(٤)
 حمام خمسة مساجد ، وذلك ثلاثمائة ألف مسجد ، وأقل
 ما يكون في كل مسجد خمسة أنفس : إمام وموذن ، وقِيم ،
 ومأمومان ، فتناقص ذلك كله شيئاً فشيئاً إلى يومنا هذا ،
 ولا سيما في أيام هُلاَون بن طُولي بن جِنَكِرْخان الذي أخربها ،
 وقتل منها ما يقرب من ألفي ألف نفس . ثم توفي أبو جعفر
 المنصور ، واسمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ليلة
 السبت ليست مضين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ،
 وكانت خلافته ثنتين وعشرين سنة إلا أياماً ، وكانت وفاته
 بمكة ، ودفن عند ثنية الممل ، وكان عمره خمسا وستين سنة .
 الثالث : المهدي بن المنصور ، بويج له يوم مات أبوه ،

(١) هو أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر المعروف بطبري ، مؤرخ من بغداد مات سنة ٢٨٠ هـ

بأقرب - معجم الأعيان ١ : ١٥٦ و ١٥٧ .

(٢) ورد أمانها في اللامش بخط مطير ٥ ٣٠٠٠ ذراع بلواح بلك ٥

(٣) في الأصل و نفس ٥ وقد ورد أمانها في اللامش بخط متاير ٥ كان في كل حمام خمسة

النفس ١ .

(٤) ورد أمانها في اللامش بخط متاير ٥ يرب من كل حمام خمسة مساجد للصلاة ٥

واسمه محمد] و^(١)لقب بالمهدي طمعا أن يكون الموعود به
في الأحاديث يوتى بمحمدان في المحرم سنة تسع وستين
ومائة ، وصلى عليه الرشيد ولده ، وكانت خلافته عشر
سنتين وشهرا ونصفا ، وكان عمره اثنتين وأربعين سنة
ونصف سنة

٥

الرامع . الهادي واسمه موسى بن محمد المهدي ، وكانت
خلافته سنة وشهرا وثلاثة وعشرين يوما ، وتوفي بعميساباد^(٢)
ليلة الجمعة النصف من ربيع الأول سنة مبعين ومائة .

الخامس : الرشيد هارون بن محمد بن عبد الله بن العباس
رضي الله عنهم ، بويج له بالخلافة يوم مات أخوه ، وكان
عمره اثنتين وعشرين سنة ، وكان الهادي قد عزم على قتل
الرشيد ، وعلى قتل يحيى بن خالد بن برمك ، وكان قد
سجّه ، وأخرج الرشيد من السجى ، وكان^(٣) أبه من
الرضاع ولله حينئذ الوزارة ، وفوض إليه جميع الأعمال
والأمور ، ثم دارت التواءم إلى أن قتل جعفر بن يحيى ،
وأوقع بالبرامكة وأخذ أموالهم ، وخرّب دورهم على ما هو
المشهور بين أهل التواريخ ، وجعفر هو ابن يحيى بن خالد^(٤)

١٠

١٥

(١) ما بين الحاصرتين إضافة لصل الامل .

(٢) حيا باد ونفى بالقارسية حملة عيسى ، وهي مكة كانت بشرق بغداد نسب إلى

عيسى بن المهدي

٢٠

يقولون - مصمم البلدان ٧ : ٧٥٢ ط لينج .

(٣) أي كان الرشيد بن يحيى بن خالد هو مكى من الرضاع .

(٤) في الأصل ابن برمك

ابن بَرْمَك من بشتاسف ، وكان بَرْمَك مجوسياً ، قُتِلَ على
 هشام بن عبد الملك فَأَسْلَمَ على يده وتَسَمَّى بعبد العزيز ،
 وكان عَارِفاً بالحكمة وأنواعها من الحساب والنجوم والطب
 وغير ذلك ، وكان متقدماً عند الحكماء ، وأبوه مَلِكاً من
 ملوك الفُرس .

وتوفى القاضي أبو يوسف ^(١) ، والإمام محمد الشيباني ^(٢)
 والكسائي ^(٣) في دولة الرشيد .

وتوفى الرشيد ليلة السبت مستهل جمادى الآخرة سنة
 ثلاث وتسعين ومائة عن سبع وأربعين سنة ، فكانت مدة
 خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً ونصفاً ، ودفن بطُوس ، ^(٤)
 وكان يقال له الموفق ، والمظفر ، والمؤيد .

السادس : الأمين محمد بن الرشيد ، بُويع له بالخلافة
 ببغداد ، وفي عسكر الرشيد صبيحة اليوم الذي توفى فيه
 الرشيد ، ثم وقع بينه وبين أخيه المأمون حَسَدٌ وعداوة ،
 وآخر الأمر خَلَعَ الأمينُ من الخلافة ، واستقر المأمون ، ولكن
 لم يستوثق له الأمر حتى قُتِلَ الأمين في بغداد في رابع صفر
 من سنة ثمان وتسعين ومائة .

(١) هو أبو يوسف صاحب أبي حنيفة مات في ربيع الآخر سنة ١٨٢ هـ .

دول الإسلام للذهبي ١ : ٥٨

(٢) وهو أيضاً من أصحاب أبي حنيفة مات بالري سنة ١٨٩ هـ . المرجع السابق ١ : ٨٦

(٣) هو أسقفراء القسيسة أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي قنسوى . مات بالري سنة ١٨٩ هـ .

الرجع السابق ١ : ٨٦

(٤) طوس . مدينة بخرسان بعد عن نيسابور بنحو عشرة فراسخ -

يقولون - منهم البلدان ١٣ : ٤٩ - ٥٠ .

السابع : المأمون ، استوثقت له الخلافة يوم قتل الأمين ،
 واستمر في الخلافة إلى أن توفي بطرسوس^(١) يوم الخميس
 لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين ،
 وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر ، وأسمه عبد الله
 المأمون بن هارون الرشيد . وفي تاريخ الصقلي مات بالبيزنطون^(٢)
 من أرض الروم ، وحمل ودفن في طرسوس ، وكان يعزو هناك ،
 وذلك لأن ملك الروم توفيل بن [ميخائيل]^(٣) قد عدى من
 البحر ، وقتل جماعة من المسلمين في أرض طرسوس نحرًا من
 ألف وستمائة إنسان ، فركب المأمون في الجيوش إليه وكسره
 وفرق عسكره ، وفتح من بلاد الروم ثلاثين حصنًا ودخل مصر
 ووضع أساس القيسية ، وفرق أموالاً على فقرائها ، وكذا
 فعل في الشام . وفي أيامه توفي الإمام الشافعي في سنة أربع
 ومائتين ، وكذلك العيلة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن
 الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم في سنة ثمان
 ومائتين .

الثامن : المعتصم محمد بن الرشيد ، بويع له بالخلافة

(١) طرسوس - مدينة جنوبي الشام (ساليا بركيا) ويقال كان بها دور لأهالي الأمصار
 الإسلامية يترأها أهلها إذا رجعوا .

المسلوك والملك الكرعي ٨٧ .

(٢) البيزنطون . حين ما تسمى أيضاً حين وقت .

لشترنج - بلدان الخلافة الشرقية ١٦٦ .

(٣) ما بين الحاضرين إضافة عن قبيلة والنهاية لابن كثير ١٠ : ٢٨٥ . ودول الإسلام
 للهي ١ : ٩٧ .

يوم مات أخوه بطرسوس ، وهو الذى فتح عموورية ^(١)
 التى يقال لها أنكوربة ، وله فيها أمور عجيبة ، وتوفى
 بسر من رأى ^(٢) يوم الخميس لمسيح عشرة ليلة [خلت] ^(٣)
 من ربيع الأول من سنة سبع وعشرين ومائتين ، وعمره ثمان
 وأربعون سنة ، وصلى عليه ابنه هارون [٢٧] الوثائق ، وكانت
 خلفته ثمانى سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام ، وكان يلقب
 بالسباع ، والبيطار والمؤمن ^(٤) . أما السباع فلأنه كان يصيد
 السباع بيده . وأما البيطار فلأنه كان يصيد حمر الوحش
 ويئطها . وأما المؤمن فمن وجوه . الأول لأنه الثامن من خلفاء
 بنى العباس ، والثانى لأنه كان ثامن ولد العباس ، والثالث لأنه
 فتح ثمانية فتوحات : بلاد بابل ، وعمورية ، قتل منها
 ثلاثين ألفاً وسبى مثلهم ، وكان فى سببه ستون طريقاً ،

(١) ويحكى فى سبب فتحها أن امرأاً من الماشعيات حبس أسرى الروم لما استأثرت بقولها
 واستصاه ، فلما بلغ ذلك استقبله ونهض من مكانه وجمع الساكر وقصد عمورية - وهى عين
 النصرية - وأشراف منهم من قسطنطينية ، وأنه لم يجرى أحد إليها منذ كان الإسلام - وفتحها
 فى سنة ٢٢٣ هـ

المتنصر فى أخبار البشر لأبى القاسم : ٢ : ٣٣ -

وعمورية ليست هى أنكوربة وانظر معجم البلدان لياقوت - ٣ : ٢٣٠ وما بعدها

(٢) مر من رأى : مدينة فى بلاد ونكريت شرق حلب ، كانت تسمى سابقاً قسماها
 للمتصم من رأى .

ياقوت - معجم البلدان : ٣ : ١٤٨ وما بعدها .

(٣) ما بين الماسرتين إضافة يقتضيهما السياق

(٤) فى الأصل : فى ، وما هنا من أى كثير البداية والنهاية : ١٠ : ٢٩٥ .

والزُّط (١) ، وبحر البصرة (٢) ، وقلعة الإحراق ،
 وديار ربيعة ، والساحر ، وقَتَح مصر بعد عصيانها ،
 والزابع لأنّه قتل ثمانية أعداء : بابتك (٣) ، ومازَيَار (٤)
 وناطش (٥) صاحب عمورية ، والأقشين (٦) ، ورئيس
 الزنادقة (٧) وعُجَيف (٨) ، وقادن (٩) ، وقائد الرافضة (١٠) .
 والخامس فلأنّه أقام في الخلافة ثمانين سنين وثمانية
 أشهر وثمانية أيام . والسادس فلأنّه خَلَف ثمانية ألف ألف

(١) الزُّط جماعة عاثوا فساداً في بلاد البصرة وقطروا الطريق ونهبوا القلعات ، وكان
 قائم بأمرهم رجل يقال له محمد بن عتيق ، قاتلهم جميعاً سنة أشهر حتى قهرهم (ابن كثير -
 البداية والنهاية ١٠ : ٧٨٢) .

ويقال لوط الجاهل ، وهم قبائل جاءت من الهند (وهي التور على ما يقال) وهم ديار تسمى
 اخوة من بلاد خوزستان يسمونها بحر طاب ، وبها مدينة تسمى لوط -
 استخرج - بلدان الخلافة الشرقية ٣٧٩ .

(٢) بحر البصرة : هو بحر البصرة ودجلة البصرة لوزير الهوارة . انظر استخرج . بلدان
 الخلافة الشرقية ٤٣ وما به من المراجع .

(٣) هو بابتك القرشي الميموني الذي استولى على طبرستان عشرين سنة ، وعظم أمره ،
 وخرج يروا عسكر الحصم - انصرف في اختيار طبرستان في الخلافة ٢ : ٣٤

(٤) هو مازيار بن قادن يروا هرمز (وقيل محمد بن قادن) النجوم الزاهرة ٢ : ٢٤٧
 وقد خرج من الطاعة بأمر طبرستان فخرج إليه جيش للحصم وأمره ، ثم مات في سنة ٢٢٥ هـ
 ابن كثير . البداية والنهاية ١٠ : ٢٨٩ و ٢٩٢

(٥) كذا في الأصل ، وقد المرجع السابق ١٠ : ٢٨٨ (مناطش)

(٦) كان الأتشييين يسمون بالاروس أحد قادة الحصم المرجع السابق ١٠ : ٢٩٧ و ٢٩٣ .
 وفي النجوم الزاهرة ٢ : ٢٤٧ « حيث يروى كالوصف »

(٧) والمراد به الفرع أبو حرب الجاهل الذي زعم أنّه الهباني ودعا بالأمم بالمعروف والنهي
 عن المنكر أولاً إلى أن قويت شوكة غلامه ثنوية . ابن تيمية يروى - النجوم الزاهرة ٢ : ٢٤٨

(٨) هو عجيوف بن عتيبة ، وكان حرس الناس على قتل عمه الحصم حتى يظلم بالخلافة
 فتح الحصم ذلك فأبطل عتيبة ، وتخل عجيوف وكذلك الناس بن القمون .

ابن كثير : البداية والنهاية ١٠ : ٧٨٨ و ٧٨٩
 (٩ و ١٠) لم يستطع المحقق على تعريفهما في المرجع المبرر له .

دينار ، ومثلها دراهم . والسابع قلّته خُلف ثمانية آلاف
غلام . والثامن قلّته خلف ثمانية [آلاف] ^(١) دابة .

التاسع : الوائق هارون بن المعتصم ، بُوع له بالحلاقة
في اليوم الذي مات أبوه ، وتوفي بسرّ من رأى يوم الثلاثاء
لست بقين من ذي الحجة من سنة ثنتين وثلاثين ومائتين ،
وصلّى عليه أخوه المتوكل ، ودفن بالهاروي ^(٢) ، وكان
عمره ستاً وثلاثين سنة وشهوراً ، وكانت خلافته خمس سنين
ونسعة أشهر وستة أيام ، وكان يبالي في الإكرام للعلويين
والإحسان إليهم ، ولما حجّ فرّق في الحرمين أموالاً عظيمة ،
حتى إنه لم يبق في الحرمين أيامَ الوائق سائل ، ولما بلغ
أهل المدينة موته كانت نساؤهم تخرج إلى البقيع في كل ليلة
ويندبته لقرط إحسانه إليهم ، وقال القاضي يحيى بن
أَكَم ^(٣) : ما أحسن أحد من خلفاء بني العباس إلى آل المطّلب
ما أحسن إليهم الوائق ، ما مات وفيهم فقير ، وكان مجرباً عند
الناس ، جميل الصورة حسن الجسم ، ولم ير في أيامه تكدّاً ،
وكان يجالس العلماء والصلحاء ويحسن إليهم ويعظمهم .
فهذا هو التاسع من خلفاء بني العباس ، فولانا السلطان

(١) ما بين الحاضر بين إضافة على الأصل يستقيم بيا السياق . هذا وقد جاء في دول الإسلام
للحمي ١ : ٩٩ - أنه خلف ثمانية آلاف فرس ومظها من الجمال والذئال ، وجاء في المختصر في
أخبار البشر لأبي القاسم ٢ : ٣٥٠ ومات هي ثمانية بيني وثمانى بنات

(٢) الهاروي : مقبرة بدمشق .

(٣) هو قاضي القضاة يحيى بن أَكَم المروزي البغدادي مات سنة ٢٤٢ هـ -

للحمي - دول الإسلام ١ : ٢٠٧ .

المؤيد كذلك هو التاسع من سلاطين الترك ، فترجو من الله تعالى
أن يُعطى ما أُعطي له من السرور وعدم التكد في أيامه - إن شاء
الله تعالى -

وأما دولة الفاطميين :

فأولهم المهدي أبو محمد عبيد الله بن الحسن بن محمد
ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب - علي زعيمهم - وقال ابن خلكان :
والمحققون ينكرون دعواه في النسب . وقال ابن كثير :
قد كتب غير واحد من الأئمة عنهم الشيخ أبو حامد
الإسفراييني^(١) والقاضي الباقلاني^(٢) ، وأبو الحسين القلوري^(٣) :
أن هؤلاء الأذعياء ليس لهم نسب فيما يزعمونه ،
وإن والد عبيد الله هذا كان يهودياً صباغاً بسلمية^(٤) وكان
ظهور المهدي بقبروان^(٥) في سنة ست وتسعين ومائتين ،

(١) هو أبو حامد أحمد بن طاهر الإسفراييني من كبار فقهاء الشافعية ، وإليه انتهت رئاسة
الملعب في عصره ، ولد سنة ٣٤٤ هـ وقرى في شوال سنة ٤٠٦ هـ . طبقات الفقهاء للشيخلي ١٠٣
(٢) هو محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر القاضي المعروف بالباقلاني من كبار متكلمي
الأشاعرة ، وسرزماء الملعب المالكي في الفقه . برقي في القعدة سنة ٤٠٣ هـ - ابن خلكان -
وفيات الأعيان ٢ : ٣٧٨ .

(٣) هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان ، الفقيه الحنفي . انتهت
إليه رئاسة الحنفية . ولد سنة ٣٦٢ هـ وتوفي في رجب سنة ٤٢٨ هـ -
الآداب ٣ - ٢٤٧ وطبقات الحنفية قهرقني ١ : ٩٣
(٤) سلمية : بلدة من أعمال حماة .
ياقوت - معجم البلدان ٣ : ١٢٣ .

(٥) القبروان مدينة في تونس أنشأها سفيان بن قاض سنة ٦٧٠ م فصورها عاصمة إفريقية
للنبيد - أعلام القبرق والقرط ٤٣٦ .

وزالت دولة بنى العباس بثلث الناحية من هذا الحين إلى أن
هلك الفاطميد في سنة سبع وستين وخمسمائة ، وتوفى المهدي
- بالمهديّة ^(١) التي بنّاها في أيامه - ليلة الثلاثاء النصف من
ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة

- ٥ الثاني : القائم بأمر الله أبو القاسم . ولا توفى [والله] ^(٢)
كنتم أمره سنة حتى دبر ما أراد من الأمور ، ثم أظهر ذلك ،
وعزاه الناس فيه ، وكان شهماً كُفّيه ، فتح البلاد ، وأرسل
السرايا إلى بلاد الروم ، وطلب أخذ النصارى المصرية ، فلم
يتمكن له ذلك ، وإنما جرى ذلك على يد ابن ابنه المعز الفاطمي
الذى بنى القاهرة المعزية ، وتوفى يوم الأحد الثالث عشر من
١٠ شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة بالمهديّة ، وله ثمان وخمسون
سنة ، وكانت أيامه اثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر وسنة أيام .

- الثالث : المنصور إسماعيل بن القائم ، ويكنى أبا الظاهر ،
وهو الذى بنى المنصورية بالمغرب ، وتوفى في آخر شوال من
١٥ سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وله أربعون سنة ، وكانت
أيامه سبع سنين وستة عشر يوماً .

الرابع : المعز واسمه محمد بن المنصور ، وبويع له وعمره
أربع وعشرون سنة ، وهو الذى بنى القاهرة المعزية ، وكان

(١) المهديّة : مدينة قرب القيروان اختطها المهدي سنة ٣٠٣ هـ . ياترث معجم البلدان

١٨ - ٢٢٩ .

(٢) ما بين الحاصرتين إمالة من المختصر في أخبار البشر لأبي القاسم ٨١ .

قد سارَ جوهر^(١) غلامٌ والده المنصور إلى مصر ، فصار
 في جيش فوصل إلى الديار المصرية يوم الثلاثاء سابع عشر
 رمضان من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، وطبولة تضرب ،
 وأعلامه تخفق ، وحمول المال بين يديه ، وهو ألف وخمسمائة
 صنموق ، فنزل موضع القاهرة ، واستولى [عليها] ^(٢) بغير
 قتال ولا ضرب ولا ممانعة ، وذلك لأنه لما مات كافور الإخشيدي
 في سنة ست وخمسين وثلاثمائة انحلفت الآراء بمصر ،
 فبلغ ذلك المعز وجهز هذا الجيش ، وهربت المساكر الإخشيدية
 قبل وصول جوهر ، فلما استولى عليها أقام الدعوة للعز في
 الجامع العتيق^(٣) في شوال منها ، وقال ابن كثير : أمر
 جوهر اللوذنيين بالجامع العتيق وبجامع ابن طولون^(٤) أن
 يؤذنوا «بحي على خير العمل» ، وأن يجهز الأئمة باليسطة ،
 ثم قال : وفي هذه السنة - أعني سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة -
 شرع جوهر القائد في بناء القاهرة الميرية ، وبني القصرين^(٥) ،

١٥ (١) هو أبو الحسين جوهر بن عبد الله القائد المعزى المعروف بالكتاب أبو جوهر الرومي .
 لجوهر المقتل مات سنة ٢٨١ هـ .

ابن كثير يروي - في يوم الزمرة ٤ : ٢٨ - ٣٣ .

(٢) مابدين الحاصرين إضافة على الأصل .

(٣) الجامع العتيق : هو جامع عمرو بن العاص .

٢٠ (٤) بناء أحمد بن طولون سنة ٢٥٩ هـ على جبل يشكر - نسبة إلى يشكر بن جزيلة من نحم
 وكان حطة لهم - وأنشئ عليه مائة وعشرين ألف دينار من كثر وجده ، وليس فيه عمود .

انظر صبح الأمان للقشيري ٢ : ٣٤٠ و ٣٩١ .

(٥) المراد بهما القصر الكبير للشرق والقصر الصغير للغرب .

انظر التلخيص لعل بركات ٢ : ١٤ وما يشبهها .

وَكُنْثِيَتْ لَعْنَةُ الشَّيْخَيْنِ^(١) عَلَى أَبْوَابِ الْجَوَاعِ وَالْمَسَاجِدِ ،
 وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى أَزَالَتْ ذَلِكَ دَوْلَةُ بَنِي أَيُّوبَ ، ثُمَّ
 مَيَّرَ جَوْهَرٌ جَيْشًا كَثِيرًا مَعَ جَعْفَرِ بْنِ فَلَاحَ^(٢) إِلَى الشَّامِ
 فَاسْتَوَى عَلَى الشَّامِ ، وَخَطَبُوا فِيهَا لِلْمِزِّ ، فَحَسَكُوا جَمَاعَةً مِنْ
 ٥ لَأَمْرَاءِ الشَّامِيَّةِ وَالْمِصْرِيَّةِ ، وَأَرْسَلُوهُمْ إِلَى جَوْهَرَ فِي مِصْرَ ،
 فَمَحَلَّهُمْ جَوْهَرَ إِلَى الْمِزِّ بِالْفَرِيقَةِ . ثُمَّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِئَتَيْنِ
 وَثَلَاثِينَ دَخَلَ الْمِزُّ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَصَحْبَتُهُ تَوَابِيَتْ
 آيَاتِهِ فِي الْخَامِسِ مِنْ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، فَتَزَلَّ بِالْقَصْرِينِ ،
 وَأَوَّلَ حُكُومَةِ انْتَهَتْ إِلَيْهِ أَنَّ امْرَأَةً كَافُورَ الْإِنْخِشِيدِ تَقْلَمَتْ
 ١٠ إِلَيْهِ ، فَذَكَرَتْ أَنَّهَا كَانَتْ أَوْدَعَتْ عِنْدَ يَهُودَى صَوَّاعَ^(٣)
 قِبَاةً مِنْ لُؤْلُؤٍ مَنَسُوجٍ بِالذَّهَبِ ، وَأَنَّهُ أَتَكَرَّهُ ، فَاسْتَحْضَرَهُ
 وَفَرَّرَهُ فَمَجَّدَ الْيَهُودَى ذَلِكَ ، فَأَمَرَ الْمِزُّ أَنْ يَحْفَرُ دَارَهُ فَيَحْفَرُوهَا
 فَوَجَدُوا الْقِبَاةَ قَدْ جَعَلَهَا فِي جُرَّةٍ فَتَغْنَهَا^(٤) ، فَسَلَحَ الْمِزُّ إِلَيْهَا
 فَقَدَمَتْهُ إِلَيْهِ وَعَرَضَتْهُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَنْ يَقْبِلُهُ مِنْهَا وَرَدَّهُ عَلَيْهَا ،
 ١٥ فَاسْتَحْصَنَ ذَلِكَ مِنْهُ النَّاسُ .

(١) أَيُّ أَبِي بَكْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَتْمَةَ :

(٢) هُوَ الْأَمِيرُ جَعْفَرُ بْنُ فَلَاحٍ أَحَدُ نَوَادِ الْمِزِّ الْمَشْهُورِينَ وَكَانَ قَصْرَ حَلِيقَةٍ فِي كَلَاةِ
 النَّوْحِ إِلَى أَنْ غَلِبَ عَلَى دِمَشْقٍ فَهَلَكُوا وَأَقَامَ بِهَا إِلَى سَنَةِ ٣٦٠ هـ . وَفَعَدَ الْحَسَنُ بْنُ أَحَدِ قُزَمَلِ
 لِلْعُرُوفِ بِالْأَصْحَمِ ، فَحَرَجَ إِلَيْهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُزَمَلِ ، فَفَرَّ بِهِ وَقَتَلَ كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِهِ :
 ٢٠ ابْنُ تَمَرٍ يَرُدِّي - فَتَجَرَّمُ الزَّامِرَةُ ٤ : ٣٦ وَحَاشَهَا .

(٣) أَيُّ يَسْرُغُ بِاللَّحَبِ وَالْقَتَبَةِ .

(٤) كَلَامًا بِالْأَصْلِ - وَالْمِيزَابَةُ فِي الْبَابَةِ وَالْهَيْئَةُ لِأَيِّنْ كَلِمَةٍ ١١ - ٢٧٦ - حَوْضُ قُزَمَلِ وَهُوَ قَدْ جَعَلَهُ
 قَدْ جَعَلَ وَمَقَلَهُ فِي بَيْتِ الْمَوَاسِمِ مِنْ دَارِهِ ١ .

ثم توفي العزيز في اليوم السابع والعشرين من ربيع الآخرة من سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وعمره خمس وأربعون سنة ، وكانت مدة أيامه في الملك ثلاثاً وعشرين سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام ، منها بمصر سنتان وتسعة أشهر ، وكان مُنَحَّمًا يعتمد ما يرصد من حركات النجوم .

الخامس : العزيز ، واسمه نزار أبو المصور ، وليّ العهد بمصر يوم الخميس [٢٨] ربيع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وهو الذي انخط أماس الجامع^(١) بالقاهرة مما يلي باب الفتوح ، وحُفِرَ وبُدِيَ بعمارته سنة ثمانين وثلاثمائة في شهر رمضان . وفي أيامه بُنِيَ القصرُ بالبحر بالقاهرة . لم يبن مثله في شرق ولا غرب ، وقصر الذهب ، وجامع القرافة ، والقصور بعين شمس ، وكان أسمر أصهب الشعر ، أعين أشهل ، عريض المنكبين حسن الخلق ، لا يؤثر سفك النماء ، كريماً شجاعاً ، حسن الخو عند المقدرة ، بصيراً بالخيال ، والجارح من الطير ، مُجِيباً للصبيد ، مُفَرِّقاً به ويصيد السباع ، ويَعْرِفُ الجواهر والبَزَّ^(٢) ، وكان أديباً فاضلاً ، قال ابن خلكان . فتحت له حمص وحماة وحلب ، وشيزر ، وخطب له بالموصل وأعمالها في المحرم سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ، وخطب له باليمن ، ولم يزل

(١) أي جامع الخلاكم . انظر ملحق . ص
(٢) البز - السلاح أو البز من قتل والكنان .
(عبط المخط)

في سلطانه وعظم شأنه ، إلى أن خرج إلى بلبيس متوجهاً إلى الشام ^(١) ، فابتدأت به العلة في العشر الأخير من رجب سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، ولم يزل مرضه يزيد وينقص حتى ركب - يوم الأحد لخمس بقين من رمضان من السنة المذكورة - إلى الحمام بمدينة بلبيس ، وخرج منها إلى منزل الأستاذ أبي الفتوح برجوان ^(٢) ، وكان صاحب خزانته بالقصر ، فلقام عنده ، وأصبح يوم الاثنين فاشتد به الوجع يومه ذلك ، وصبيحة نهار الثلاثاء ، وكان مرضه من حصاة ^(٣) وقولنج ، واستدعى ولده الحاكم وحاطبه بالعهد والولاية . ولم يزل العزيز في الحمام والأمر يشد به إلى بين الصلوتين من ذلك النهار ، وهو يوم الثلاثاء الثامن والعشرون من رمضان من السنة المذكورة ، فتوفي في مَسَلَح ^(٤) الحمام ، ثم ترتب موثبته ولده الحاكم أبو علي المنصور . وكانت ولادته يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة بالمهديّة من أرض أفريقية . وقال ابن كثير : توفي عن ثنتين وأربعين سنة ، منها ولايته بعد أبيه إحدى وعشرين سنة وخمسة

(١) يقول أبو الفدا في المختصر في أخبار البشر ٢ : ١٣١ « كان قد برز إليها الخروم »
 (٢) هو أبو الفتح برجوان المدام . وكان خسياً أيضاً ثم الملقب ، روى في دار الخطبة
 النوري ياف وولاه أبو المنصور ، وهو الذي تكلل بالحاكم بئر الله لاني في ثلاثة صغرى ، ولازم
 الحاكم إلى أن قتل في سنة ٣٩٠ هـ .

على مباركة - المجلد ٣ : ٣٤ .

(٣) الكلمة مطبوعة في الأصل - وما حكا من النجوم الزاهرة لابن قتيبي : ٤ : ١٢٢
 (٤) المراد حوض الحمام . فقد جاء في النجوم الزاهرة لابن قتيبي : ٤ : ١٢٢
 « أن الطبيب وصده له دواء يشربه في حوض الحمام » وظل في . فشره فبات من ساعته ٤ .

أشهر وعشرة أيام ، وكان جَمَعَ من الأموال شيئاً عظيماً ،
 وكان الوزير أبو الفتوح بقوب بن إبراهيم بن هارون بن داود
 ابن يَكْلَس مات في أيامه ، وَحَصَلَ له منه شيءٌ كثير . قال
 ابن زولاق^(١) في تاريخه وهو أول من وَزَرَ للفاطميين
 بالديار المصرية ، وكانت داره بالقاهرة في موضع مدرسة
 الوزير صفى الدين أبي محمد عبد الله بن علي المعروف بابن
 سُكْر المختصة بالطائفة المالكية ، وإن الحارة المعروفة بالوريرية
 التي بالقاهرة داخل باب سعادة منسوبة إلى أصحابه لأنهم
 كانوا يسكنونها ، ولما مرض عاده العزيز^(٢) ، ووصَّاه الوزير
 فيما يتعلق بمملكته . ولما مات أمر العزيز أن يدفن في داره ،
 وهي المعروفة بدار الوزارة بالقاهرة داخل باب النصر ، في
 قبة كان بناها ، وصلى عليه ، وألحَّتْ به في قبره ، وانصرف
 حزيناَ لِفَقْدِهِ ، وأمر بِمَقْلُ النُّوليين أياماً من بعده .

وكان إقطاعه من العزيز في كل سنة مائة ألف دينار ،
 وَوَجَدَ له من العبيد والمماليك أربعة آلاف غلام ، وَوَجَدَ له
 جوهراً بأربعمائة ألف دينار ، ويزاً من كل صنف بخمسمائة
 ألف دينار ، وفي تاريخ التويزي : وَجَدَ له أواني من كل
 صنف بخمسمائة ألف دينار ، وخمسمائة حظيةً خارجاً عن

(١) هو محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن خالد بن راشد بن عبد الله بن سليمان
 ابن زولاق القبي المصري ، من كبار المؤرخين القدماء . توفي سنة ٢٨٧ هـ .

ابن خلكان - وفيات الأعيان ١ : ١٣٤

(٢) في الأصل : الوزير ، وهو خطأ والصوابه : مائة .

جَوَارَى الخُدَّة ، ويقال : إنه كُفِّنَ وَحُطَّ بِمَا مِيلُهُ
عشرة آلاف دينار . وقال ابن عساكر في تاريخه : كان
يَهُودِيًّا من أهل بغداد ، خَبِيثًا ذَا مَكْر ، وله جِيلٌ وَهَّاء ،
وِفْطَةٌ ودكاه . وكان في قديم أمره خرح إلى الشام ، ونزل
إلى الرملة ^(١) ، وصار بها وكيلًا ، فكمر أموال التجار ،
وهرب إلى مصر ، فخلع كاهن الإخشيد ، فرأى منه فطنة
وسياسة ، ومعرفة بلمر الشَّبَاع ، فقال : لو كان مسلمًا
لصلح أن يكون وزيرًا ، قطع في الوزارة ، فأسلم يوم
جمعة في جامع مصر ^(٢) ، فلما عرف الوزير أبو الفضل
جعفرُ بنُ الفُرَات قصَّةَ فُهْرٍ إلى المَغرب ، وانصل بيهود
كانوا مع المَغرِّ ، وخرج معه إلى مصر ، فلما مات المَغرِّ ،
وقام ولدهُ العزيز استوزر ابن كِلْس هذا في سنة خمس وستين
وثلاثمائة ، فلم يزل يُتَبَرَّ أمره إلى أن هلك في دى القعدة
من سنة ثمانين وثلاثمائة ، وكُفِّنَ في حمسين ثوبًا ، ويقال
إنه رثاه مائة شاعر ، ويقال إنه مات على دينه وكان يظهر
الإسلام ، والصحيح أنه أسلم وحسن إسلامه ، وكِلْس بكمر
الكاف واللام المشددة ، وفي آخره سين مهملة .

وكان العزيز استوزر بعده رجلًا نصرانيًا يقال له عيسى
ابن نسطورس ، وآخر يهوديًا اسمه ميسا ، فمزَّ بمحبهما أهل

١٥ (١) الرملة : مدينة بلسطين . وشوق ابن تقي يردى في النجوم الزاهرة ٤ : ١٥٨
إن يظوب علما انتقل إلى الرملة وعمل مسلا فأفكر عليه مال ففرب إلى مصر .
(٢) المراد جامع عمرو بن العباس .

هاتين الملتين في ذلك الزمان على المسلمين ، حتى كتبت إليه
امرأة في قصة في حاجة لها تقول : بالذي أعز الصاري بعيسى
ابن نسطورس ، واليهود بميشا ، وأذل المسلمين بك لما كشفت
عن ظلامي^(١) . فعند ذلك أمر بالقبض على هذين الرجلين ،
وأخذ من النصراني ثلاثمائة ألف دينار .

السادس : الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور بن العزيز بن
المعز ، قد كرنا أنه تولى يوم وفاة أبيه ، وكان من أكبر الزنادقة .
قال بن خلكان : كان جواداً بلالاً ، مفاكاً للدماء ، قتل
عدداً كثيراً من أمثال أهل دولته ، وغيرهم وغيرهم ، وكانت
سيرته من أقبح السير ، يبتدع كل وقت أحكاماً يحمل الناس
على العمل بها ، منها أنه أمر الناس في سنة خمس وتسعين
وثلاثمائة يكتب سب الصحابة رضي الله عنهم في حيطان
المساجد ، والمقابر^(٢) ، والشوارع ، وكتب إلى مائت أعمال
النصارى المصرية يأمرهم بالسب ، ثم أمر بقتل ذلك ، رضي عنه
في سنة سبع وتسعين ، ثم تقدم بعد ذلك بمدة يصيرة يصرب
من يسب الصحابة وتأديب . ومنها أنه أمر بقتل الكلاب في
سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، فلم ير كلب في الأسواق والشوارع
والأزقة إلا قتل ، ومنها أنه أنهى عن بيع الفخاخ^(٣) ، والملوخيا ،

(١) والبصرة في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤ : ١١٦٠ . (انظرت في أمري ١ : ١٢٠ .

(٢) في الأمل والقياس وما عاينته من وفات الأحيان لابن خلكان ٤ : ٣٧٩ .

(٣) الفخاخ : شراب يتخذ من الشعير مسمى بذلك بطوره من التريد والفتحات .

حاشي وفات الأحيان لابن خلكان ٤ : ٣٧٩

- والسمك الذى لا قشر له ، وأمر بالتشديد فى ذلك والمبالغة .
 وظهر على جماعة أنهم باعوا شيئاً منه ، فضرهم بالسياط ،
 وطيف بهم ، ثم ضرب أعناقهم ومنها أنه فى سنة اثنتين
 وستين وأربعمئة نهب عن بيع الزبيب قليله وكثيره على اختلاف
 أنواعه ، ونهى التجار عن حمله إلى مصر ، ثم جمع منه [جملة] ^(١)
 كثيرة وأحرق جميعها . ويقال : إن مقدار النفقة التى
 غرموها على إحراقه كان خمسمائة دينار ، وفى هذه [٢٩] السنة
 أيضاً منع من بيع العنب ، وأنفذ الشهود إلى الجيزة حتى قطعوا
 كرومها ، قيل إنه قُطِعَ كروماً قيمتها أربعون ألف دينار .
 وكان فى مخازن الجيزة خمسة آلاف جرة عسل ، قاموا بكسرها
 وسكبها فى النيل . وفى هذه السنة أمر النصارى واليهود - إلا
 الحبارية - بلبس الملابس السوداء ، وأن يحمل النصارى فى
 أعناقهم الصليبان ما يكون طوله ذراعاً ووزنه خمسة أرطال ،
 وأن يحمل اليهود فى أعناقهم قرصاً خشب على وزن صليبان
 النصارى ، ولا يركبون شيئاً من المراكب المحلاة ، وأن يكون
 ركوبهم من الخشب ، ولا يستخدمون أحداً من المسلمين ،
 ولا يركبون حملاً ^(٢) مكارية [من] المسلمين ، ولا صفينة
 تؤتيها مسلم ، وأن يكون فى أعناق النصارى إذا دخلوا [الحمام] ^(٣)

(١) مابين الحاصرتين إضافة من وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٧٩

(٢) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل والعبارة فى د ابن خلكان - وفيات الأعيان
 ٣٨١ = ٣٨١ = مكار سليم ٤ .

(٣) مابين الحاصرتين إضافة من وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ . ٣٨١ .

الصلبان ، وفي أعناق اليهود الجلاجل ، ليميزوا بها عن المسلمين ، ثم أفرد حمامات اليهود والتصارى ، وحطَّ على حمامات التصارى الصليبان ، وعلى حمامات اليهود صورَ القرامى ، وذلك في سنة ثمان وأربعمائة ،

وفيها أمر بهدم الكنيسة المعروفة بِقُعَامَة^(١) وجميع الكنائس بالديار المصرية ، وَوَقَّبَ جميع ما فيها من الآلات وجميع مآلها من الأرياع والأحباس لجماعة من المسلمين^(٢) . ثم رسم ألا يتكلم أحد في النجوم ، وأن يُنْفَى المنجمون من البلاد ، ثم عقد عليهم توبة ، وأعفاهم عن النَّفْيِ ، وكذلك أصحاب الفِئَاءِ والملاحى .

وفي شعبان من السنة المذكورة منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلاً ونهاراً ، ومنع الأماتكة من عمل الخفاف لهنَّ ، ومنعهن عن الحمامات ، ولم تزل النساء ممنوعة عن الحمام إلى أيام ولده الظاهر ، وكانت مدة المنع سبع سنين وسبعة أشهر ، ثم أمر ببنائه ما هدم من الكنائس ، وردَّ ما كان أُخِذَ من أحباسها .

وقال ابن الجوزى في تاريخه المنتظم : ثم زاد ظلم الحاكم

(١) موضع هذه الكنيسة بيت القفس وهي في وسط قلبه وهو محيط بها .

هاشم النجوم القاهرة لابن تقي برقى ٤ : ١٧٨

(٢) يلاحظ أن الزعم قد قتل أنصار الملاحم بأمره من ابن حلكان كما ذكر ذلك في ص ١٥٦ ومع ذلك فإنه قد اقتصى يسى الجمل ، ولتحقيق ذلك انظر فوات الأعيان ١ : ٣٨٠ وفارته بما هنا -

وعن له أن يدعى الربوبية ، فصار قوم من الجهال إذا رأوه يقولون : يا واحلتنا يا أحلتنا يامحبي يامميت .

- وقال ابن كثير في تاريخه : والحاكم هو الذي ينسب إليه
الفرقة الصالحة المصلحة الزبادة الحاكمة ، وإليه نسب أهل
وادي التيم^(١) من الدعوة أتباع ختكين غلام الحاكم الذي
بعث إليهم يدعوهم إلى الكفر المخلص فأجابوه ، وكان قد
أمر الرعية إذا ذكره الخطيب على المنبر أن يقوم الناس على
أقدامهم صفوا ؛ إعظاماً لذكره واحتراماً لاسمه ، وكان يفعل
هذا في سائر ممالكه حتى في الحرمين الشريفين ، وكان أهل
مصر على الخصوص إذا قاموا نحووا سجداً حتى إنه ليسجد
بمسجدهم من في الأسواق من الرعاع وغيرهم .

- وأمر في وقت أهل الكنائس باللتحول في دين الإسلام كرهاً ،
ثم أذن لهم في العودة إلى أديانهم ، وابتنى المدارس وجعل فيها
الفقهاء والمشايع ، ثم قتلهم وغربها ، وأزم الناس بإخلاق
الأسواق تاراً وفتحها ليلاً ، فامتثلوا ذلك دهرًا طويلاً حتى اجتاز
مرة بشيخ يعمل [في] التجارة^(٢) في أثناء النهار وعنده
مسرجة يصرج عليها ، فوقف عليه فقال : ألم أنهكم من
هذا ؟ فقال : ياسيدي أما كان الناس يشهرون لما كانوا يتعيشون^(٣)
بالنهار ، فهنا من جملة السهر ، فنبسم وتركه . وقد كان يعمل

(١) وادي التيم هو وادي تيم الله بن تيمية ، وضع شرق دمشق . من أعمال بياس .

ابن كثير في تاريخه - النجوم الزاهرة ٤ : ١٨٤ .

(٢) ما بين الحرمين لإنشاء على الأصل .

الجنسية^(١) بنفسه ، يدور في الأسواق على حمار له - وكان لا يركب إلا حماراً - فمن وجدته قد غش في معبشة أمر عبداً أسود معه ، فقال له : مسعود أن تفعل فيه الفاحشة العظمى ، وهذا أمر مُتَكَرَّرٌ ملعون لم يسبق إليه أحد .

وقال ابن خلدان وهو الذي بنى الجامع الكبير^(٢) بالقاهرة بعد أن كان شرع فيه والده العزيز بالله ، فأكمّله وكُنّه ، وبنى جامع راشدة^(٣) بظاهر مصر ، وأنشأ عدة مساجد بالقرافة وغيرها ، وحمل إلى الحوامع من المصاحف والآلات الفضية والستور والخضر ماله قيمة طائلة ، وكان يحب الانفراد ، والركوب على هيئة وحده ، فاتفق أن خرج ليلة الإثنين السابع والعشرين من شهر شوال سنة إحدى عشرة وأربع مائة إلى ظاهر مصر ، وطاق ليلته كلها ، وأصبح عند قبر الفقاعي^(٤) ، ثم توجه إلى خلوان ومعه ركابتان ، فأعاد [أحدهما]^(٥) مَعَ تسعة

(١) أى يقوم بأعمال وظيفته المنصب

(٢) المراد به جامع الحاكم الذى يعرف بجامع الأكو -

الرواحط والاختيار القرطبي ٢ : ٢٧٧ .

(٣) حرف هذا الجامع هذا الاسم لأنه بنى في خطة راشد بن أدب بن جليلية من لحم ، وحده المطة بميل الرصد . وموضعه الآن مساكن غائبة غرقى اسطل حتر بأثر النهر جنوى مصر الحقيقة -

القرطبي - الرواحط والاختيار ٢ : ٧٨٢ .

(٤) كان هذا القبر في طريق القناب من القاهرة إلى البساتين وموضعه في القناب الواقع غرقى بجادة سيلى حفية جنوى الإمام الشافعى -

انظر طائش التيجوم القاهرة لابن قنبرى ١ : ١٨٥ .

(٥) ما بين الماحرتين إصابة عن ابن خلدان وفيات الأعيان ٤ : ٢٨٢٠

من العرب الحوثلين^(١) ثم أعاد الركابي الآخر ، وذكر هذا أنه خلفه عند القبر والمقصية ، وبقي الناس [على رسمهم]^(٢) يخرجون يلتصمون رجوعه على عادتهم ومعهم دواب الموكب إلى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ، ثم خرج يوم الأحد ثاني ذي القعدة مظفر صاحب المظلة ، ونظي^(٣) الصقلي ، وبسم متولى المستر ، وابن أنشتكين^(٤) التركي صاحب الرمح ، وجماعة من الكتامين والأتراك ، فبلغوا دير القصير^(٥) والموضع المعروف بحلوان^(٦) ، ثم آمنوا في الدخول في الجبل ، فبينما هم كذلك إذ أبصروا حمارة الأشهب التي كان راكباً عليه المدعو بالقصر^(٧) ، وهو على قرن الجبل وقد ضربت يداها بسيف

(١) قصة لدجل من قصاصة يسمي سويد في الحارث بن حسين بن كعب بن عليم .

عاشير النجوم رقم ١٤٠٠ لاين تقرأ بردي : ١٨٥ .

(٢) ما بين الحاصرين إضافة من وفيات الأعيان لاين خطكان ٤ : ٣٨٢ .

(٣) كذا في الأصل . وهو في وفيات الأعيان لاين خطكان ٤ : ٣٨٢ . خطبا .

(٤) إحصاء المظفر من المربع السابق ٤ : ٣٨٢ .

(٥) دير القصير جاء في الخطط المقرري ٢ : ٥٠٤ - ٥٠٩ فسن كلامه من الأدب :

إن هذا القصر بين أهل الجبل على سطح في الله ، وسط على الصغراء وعلى النيل وعلى القرية التي تعرف حالياً بالمعصرة بين طره وحلوان - ويعرف هذا القصر باسم دير الفيل ، وجاء في موضع آخر : دير بنحس القصير وهو المعروف بدير القصير الذي هو حد الطويل ويسمى أيضاً دير حرال وقد حارب من زمن بعيد وموقعه فوق الجبل شرق بحلة المعصرة .

نظري النجوم رقم ١٤٠٠ لاين تقرأ بردي : ١٩١ .

(٦) في الأصل بسلوان وما هنا من التسمية الزائدة ٤ : ١٩١ ، وطلوان مدينة جنوب القاهرة

كان سكناها عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي في أثناء ولايته على مصر فبأنه من أخيه الخليفة عبد الملك بن مروان ، وبها فرق دجاولك الخليفة عمر بن عبد العزيز - روى الله عنه

ابن خطكان - وفيات الأعيان ٤ : ٣٨٣ .

(٧) كذا في الأصل ، وفي وفيات الأعيان لاين خطكان ، وفي كتاب الحاكم بأمر الله

ذكر السيرة القاطية محمد بن عبد الله حان ٢١٥ (حله الأشهب المدعو بالقصر) .

فَأَثَرٌ فِيهِمَا وَعَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ ، فَتَبِعُوا الْأَثَرَ ، فَإِذَا أَكْرَ الْحِمَارُ
 فِي الْأَرْضِ ، وَأَثَرُ رَاجِلَةٍ خَلْفَهُ وَرَاجِلَةٍ ^(١) قَدَامَهُ ، فَلَمْ يَزَالُوا
 يَقْصُونَ هَذَا الْأَثَرَ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْبَرَكَةِ الَّتِي فِي شَرْقِ حُطَوَانَ ،
 فَتَنَزَلُوا إِلَيْهَا بَعْضُ الرِّجَالِ ، فَوَجَدَ فِيهَا ثِيَابَهُ وَهِيَ مَبْعُجٌ جَبَابٌ ،
 وَوَجَدَتْ مُزْرَرَةٌ لَمْ تَحُلْ أَزْرَارَهَا ، وَفِيهَا آثَارُ السَّكَاكِينِ ، فَأَخَذَتْ
 وَحَمَلَتْ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَلَمْ يَشْكُ فِي قَتْلِهِ ، مَعَ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمُغَالِبِينَ
 فِي حُبِّهِ ، السَّخِيفِيُّ الْقَوْلِ يَظُنُّونَ حَيَاتِهِ ، وَأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ سَيُظْهِرُ ،
 وَيُحْلِفُونَ بِغَيْبَةِ الْحَاكِمِ ، وَتِلْكَ خَيَالَاتُ فَاسِدَةٍ . وَيَقَالُ إِنْ
 أَخُوهُ سَتَ الْمَلِكِ دَسَّتْ عَلَيْهِ مِنْ يَفْتَلِهِ ، وَكَانَ عَمَرُهُ سَبْعًا
 وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَمِلَّةٌ وَلَابِتُهُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -

١٠

السَّابِعُ : الظَّاهِرُ لِإِعْزَازِ دِينِ اللَّهِ أَبُو هَاشِمٍ عَلِيٌّ ، كَانَتْ
 وَلَابِتُهُ بَعْدَ فَقْدِ أَبِيهِ الْحَاكِمِ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ حَمْسَ عَشْرَةِ
 سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا .

قَالَ ابْنُ خُلِّكَانَ ، سَمِعْتُ أَنَّهُ تَوَفَّى بِبَيْسْتَانَ الدُّكَّةِ بِالْمَقْصَرِ
 وَكَانَ لَهُ [٣٠] مَصْرُ وَالشَّامُ ، وَالْخَطْبَةُ بِأَفْرِيقِيَّةِ ، وَكَانَ جَمِيلَ
 الصُّورَةِ مُنْتَصَفًا لِلرَّجِيَّةِ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ
 [سَبْعٍ] ^(٢) وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

١٥

الثَّامَنُ : الْمُسْتَنْصَرُ بِاللَّهِ أَبُو تَعَمِيمٍ مَعَدُّ وَلَدُ الظَّاهِرِ ، وَامْتَصَرَتْ
 أَيَّامُهُ سَتِينَ سَنَةً ، طَمَّ يَتَفَقَّوْهُ هَذَا لِخُلَيْفَةِ قَبْلَهُ وَلَا يَفْقَهُهُ ، وَتَوَفَّى

(١) كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَوَيْدَاتُ الْأَمَلِ لَا يَنْ عَلَمَكَانَ . ٣٨٢ (دَوَائِلُ خَلْفِهِ وَرَاجِلِ
 قَدَامِهِ) .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَصْرَيْنِ مُضَافًا عَلَى الْمَقْصَرِ فِي تَحْوِيلِ الْبُشَيْرِ لِأَيِّ الْقَوْلَيْنِ : ٢٠٩ : ١٥٩

٢٠

ليلة الثلاثاء الثامن عشر من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وكان عمره ميماً وستين سنة .

التاسع : ولده أبو القاسم أحمد ، الملقب بالمستعل ، وكان جواداً ، كريماً طيباً ، لم يسلك في دينه وأحوال رعيته كما سلك آباؤه ، وكان الناس في أيامه — وإن كانت قليلة — في أمن ، وهذا هو التاسع من خلفاء العبَّاسيين ، الملقب بالمستعل المشتق من العلو . فكذاك مولانا السلطان المؤيد تاسع الملوك الترك ، فخرجوا من الله تعالى أن يزداد استعلاؤه وعلوه في الدنيا والآخرة .

وللتفاضل بالأسماء أثرٌ ماثور غير منكور . وكان أبو القاسم

شاهنشاه الملقب بالأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي وزير المستعل ، وقبيله وزير أبيه المستنصر ، وكان وزير السيف والقلم ، وإليه قضاء القضاة ، والتقدم على النعاة ولما توفي مفتولاً في في صلب رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة ، خلف من الأموال ما لم يسمع قبلها . قال صاحب الدول المتقطعة^(١) : خلف ستمائة ،

ألف ألف دينار عَيْنًا ، ومائتين وخمسين إردمًا دراهم ، [من]^(٢) نقد مصر ، وخمسة وسبعين ألف ثوب ديباج أطلس ، وثلاثين راحلة أحقاق ذهب عراق ، ودواة ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر ألف دينار ، ومائة مسمار من ذهب ، وزن كل مسمار

(١) الدول المتقطعة : كتاب في التاريخ ألفه وزير جمال الدين أبو الحسن علي بن كمال الدين

أبو المنصور ظافر بن حسين الأكرادى الخزرجى المصرى المتوفى سنة ٦٢٣ هـ .

فهرس الكتب المروية ٥ : ١٨٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين إشارة على .

مائة مثقال ، في عشرة مجالس في كل مجلس عشرة مسامير ،
 على كل مسمار منديل مشلود مذهب بلون من الأموال - أيضا
 أحبّ منها لسه - وخمسة صندوق كسوة لخاصة نفسه من
 ديبق^(١) وديماط ، وخطف من الرقيق والخيل والبغال والمراكب
 والتجمل^(٢) والحلى ما لم يعلم قدره إلا الله ، وخلف خارجا من
 ذلك من البقر والجواميس والغنم ما يُستَحَي من ذكر عدده ،
 وبلغ ضمان ألبانها في سنة وفاته ثلاثين ألف دينار ، ووجّه في
 تركته صندوقان كبيران فيهما إبر من ذهب برسم النساء
 والجواري ، وكان يسكن بمصر في دار الملك^(٣) التي على بحر
 النيل ، وهي اليوم دار الوكالة . وقال التومري : لما قتل نقل
 ما خطفه الخليفة الفاطمي إلى حواصله وخزائنه ، وهو ابن أمير
 الجيوش الذي تسميه العامة مرجوش ، وإليه تنسب فيمارية
 أمير الجيوش بالقاهرة ، وسوق المرجوشي ، وكان أرمني الجنس
 اشتراه جمال الدولة ابن عمار ، وتربى عنده وتقدم لسنه .

(١) ديبق بكاء مصرية قديمة كانت تقع على بحيرة للزلة بالقرب من تيس ، وموضعها
 اليوم تل ديبق شمال شرق سان ملجير ، وإليها ينسب نوع من الأكنسة الحريرية المزروقة .
 حاشي ابن تومري بردى - التجميع رقم ٤ : ٨١ .
 (٢) التجمل غير مكتوب في الأصل .

(٣) دار الملك . كانت من جملة متاعر الفاطميين ، بناها الأفضل أمير الجيوش والمثل
 إليها من دار الخديب ، وحول إليها الفولوين من القصر . وكانت تقع على شاطئ النيل ن كنز
 مصر القديمة بجوار المدرعة للزلة التي بناها المروانيك سنة ٦٥٤ هـ ، وعليها في حصر التومري
 جامع حادى بدك الفهير جامع دويش ، ومكانها حاليا جملة مباني قسم شرطة مصر القديمة ومكتب
 الشرفاء والكنيسة الإنجليزية والوكالة وغرف آبي واية
 حاشي التجميع رقم ٤ : ٩٧ .

وأما دولة بني بُوَيْه :

- فلَوْلَ الملوك منهم عماد الدولة أبو الحسن على بن بُوَيْه
ابن فَنَاحُشَرُو اللِّيَلَمِي وبقيّة النسب قد مرَّ [في] ^(١) صاحب
بلاد فارس ، وكان أبوه صيادًا وليست له معيشة إلا من صيد
السمك ، وكانوا ثلاثة إخوة ، عماد الدولة أكبرهم ، ثم ركن
الدولة الحسن ، ثم معز الدولة ، والجميع ملكوا ، وكان عماد
الدولة سبب سعادتهم ، وانتشار صيتهم ، واستوى على البلاد ،
وملكوا البراقين والأهواز وفارس ، ويقال اتَّفَقَت لعماد الدولة
أسبابٌ عجيبة كانت سببًا لِثَبَاتِ ملكه ، منها أَنَّهُ ملك شيراز ،
في أول مُلْكِهِ اجتمع أصحابه وطلابه بالأموال ، ولم يكن معه
ما يرضيهم به ، وأشرف أمره على الانحلال فاعتَمَّ لذلك .
فبينما هو متفكّر قد استلقى على ظهره في مجلس قد خلا فيه
للفكرَة إذ رأى حيّة قد خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس
ودخلت موضعا آخر ، فخاف أن تسقط عليه ، فلدّها الفراشين
وأمرهم بإحضار سُلَم ، وأن تُخرج الحيّة ، فلما صعدوا وبعثوا
عن الحيّة وجلوا ذلك السقف يُقْضَى إلى غرفة بين سقفين ،
ففرّقوه ذلك ، لأمرهم بفتحها ففُتِحَتْ ، فوجد عدّة صناديق
من المال والمصاغات قدر خمسمائة ألف دينار ، فحِيلَ المالُ بين
يَلِيَيْهِ ، فسُرَّ بِهِ وأنفق في رجاله ، وثَبَّتَ أمره بعد أن كان
قد أَشْفَى على الانحرام ، ثم إنه قطع ثيابًا ، وسأل عن خياط

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

حادث ، فَوُصِفَ له خياطُ كان لصاحب البكَّةِ قَبْلَهُ ، فأمَرَ
 بإحضاره ، وكان أطرُوشاً^(١) ، فوقع له أنه قد سُجِّيَ بِهِ في
 وديعةٍ كانت عنده لصاحبه ، وأنه طَلِبَ لهذا السبب ، فلما
 خاطبه حلف أنه ليس عنده إلا اثنا عشر صندوقاً لا يَتَوَرَّى
 ما فيها ، فَصَجِبَ عمادُ النُّوَّةِ من ذلك ، ووثقه معه من يحملها ،
 فوجد فيها أموالاً وثياباً بجملعة عظيمة .

٥

فكانت هذه الأسباب من أقوى دلائل السعادة له ، ثم
 تمكَّنت حاله ، واستقرت قواعده ، ولم يزل مسروراً إلى أن
 توفي يوم الأحد لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة
 ثمان وثلاثين ، وقيل تسع وثلاثين وثلاثمائة بشيراز . وأقام في
 في الملك ست عشرة سنة .

١٠

الثاني : ركن النُّوَّةِ أبو علي الحسن بن بُوتِه ، كان
 صاحب أصبَهان والرِّيَّ وَهَمَلَانَ ، وجميع عراق المعجم ، وكان
 ملكاً جليل القدر ، على الهمة ، وتوفي ليلة السبت لاثني عشرة
 ليلة بقيت من المحرم سنة ست وستين وثلاثمائة بالرِّيَّ ، وملك
 أربعاً وأربعين سنة وشهراً وتسعة أيام .

١٥

الثالث : مُرِيَّ النُّوَّةِ أبو الحسين أحمد بن بُوتِه ، كان
 صاحب العراق والأهواز . وقال ابن الجوزي^(٢) : كان في أول

(١) المراد بالأطرُوش قليل الفسح .

(٢) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج جمال الدين بن الجوزي الحنفي القتيبي

المؤرخ - مات ليلة ٥٩٧ هـ .

عاش الدكتور قطعة على السلوك المقرري ١ : ٢٦٩ .

٢٥

أمره يحمل الحطاب على رأيه ، ثم ملك هو وإخوته البلاد ،
وآل أمرهم إلى ما آكل ، وتوفي يوم الاثنين سابع عشر ربيع
الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة ببغداد ، ودفن في داره ،
ثم نقل إلى مشهد بُني له في مقابر قريش .

- ٥ الرابع : عز الدولة أبو المنصور بختيار ، تولى مملكة أبيه
مع الدولة يوم موته ، وتزوج الإمام الطائع لله [٣١] أخته شاه
دنان^(١) على صفاق مبلغه مائة ألف دينار ، وكان ملكاً قوياً
شديد القوى ، يُمِيك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه ، وكان
متوسماً في الإخراجات والكلف . ذكر بشر الشمي أنه كانت
١٠ وظيفة وزيره أبي الطاهر محمد بن بَقِيَّة^(٢) في كل شهر ألف
مَنْ من الشعب . وكان بينه وبين ابن عمه عضد الدولة منافسات
في الملك أدت إلى الجرباب ، فالتقيا يوم الأربعاء ثامن عشر شوال
سنة سبع وستين وثلاثمائة ، فقتل عز الدولة في المصاف ، وكان
عمره ستاً وثلاثين سنة ، وحول رأسه في طست ، ووضع بين
١٥ يدي عضد الدولة ، فلما رآه وضع منديلَه على عَيْنَيْهِ وبكى .
وملك بغداد بعد قتله ..

(١) كذلك الأصل - وفي النسخ الزاهرة لابن تقي بردي ١ : ١٢٩ .

شاه زمان - أو - شاه تار .

(٢) هو الوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بَقِيَّة ، وقد قتل عضد الدولة تحت أرجل
الضلع ثم حمله سنة ٣٦٧ هـ قال فيه الخطيب الشاعر أبو الحسن الأديبي قصيدته المشهورة التي أولها :

حور في الحديقة ولوى الشامت لمخ أدت إحدى المسجرات

المرجع السابق ٥ : ١٣٥ .

الخامس . عضد اللؤلؤ فَنَاحُضِرُو بن رُكْن اللؤلؤ أبي علي
الحسن بن بُوَيَّه . ولا ملك حصل له مالم يحصل لأحد من أهل
بيته من سعة الملك ، والاستيلاء على الملوك ، وهو أول من خُوطب
بالمُلك في الإسلام ، وأول من حُطِب له على المنبر ببغداد بعد
الخليفة . وكان من جملة ألقابه ، تاجِ المِلَّة ، وكان فاضلاً محباً
للفضلاء مشاركاً بعدة فنون . وصنّف له الشيخ أبو علي الفارسي
كتابَ الإيضاح ، والتكملة في النحو . وقصده فحول شعراء
عصره ، فملحوه بأحسن المذائع ، فمنهم أبو الطيّب المتّجنى ،
ورّد عليه بشيراز ، وفيه يقول من قصيدة مشهورة بالهائية :

وقد رأيت الملوك قاطبة وسمت حتى رأيت مَوَلَّاهَا
وَمَنْ مَنَابَاهُمْ بِرَاحِيهِ بِأَمْرُهَا فِيهِمْ وَبِنَهَايَا
أبَا شَجَاعٍ بِفَارِسِ عَضَدِ الدُّو لَه فَنَاحُضِرُو شَهَنشَاهَا
أَسَاسِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَنَّةٌ ذَكَرْنَاهَا
وكانت لعضد الدولة أشعار ، فمن ذلك أبيات من قصيدته
التي فيها البيت الذي لم يُفْلِح بعده ، وهي :

ليس شرب الراح إلا في المطر وغناء من جَوَاكِ في السحر
غانيات مالبات للنهى نَاعِمَاتٍ فِي تَضَاعِيفِ الْوَتَرِ
مبرزات الكأس في مطلعها مَاقِيَاتِ الرِّاحِ مَنْ فَاقَ الْبُشْرِ
عضد اللؤلؤ وابن رُكْنِهَا مَلِكُ الْأَمَلِكِ غَلَّابُ الْقَدْرِ
فِيحْكِي أَنَّهُ لَمَّا احْتَضَرَ لَمْ يَنْطِقْ لِسَانُهُ إِلَّا بِتِلَاوَةِ :

« مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَةَ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ »^(١) . ويقال إنه
 ما عاش بعد هذه الأبيات إلا قليلا ، وتوفي بعلّة الصرّح في يوم
 الإثنين ثامن شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ببغداد ،
 ودُفِنَ بدار الملك بها ، ثم نقل إلى الكوفة ، ودفن بمشهد أمير
 المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وعمره سبع وأربعين
 سنة وأحد عشر شهرا وثلاثة أيام ، وقال ابن كثير : وعُضِدَ
 الدولة أول من تسمى بشاهنشاه ، ومعناه ملك الملوك . وقد ثبت
 في صحيح^(٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :
 أوضح اسم . وفي رواية أخرجه^(٣) اسم عند الله عز وجل رجل
 يسمى ملك الأملاك ، لا ملك إلا الله عز وجل

السادس : سَنَصَامُ الدُّوْلَةُ بن عُضْدِ الدُّوْلَةِ ، تَوَلَّى المُلْكَةَ بعد
 أبيه ، وركب إلى دار الخلافة ، فخلع عليه الخليفة سبع خلع ،
 وطلّقه وسوّره وألبسه التّاج ، ولقّبه شمس الدُّوْلَةِ^(١) ، وولّاه
 ماكان أبوه يتولّاه ، واسمه كَالِيَجَار المَرْزُبَان ، قتل في سنة
 ثمان وثمانين^(٢) وثلاثمائة ، قتل ابن عمه أبو نصر بن بَحْثِيَار ، وكان
 عمره يوم مات خمسا وثلاثين سنة . وعلّة مُلْكِهِ تسع سنين وأشهُرا .

(١) الآية رقم ٢٩ من سورة الحاقة .

(٢) المراد في حديث صحيح .

(٣) وفي النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢ : ٨٩ هـ إن سبع الأسماء من تسمى ملك
 الأملاك ، أي ألقا وأوسمها ، والخاص ، الليل الخامس .

(٤) وفي النجوم قراة لا بن تفرى يردى ٤ : ١١٣ هـ شمس الله ،

تصويبا عن تاريخ الإسلام للشمس ومرة قرمان وللتظلم .

(٥) في الأصل ٤ للآتين ، وما هنا من المختصر في اختيار البشر لأهل هذا ٢ : ١٣٨ .

السابع : بهاء الدولة أبو نصر فيروز بن عضد الدولة بن بويه ، وهو الذي قبض على الطائع الخليفة . [و] ^(١) جَمَعَ من الأموال ما لم ^(٢) يجمعه أحد من بني بويه . وكان يتخَل بالدرهم الواحد ، ويؤثر المصادرات ، وتوفي بأرجان في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعمئة ، وكانت إمارته أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أيام ، [و] ^(٣) عمره اثنتين وأربعين سنة ، ملك بعده ابنه أبو شجاع .

الثامن : أبو شجاع فناخسرو ، الملقب سلطان الدولة ، توفي في المحرم من سنة خمس عشرة وأربعمئة بشيراز ، وعمره اثنان وعشرون سنة .

التاسع : منهم جلال الدولة أبو ظاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ، صاحب بغداد وغيرها من البلاد ، وكانت فيه محبة عظيمة للعناء والعباد ، يزورهم ويلتبس الدخاء معهم . وقد نكب مراراً عديدة ثم يَنْتَصِرُ ، وكان ملكاً ذكياً صبيحاً ^(١) ضيقاً ، توفي ليلة الجمعة الخامس من شعبان من سنة خمس وثلاثين وأربعمئة ، وله من العمر إحدى وعشرون سنة ، وكانت ولايته بغداد وغيرها ست عشرة سنة ، فهذا هو التاسع منهم . فكلناك مولانا السلطان الملك المؤيد تاسع الملوك الترك ، فترجو

(١) ما بين الحاصرين إضافة على الأصل .

(٢) في الأصل « ملا يجمعه » .

(٣) ملين الحاصرين إضافة على الأصل .

(٤) كلنا في الأصل . ولها « حياً »

من الله أن يُرزق من السعادات أكثر مما رزق^(١) جلال الدولة ،
والأُ بفارقه الجلال ، وينصره ذو الجلال - بحرمة محمد
وآله .

وأما دولة السلاجقة .

- ٥ فأول ملوكهم : طغرل بك ، واسمه محمد بن ميكائيل
ابن سلجوق بن ثَقَاق ، قال الخطيب^(٢) : أول ملوك السلاجقة
ببلاد العراق طغرل بك وقال ابن خلكان : وكانت السلاجقة
قبل استيلائهم على الممالك يسكنون فيما وراء النهر بموضع
بينه وبين بخارى مسافة عشرين فرسخاً ، وهم أتراك ، وكانوا
عديداً يَجِلُّ عن الحصر والإحصاء ، وكانوا لا يدبطنون تحت
١١ طاعة سلطان ، فإذا قصدهم جمعٌ لاطاقة لهم بهم دخلوا
المقارِزَ ، وتحصنوا بالرمال ، فلا يصل إليهم أحد ، وكان
السلطان محمود^(٣) صاحب غزنة كل وقت يوقع بهم ،
وكان مَسَكٌ كبيرهم وجبته عنده ، وآخر الأمر لما تولى
السلطان محمود ضعف حال عسكره ، وقويت شوكة السلاجقة ،
١٥ فتفرقوا في البلاد وملكوها ، وكان طغرل بك طيما كريما ،

(١) في الأصل : أكثر مما رزقه .

(٢) هو الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أحد الحفاظ المورخين
توفي سنة ٤٦٣ هـ . له كتب كثيرة منها : تاريخ بغداد .

انظر الأعلام : الجزء ١ : ٥٥ ط الأولى .

(٣) هو محمود بن سبكتكين الملقب في ربيع الآخر سنة ٤٦١ هـ .

المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا : ٦٥٧ .

محافظا على الصلوات الخمس بجماعة ، وكان يصوم الإثنين والخميس ، ويكثر الصلوات ويبني المساجد ، ويقول : أمتحى من الله أن أبنى لى دارا ، ولا أبني بحدائنها مسجدا . ولما تمهّلت له البلاد ، وملك العراق وبغداد سير إلى الإمام القائم ، وخطب ابنته ، فشقّ ذلك على القائم واستغنى منه ، وتردّدت الرّسل بينهما ، وكان ذلك فى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، فلم يجد من [٣٢] ذلك بلداً وزوجه بها ، وعقد العقد بظاهر مدينة تبريز^(١) . ثم لما دخل بغداد فى سنة خمس وخمسين سير وطلب الزّفاف ، وحمل مائة ألف دينار برسم كلفة الفماش والمهم ، ثم زفّت إليه ليلة الإثنين خامس عشر صفر بدار الملكة ، وأجلست على سرير ملبّس بالذهب ، ودخل السلطان إليها فقبل الأرض بين يديها ولم يكشف البرقع عن وجهها فى ذلك الوقت حتى قدّم لها نحفاً لاتوصف ، ولم تُقيم بنتُ الخليفة صحبته إلا سنة أشهر حتى توفى طغرل بك بالرّى يوم الجمعة ثامن رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، وعمره سبعون سنة ، ونُقل إلى مروّ ودفن عند أخيه داود . وقال ابن كثير : طغرل بك هو السلطان الملك الكبير . ولما خلع عليه الخليفة ، خلع سبع خلع ، ولقّب بملك المشرق والمغرب .

(١) تهذيب وصال ترويز - أشهر ملوك فرجيان وها كرمى بيت عولاكو ، وكانت عاصمة إيران .

صبح الأملنى القلقشندى ٤ : ٢٥٧ .

الثاني : جُفْرَى بَلَك داود ، توفي في سنة خمسين وأربعمئة ،
وكان مقيماً ببَيْلُجَ بِيَاذِهِ أولاد السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين .

الثالث : السلطان الملك العادل عضد الدولة أبو شجاع
ألب أرسلان ، واسمه محمد بن جُفْرَى بَلَك داود بن ميكائيل
ابن ملجوق بن دقاق صاحب المملكة المتسعة (١) كان ملكاً عادلاً ،
يسير في الناس ميرة حسنة ، كريماً رحيماً ، شغوفاً على
الرعية ، رقيقاً على الفقراء ، باراً بأهله ، كثير الصدقات ،
يتصدق في كل رمضان بخمسة عشر ألف دينار ، ولا يقرف
في زمانه جباية ولا مصادرة ، بل كان يقنع من الرعايا بالخراج
في قُسْطَيْنِ رفقا بهم ، وكان شديد الحرص على حفظ مال
الرعايا ، بلغه أن غلاماً من غلمانه أخذ إزاراً لبعض التجار
فصلبته ، فارتعد به سائر المالك خوفاً من سطوته ، وقال
ابن خلكان : قصد بلاد الشام ، فانتهى إلى مدينة حلب (٢) ،
وصاحبها يومئذ محمود بن مصر بن صالح بن مرداس
الكلابي (٣) ، فحاصره مدة ، ثم نزل إليه محمود ليلاً ومعه
أمه فتلقاهما بالجميل ، وخطب عليهما وأعادهما إلى البلد ،
ورحل عنهما . قال المؤرخ (٤) في تاريخه : قيل إنه لم يغير

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) كان ذلك في سنة اثنين وسبع وأربعمئة الهجرة

المختصرة في أخبار البشر لأبي هاشم ٣ : ١٨٦ .

(٣) توفي محمود ههنا سنة ٤٦٩ هـ .

المرجع السابق ٢ : ١٩٢

(٤) لم يشر المؤلف على ترجمة له في المراجع التي عرفت له

القُرَات في قديم الزمان ولا حقيقته في الإسلام ملك تُرْسِي قبل
 أَلْب أرسلان ، فإنه أول من عبره من ملوك التُّرك . ولَمَّا عاد
 عزم على قصد بلاد التُّرك ، وقد كَمَلَ عسكره مائتي ألف
 فارس أو يزيدون ، فعدَّ على جِيحُون جسرًا ، وأقام العسكر
 ٥ يعبر عليه شهرًا ، ومدَّ السَّمَط في بُلَيْتَة يقال لها قِرَبَر^(١) ،
 وأحضروا إليه صاحب حِصْنِهَا مقيداً [و]^(٢) كان قد ارتكب جريمة
 [و]^(٣) يقال له يوسف الخَوَارِزْمِي . فلما قرب منه أمر أن تضرب
 أربعة أوتاد لتشدَّ أطرافه الأربعة إليها ، ويعنقه ثم يقتله ،
 فقال له يوسف : يامُخَنَّتْ مثلُ يُفْعَلْ به هذه القطعة ؟ فغضب
 ١٠ أَلْب أرسلان ، وأخذ قومه ، وجعل فيه سهماً ، وأمر بحُلِّهِ
 من قيده ، ورماه فُلُخْطَاه ، وكان لا يخطئ في رَئْيِهِ ، وكان
 جالساً حلَّ سريره ، فنزل عنه مغضباً ، فشرَّ ووقع حلَّ وجهه ،
 فبادر يوسف المذكور وضربه بسكين كانت معه في خاصرته ،
 فوثب عليه فراش أرمني فضربه بمرزبة في رأسه فقتله ،
 ١٥ وانتقل أَلْب أرسلان إلى جهة أخرى مجروحاً ، ثم توفي يوم
 السبت عاشر ربيع الأول سنة خمس وميتين وأربعمائة ،
 وكانت مدة مملكته تسع سنين وأشهرًا ، ونقل إلى مَرُو ،
 ودفن عند قبر أبيه دلود ، وعمه طغرل بك - وهو الذي بنى

(١) قضيته من صبح الأُصْحَى للقاضي ٤ : ٤٦٦ .

وفيها الخبر من بلاد ماوراء النهر إلى عِراق

(٢ و ٣) ملين الخوارزم إضافة حل الأمل .

على الإمام أبي حنيفة قبةً ومشهداً ، وبني ببغداد مدرسةً أنفق عليها أموالاً كثيرة .

- الرابع : السلطان ملك شاه جلال الدولة ابن السلطان ألب أرسلان . كان ملكاً عظيماً امتدت مملكته من أقصى بلاد الترك إلى أقصى بلاد اليمن ، وراسله الملوك من سائر البلاد والأقطار ، حتى ملك الروم والمخزر والألان ، وكانت دولته صارمة ، والطرق آمنة . ومع عظمته يقف لمرأة والمسكين والضعيف ، وعمر العمارات الهائلة ، وبني القناطر ، وأسقط المكوس والضرائب ، وحفر الأنهار الكبيرة الخراب ، وبني منارة القرون من صُيُودِه بالكوفة ، ومثلها فيما وراء النهر ، وغلب ما صاده بنمسه في جنوده ، فكان نحواً من عشرة آلاف صيد ، فتصدق بعشرة آلاف دينار ، وقال : إلى خائف من الله ألى أكون أهرقت نفس حيوان لغير مأكلة . وقد كانت له أفعال حسنة ، وسيرة صالحة ، من ذلك أن فلاحاً أنهى إليه أن غلماناً أدخلوا له جملَ بطيخٍ هو رأسُ ماله ، فقال : اليومَ أردُ عليك جملَكَ ، ثم قال لأصحابه : أريد أن تأتوني اليومَ ببطيخ ، ففتشوا فوجدوا في خيمة الحاجب بطيخاً فحملوه إليه ، فاستدعى الحاجب ، فقال : من أين لك هذا ؟ فقال جاء به الظمان ، قال : أحضرهم ، فذهب فهرَّبهم ، فأرسل إليه فأحضره فسلمه إلى الفلاح ، وقال خط بيده فإته مملوكي ومملوك أبي فيلّاك أن

تفارقه ، ورد حمل البطيخ ، فخرج الفلاح بحمله ، وفي يده
 الحاجب ، فاستفك نفسه منه ثلاثمائة دينار . وأسقط
 مرة بعض المكوس ، فقال رجل من المستوفين ^(١) : يا سلطان
 العالم إن هذا يعطيك ستمائة ألف دينار وأكثر ، فقال :
 ٥ وَنَحْلُكَ إِنْ الْمَالَ مَالُ اللَّهِ ، وَالْعَلَاءُ عَيْيُدُهُ ، وَالْيَلَاءُ بِلَادُهُ ،
 وَإِنَّمَا يَبْقَى هَذَا إِلَى ، وَمَنْ نَازَعَنِي فِي هَذَا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ .
 وكانت وفاته ليلة الجمعة النصف من شوال سنة خمس
 وثمانين وأربعمائة من سبع وثلاثين سنة وخمسة أشهر ،
 وكانت مدة ملكته من ذلك تسع عشرة سنة وأشهرًا .

الخامس : بَرَكِيَارُوق أَبُو الْمُظْفَرِ بْنِ السُّلْطَانِ مَلِكِ شَاه ،
 ١١ وكان ملكاً عالى الهمة ، مسعوداً في حركاته ، وكان مع ذلك
 مُلَازِمًا لِلشَّرَابِ وَالْإِيمَانِ عَلَيْهِ ، توفي سنة أربع وسبعين
 وأربعمائة ، وأقام في السلطنة اثني عشرة سنة وأشهرًا .

السادس : تَاجُ النُّوَلَةِ أَبُو مُعَيْدٍ تُتَشُّ بْنُ أَلْبِ أَرْسَلَانَ
 ١٥ ابن داود بن سلجوق بن دُقَاق ، صاحب البلاد الشرقية والحلبية ،
 وكان قد جرى بينه وبين أخيه بَرَكِيَارُوق مشاجرات
 أدت إلى المحاربة ، فتوجه إليه وتصافيا بالقرب من مدينة

(١) هم كتاب الأموال والدراري الذين يضبطون مايجبها ، ويهون إلى مايجبها
 من استخراج الأموال ونحوه ، وهناك مستوفى الصحة الذى يساعد الوزير ، ومستوفى النولة ،
 وهو كافيته ، ومستوفى الخاس ويكون في ديوان الخاس ، ومستوفى المرتجعات ويكون في
 ديوان المرتجعات .

انظر حاشى الدكتور زيادة على السلوك لقرنيزي : ١ : ١٩٧ .

الرّى يوم الأحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين ، [٢٣]
فانكسر تُتَش ، وقتل في المعركة ذلك النهار .

المسابع : فخر الملك رضوان بن تُتَش صاحب حلب ،
توفى في سلخ جمادى الأولى سنة سبع وخمسمائة .

٥ الثامن : دُقاق^(١) شمس الملوك أبو نصر بن تُتَش تاج
الدولة صاحب الشام ، توفى في رمضان سنة سبع وتسعين
وأربعمائة .

١٠ التاسع : السلطان يَنْجَر من مَلِك شاه ، سلطان خراسان
وغَزَنَة ، وما وراء النهر ، وخطب له بالعراقيس ، وأذربيجان ،
وأَرَّان ، وأرمينية ، والشام ، والمَوْصِل ، وديار بكر وربيعة ،
والحرمين ، وبلغ بالسلطان الأعظم معز الدين ، كان من
أعظم الملوك همة وأكثرهم عطاء . ودُكِرَ عنه أنه اصطحب
خمسائة أيام متوالية ، ذهب في الجود بها كل مذهب ، فبلغ
ما وهبه من العَيْن سبعمائة ألف دينار ، غير ما أنعم به من
١٥ الخَيْل والخَلَع والأثاث وغير ذلك .

واجتمع في خزائنه من المال ما لم يجتمع في خزائن أحد من

(١) يقول ابن تيمزي بردي في التيجيم الزاهرة ٢ : ١٨٩ هـ وفيها نول دُقاق بن تُتَش .

ومياه للبحر ، وصاحب مرآت فرمان دُقاق (بلا هم) ولعل الذي قلناه هو الصواب لأننا لم نسمع
باسم قبل ذلك يقال له دُقاق ، وأيضاً لأن جد السلجوقيين الأعل اسمه دُقاق ، وهذا أكبر الأدلة
على أن اسمه دُقاق . هـ - انتهى .

٢٠ واليه الشيخ سائر حنا البحر ، وصاحب مرآت فرمان لقد ذكر في ترجمة تاج الدولة أبي
سعيد أن جد دُقاق صاحب البلاد الشرقية والحلية .

المملوك الأمكاسرة . وقال له حازنه يوماً ، حصل في خزانته
 ألف ثوب ديباج أطلس ، وأحب أن تبصرها ، فسكت
 وظننت أنه رضى بذلك ، فأبرزت جميعها ، وقلت أما تنظر
 إلى مالك فتحمد الله تعالى على ما أعطاك ؟ فحمد الله ثم قال :
 يقبح لى أن يقال . مال إلى المال ، وأمر للأمراء أن يخطوا
 عليه فدخلوا ، ففرق عليهم تلك الثياب .

واجتمع عنده من الجواهر ألف وثلاثون رطلاً ، ولم يسمع
 عند أحد من المملوك بمثل هذا ولا بما يقاربه ، ولم يزل أمره
 في ازدياد وسعادة وافرة إلى أن ظهرت عليه الأعز^(١) في ثمان
 وأربعين وخمسائة ، ف وقعت بينهم وقعة عظيمة ، ثم كسروه
 وفرقوا شمله ، وقتلوا منهم خلقاً لا يحصون ، وأسروا السلطان
 سنجر ، وأقام في أسرهم مقلد خمس سنين ، ثم أفلت من
 الأسر وعاد إلى خراسان . وثوى يوم الإثنين رابع عشر ربيع
 الأول من سنة اثنين وخمسين وخمسائة بخرم ودفن فيها ..
 وانقطع بموته استبداد المملوك السلجوقية بخراسان على أكثر
 مملكة خوارزم شاه بن محمد بن أنوشكين ، وقطعت الخطبة
 ببغداد للسلجوقية عند وصول خبر موته في أيام المقتفى
 لأمر الله .

قال ابن الجوزي . وكانت البلاد آمنة في زمانه ، فجلس

(١) ومع فرق الفركا في التجوم القرامرة لاي نرى بردي ٢ - ٢٢٢ وحاشا ، والفركان
 الفركا في جولة الإسلام للمصنف ٩ : ٥٥ .

على سرير الملك إحدى وأربعين سنة ، وقبله في النيابة عن أخيه نحواً من عشرين سنة ، ولم يكن أحد من الخلفاء والسلاطين أقام هذه المدة ، فإنها تناهز مئتين سنة .

وكما أن السلطان سنجر هو التاسع من سلاطين بني سلجوق ، والمسعود منهم بالمال الكثير ، والمولدة الطويلة ، وكذلك مولانا السلطان المؤيد تاسع سلاطين الترك ، فنرجو من الله تعالى أن تكون أيامه طويلة مخوفة بالسعادات ، وبكثرة الخبرات . إنه على ذلك قدير وبالإجابة جليل ..

وأما دولة الجنكوية .

- ١١ فأول ملوكهم جنكيزخان اللعين ، وكان ظهوره وعبوره نهر جيحون في سنة ست عشرة وثمانية ، وهم طائفة كانوا يسكنون جبال طغاج من أرض الصين ، ولتتهم مخالفة لادة سائر التتر ، وهم من أشجعهم وأصبرهم على القتال ، وكان في ابتداء أمره خصيصاً عد للـك^(١) أونك خان ، وكان إذ ذاك شاباً حسناً ، وكان اسمه أولاً نعرجي^(٢) .

(١) يقول ابن الجوزي في تاريخ عصر الملوك ٢٢٦ هـ وفيها : أي في سنة ٥٩٤ هـ - كان ابتداء دولة الملوك وذلك أنه في هذا الزمان كان المسلمون على قبائل الترك المنتشرة أولئك خان وهو المسمى ملك يوحنا من القبيلة التي يقال لها كزيب - وهي طائفة تسمى بدعي السمرانية

(٢) في تفتيح الأخبار لفرمزي ١ - ٣٤٦ و ٣٤٦ هـ : توججي ، مياه أوره به باسم خان للتلر الذي كان ملكاً في العام المذكور ، ولا تنقله على أعدائه لقب نفسه بمكرخان - قبل لقبه به واحد من رعاياه كان بدعي الكهانة . وعلم لقبه وقتله [إن أمرت أن أتيتك بمكرخان ومناه شاهنشاه وملك الملوك] ، وكان ذلك سنة ٥٩٩ هـ . وحرره ٤٩ سنة - وهداه ابن الجوزي في تاريخ عصر الملوك ٢٢٦ هـ : توججي ، ولورد ضمة طويلة تحتله على كونك .

ثم لا عظم سعى نفسه جينكزخان ، وقد كانت أمه تزعم أنها حملت به من شعاع الشمس . فلهذا لا يُعرَف له أبٌ ، والظاهر أنه مجهول النسب^(١) ، وكان سبب اتصاله بالملك أن أولئك خان قد غضب بسبب وثقى وشاة عنده ، فلأخرجه من عنده ولم يقتله ، لأنه لم يجد له طريقاً على قتله ، وكان الملك قد غضب على مملوكين من حواصه فهربا منه ، ولجأ إلى جينكزخان فأكرمها وأحسن إليهما ، فلأحراه من أن نية الملك أن يقتله ، فأخذ جينكزخان جنده ، وجمع خلقاً كثيراً من طائفته ، ثم صار ناساً يَفِرُّون من أولئك خان ويذهبون إليه ، حتى اجتمع عنده جمعٌ كثير ، فقويت شوكته ، وكثرت جنوده ، ثم حارب مع أولئك خان ، فظفر به وقتله ، وغلب على مملكته ، وانضاف إليه عُدَّه وعُدَّه ، وعظم أمره ، وبعد صيته ، وخضعت له قبائل الترك ببلاد طُغاج^(٢) كلها ، حتى صار يركب في ثمانمائة ألف مقاتل ، وأكبر القبائل قبيلة التي هو من أصلهم يقال لها : قنات^(٣) ، ثم شرع يحارب مع السلطان علاء الدين خوارزم شاه ، صاحب بلاد حُرَّامان

(١) انظر نسب جنكزخان في كتاب جامع التواريخ لرشيد الدين المسعودي ٢٠١٤
الفصل الأول من كتاب التاج . وأيضاً المختصر في أخبار البشر لأبي القاسم ٣٠٣ ، وأيضاً
تفصيل الأخبار للزمخشري ١ : ٣٤٣ وما بعدها .

(٢) طغاج هي طغاج وقد جاء في ص ١٥٦ أنها جبال من أرض الصين

(٣) رسم الكلمة غير واضح في الأصل وما هنا عن دائرة المعارف الإسلامية ٦ ص ٥٥٢ .

والعراق وأفريجيان ، فآخِر الأمر كسره وغلبيه ، واستحوذ
 على سائر بلاده ، وعظم أمره جدا . وقال الجويني ^(١) :
 كان بصطاد من السنة ثلاثة أشهر ، والباقي للحرب والحكم ،
 وكان يضرب الحلقة يكون مابين طرفيها ثلاثة أشهر ، ثم
 تتضابق فيجتمع فيها من أنواع الحيوانات شيء كثير لا يحُدُّ
 كثرة . وتوفى اللعين في سنة أربع وعشرين وستمائة ، ولما
 توفى جعلوه في تابوت من حديد ، وربطوه بسلاسل وعلقوه
 بين جبلين هنالك . وخلف أولاداً ^(٢) كثيرة . ولكن خمسة
 منهم عظامهم ، توشى ، وهرتوك ، وباطو ، وبركة ، وبركجان ،
 ملك كل منهم إقليماً .

ولكن كان أكبر الكل دوشى خان ، وهو التالى من
 الجينكزية

الثالث : صرطق ، أقام في المملكة سنة وشهوراً ، ثم توفى
 في سنة اثنين وخمسين وستمائة .

الرابع منهم : هلاون ^(٣) بن باطو بن جينكزخان ، فلما
 تولى بعد وفاة صردق ^(٤) ، عظم شأنه جداً ، وكثرت

(١) لم يذكر المؤلف حل ترجمة الجويني هذا في المرجع الذى قيسرت له

(٢) انظر أولاد جنكزخان في تقييد الأخبار الرضى ٣٥٨ . وما بعدها ، وأيضاً في تاريخ
 مختصر الدول لآدم القسرى ٢٢٧ وما بعدها ، ويتضح أن الكتب قد اختلفت في رسم كثير من
 أمائهم .

(٣) ورد باسم القوسه عملاء هذه القبيلة عنوان بخط منابر . قال للمصمم هلاون
 وعلمون هو الذى اشتهر باسم هولاكو .

(٤) سبق ورود هذا الاسم برسمه صرطق .

جنوده ، واستولى على البلاد ، وأخذ بغداد وأخربها ، وقتل
 الخليفة المستعصم وأهل بيته في سنة ست وخمسين وستمائة .
 ثم توفي اللعين في تاسع عشر ربيع الأول من سنة ثلاث وستين
 وستمائة بالقرب من كورة مُرَاعة ، وخطف خمسة عشر^(١)
 ولداً ذكراً وهم : حُما غار وهو أكبرهم منا ، وأباقا ، وهو
 أيضا ، وبَصَصْت ، وتيشين ، وتكشئ ، وتكُدار ، وأجى ،
 والأجو ، وسبوجى ، وبُسُودان ، ومنكُشُر ، وقنُطراى ،
 وطُرخاى ، وطفای ، وتَمَر .

٥

واستولى موضعه أبغه بن هلاون ، وهو الخامس من
 الحنكرية ، واستقرت له البلاد التي كانت بيد والده حال
 وفاته ، وهي إقليم خُراسان ، وكرمية بيسابور ، وإقليم عراق
 العجم ، وكرمية أصفهان ، وإقليم عراق [٣٤] العرب ،
 وكرمية بغداد ، وإقليم أذربيجان ، وكرمية تبريز ، وإقليم
 خوزستان ، وكرمية شُشُور ، وإقليم فارس ، وكرمية شيراز ،
 وإقليم ديار بكر ، وكرمية الموصل ، وإقليم الروم ، وكرمية
 قونية ، وكانت له شوكة عظيمة وعسكر عظيم ، ونوف في
 سنة إحدى وثمانين وستمائة مسموماً ، وكانت مدة مملكة
 نحو سبع عشرة سنة وكسور .

١٠

١٥

(١) كلما ذكرنا لعل في حين أنه ورد في (كتاب جامع التواريخ لرشيد الدين الفهرست)
 ١-٢ : ٢٢٢ أن عددهم أربعة عشر ولداً ، ويلاحظ أيضاً اختلاف التشديد في الهمزة للأسماء بين
 المراجع المختلفة

٢٠

السادس منهم المشهور بالعصيت : مَنكُشَرُ صاحب بلاد
 دشت ^(١) وصرای ^(٢) وهو مَنكُشَرُ بن طَغَان بن بَاطُو بن
 جِنكُزخان ، وهو أيضا توقي في سنة إحدى وثمانين ومستمائة
 السابع منهم : تَدَان مَنكُو بن طَغَان بن بَاطُو خان بن
 جِنكُزخان ، تولى مملكة اللشت بعد وفاة أخيه مَنكُشَر
 الثامن منهم من المشهورين . أُوْزْبَك خان بن طغرلجا
 ابن مَنكُوشَر ابن طَغَان بن بَاطُو بن دُوغِي خان بن جِنكُزخان ،
 وتولّى المملكة في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، وتوفى في سنة
 اثنتين وأربعين وسبعمائة ، وكان ذا بأس وإقدام ، وديانة
 وعبادة ، يؤثر الفقراء ، ويحب الطعام ، ويسمع منهم ،
 ويرجع إليهم ، ويعطف عليهم ، ويتردد إلى المشايخ ويحسن
 إليهم .

التاسع منهم : جَبَاي بَك خان بن أُوْزْبَك خان المذكور ،
 كان ملكاً عظيماً ذا همة عالية ، وبأس شديد ، بلغت عنه
 عسكره إلى سبعمائة ألف فارس ، وكان أكثر معاشرته مع

(١) دشت هي القسم الغربي من الإمبراطورية الموريقية أسماحكرخان ، وهي بلاد
 قشقا ، وكانت حدودها تتطوّل على التركستان الروسية والقرقزوقازان الحالية إلى بحر القزوين
 غرباً إلى باسارابيا على حدود رومانيا .

انظر هامش التاجم الزاهرة لأبي نصرى برحق ١٠ : ٣٣٥ .

(٢) صراى وصرای : عاصمة بلاد القار الشمالية غرباً بحر الخزر وتقع على نهر الأمل
 الجنوبي من الجانب الشرقى :

هامش التاجم الزاهرة لأبي نصرى برحق ١ : ١٤٥ .

العلماء والصالحين ، وكان يحسن إليهم غاية الإحسان ، ويتواضع إليهم غاية التواضع ، ويحطس معهم كآحاد الناس ، وكان إذا جاء إليه عالم أو صالح نهض إليه ونزل من تخته واستقبله استقبالا حسنا ، وعانقه وقبّل يده ، وأخذ بيده ومشى معه إلى أن أجلسه معه على تخته ، ولم ينزل يحادثه ويلطفه ، ويطلب منه الدعاء إلى أن يُكفّيه بلحسن حالة ، وذلك بعد إنعام جليل وعطايا وافرة ، ويأمر لأكابر جنده أن يمشوا في خلفته منزلة ، ثم لم ينزل يواصله بالثحية والسلام والهدايا القريبة ، والتحف السنية ، وربما ينزل عنده بعسكره العظيم بعد سيره من موكله .

٥

١٠

ولقد أخبرني أحد مشايخي الشيخ الإمام العلامة نظام الدين الأسبيجاني قال : كنت في مدينة صراى في سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، وبلغ الملك المذكور قديم الشيخ قطب الدين التختاني^(١) ، فركب بنفسه للاقائه وصحبته جميع عساكره ، واستقبله من مقدار بريد وأكثر . فلما قرب منه الشيخ ترجّل الملك ، فلما رآه الشيخ وأراد أن ينزل أرسل إليه أميرا من الأمراء الكبار وأقسم عليه ألا يتزل ، فامتلأ الشيخ كلالته ، ولكنه حصل له خبيلٌ وحيا عظيمٌ ثم دنا منه الملك ومشى في خطمته وهو ماسك بلجام فرس

١٥

(١) هو حمود بن عبد القزى المعروف بالقطب التختاني مات في ذي القعدة سنة ٧٦٦ هـ . ابن حجر - لفظ الكلمة ٤ : ٣٣٩ .

٢٠

الشيخ ، وجميع المسكر مشاة بين يديه ، ويقول : الحمد لله
الذى بعث إلى إقليبي عالماً مثلك ، وأنا أفخر بما أنا فيه
من خدمتك ، ولم يزل يحطف على الملك حتى ركب ، ولم
يزل سائراً ^(١) معه إلى أن بلغ المدينة ، ثم أنزله في مكان
بليق به . ثم لم تزل الضيافات والهدايا والتحف متتابعة إليه
من الملك والأمراء وأكابر المدينة وأعيانها ، حتى خواتين
الملك والأمراء ، حتى [صار] ^(٢) الشيخ ومن معه في نعمة عظيمة ،
ثم لم يزل الملك كل حين يعمل وقتاً عظيماً ، يجمع فيه
علماء المدينة وصلحاءها ، وطلبة العلم منهم ، فبقع بينهم
مباحثات عظيمة ، يسمع الملك ويفرح بهم . ثم يلهو بالإنعام
عليهم ، كل واحد بحسب حاله .

قال الشيخ رحمه الله : ولقد حضرت يوماً في مجلسهم ،
وكان غاصاً بالعلماء - فسألو الشيخ في ذلك اليوم عن ^(٣)
المواضع المشككة في الكشف ^(٤) والفتاح ^(٥) ونحوهما -

- ١٥ (١) في الأصل : ولم يزل يسير .
(٢) ما بين الحاضرتين إضافة على الأصل .
(٣) عبارة الأصل : فسألوا عن الشيخ في ذلك اليوم من المواضع المشككة وما بها بضم
به المعنى .
(٤) الكشف : كتاب في تفسير القرآن الكريم سطره محمد بن عمر بن محمد التوارزمي
الخراساني المرقوم سنة ٥٣٨ هـ . ط قول .
الزركلي - الأعلام ٣ : ١٠١٧ .
(٥) الفتاح : هو مفتاح العلوم في البلاغة ، صنفه السكاكي أبو يعقوب بن أبي بكر بن محمد
ابن علي التوارزمي المرقوم سنة ٦٣٦ هـ .
مركبوس - معجم للطبوعات ١٠٧٣ .

فأجاب عن الكل بأحسن الجواب ، فتعجب الحاضرون من ذلك ، حتى أن الملك لما رأى ذلك ازدادت محبته ، وقوى إعظامه . فهذا هو الملك السعيد ، فكما أنه هو الملك التاسع من ملوك ثرية جَنَكِرْخان ، فكذلك مولانا السلطان المؤيد تامع ملوك الترك ، فإن شاء الله تعالى يُعْطَى له ما أُعْطِيَ هذا الملك من الخير الكثير والعسكر العظيم والسعادة الوفرة .

وأما دولة الأعالية بإفريقية وما والاها .

فلول ملوكهم : إبراهيم بن الأعلب ^(١) .

الثاني : ولده أبو العاص عبد الله ^(٢) بن إبراهيم .

الثالث : أخوه زيادة الله بن إبراهيم ، توفى في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وكان يقول : ما أبالي - إن شاء الله - بأهوال يوم القيامة ، فقد قدمت أربعة أشياء : بنائي الجامع بالقَيْرَوَان ، وقد أنفقت عليه ستة وثمانين ألف دينار . وبنائي القنطرة بباب الربيع وبنائي حصن الرباط بموسم ^(٣) . وتوليت أحمد ابن أبي محرز ^(٤) القضاء .

(١) هو إبراهيم بن الأعلب بن سالم بن عقاب الحميري ، عهد إليه هارون الرشيد بولاية إفريقية في جمادى الآخرة سنة ١٨٤ هـ ، وقد سبقه على ولاية إفريقية ولده الأعلب بن سالم الحميري بمهدي المنصور وذلك في جمادى الآخرة سنة ١٤٨ هـ .

ابن خلزي المراكشي - البيان المغرب ١ : ١٦٦ و ١٦٧ ط بيروت .

(٢) وتولى إفريقية سنة ١٩٦ هـ بعد وفاة والده وتوفى في ذي الحجة سنة ٢٠١ هـ .

المرجع السابق ١ : ١٦٦ .

(٣) موسم - مدينة صغيرة بينها وبين سقاس يومان ، وتنسج فيها الثياب السومية الرثة .

بإتوت - معجم البلدان ٣ : ١٩٠ و ١٩١ .

(٤) أحمد بن أبي محرز . هو أحد علماء السلفين الزمخشري توفى سنة ٢٢٦ هـ .

الرابع : أخوه أبو عقاب الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب ،
توفي سنة ست وعشرين ومائتين .

الخامس : أخوه أبو العباس ^(١) محمد بن إبراهيم بن الأغلب .

السادس : أخوه أحمد .

السابع : أخوه عبد الله أبو ^(٢) إبراهيم .

الثامن : أبو عبد الله محمد بن أحمد ^(٣)

التاسع : زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد

ابن محمد بن الأغلب أبو مضر ^(٤) ، وكان ملكاً عظيماً ،

وكان له ممالك كثيرة ، حتى كان له ألف مملوك من

الصبيّانلة ^(٥) ، في أوساطهم مناطق الذهب . وكان قد بعث

مرة إلى الخليفة المقتدى بهدايا عظيمة : من خنم وخنيل وثياب

= المختصر في أخبار البشر لأبي القاسم ٣٣ :

واسطر هذا الخبر في البلدان العرب في أخبار المغرب لأبي حنبل المراكشي ١٣٧ - ١٣٨

(١) وقد توفي أبو العباس هذا في المحرم سنة ٢٤٢ هـ وولي بعده أخيه ابن إبراهيم بن أحمد بن أحمد .

١٥ أما أحمد فإنه لم يتول ولا استولى على تدبير الأمور دون إمارته ، وحجب أنشاء أبو العباس محمداً

ثم ظفر به أبو العباس سنة ٢٣٣ هـ وحجبه ثم قتله إلى الشرق غلات بالعراق

البيان المغرب في أخبار المغرب لأبي حنبل المراكشي ١١٠ - ١١١ و ١١٢

(٢) في الأصل عبد الله بن إبراهيم وما هنا من المرجح السابق ١ - ١٤٧ ، والتاريخ

أبي حنبل ١ - ١٢٩ هـ وقد توفي في ذي القعدة سنة ٢٤٩ هـ .

٢٥ (٣) وهو الملقب بأبي القرائق ، ولحقه سنة ٢٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٢٦١ هـ . وسقطت في أخوه

إبراهيم بن أحمد بن أحمد

المرجع السابق ١ : ١٥٠ - ١٥٢ .

(٤) في الأصل أبو منصور ، وما هنا من المرجح السابق ١ - ٢١٠ ، والتاريخ أبي حنبل

١ : ١٣٩ .

٢٥ (٥) الصبيّانلة : المراد بهم أهل جزيرة صقلية .

ودنانير ودراهم ، في كل دينار عشرة دنانير ، وفي كل درهم
عشرة دراهم ، وكتب على الدينار والدرهم من الجانب الواحد :
يَا سَائِرًا نَحْمُوَ الْخَلِيفَةَ قُلُّ لَهُ
أَنْ قَدْ كَفَّاكَ اللَّهُ أَمْرَكَ كُلَّهُ
بزيادة الله بن هبـ الله سيف الله
من دون الخليفة سـ
وعلى الجانب الآخر :

لَا يَنْتَرَى لَكَ بِالشَّقَاقِ مَاتُ
إِلَّا أَبَاحَ حَرَمَهُ وَأَدْلَهُ
مَنْ لَا بَرَى لَكَ طَاعَةَ غَالَهُ قَسَدَ
أَعْمَاءَهُ عَنْ سُبُلِ الْهَدَى وَأَضْلَهُ
وَذِكْرِي كَنْزُ الدُّرَرِ^(١) : أَنْ مَلِكُهُمْ كَانَ مِائَةَ مِائَةٍ وَانْتَى
عَشْرَةَ سِتَّةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، وَكَانُوا إِثْنَى عَشَرَ
مَلِكًا .

والتاسع منهم هو زيادة الله ، وكان ملكًا عظيمًا كما قد
ذكرناه . فكَذَلِكَ مَوْلَانَا السُّلْطَانُ الْمُؤَيَّدُ تَاسِعُ مَلُوكِ التُّرْكِ ،
فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، يُعْطَى مَا أُعْطِيَ زِيَادَةُ اللَّهِ مِنْ زِيَادَةِ [٣٥]
الْإِنْعَامِ وَالْقُوَّةِ وَالْخَيْرِ .

(١) أَلَيْسَ هَذَا الشَّكْفُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيكَ الدُّوَادَرِيُّ .

أما مولد بني أيوب .

فأولهم : هو أصلهم وكبيرهم الملك نجم الدين أبو
الشكر أيوب بن شادى بن مروان بن يعقوب ، وكان من أكابر
الملوك عند السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد محمود
[ابن زنكى] ^(١) وكان رجلاً مباركاً كثيرَ الصَّلاح ، مائلاً
إلى الخير ، حسن النية ، جميل الطَّوىة ، وكان مولده ببِلدة
سجستان ^(٢) ، وتوفى فى القاهرة أيام وَلَدِهِ السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف . يوم الاثنين ثامن عشر ذى
الحجة من سنة ثمان وستين وخمسمائة ، ونقل إلى المدينة
النبوية ودفن هناك .

الثانى : السلطان الأكبر الملك المعظم نوران شاه بن أيوب ،
الذى افتتح بلاد اليمن عن أمر أخيه السلطان الناصر صلاح
الدين يوسف ، وكان صاحب البلاد اليمنية ، وجمع فيها أموالاً
عظيمة ، وقَلِمَ إلى أخيه صلاح الدين ، وحضر معه غزوات كثيرة
ومواقف حسنة ، ثم أرسله أخوه إلى الإسكندرية ، وتوفى بها
سنة ست وسبعين وخمسمائة ، ثم نقلته أخوه ست الشام بنت
أيوب إلى دمشق فدفنته بترينها التى بالشامية البرانية ^(٣) .

(١) ماين ، الحاصرين إضافة من الهجوم الواقعة لابن قزى برى . ٢٨٨ .

(٢) وى الهجوم الواقعة لابن برى برى ٦ - ١٧ أنه ولد فى «أجدان» وهى قرية
على باب «دوق» من حل أندريجان .

(٣) تقع القروى الشامية البرانية فى حى القيتيلمش وتعرف كلمة بالشامية لأن
الأمير حسام الدين بن ست الشام المذكورة دفن بها .

عنصر تيب الطالب وإرشاد القوس فى أخبار القوس ص ١٢ .

الثالث : السلطان الأعظم أبو المظفر الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن معجم الدين أيوب ، صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والفراتية ، وكان مثلي أبيه من الأمراء الكبار عند السلطان نور الدين الشهيد ، ثم ملكه الله تعالى الديار المصرية وغيرها ، وذلك أن الفرنج لما أقبلت في جحافل كثيرة إلى الديار المصرية ليأخذوها مع مساعدة المصريين على ذلك - وذلك في سنة اثنين وستين وخمسمائة - بلغ ذلك أمد الدين شيركوه هم السلطان صاحب البلاد الجيبية ، فاستأذن السلطان العادل نور الدين أن يذهب إلى مصر ليستنقذ المسلمين من الكفرة المتشردين ، وكان كثير الحنف على الوزير شاور وزير مصر لئلا كان يبلغه من مساعديه الفرنج - لعنهم الله - فأذن له فصار إليها في ربيع الآخر من السنة المذكورة ، ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بمسكر عتنتهم ألفا فارس ، وقد وقع في النفوس أن صلاح الدين سيملك الديار المصرية ، وفي ذلك يقول الشاعر

٥

١٠

١٥

رَبِّ كَمَا مَلَكَتْهَا يَوْسُفَ الصَّدِيقَ مِنْ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ
فَمَلَكَتْهَا فِي عَصْرِنَا يَوْسُفَ الصَّادِقَ مِنْ أَوْلَادِ أَيُّوبَ

فلما بلغ الوزير شاور قدوم أسد الدين بمن معه من الجيش بعث إلى الفرنج فجاءوا من كل فج عتيق . وبلغ أسد الدين ذلك ، واستشار من معه من الأمراء ، فكلهم أشار عليه بالرجوع إلى الملك نور الدين لكثرة الفرنج ، إلا أميراً واحداً يقال له

٢٠

شرف الدين برّعش ، فإنه قال : من خاف الأصر والقتل فليقتل
 في بيته عند زوجته ، ومن أكل أموال المسلمين فلا يُسَلَّم
 بلادهم إلى العدو ، وقال مثل ذلك صلاح الدين يوسف ، فعند
 ذلك تأكّد عزيمتهم ، فساروا فوصلوا إلى النّبار المصرية ، واستولوا
 على الجزيرة ، واستغلّوها أسدُ الدين شيركوه واستحل بلادها ،
 ثم توجه إلى الصعيد ، وسار شاورُ مع الفرنج في طلبهم ،
 والتفوا على بلد يقال له أبوان ^(١) فانهزم الفرنج والمصريون ،
 وقتل منهم خلقٌ كثير لا يحصونه إلا الله عز وجل ، واستولى
 شيركوه على تلك البلاد ، ثم سار إلى الإسكندرية ، وملكها
 وحبس أموالها ، واستناب عليها ابن أخيه صلاح الدين يوسف ،
 وهاد إلى الصعيد فملكه ، وجمع منه أموالاً جزيلاً ، ثم
 اجتمع عسكر مصر والفرنج ، وحاصروا صلاح الدين بالإسكندرية
 ثلاثة أشهر ، وذلك في عيبة عمه بالصعيد ، وامتنع بها صلاحُ
 الدين ومن معه أشدَّ الامتناع ، وضافت عليهم الأقوات ^(٢) ،
 فسار إليهم شيركوه فصالحه الوزير شاورُ على الإسكندرية
 بخمسين ألف دينار ، [بلغها لشيركوه] ^(٣) ، فلجأه إلى

(١) أبوان كلمة الأصل وفي بعض النسخ أي القادسي . أما في
 السلوك للفرنجي ١ ، ٤٣ فسموها القايين . ويقع على عشرة أميال جنوب القيا ، وقد اشتك
 جلفها - ١٨ من أبريل سنة ١١٧٧ م خسر كوه مع شاور وحليفه عموري ملك الدولة الصليبية
 بيت المقدس وانصر شيركوه بجعل قائد قلب جيش صلاح الدين الأيوبي
 حامش د. زيادة على السلوك .

(٢) في الأصل واللاتات ، ما بقيه ترجع صحته .

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبي القاسم ٣ - ٤١ .

ذلك ، وخرج صلاح الدين منها ، وسلمها إلى المصريين في منتصف شوال من هذه السنة ، وصار شريكوه بمن معه إلى السلام .

واستقر ^(١) الصلح بين الإفرنج والمصريين على أن يكون للفرنج بالقاهرة شحنة ^(٢) ، وتكون أبوابها بيد فرسانهم ، ويكون لهم من دخل مصر في كل سنة مائة ألف دينار .

ولما كان كذلك طغى الفرنج بالتآمر المصرية . وصار إليها إمداد الفرنج ، وصار أيضا يرى ملك عسقلان ^(٣) في جحافل كثيرة ، فلؤل ما أخذوا مدينة بلبيس ، فقتلوا منها خلقا وأسروا آخرين ، ونزلوا بها وتركوا فيها أنفاسهم ، وصاروا منها ونزلوا على القاهرة من ناحية باب البرقية ^(٤) عاشر صفر من سنة أربع وستين وخمسائة ، فأمر الوزير شاور للناس أن يحرقوا مصر ، وأن ينتقل الناس إلى القاهرة ، فنهب البلد ، وبقيت النار تعمل في مصر أربعة وخمسين يوما ، فأرسل العاضد الخليفة الفاطمي إلى الملك العادل نور الدين يستحث به ،

(١) في الأصل : وأسفر ، وما حاشي المختصر في أخبار البشر ٣ : ٤٤

(٢) الشحنة : جماعة من السكك الشربة وكانت يسمى الشحنة أيضا أو رئيس الشحنة .

(٣) هو حموي . Asseut . ملك الصليبيين بيد القيس

عاشى المذكور زيادة على السلوك للفرنج ١ : ٤٣ .

(٤) باب البرقية . يوجد بابلان بهذا الاسم . أحضما أثناء جهر القتال في سور القاهرة الشرق وثاني اكتشف أنس ؟ تحت القل فرافق حل بين الداخل من طريق قلع الدكة الموصلة من شارع الغرب إلى جبانة النصارى والعين . وقد أشار إليه القسطنطين في صحيح الأتقي ٣ . ٣٥٤ - والبرقية جماعة من أهل بركة جامع المزدلين للفاطمي .

انظر التبريم للبرقية لأبن تيمزى برقى ٤ : ٤٧ ، ٩ . ٩٠٠ وهاهنا ، وكذلك انظر لشمس الدين ٣ : ٣٦٧ .

وأرسل في الكتب سُعُورَ نِسَائِهِ [و] ^(١) يقول: «أُتِرِكْنِي وَأَسْتَنْقِذَ نِسَائِي مِنْ أَيْدِي الْقِرْنِجِ» وَالتَزَمَ لَهُ بِثَلَاثِ خَوَاجِرٍ مِصْرَ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَسَدُ الدِّينِ مُقِيمًا عِنْدَهُ . فَشَرَعَ نَوْرُ الدِّينِ فِي تَجْهِيزِ الْجُيُوشِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، فَعَيَّنَ أَسَدُ الدِّينِ [و] ^(٢) طَلَبَهُ مِنْ حَمَصَ إِلَى حَلَبَ ، فَسَارَ إِلَيْهِ مِنْ حَمَصَ إِلَى حَلَبَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَرَحَّبَ بِهِ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِمِائَتِي أَلْفِ دِينَارٍ ، وَأَضَافَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْوَالِ جَمَاعَةً ، كُلٌّ مِنْهُمْ يَبْتَغِي رِضَاءَ الرَّحْمَنِ . وَكَانَ فِيهِمْ ابْنُ أَخِيهِ صَالِحُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ ، وَأَضَافَ إِلَيْهِ سِتَّةَ آلَافٍ مِنَ الثَّرَكَامِ ، فَسَارُوا ، وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَجَدُوا الْقِرْنِجَ قَدْ انْتَشَرُوا عَنْهَا خَائِفِينَ . وَكَانَ هَذَا الْفَتْحُ فَتْحَ

١٠

جَدِيدٍ بِمِصْرَ ، فَدَخَلَ شِيرِكُوهُ عَلَى الْعَاضِدِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَطَلَعَ عَلَيْهِ حِلْمَةً سَنِيَّةً ، وَحُمِلَتْ إِلَيْهِ التَّحْفُ وَالْكَرَامَاتُ ، وَحُجِرَ إِلَيْهِ وَجُوهُ النَّاسِ ، وَكَانَ فِيْمَنْ حَرَجَ الْحَلِيفَةُ الْعَاضِدُ مُتَنَكِّرًا فَأَمَرَ إِلَيْهِ أُمُورًا مُهِمَّةً ، مَعَهَا . قَتَلَ الْوَزِيرَ شَاوَرَ

١٥

ثُمَّ إِنْ شَاوَرَ عَزَمَ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ وَلِيَّةً لِشِيرِكُوهِ وَأَمْرًا بِهِ وَيَقْبَضَ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ مِنْ عَادَةِ شِيرِكُوهِ أَنْ يَصِلَ الصَّبْحُ عِنْدَ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ [٣٦] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاتَّفَقَ أَنَّ شَاوَرَ أَتَى إِلَى مَحْتَمٍ شِيرِكُوهُ يَطْلُبُهُ لِلدَّعْوَةِ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَقَالَ لَهُ صَالِحُ الدِّينِ : هُوَ ذَهَبَ إِلَى الشَّافِعِيِّ ، فَارَاحَ إِلَيْهِ ، فَعِنْدَمَا رَاحَ أَتَى لَصَالِحِ الدِّينِ

٢٠

(١) (٢) ما بين القوسين إضافة على الأصل.

رجلٌ من الناصحين فأجبره مما اتفق عليه شاوَر من القذر
بشِيرْكُوهُ ، فعند ذلك هض صلاح الدين وركب مسرعاً ومعه
عز الدين حُرْدِيمِك (١) فلحقا شاوَر وألقوه عن فرسه وسكوه ،
فهرب أصحابه عنه ، وبلغ الخبرُ العاصدُ ، فأرسل إلى شيرْكوه
يطلب منه إنقاذ رأس شاوَر ، فقتله وأرسل إليه رأسه ، ثم دخل
عليه في القصر فخلع العاصدُ عليه خلعةً منية ، وولاه الوزارة ،
ولقبه بالملك المنصور أمير الجيوش ، وصار بالخلعة إلى دار
الوزارة - وهي دار شاوَر - ذهب ما فيها . ثم شرع في بعث العمال
إلى الأعمال . وأقطع الإقطاعات ، ووئى الولايات ، وفرح بنفسه
أياماً معدودات حتى أدركه الممات . وكانت ولايته شهرين
خمساً أيام ، ثم وئى صلاحُ الدين الوزارة بعد عمه ، فخلع
عليه العاصدُ ، ولقبه الملكُ الناصر ، وذكر أبو شامة (٢) صفة
الخلعة التي لبسها وهي : عمامة بيضاء تنثنى بطرف ذهب ،
وشوب ذبيقي (٣) مطراز ذهب ، وجبة بطراز ذهب ، وطبلسان

(١) هو جريدك القروي نسبة إلى جريدتين شهيدتين

لجند القاهرة لابن عتري برقى ٥ - ٢٨٨ .

(٢) أبو شامة شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إدرايم القاسمي
القنسرين مؤرخ له كتاب « الروعي في أحوال الدولتين السلطانية والقروية » و « ذيل الروعيتين »
وغيرهما من كتب التاريخ . توفي سنة ٦٦٥ هـ .

قوات الولايات ١ - ٢٥٢ وبنية القسطة ٢٩٧

(٣) الذبيقي روح من الأكنة الحربية المزكفة التي تسبح في دمين ، بلقة مهيبة فديمة
وقد زادت وموضعا اليوم تل حديق في الشمال الشرقي لقرية صان الحجير بمركز القاموس محافظة
الشرقية

حاشي لتجوم القاهرة لابن عتري برقى ٤ : ٨١

مُطَرَّر بذهب ، وعقد جوهر بعشرة آلاف دينار ، وسيف مُحَلَّ بِحِمَّة آلاف دينار ، وحجرة ^(١) بثمانية آلاف دينار ، عليها مَرْح ذهب ، وسرفسار ^(٢) ذهب مجوهر ، وفي رأسها مائتا حبة جوهر ، وفي قوائمها أربعة عقود جوهر ، وفي رأسها قَصَبَةٌ بذهب ، ومع الحلقة علة بفتح ^(٣) وَحِيلُ وأشياء أخرى ومنشور الوزارة مكتوب في ثوب أطلس أبيض ، وكان ذلك يوم الإثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من سنة أربع وستين وخمسمائة ، وسار الجيش بكماله في خدمته ، وأقام صِفَّة نَائِبٍ للملك نور الدين الشهيد ، يخاطب له على المنابر بالدينار المصرية ، ويكاتبه نور الدين (بالأمر استفسار) وكتب إليه ^(٤) نور الدين يُخَفِّفه على قبول الوزارة بدون مرسومه ، وأمره أن يقيم حساب الدينار المصرية ، فلم يلتفت صلاح الدين إلى ذلك ، وجعل نور الدين يقول : مَلِكُ ابْنِ أَيُّوب . ثم أرسل صلاح الدين إلى نور الدين يطلب أبناء أيُّوب وإخوته وأقاربه ، فأرسلهم إليه مُكْرَمِينَ . ولَمَّا وصلوا إلى الديار المصرية

(١) الحجرة - قوس الأذن .

(عبد المحيط .)

(٢) مرقار الجزء الذي يقبض عليه التراكب من الخاتم . دوري - تكملة المصنوعات الفريدة

(٣) جمع فتحة لكلمة فارسية معناها الفرة وعرجا مما ترصع فيه الثياب أو ما يشبهها .

(عبد المحيط .)

(٤) ما بين قوسين وارد بالملحق عهد منابر ، والاسفهلار وظيفة من وظائف أرباب

السيف وعلمة الحد ، وصاحبها رمام كل رمام وإليه أسر الأعداء وهي أصحجية تربيها قائد الجيوش .

انظر حاشي الجرح الزاهرة لأمين خري يردني ٤ : ٨٦ .

خرج العاضدُ للملاقاة بهم بنفسه ، وصحبته صلاح الدين ،
 « وَقَالَ أَذْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ » (١) . ولما اجتمعوا .
 قرأ بعض القرآن من قوله [تعالى] (٢) « وَرَفَعَ أَبُوتُ » إلى قوله
 [تعالى] (٣) « تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِنِّي بِالصَّالِحِينَ » (٤) .

ثم بعد ذلك أخذت دولة المصيريين في الضعف والدوكة
 الأيوبية في القوة ، وكان في قصر العاضد خصي يسمى مؤمن
 الخلفة ، وكان حاكمًا على القصر ، فلما تمكن صلاح الدين
 ثقلت عليه وظيفته ، وكتب الفرنج ، فعلم به صلاح الدين
 وقس عليه من قتله ، فلما علم به السودان عبيد القصر ثاروا -
 وكانوا يزيدون على خمسين ألفا - فنهض إليهم صلاح الدين ،
 فقامت الحرب بينهم يومين ، وصار السودان كلما اتجهوا إلى
 محلة أحرقتها صلاح الدين عليهم ، وكانت لهم محلة عظيمة
 على باب زويلة تعرف بالمنصورة ، فأرسل صلاح الدين إليها
 من أطلق الحريق فيها على أموالهم وأولادهم فأحرقوا جميعًا ،
 فلما أتاها الخبر بذلك أنهزموا ، وركبتهم السيوف وأباحتهم
 الجميع . ثم ولي صلاح الدين على القصر بهاء الدين قراقوش

(١) آية رقم ٩٩ من سورة يوسف .

(٢) ما بين القوسين إضافة على الأصل .

(٣) أي من وروح أبيه على عرش وغرورا مسجداً وقال ما لبث هذا تأويل رؤياي من قبل
 قد جعلها ولي حقاً وقد ألقى بي إلى أعرجي من السجن وجاء بك من الدوس بعد أن رح
 فثبتهان بيني وبين إخوتي إذ ربي نطقاً يشاء إنه هو الحكيم . رب قد آتيتني من الملك
 وعلمني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفى مسلماً
 وألحقني بالصالحين .

الآيات ١٠٠ و ١٠١ من سورة يوسف .

الأمدى وكان خصياً أبيض ، ثم عزل صلاح الدين قضاة مصر لأنهم كانوا شيعة ، وقطع الأذان بحى على خير العمل ، ثم شرع فى تمهيد الخطبة لبنيى العباس ، وكانت انقطعت منذ مائتى سنة وثمانى سنين .

- ٥ وانقطعت دولة الفاطميين بموت آخرهم فى سنة سبع وستين وخمسمائة ، ثم استحوذ صلاح الدين على القصر بما فيه ، واستعرض حواصل القصرين ، فوجدَ فيهما أشياء لا توصف ، فمنها : سبعمائة بئسة من الجواهر ، وقضيب رُمُود طوله أكثر من شهر ، وسمكة نحو الإبهام ، وجبل^(١) من الياقوت ، وإبريق عظيم من الحجر المانع ، وطبل للقولنج إذا ضربَ عليه أحد خرج من دبره ريحٌ وزال ما به من القولنج ، فاتفق أن بعض أمراء الأكراد أخذه فى يده ولم يدر ما شأنه ، فلما ضربَ عليه حبَّق^(٢) فآلقاه من يده فانكسر ، فبطل عمله . ومن جملة ما وجدَ فيهما خزانة كتب تشتمل على ألفى ألف مجلد ، ومن عجائب ذلك أنه كان بها ألفٌ واثنتان وعشرون من تاريخ الطبرى . قال ابن الأثير : كان فيها من الكتب بالخطوط المنسوبة مائة ألف مجلد ، ووجدَ أيضا فيها ذهباً كثيراً ، وأرسل من ذلك تحفاً كثيرة إلى الملك نور الدين الشهيد .

(١) فى الكامل لابن الأثير ١١ : ١٦٥ : فيه الجبل الباقوت وزنه سبعة عشر درهماً وسبعة

عشر مثقالاً . انظر أيضاً فى تاريخ روضة ٤ .

(٢) فى المرجع السابق ١١ : ١٦٥ : ضرب به فخرط وهو سمى حتى

ثم قوى أمره جدا لا سيما بموت العادل نور الدين الشهيد
في سنة تسع وستين وخمسمائة .

قال السُّوَيْرى : وفي سنة الثنتين وسبعين وخمسمائة أمر السلطان
صلاح الدين ببهاء السور الدائر على مصر والقاهرة والقلعة على
جبل المقطم ، ودوَّره تسعة وعشرون ألف ذراع بالهاشمي ،
وتولى بناء السور الأمير بهاء الدين قراقوش الأسدي ، ولم يزل
العمل في السور إلى أن مات السلطان صلاح الدين يوسف في
سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وكان ملطبا عظيما خيرا دينيا
صالحا ، صاحب فتوحات وغزوات ، وجميع ما فتحه من القلاع
والحصون سبعة وستون منها عكة وطبرية ونابلس وبيت المقدس
والداروم ^(١) وغزة وعسقلان والرملة وصفد وكرك وشوبك وميرمين
وجبله والملاذقية وصهيون ودرنساك وعراس وشفر وبكاس
 وغير ذلك .

وخطف من الأولاد مبعة عشر ولدا ذكرا وبناتا واحدة تسمى
مؤنسة حاتون ، تسلطن من أولاده ثلاثة .

الملك العزيز عماد الدين عثمان في الديار المصرية
والمملك الأفضل نور الدين علي في البلاد الشامية
والمملك الظاهر عيَّاش الدين غازي في المملكة الحلبية ، وهو
صاحب بيتي أيوب .

(١) في الأصل : الداروم ، والداروم ظهيرة من جهة مصر غربها صلاح الدين
للملك السلطنة ٥٨٤ هـ
حاشي التبريم رقم ١٤١٠ قري برقي ٥ . ٧٤٧ .

وأما السابع فهو الملك العادل أبو بكر بن أيوب ، ملك مصر
تسع عشرة سنة . كان حارماً متيقظاً ، غزيرَ العقل ، سليم
الآراء ، ذا مكر وخليفة ، صبوراً حليماً ، ديباً عاقلاً وقوراً ،
أبطل المُحرَّمات والخمور والمعازف من ممالكه كلها ، وقد كانت
ممالكه مهددة من أقصى بلاد مصر واليمن والشام والجزيرة وإلى
هَمْدَان ، أخذها كلها بعد أخيه السلطان صلاح الدين يوسى
حلب ، فإنه أقرها بيد ابن أخيه الظاهر غازي بن صلاح الدين ؛
لأنه كان زوج ابنته الست صفية^(١) [٣٧] خاتون ، وكان
مايلك اليد ، لكنه أنفق في أيام الغلاء بمصر أموالاً عظيمة
جداً ، ونصّلق على أهل الحاجة بشيء كثير ، ثم في العام
[الذي]^(٢) بعده في الفناء كفن ثلاثمائة ألف إنسان من
الغرياء ، وكان كثير الصدقة في أيام مرضه ، يخلع جميع
ما عليه ويتصلق به وبمركوبه ، وما يحبه من أمواله ، وكان
كثير الأكل مع كثرة صباه ، وكان يأكل في اليوم الواحد
أكلات حيدة ، ثم بعد كل حال يأكل وقت النوم من الحطوى
السكرية اليابسة وطلاء المُنشقي ، توفي في جمادى الآخرة من
سنة خمس عشرة وستمائة

الثامن : الملك الكامل أبو المعالي ناصر الدين محمد بن
السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، كان ملكاً ذكياً مهيئاً

(١) كلما في الأصل ، والصحيح : ضيقة حاتون ، وقد ولدت في سنة ٥٨٩ هـ قوس ٥٨٢ هـ .
بقلة حلب حين كان أبوه ملكاً لحلب ، وكان عند أبيها ضيقاً صليماً .
هاتين : التيال على مرجع الكروبي لا في الأصل : ٢ : ٢١٧ .
(٢) ما بين الحاضر بين إضافة على الأصل .

دا بأمر شديد ، عادلاً منصفاً . قال ابن خلكان : كان سلطاناً عظيم القدر ، جميل الذكر ، محب العلماء والفقراء ، متمسكاً بالسنّة النبوية ، معاشراً لأرباب الفضائل ، يبيت عنده كل ليلة جماعة جماعة من العلماء ، ويشاركهم في مباحثهم ، ويسألهم عن المواضع المشككة من كل فن ، وقد بنى [قبة ^(١)] على صريح الإمام الشافعي رضي الله عنه ، ودفن أمه عنده ، وأجرى إليها ماء من النيل ، وعمر على ذلك جملة عظيمة . قال ابن واصل ^(٢) : كان الملك الكامل كثير العلم والإغضاء حتى إن بعض الشعراء هجأه مِراراً كثيرة فلم يلتفت إليه حتى تجرأ ذلك الشاعر وقال :

وما تَرَكْتُهُمْ للقتل جُلُماً وإنما يَرَوْنَ بقاء المروءة عصرهم أشقى
وبلغ ذلك الملك الكامل فلم يعاقبه وعفا عنه ، وكان من عدله ألا يتجاسر أحد أن يظلم أحداً . شنق جماعة من الأجناد أخلوا شعيراً لبعض الملاحين بأرض آمد ، واشتكى إليه بعض الرُكبان ^(٣) أن أستاذه استعمله سنة أشهر بلا أجر ،

(١) ما بين الحاضرين إضافة من هجوم المرأة لابن تيمزي ٦ ٢٢٩ ، وقد وجد في القاموس . وقد أتيناها الكامل في سنة ٦٠٨ هـ . وجدنا الأثر في إيجي والسلطان السوي ثم أمر الوالد على ذلك في دفتر مصر سنة ١١٨٥ هـ .

(٢) هو جمال الدين محمد بن مظفر وأصله للثوق سنة ٦٩٧ هـ . وهو مؤلف كتاب معرج الكروبيد في أخبار بني أيوب .

(٣) الركبانية . ويحوي بيت الركبان الذي تحفظ فيه السروج والجام ونحوها ، وهم يحملون الغنم بين يدي السلطان في المواكب الرسمية .

الفتح - ص ١٢٧ : ١٢٧ و ١٢٨ .

فأحضر الجندي وألبسه ثياب الركندار ، وألبس الركندار ثياب الجندي ، وأمر الجندي أن يخدم الركندار ستة أشهر على هذه الهيئة ، ويحضر الركندار الموكب والخفعة حتى ينقضى الأجل ، فتأدب الناس بذلك غاية الأدب . وكانت له اليد البيضاء في رد ثغر دميّاط إلى المسلمين بعد أن استحوذ عليه الفرنج ، وبني مدينة عند مفترق البحرين وسماها المنصورة ، ونزل بها بعساكره ، وربط الفرنج أربع سنين حتى استنقذ دميّاط منهم .

ومن شعره يسمّح أخاه الأشرف^(١) من بلاد الجزيرة :

- يا مُسَوِّفِي إِن كُنْتَ حَا مُسَوِّفِي
 ١٠ فَارْحَلْ بِبَيْتِ تَفْئِدٍ وَتَوْقِفِ
 واطوِ المنازل والليبار ولا تُنْخِ
 إلّا على باب الملك الأشرف
 قَبْلَ يَنْتَوِ لَا عِلْمَ وَقِيلَ لَهُ
 ١٥ عَنِ بَحْسِ تَعْطِفٍ وَتَلْطَفِ
 إِنْ مَاتَ صَبْرُكَ عَنْ قَرِيبٍ تَلْقَهُ
 مَا بَيْنَ حَدِّ مُهْنٍ وَشَقِيفِ
 أَوْ تُبْعِدَ عَنْ إِنْجَادِهِ فَلَقَاؤُهُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عِرَاصِ الْمَوْقِفِ

(١) هو الأشرف مظفر الدين موسى أبو القاسم بن محمد البادل ، ولد سنة ٥٧٨ هـ بالقاهرة

وتوفي بالمقنة سنة ٦٣٥ هـ

التركي - الأعلام ٣ : ١٠٨٤ .

وهو الذى بنى بالقاهرة دار الحديث بين القصرين يقال لها
الكاملية^(١) . [و]^(٢) كانت مدة ملكه لمصر نائباً عن أبيه
ومستقلاً بعده نحواً من أربعين سنة ، وعمره حين تولى نحو
ستين سنة ، وكانت وفاته بالمعشق فى شهر رجب سنة خمس
وثلاثين وستمائة .

٥

التاسع : السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن
السلطان الملك الكامل محمد بن السلطان الملك العادل أبي بكر
ابن أيوب بن مروان ، كان ملكاً مهيباً ، على الهمة ، عفيفاً
طاهر اللسان والدليل ، شديد الوقار ، كثير الصمت ، جمع من
المعاليك التُّرك عالم يجمع غيره من أهل بيته ، [و]^(٣) كان أكثر
أمره العسكر مماليكه ، وتسلطن من مماليكه جماعة منهم
الملك العزيز أيتك التُّركمانى ، والسلطان الملك المظفر قطز ،
والسلطان الملك الظاهر بيبرس ، والسلطان الملك المنصور قلاوون .
ورتب جماعة من المماليك حول دھليزه^(٤) وسقاهم البحرية ،
وكان لا يجسر أحد أن يخاطبه إلا جوالاً ، ولا يتكلم أحد بحضرته

١٠

١٥

(١) الكاملية أنشئت سنة ٦٢٢ هـ . وهى دار حلت الحديث والأول دار الحديث
الجوية التى بناها نور الدين محمود بن زنكى بالمعشق ، وقد أوصىها الكامل على المستنصر بالحديث
الجوى ومن بعدهم على قضاة الخاصة ، وهى موجودة إلى اليوم بشارع بين القصرين بجوار مسجد
السلطان برفوق من عمره وتعرف باسم جامع الكاملة أو جامع كامل .

عاش هجوم القاهرة لآخر مرة لآخرى برفوق ٦ - ٢٢٩ .

(٢) ما بين الحوامر إضافة عن الأصل .

(٣) الدھليز : موجودة السلطان وترافقه فى الحروب أو فى الصيد وكثيراً .

دوى . تكملة المسجيات العربية .

٢٠

استداه ، وكانت القصص توضع بين يديه مع الخدام فيكتب عليها بيده ويخرج للموقعين^(١) ، وكان لا يستقل أحد من أهل دولته بأمر من الأمور إلا بعد مشاورته بالقصص ، وكان اغوايا بالعمارة ، وبنى الصالحية وهي بليدة بالساح^(٢) ، وبنى له بها قصورا للتصيد ، وبنى قصرا عظيما بين مصر والقاهرة سماه بالكيش^(٣) ، وبنى المدرسة الصالحية^(٤) بين القصرين ، ورتب فيها المذاهب الأربعة ، والآن فيها القضاة الأربعة من أربعة مذاهب ، وبنى محلاتها الثرية له ، وكانت أم الملك الصالح جارية سوداء تسمى ودد المني ، غشبهها السلطان الملك الكامل فحملت بالملك الصالح ، وكانت ملكته للبيار المصرية تسع سنين وثمانية أشهر وعشرين يوما ، تولى على المنصورة في منتصف شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة ، وكان مربطاً بها لأجل الفرنج .

(١) الموسوم هم الذين يكتبون المكاتبات والولايات وديوان الإنشاء السلطان

القلشاي : ص ٤٦٥ : ص ٤٦٥

(٢) الساح يطلق على مصف الأراسي الواقعة على جاني البرقة المجاورة بين ناحي سرادق الصالحية تركو قاقوس بمحافظة الشرقية وقد بيت الصالح سنة ٦٤٤ هـ النجوم الخراصة لاين تترى يردى ٦ : ٣٤١ وللشمس .

(٣) قصر الكيش على النيل بجوار جامع ابن طولون .

السلوك المنفردى ١ : ٣٤١ و ٣٤٢

(٤) كانت هذه المدرسة من أجل مدارس القاهرة وقد بنى منها واجهتها وحليها الخلدوة وشرف على شارع بين القصرين

عاش النجوم الخراصة لاين تترى يردى ٦ : ٣٤١ .

فكما أن السلطان الملك الصالح تاسع السلاطين من بني أيوب
 فكذلك مولانا السلطان الملك المؤيد تاسع صلاح الدين الأيوبي ،
 فنرجو من الله تعالى أن تكون أيامه سعيدة كما كانت أيام
 السلطان الملك الصالح ، ويُعطى من الخيرات وبسط الملك
 ما أعطى ذاك ؛ إنه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير .

٥

الباب السادس
فِي اسْتِحْقَاقِ السَّلْطَةِ
وَهُوَ ثَمَلٌ عَلَى عَشْرِ فُجُورٍ

الفصل الأول

في استحقاقه من حيث السن

- وإنما قلنا . إن مولانا السلطان الملك المؤيد استحق السلطنة
من حيث السن لأنه لما تولاهما كان عمره أربعاً وأربعين سنة
بالتقريب : وسن الأربعين ، هو سن كمال العقل ووفور الرأي ،
ووقت الإنابة ، والرجوع إلى الله تعالى ، والإقبال إلى الخيرات ،
والتوجه إلى الله تعالى ولهذا كان يوحى إلى أكثر الأنبياء على رأس
الأربعين . وقال ابن إسحاق^(١) . نزل القرآن على نبيّنا عليه
السلام وله من العمر أربعون سنة . وحكى ابن جرير الطبري^(٢)
عن ابن عباس وسعيد بن المسيّب^(٣) وصى الله عنهم . أنه كان
عمره إذ ذاك ثلاثاً وأربعين سنة . وعن عامر الشعبي^(٤) : أن
(١) ابن إسحاق هو محمد بن إسحاق اللخمي صاحب السير والتاريخ الذي عفا ابن خلدون .
توفي سنة ٢٤١ هـ

سركشي - معجم المطبوعات ١٦٢٨ .

- (٢) هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري مؤرخ مشهور ، توفي سنة ٥١٠ هـ
التركي - الأعلام ٣ : ٨٧٦ ط الأولى .
(٣) هو أبو عبد الله سعيد بن المسيّب بن حزين بن أبي وهب الخزاعي القرشي سيد التابعين
وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة . توفي سنة ٩٤ هـ
المرجع السابق ١ : ٣٧٤ ط الأولى
(٤) هو عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري ، ولويّة يضرب بجملة الكليل ، توفي
سنة ١٠٣ هـ .
المرجع السابق ٢ : ٤٦٣ و ٤٦٤ ط الأولى .

رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة ، فقرن بنبوته إسماعيل عليه السلام ثلاث سنين ، فكان يعلمه الكلمة والثنتين ولم ينزل القرآن . فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام ، فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة ، عشرا بمكة ، وعشرا بالمدينة ، فمات وهو ابن ثلاث (٢٨) ومثني سنة - رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح .

ومن الدليل على ما ذكرنا ما نصّه الله تعالى [عليه ^(١)] في كتابه العزيز بقوله : « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً » واختلف العلماء في الأشد ، فقال الشعبي ، وزيد ابن أسلم ^(٢) : إذا كُتِبَتْ عليه السيئات وله الحسنات . وقال ابن إسحاق : لثمانية عشر عاماً ، وقيل : عشرون عاماً . وقال ابن عباس وقتاده ^(٣) : ثلاثة وثلاثون عاماً . وقال هلال بن يسار ^(٤) وغيره : أربعون عاماً قال ابن عطية ^(٥) : من قال بالأربعين قال في الآية : إنه

(١) ما بين المصرتين [إضافة على الأصل .

(٢) الآية رقم ١٥ من سورة الأحقاف .

(٣) هو أبو عبد الله زيد بن أسلم القسري اللقي ، فيه مصر من أهل المدينة توفى سنة ١٣٦ هـ .

الزركلي - الأعلام ١ : ٣٦٤ ط أول .

(٤) هو قتادة بن دعامة بن تميم بن زهير أبو الخطاب المصنف البصري - معمر حاطب صريح آفة . توفى في الطاعون بواسط سنة ١١٨ هـ .

المرجع السابق ٧ : ٧٨٩ .

(٥) هو هلال بن يسار بن زولا القسري أبو قتادة . توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك بمكة .

ابن حجر تهذيب التهذيب ١١ : ٧٩ .

(٦) هو أبو عبد الله الحنفي بن غالب بن عبد الرحمن قرقاطي - مفسر فيه عارف بالأحكام والحديث توفى سنة ٢٥٢ هـ الزركلي - الأعلام ٧ : ١٧٨ ط أول .

أَكْدَوْسُ الْأَشَدُّ بِقَوْلِهِ وَيُلَاحِظُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ اللَّهُ
 أَرْبَعِينَ لِأَنَّهُ حَدُّ الْإِنْسَانِ فِي فَلَاحِهِ وَنَجَاحِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ
 الشَّيْطَانُ يَجْرَى بِدِهِ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ زَادٍ عَلَى أَرْبَعِينَ وَلَمْ يَنْتَبِ فَيَقُولِ :
 بَأْسَى وَجْهِهِ لَا تَفْلَحُ . ، وَفِيمَا دُونَ الْأَرْبَعِينَ أَيَّامُ الشَّبَابِ ، وَالْمِيلَ
 إِلَى مَلَأَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا ، وَهِيَ يَكُونُ هَذِهِ الْمُنَاقِبَةُ يَكُونُ فِي عَقْلِهِ
 قَصُورٌ ، وَيَكُونُ أَكْثَرُ رَأْيِهِ عَلَى نَجَاحِ الْفَسَادِ ، وَلَا سَيِّمًا إِذَا تَوَلَّى
 أَمْرًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ أَوْلَادِ السُّلَاطِينَ
 تَوَلَّوْا السُّلْطَنَةَ وَحَصَلَتْ مِنْهُمْ مَفَاسِدُ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ :

ابن الملك المميز أَيْبُكُ التُّرْكُمَانِيُّ أَوَّلُ مَمْلُوكٍ وَلَوْهُ السُّلْطَنَةُ
 بَعْدَ أَنْ قَتَلَتْ شَجَرُ الدَّرَّ أَبَاهُ الْمَلِكُ الْمِيزُ الْمَذْكُورَ .

قَالَ بَيْهَقِيُّ (١) فِي تَارِيخِهِ : وَلَوْهُ السُّلْطَنَةُ وَعَمَرَهُ حَوْلَ
 عَشْرِينَ سَنَةً ، وَلَقَبُوهُ بِالْمَلِكِ الْمَنْصُورِ بِنُورِ الدِّينِ عَتَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ
 مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَجَعَلُوا سَيْفَ الدِّينِ قُطْرُ
 مَدِينَةِ الْمَمْلُوكَةِ ، لِإِيْنِهِ وَشَهَاتِيهِ ، وَلَصِيغَةِ السُّلْطَانِ وَتَبَلُّغِهِ إِلَى اللَّعْبِ .

وَمَا تَحَرَّكَ هَلَاوُنٌ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَقَصَدَ أَرْضَ
 الشَّامِ بَعْدَ تَخْرِيبِهِ بَغْدَادَ ، وَقَتْلِهِ الْخَلِيفَةَ الْمُسْتَعَصِمَ وَالْفَتْى أَلْبُو
 نَفْسٍ مِنْ أَمَلِ بَغْدَادَ ، فَقَتَلَ سَيْفُ الدِّينِ قُطْرُ الْمَجْلِسِ . وَقَالَ :
 لَا بُدَّ مِنْ سُلْطَانٍ قَاهِرٍ يَقَاتِلُ التُّتْرَ ، وَهَذَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ لَا يَعْرِفُ
 تَنْبِيْهِرَ الْمَمْلُوكَةِ - وَكَانَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ الْحَمِيرَ الْقُرَّةَ (٢) ،

(١) هو بَيْهَقِيُّ الْمَنْصُورِيُّ الْهَمْدَانِيُّ أَبُو طَوْحٍ مِنْ مَكَانٍ بِمِصْرَ تَوَلَّى سَنَةَ ٧٢٥ هـ .
 وَهُوَ تَارِيخٌ فِي ٢٠ جُلْدًا . التُّرْكُمَانِيُّ الْأَمْلَامُ ١ : ١٦٠ طَابَرْدِي .

(٢) الْقُرَّةُ : جَمْعُ قَرَّةٍ وَهِيَ الشَّيْطَانَةُ الْمَذْكُورَةُ . (عَيْطُ الْحَبِطِ) .

ويلعب بالحمام مع الخُدَّام ، فعند ذلك انفقوا ولوا قُطْرَ سلطاناً ،
ولقبوه بالملك الظفر .

ومنهم ابن الملك الظاهر بيبرس ناصر الدين محمد بركة
خان ، تولى السلطنة وله تسع عشرة سنة ، وكانت توليته سنة
وفاة أبيه الملك الظاهر سنة ست وسبعين وستمائة ، ولما تولى
غلبت عليه الخاصكية^(١) ، فجعل يلعبُ معهم في الميدان لعب
« أول هوا »^(٢) فربما جاعت النوبة عليه ، هاتكوت الأمراء عليه ،
وانفقوا أن يكون ملكهم يلعب مع الغلمان ، فراسلوه ليرجع عن ذلك
فلم يقبل ، فخلعوه في سنة ثمان وسبعين وستمائة . ثم ولوا بدر
الدين سَلَامِش أخاه ، ولقبوه الملك العادل ، وله من العمر
سبع سنين ، ثم بعد مائة يوم عزلوه لعدم فائدة بقاء الصبي
الصغير ، لانتشار السمعة في البلاد ، وامتهان الحرمة في أنفس
الحواضر والبواد^(٣) ، وانفقوا على تولية سيف الدين قلاوون الألفى ،
وسمّوه الملك المنصور ، وذلك لئبته وشهامته وشجاعته وجلالة
قدره في المعسكر .

ومنهم الملك الناصر [محمد]^(٤) بن قلاوون ، تولى السلطنة
وعمره ثمانى سنين ، وذلك في سنة ثلاث وتسعين وستمائة ،

(١) الخاصكية لغة من المالكين يختارهم السلطان من الأجلاب الذين دخلوا خدمته
مختاراً ، ويجعل منهم حرسه الخاص ويكلفون بالقيام بالملهيات الشريفة .
انظر هامش الملوك النعمانية ١ : ٦٤٤ .

(٢) لم يستطع المحقق أن يجد ترفاً لهذه اللغة في الراسخ المتعارفة في هذه الحواضر ، ويستغاد من
الله . أن المطلوب فيها يكون في وضع غير كريم لا يليق بالسلطان .

(٣) كذا في الأصل وسخا البراض جمع بادية ولكن لزم السجع لاختصاص هذه الباء

(٤) ما بين الحاصلتين إضافة على الأصل هو وضع .

وليصغرو جرت عليه أمور عظيمة ؛ وهي أنه خُطِعَ ثلاث مرات ،
الأولى في سنة أربع وتسعين وستمائة ، وكانت مدة سلطنته سنة
واحدة . وتولى زين الدين كَتَبًا ، وتلقَّب بالملك العادل ، وأقام
مستتب ثم خُطِعَ ، وتولى حسام الدين لاجين ، وتلقَّب بالملك
المنصور ، وأقام مستتب ثم قتل ، وعادت السلطنة إلى الملك
الناصر [محمد بن قلاوون] ^(١) في سنة ثمان وتسعين وبواستمر سلطانًا
إلى أن سافر إلى الكرك في سنة ثمان وسبعمائة ، وخط نفسه من
السلطنة ؛ والسبب في ذلك أنه طلب يومًا خروفاً ربيعاً ^(٢) فنعى
منه ، وقيل له حتى يجيء كاتب بيبْرُس ^(٣) ، وكان الناصر محبوراً
عليه من جهة بيبْرُس وسلار ، فلذلك غَضِبَ وخط نفسه ،
وتولى السلطنة ركنُ الدين بيبْرُس الجاشنكير في سنة ثمان
وسبعمائة ، وأقام في السلطنة أحد عشر شهراً ثم قتل ، ثم عادت
السلطنة إلى الملك الناصر [محمد بن قلاوون] ^(٤) بعد أن خرجَ من الكرك
إلى دمشق ، ومن دمشق إلى الديار المصرية ، واستمر سلطاناً إلى
أن مات في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، والذي اتَّفَقَ له لم
يتفق لغيره ، أبطلَ مكوساً كثيرة وظالم كبيرة ، وحجَّ ثلاث مرات ،
وزار القلنس الشريف ، وأجرى إليه الماء ، وبني الجوامع والمساجد
 والمدارس والخوانق ، وجعل قلعة جَمْبَر ^(٥) وأخذ مَطْطِيَّة ، وفتحت

(١) (٤٠٩) ما بين الحواصير إضافة على الأصل .

(٢) الرئيس السني . (محيط المحيط) .

(٣) هو القاضي كرم الدين كاتب بيبْرُس ابن شكير .

بلاغ الزهور لابن الجوزي : ١ : ١٤٩ .

(٤) قلعة جيمر : من ديار بكر في غير الشرق للنبال القرات . عرفت سابقاً لغير جيمر

القشيري الذي ملكها في أيام الملاجكة . يقرت - معجم البلدان ٤ : ١٢٨ :

في أيامه دارنكه^(١) وإياس^(٢) وطرسوس . وعدة من القلاع
الشامية^(٣) ، [و] ^(٤) ياشر السلطنة أكثر من ثلاث وأربعين
مئة ، وتوفى وعمره ثمان وخمسون سنة ، وخلف جملة أولاد ،
نولى المملكة منهم ثمانية وهم : أبو بكر ، وكحك ، وأحمد ،
وشمان ، وإسماعيل ، وكاجي ، وحسن ، وصالح

٥

أما أبو بكر فإنه نولى بعد أبيه وعمره عشرون سنة ،
ولقبوه بالملك المنصور ، ثم خلعه وجهزه إلى الصعيد ، وكان
يخرج المهدية . وكانت مدة ولايته شهرين . وكان السبب في
ذلك أن الأمير قوصون^(٥) جمع الأمراء وقال لهم : هذا السلطان
يريد أن يقتلكم ولا يخلي أحدا منكم ، ومع هذا هو يفسق ،
وينزل كل ليلة في مصف الليل على الحمار القاري^(٦) هو
وجماعة من خواصه إلى بيت ولي التولية ، ويجمعون على المغال
والنكر ، ويتفقون هناك على من يصسكونه ، ففعل ذلك اتفقوا

١١

(١) دولة ١ مدينة قريه قيسية الروم .

عيسى النجوم قاهرة لاين تخرى برده ٧ : ١٧٢

(٢) إياس ثم لأرمية الصرى على شاطئ البحر الأبيض المتوسط

هاشم الكور زيادة على السلوك القريزي ١ : ٦١٨ .

(٣) وهي حسنا والعرش وثل حبلون والضرر ونجبة والملاوية واسعد الكور

بدايع القرمود لاين لإياس ١ : ١٧٤ .

(٤) ما بين الحاضر بين إضافة على الأصل .

(٥) في الأصل قوصون ، وهو الأمير سيف الدين قوصون مدير الدولة ورأس المشورة في
عهد السلطان أبي بكر وقد قتل في سجن الإسكندرية سنة ٧٤٢ هـ في سلطنة أحمد بن محمد بن علاون .

السلوك القريزي ٢ : ٦١٥ .

(٦) القاره : الجبل الخائف للظوب .

(عيط المحيط) .

١٥

٢٠

٢٥

وخلعوه . وولّوا كُجُكْ وَلَقَبُوهُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ ، وعمره يومئذ عشر
 سنين . ثم قالت الأمراء : السلطان صغير لا يفهم الخطاب ،
 ولا يُعْطَى الْجَوَابَ ، واختاروا أَنْ يَكُونَ قَوْصُونَ نَائِبًا عَنْهُ عَرْضًا
 عَنْ طُقُزْتَمُرَ ، فاستمر نائِبًا ، ولكن سَيْفَ الْخِلَافِ^(١) مشهور ،
 وأرباب الدولة ما بين محزون ومسرور ، وفيه قال الشاعر^(٢) :

سُلْطَانُنَا الْيَوْمَ طِفْلٌ وَالْأَكَابِرُ فِي
 خُطْفٍ وَبَيْنَهُمَا الشَّيْطَانُ قَدْ نَزَعَا
 فَكَيْفَ يَطْمَعُ مِنْ مَتْنِهِ مَظْلَمَةٌ
 أَنْ يَبْلُغَ السُّؤْلُ وَالسُّلْطَانُ مَا بَلَغَا

١٠ ثم خلعوه وولّوا عوضه أحمد بن الملك الناصر محمد ،
 وَلَقَبُوهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أَيْضًا ، ثم خلعوه ، وكانت مدة ولايته
 ثلاثة أشهر وأربعة وعشرين يومًا .

ثم ولّوا أخاه عماد الدين إسماعيل ، وَلَقَبُوهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ ،
 وَلَمَّا تَوَلَّى أَرْسَلَ مَنْ يَقْتُلُ أَخَاهُ النَّاصِرَ أَحْمَدَ ، وكان في مدينة
 ١٥ كَرْكَ ، وأتى برأسه إلى القاهرة . ثم تولى الملك الصالح في ربيع
 الآخر من سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وكان له من العمر
 تسع عشرة سنة ، وأقام في الملك ثلاث سنين وشهرين والنصف عشر
 يومًا .

(١) في الأصل : الخليفة ، وما هنا يتفق مع السياق .

(٢) قال أبو الفدا في المختصر في أخبار البشر ٤ : ١٣٥ . وقلت في ذلك شعرًا ، ولم يرد

هلين طيبتين كما هنا .

ثم ولّوا أخاه شهاب الدين شعبان^(١) ولقبوه الملك الكامل ، ثم إنه أساء المسيرة ، وتعاطى الخمر ، وعزم على مسك الأمراء الكبار ، فعند ذلك اتفقوا على قتله ، فخنقوه ودفنوه بالقرافة ، وكانت [٢٩] مدة سلطته سنة وشهراً وسبعة وعشرين يوماً .

ثم ولّوا أخاه حاجي ولقبوه الملك المظفر ، ثم ثارت فتنة بينه وبين الأمراء بسبب لبعه الحمام إلى أن أدت إلى ركوبهم وخروجهم إلى قبة النصر^(٢) ، فلما تلاقوا طعن أحد مماليك بيبغاؤوس عرس السلطان فوقع على ركبتيه ، ووقع السلطان ، فمسكوه وخنقوه وعمره عشرون سنة ، وكان ذلك ثلثي عشر رمضان من سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .

ثم ولّوا أخاه حسن ابن الناصر محمد ، ولقبوه الملك الناصر مثل لقب والده ، وعمره حينئذ أربع عشرة ، واستقر بيبغاؤوس نائباً عنه ، وشيخون^(٣) لآله^(٤) ، ومنشك^(٥) وزيراً له ، ثم وقعت فتنة بين طاز^(٦)

(١) كذا في الأصل - وفي السلوك المرفى ٢ . ٦٨٠ . سيف الدين .

(٢) قبة النصر . كانت زاوية يسكنها قراء الصيغ وهي خارج القاهرة بالصحراء تحت الجبل الأحمر . جدها الناصر محمد بن علاون ، وكانت في اقتضاء المكان شرق خاقاه برفوقه . وقد انزلت . ثلما خاقاه برفوق طلائع باقية وتعرف باسم قرية برفوق بيمانة المماليك هجوم الزاهرة لابن تفرى برى ٢ : ٤١ والخلف .

(٣) هو الأمير سيف الدين شيخون بن حيد الله المصري الناصري وهو أول من سعى بالأمير الفكيه . وتوفى سنة ٦٥٨ هـ . هجوم الزاهرة لابن تفرى برى ١٠ - ٣٦٤ و ٣٢٥ .

(٤) الخلال - المرقى ويقال ليمس لآله . حاشي هجوم الزاهرة لابن تفرى برى ١٢ : ٢٩٢ (٥) هو منشك الخوسن - ويرسم منهك .

يطالع الفرع لابن ياس ١ - ١٩١ - والسلوك المرفى ٢ . ٧٤٨ .

(٦) هو الأمير طاز بن قسطنج - قتله وطلاه وعين مسجدة ثم جيم - مله سنة ٦٦٣ هـ ابن حيدر - الدور الكامنة ٢٢٤ - ٢١٤ .

وبين السلطان حسن أدت إلى أن أمسكوه وسجنوه في قاعة صغيرة ، وكانت مدة سلطنته هذه ثلاث سنين وتسعة شهور واثنى عشر يوماً .

ثم ولّوا أخاه صالحاً ، ولقبوه الملك الصالح ، واستقر شيخون أتاك^(١) العساكر . ثم بعد ذلك اتفق جمهور الأمراء مع شيخون - وكان الأمير طاز مسافراً يتصيد في الحيرة - على خلع السلطان الملك الصالح ، وإعادة أخيه حسن إلى السلطنة أولاً ، فخلعوه وألزموه بيته ، فتكون مدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وأربعة أيام .

ثم ولّوا السلطان الملك الناصر حسن ، وأعادوه إلى سلطنته - أولاً - يوم الإثنين الثاني من شوال من سنة خمس وخمسين ، [وسبعمائة] ^(٢) ، واستمر سلطاناً إلى سنة اثنين وميتين . ثم وقع بينه وبين يلبغا^(٣) الخاصكي ، وكان السلطان بكوم برا^(٤) ، فركب على يلبغا في نهر قليل ، وكان يلبغا مستعلاً

(١) أتاك عساكر الأتابك أو الأتابك مناه ، قوله أو الأمير ، والمراد به أبو الأكراد ، وهو أكبر الأمراء لشمن بعد القاب .
(٢) الخط صبح الأعلى للنفثى ٤ : ١٨ .
(٣) ما بين الحصريين إضافة عن الأصل .
(٤) هو أتاك الديار المصرية ومدير الدولة بها ، سيف الدين يلبغا .

ابن كثير - البداية والنهاية ١٤ : ٧٤١ . وهو يلبغا المصري صاحب الكيلى وسى بذلك لأنه كان من الأمراء الذين سكتوا بالكيلى .
التجويد القامحة لابن تيمى برقم ١٠ : ٣٠٧ والمجلس .
(٥) كرم برا : بلدة من أعمال الحيرة .
بداية القعود لابن أبيس ١ : ٢٠٨ .

للقتال ، فولى السلطان ومن معه ، وعلّوا النبل بالنبل ، وطلع القلعة .
فلما سبّح المسبح ركب السلطان معه أينثر الدواذر - ، ولهما
لبس العرب ليتوجها إلى الشام ، فلقبهما بعض المالِك فأتاكروا
عليهما ، وأحضرهما إلى بيت الأمير شرف الدين بن الأركُني
أستاذ القالية - كان - ، فمسكهما وأحضرهما إلى يَلْبغا
الخاصكي ، فكان آخر العهد بالسلطان ، فلم يُعلم له خبر ولا عين
ولا أثر ، فكانت مدة سلطنته الثانية ست سنين وسبعة أشهر ،
وعمره يوم قتل بضع وعشرون سنة ، وكان أشقر أنمش ^(١) .

ثم ولّوا محمد بن الملك المظفر حاجي بن الملك الناصر
محمد بن قلاوون ، ولقبوه الملك النصور ، وكان عمره إذ ذاك
ست عشرة سنة ، واستبدّ بالأمر يَلْبغا الخاصكي هو وطبيبًا
الطويل ، ثم إنه بلغ يَلْبغا عن هذا السلطان أنه يدخل بين
نساء الأمراء ، ويبيع كعكا في زنبيل ، ويأخذ ثمنه منهن ،
ويعمل مكاريا للجوار ، ويفسق بالحريم ، ويترك الصلاة
ويجلس [على كرمى الملك] ^(٢) وهو جنب ، فطمعه يَلْبغا
لأجل ذلك ، وسجنه داخل الدور السلطانية .

ثم ولّوا شعبان ابن حسين [ابن] ^(٣) الناصر محمد ، ولقبوه بالملك
الأشرف ، وعمره عشر سنين في سنة أربع وستين وسبعمائة ، واستمرت

(١) أنمش . - النش قط يصح أو سود أو يقع فتح في الحلقه كالتلف لونه

للنجد ٨٣٩

(٢) ما بين الناصريين معلوم في الأصل . وما عاين في نجوم القاهرة لابن تقي يردى ١١ : ٧ .

(٣) ما بين الناصريين إشارة على الأصل .

الحال إلى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، ثم إن الأشرف توجه إلى الحجاز الشريف ، وجرى عليه ماجرى إلى أن قتل في هذه السنة . ثم ولّوا عليّ بن الأشرف ، ولقبوه الملك المنصور ، واستقرّ طمّئنتمّ اللغلاف أتابك العساكر ، وقرطاي الطازي رأس نوبة كبيراً ^(١) ، واستمرّ الحال إلى سنة ثلاث وثمانين ، وتوفى الملك المنصور في هذه السنة وعمره اثنتا عشرة سنة ، وكانت مدة مملكته خمس سنين وثلاثة أشهر وعشرين يوماً . ثم ولّوا أمير حاجي بن الأشرف ، ولقبوه الملك الصالح . وكان سيف الدين برقوق أتابك العساكر .

ثم في سنة أربع وثمانين وسبعمائة خطبوا الملك الصالح ، وعقد بالسلطنة لسيف الدين برقوق ، ولقبوه الملك الظاهر .

وهؤلاء الذين ذكرناهم ممن تسلطن وهو صغير جرى في أيامه أمور عظيمة وحروب كثيرة ؛ وقتل أمراء كبار ، منهم الأمير قوشون ؛ قتل في سجن اسكندرية في أيام الملك الناصر أحمد ابن الملك الناصر محمد ، في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، وكذلك طمّئنتمّ الناصري الملقب بالحمص الأخضر ، قتل في الكرك في سنة ثلاث وأربعين ، وقتل آقسنقر الناصري ، ويكنىمّ الحجازي ، ويكنىمّ اليحياوي ، وطمّئنتمّ النويكاري ، ويكنىمّ البكري ؛ قتلهم الملك المظفر في سنة ثمان وأربعين [وسبعمائة] ^(٢)

(١) رأس نوبة كبير . وثقة رأس نوبة الحكم على المالك السلطانية والأحد على إيليم - صبح الأمل في القلنداري : ١٨ .

(٢) ما بين الناصريين وإضافة على الأصل .

وَضُرِبَ الْأَمِيرُ شَيْخُونُ بِالْإِيوَانِ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ ؛ ضَرْبَةً مَمْلُوكٌ
يَسْمَى قُطْلُو حَجًّا ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ فَأَصَابَتْ وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَذِرَاعَهُ ،
فَمَاتَ بَعْدَ مِائَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَالْأَمِيرُ
صَرَّغْتَمِشُ تَوَقَّى بِسُجُنِ إِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ .

وَعَصَى بَيْتَنْزُ بِالشَّامِ ، وَمَعَهُ أَسْنَفَرُ وَمَنْشُكُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
وَسِتِينَ . وَالْأَمِيرُ طَازُ مَحْنُ بِشَغْرِ إِسْكَنْدَرِيَّةِ وَصُولِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ ،
وَمَاتَ بِبَلَدِ شَقٍّ وَهُوَ بِطَالٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ . وَكَانَ أَخَذَ الْفَرَنْجِ
مَدِينَةَ إِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَمَحَاصِرُهُ الْجُرْجِيَّ (١) قَلْعَةً خَرَّتْ بِرُتْ (٢) .
وَوَقَعَتْ طَبِيبًا (٣) الْعُطُولِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَكَانَتْ
وَقْعَةً يَلْبِغُ الْخَاصِيكِيَّ (٤) وَمَقْتَلَهُ . وَوَقَعَتْ أَمِنْغَرُ (٥) النَّاصِرِيَّ فِي
سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَكَانَتْ وَقْعَةً أَلْجِيَّةَ (٦) . وَغَرِقَ

(١) ناله بتمدد جرجي الإدريسي نائب حلب ثم طرابلس .

انظر ابن تقي بردي - فتوح الأرملة ١١٤ : ٢٧ ، ٢٨ .

(٢) حُرْتُ بَرْتُ . لَمْ تُرْمَضِ الْحَصَى الْمُسَى بِحَصْنِ زَيْدٍ فِي أَلَسَى دِيَارِ بَكْرِ بَيْتِهِ وَبَيْنَ
مَدِينَةِ سَمَرْقَنْدِ .

بِالْفَتْحِ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢ : ٤١٩ .

(٣) وَالْمُرَافِقَةُ أَنَّهُ قُتِلَ عَلَى مَيْدَانِ الْعَمْرِي ، فَكَبَّرَ لِحَصَى مَدْرُ لَهُ تَشْرِيفَ بَيْتَابَةِ حَمَلُوقَ لَمَاتِجِ
وَلَمَّازِ بِمَعَ بَلْبَا بِالْمَصْرِحِ بَلْبَا وَنَقِشَ عَلَيْهِ وَحَلَّ أَمْرَاهُ وَسَجَنَهُمْ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ . ثُمَّ أُفْرِجَ عَنْهُ
وَأُفْرِجَ لِلْقَدْسِيِّ بِطَالٍ .

انظر فتوح الأرملة لابن تقي بردي ١١ . ٣٠ وما بعدها .

(٤) انظر نسخة في المَرْجِ السَّائِقِ ٦١ : ٣٥ وما بعدها .

(٥) انظر نسخة في المَرْجِ السَّائِقِ ١١ : ٤٢ وما بعدها .

(٦) هُوَ بِلْدَةُ قِيُوسَى أَتْلِيكَ السَّاعِرِ فِي مِغْلَبَةِ الْأَشْرَفِ شَمْبَانَ ، وَكَانَ لَدَى تَزُوجِ أُمِّ السُّلْطَانِ
الْأَشْرَفِ . قَلْبًا مَاتَتْ مُتَخَلِّفَةً مَعَهُ حُلَى الْمِيرَاثِ وَتَحَارُجِ السُّلْطَانِ ثُمَّ انْهَزَمَ وَتَبِعَهُ أَرْبَاعُ السُّلْطَانِ
ثُمَّ بَطَضَ وَفَرَمَ فِي الْبَيْلِ فَفَرَّقَ .

ابن تقي بردي - فتوح الأرملة ١٢ : ٢٧ وما بعدها .

بالتبيل في سنة خمس وسبعين . وكان رُكوب أُنْبَك البتري على
 قَرطاي الشهابي . واستقرار سيف الدين برقوق أمير آخور^(١) ،
 ثم استقر أتابك العساكر في سنة تسع وسبعين وسبعمائة . وكان
 ركوب إينال اليُوسُفي في سنة إحدى وثمانين . وكانت وقعة
 زين الدين بركة وموته في سجن إسكندرية ، وحضور الأمير
 ألس والد الملك الظاهر [برقوق]^(٢) في سنة اثنتين وثمانين
 وسبعمائة .

(١) أمير آخور : وهو المشرف على إعطيل السلطان وخيرك .

صبيح الأمان ، القاضى : ١٨

(٢) ما بين الحاصرتين إشارة على الأصل :-

الْقِصْلُ الثَّانِي

فِي اسْتِخْفَافِهِ مِنْ جَيْشِ الشَّجَاعَةِ وَالْقُوَّةِ

واعلم أن العلماء ذكروا أن الإمام الأعظم أو السلطان ينبغي بل يجب أن يكون من أهل الشجاعة والشهامة والصرامة ، وذلك [لأنه] ^(١) إذا كان السلطان شجاعاً تخافه الملوك، ونهابه الجبابرة ، ولا يأمن منه الظلمة والمفسدون ، وينتظم به نظام الناس ، وتنسيق أحوالهم ، ويؤمنون على أنفسهم وأموالهم ، وتكون البلاد آمنة والبلاد مطمئنة ، ألا ترى أن الله تعالى لم يبعث رسولا إلا وهو أشجع أهل زمانه ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛ وذلك لأن الله تعالى ألقى هيبته في قلوب الكفار ، فحيثما بلغ خبره ووصلت كتبه أذعنوا له وذلوا ، ونزل عليهم الصقار والهوان . إلا أنه صلى الله عليه وسلم لما بعث كتبه ورسله إلى الملوك - وهم ثلاثة عشر [٤٠] تدعوهم إلى الإسلام ، بعث ستة نفر في يوم واحد وهم : عبد الله ابن حذافة إلى كيمرى برويز بن هرمز ، وديحمة بن خليفة الكلبي إلى قيصر ملك الروم ، وحاطب بن أبي بلتعة إلى صاحب مصر وهو المقوقس جرجس بن متى ، وعمرو بن أمية الضمري

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

- إلى النجاشي ملك الحبشة واسمه أَصْحَمَه ، وشجاع بن وهب
الأسدي إلى الحارث بن أبي شَرِّ الفُصَّاني ملك البلقاء من أرض
الشام ، وسليط بن عمرو العامري إلى هَوْدَةَ بن علي^(١) ملك
اليحامة ، والقلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدي
ملك البَحْرَيْن من قبل القرس ، والمهاجر بن أبي أُمَيَّة المخزومي
إلى الحارث بن عبد كُلال الجُمَيْري ملك اليمن ، ومعاذ بن
جَبَلَةَ إلى اليمن ، والحارث بن عمير إلى ملك بُصْرَى ، وجَيْرُ
بن عبد الله المَجْلِي إلى ذِي الكُلاع وذِي عمرو ، والسائب
بن العوام أخو الرُّبَيْر إلى قروة بن عمرو الجُذامي ، وكان عاملاً
لقيصر بعمان^(٢) ، وعياش بن أبي ربيعة المخزومي إلى الحارث
وفروح ونعيم بنَي عبد كُلال من حمير .

- أما كسرى فمزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال :
يكتاتبي بهذا وهو عبدي ؟ ولا بلقه عليه السلام ذلك قال : مزق
الله ملكه ، وكان كذلك ، وأُسلِبَ المُلْكُ منهم في خلافة عثمان
من يد آخر ملوكهم يزيد جرد بن شهريار ، وكان لأُسلافه في
الملك ثلاث آلاف سنة ومائة وأربع وستون سنة ، وكان أول
ملوكهم جيوثرث بن أميم من لاوذ بن صام بن نوح عليه السلام .
وأما قيصر فإنه أكرم درجة ، ووضع كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على فخذه ، وسأله عن النبي عليه السلام ،

(١) في السير - لابن هشام ٤ : ٢٥٤ و سليط بن عمرو أحد بني حنظلة بن عمرو بن عبد مناف
بن أَدَل ، وهو ذُو بن علي الحنظلي ملكي اليحامة .

(٢) عمان : مدينة في طرف بلاد الشام - الأردن حالياً - خلفاء الحبشة من قريشي البلقاء .

بأفرت . مسجم البلدان ٤ : ٥٧١ ط : ليونج .

وُلِّيتَ عَنْدهُ صِحَّةُ نَبُوتهُ ، فَهَمَّ بِالْإِسْلَامِ ، فَلَمْ يُوَالِقْهُ الرُّومُ ،
فَخَافَهُمْ عَلَى مَلِكِهِ ، فَلَمَّسَكَ وَرَدَّ دَحِيَّةً رَدًّا جَمِيلًا .

وَأَمَّا مُقَوْسٌ فَلِإِنَّهُ قَبْلَ كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَكْرَمَ حَاطِبًا وَأَحْسَنَ نَزْلًا ، وَأَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ
أَرْبَعُ جَوَارٍ ، إِحْدَاهُنَّ مَارِيَّةٌ أُمُّ سَيْدِي إِبْرَاهِيمَ ، وَالْأُخْرَى
شِيرِينَ الَّتِي وَهَبَهَا لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ حَسَّانٍ ، وَفَرَسًا يُقَالُ لَهُ الْفُرَّازُ^(١) وَحِمَارًا يُقَالُ لَهُ يَتَقَوَّرُ ،
وَبَغْلَةً بَيْضَاءُ تَدْعَى ذُلُّلٌ ، وَفِيَاءً ، وَأَلْفَ مِثْقَالٍ ذَهَبًا ، وَعَشْرِينَ
ثَوْبًا مِنْ قُبَاطِي مِصْرَ ، وَقَدَحًا مِنْ زَبْجَاجٍ ، وَرَبْعَةً^(٢) إِسْكَنْدَرَانِيَّةً ،
فِيهَا مَرَأَةٌ تَسْمَى الْمَدَلَّةُ^(٣) ، وَمُشَطٌّ عَاجٍ وَقَبِيلُ قَبِيلٍ^(٤) ، وَقَبِيلٌ مِنْ
ظَهَرِ السَّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ ، وَمِقْرَاضًا^(٥) يَسْمَى الْجَامِعَ ، وَعَسَلًا
مِنْ عَسَلٍ بَنِيهَا - فَأَعْجَبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَدَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ ،
وَعَفِيفِينَ أَسْوَدَيْنِ مَدَّجَيْنِ^(٦) ، وَخَصِيصًا يَدْعَى مَبْثُورَ ، وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلَنَ الْخَبِيثُ أَنْ يَلُومَ لَهُ مُلْكُهُ وَلَا يَبْقَا لِلْمَلِكَةِ .

وَأَمَّا النُّجَاشِيُّ فَلِإِنَّهُ أَخَذَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) الْفُرَّازُ - الْمَجْمَعُ الْخَلْقُ ، أَوْ مِنْ لُزْهِ إِذَا تَفَرَّقَ بِهِ كَأَنَّهُ يَلْتَرِقُ بِالْمَطْلُوبِ .

الْفَرَسِيُّ - نَهْجَةُ الْأَرْبَابِ ١٨ : ٢٩٩ .

(٢) الرِّبْعَةُ - إِثْنَا مِائَةٍ كُجُوةٍ فَطَارَ وَمِنْ خِلْفِهِ يَحْمِلُ فِيهِ الْغُلْبُ أَوْ أَدَوَاتُ الرِّبْعَةِ .

الْمَرْجُ السَّائِقُ ١٨ : ٢٩٤ .

(٣) الْمَدَلَّةُ - لَمْ يَبْسُرْ تَوْضِيحَ هَذِهِ الْمَرَّةِ وَتَسْمِيَّتِهَا بِأَنَّهَا مِنَ الْمَرْجِ الَّتِي تَحْتَ يَدِ الْخَلْقِ .

(٤) الْقَبِيلُ يَنْتِجُ الْمَسْجَمَةَ وَسُكُونُ الْمَرْحَلَةِ : شَيْءٌ كَالْمَرْجِ ، ظَهَرَ السَّلْحَفَةُ الْبَحْرِيَّةُ وَقَبِيلُ الْبَحْرِيَّةِ يَحْمِلُ

مَعَهُ الْأَمْثَالَ . لِسَانُ الْعَرَبِ ١٣ : ٣٧٢ ط يُولَاقُ ، شَرْحُ الرُّوَقَاتِ عَلَى الْفُرَاغِ الْخَلْقِيَّةِ ٣ : ٤٥٨

(٥) الْمِقْرَاضُ : الْمُرَادُ بِهِ الْقَصَصُ .

(٦) أَيْ خَيْرَ مَقْرُورَيْنِ ، أَوْ لَا شَرَّ عَلَيْهِمَا ، أَوْ عَلَى لَوْنٍ وَلَسَدٍ لَا يَتَغَلَّظُ سِوَاهُمَا لَوْنًا كَثِيرًا

الْفَرَسِيُّ - نَهْجَةُ الْأَرْبَابِ ١٨ : ٢٩٩ .

ووضعه على عينيه ، ونزل عن سريره وجلس على الأرض ، وأسلم
على يد جعفر بن أبي طالب ، وحسن إسلامه ، ولما مات صلى
عليه النبي عليه السلام ^(١) .

وأما الحارث الغساني فإنه لما قرأ كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم رمى به وقال : ها أنا سايرٌ إليه . فلما بلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : نَادَ مُلْكُهُ .

وأما هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ فإنه كتبَ إلى النبي عليه السلام :
ما أحسن ما تدعو إليه ، ولكن إن جعلت لي بعض الأمر ، وإلا
قصدتُ حربك . فقال النبي عليه السلام : لا ولا كرامة .
وقال : اللهم اكفنيهِ ، فمات .

وأما الضَّخْرِيُّ بْنُ سَاوَى فإنه أسلم وصلى ، وأسلم جميع
العرب بالبحرين ، وكذلك عامة أهل اليمن أسلموا .
وأما ملك بصرى فإنه سَلَطَ على رَسُولٍ ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ
- صلى الله عليه وسلم من قتله ، ولم يُقْتَلْ لرسول الله
- صلى الله عليه وسلم - رسولٌ غيره .

وأما قُرُوءَةُ بْنُ عَمْرٍو فإنه أسلم ، وكتب إلى النبي عليه
السلام بإسلامه ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ هَلْبَةَ مَعَ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ ،
وهي بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ يُقَالُ لَهَا : فِضَّةٌ ، وقرص يقال له : الطُّرْبُ ^(٣)

(١) القصور ذلك صلاة الخليل .

(٢) يعني على الحارث بن عبد .

(٣) الطرب : الجسل ، سى يلك قوة وصلاة حله .

التورى - نهاية الأرب ١٨ : ٢٩٩ .

وقباه منسبى مخصوص بالذهب ، فقبل عليه السلام هديته .
وأجار مسعوداً رضى الله عنه اثنتى عشرة أوقية .

وكذلك الخلفاء الأربعة كانوا شجعاناً ومرساناً مشهورين ،
لا يُشكُّ في ذلك . ألا ترى أن أبا بكر رضى الله عنه أظهر
الشجاعة يوم تصدّيه لقتال أهل الردّة من الأعراب حتى إنه
ركب في الجيوش الإسلامية شاهراً سيفه مسلّولاً من المدينة ،
وعلى رضى الله عنه يقود براحته ، وأمر في ذلك اليوم أحد
عشر من الشجعان الأبطال ، وعقد لهم الألوكة ، وهم : سيف الله
خالد بن الوليد ، وعكرمة بن أبي جهل ، وشرحبيل بن حسنّة ،
ومهاجر بن أبي أمية ، وعطالة بن سعيد بن العاص ، وعمرو
ابن العاص ، وحليفة بن محصن ، وطريفة بن حازم ،
ومؤيد بن مقرن ، والعلاء بن الحضرمي ، وكان سيّد الأُمراء
ورأس الشجعان الصناديد أبا سليمان خالد بن الوليد ، الذي
لم يقهر في جاهلية ولا إسلام .

وروى الإمام أحمد بن [حنبل] ^(١) من طريق وخبّي
[بن حرب] ^(٢) : أن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه -
لما عهد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردّة قال : سمعت
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : يقيم عبد الله وأخوه
العشيرة خالد بن الوليد ، وسيف من سيوف الله ، سلّه الله

(١) ما بين الحصريين ساقط في الأصل .

(٢) ما بين الحصريين إضافة عن غير أملاء قتادة فعنى ١ : ٢٦٧ ، والباية والنهاية
لا في كتبه ٧ : ١١٣ .

على الكُفَّار^(١) والمنافقين ، وكيف لا وله مواقف مشهورة ،
 وحروب عظيمة ببلاد العراق والشام ، ولا سيما في وقائع
 يَرْثُمُوكَ ورمح الديباج^(٢) ، ووقعة قَنْسَرِينَ^(٣) ، وأنطاكية
 وغيرها . وقد روى الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزباد
 عن أبيه قال : لما حَضَرَتْ خَالِدًا الوفاة ، بَكَى ثم قال :
 لقد حَضَرْتُ كَذَا وَكَذَا زَحْفًا ، وما في جَسَدِي شَرْ إِلَّا وَغِيه
 صَرْبَةً يَسْتَيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرِمَحٍ ، وها أنا أموت على فراشي
 حَتَفَ أَنْفِي كَمَا يَمُوتُ الْبَعِيرُ ، فَلَا نَأْتِ أَغْنِي الْجِيَنَاءُ .
 وقد ظهر هذا النَّبِيُّ الْحَقُّ على سائر الأديان الباطلة ،
 وَعَلَّتْ رَايَةُ الْإِسْلَامِ عَلَى رَايَةِ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ بِالْخُلَفَاءِ الشُّجْعَانِ ،
 وَالسَّلَاطِينِ الْأَبْطَالِ .

مهم صر بن الخطاب رضي الله عنه الذي أعزَّ الله الإسلام
 به ، وَفُتِحَتْ بلاد الشام والعراق ومصر في أيامه ، ومن شجاعته
 كان الشيطان يقرُّ منه . وفي الحديث قال له النبي صلى الله عليه
 وسلم : وَاللَّهِ مَا سَلَكَتَ فِجًا قَطُّ إِلَّا [٤١] سَلَكَ الشَّيْطَانُ
 فِجًا خِلَافَ فِجْكَ .

ومنهم أَمْدُ اللَّهِ حمزة بن عبد المطلب عمُّ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، قال ابن هشام : وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

(١) ورد هذا الحديث في الإصحاح لآين حيدر ٢ - ٩٨ : منه أحمد بن حنبل ١ : ٤٨ ،
 عن طريق وحشي بن حرب بن وحشي بن أبيه عن جده وحشي بن حرب .
 (٢) رمح الديباج راد عجيب المظهر قرء به ليلال على عشرة أبيال من المعينة .
 ياقرت ١ : مصمم البلدان ٥ : ٨٨ ط ليزج .
 (٣) انظر هاشم ص ١٢٤ .

عليه وسلم على حمزة وهو مقتول يوم أُحُد قال : لن أَصَابَ
بمثلك أبداً ، ثم قال : جاعلي جبريل عليه السلام فأجبرني
أنَّ حمزة مكتوبٌ في أهل السموات السبع حمزة ابن عبد المطلب
أسد الله ، وأسد رسوله .

٥ ومنهم عليّ بن أبي طالب الذي له اليَدُ البيضاء يوم بدر ،
بَارَزَ الأبطال قَهَّارَ وَعَلَبَ ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال : دَفَعَ النبيّ عليه السلام الراية إلى عليّ يوم بدر وهو
ابن عشرين سنة وعن أبي جعفر محمد بن علي قال : نادى
مناد في السماء يوم بدر : لاسيف إلا ذو العقاد ، ولافئ إلا
علي . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
١٠ عليه وسلم : « لأُعْطَيْنَ الرايةَ غدا رجلاً يُحِبُّ الله ورسوله ، يفتحُ
الله عليه » فدعا عليّاً فبعثه ففتح عليه . رواه مسلم ، وكان
ذلك يوم خيبر . ومن غاية شجاعته ذَكَرَ جماعة من القُصَّاص :
أنه قاتل الجِنَّ في بئر ذات العلم - قريبة من الجحفة .

١٥ ومن الخلفاء الشجعان الوليد بن عبد الملك ، فإنه غزا
غزوات في بلاد مَلَكِيَّة وغيرها ، وفتح فتوحات عظيمة ،
فُتِحَتِ الأندلس والهند والسند في أيامه ، وهو أوَّل من اتَّخَذَ
المارستان ، ودار الضيافة ، ووسَّع مسجد النبيّ عليه السلام ،
وَبَنَى الأُمَيَّالُ^(١) في الطرقات ، وصَفَّحَ باب الكعبة والميزاب

(١) الأُمَيَّالُ هنا حملات المسلمين في الطرقات

بثلاثين ألف مثقال من الذهب ، وهو الذى عقد القبة على
صخرة بيت المقدس ، وبنى جامع دمشق ، وأنفق عليه أربعمائة
صندوق ، فى كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار . قال
ابن كثير : فعلى هذا يكون المصروف فى عمارة الجامع الأموى
ألف ألف دينار ومائتى ألف دينار .

٥

ومنهم أبو جعفر المنصور ، قعد فى الخلافة ثنتين وعشرين
سنة ، وكان شجاعاً حازم الراى قد عرّكته الأيام ، كان
يخطب بالسواد كله ^(١) لأجل الحروب ، ويقال إنه كان
تعهد بيته بألف مثقال مسك فى الشهر ، وهو الذى قتل
أبا مسلم الخراسانى ، واسمه عبد الرحمن بن مسلم صاحب
الدولة العباسية ، كان من الشجعان القانكين . ذكر ابن جرير
أنه قتل فى حروبه ، وما كان يتعاطاه مائة ألف صبراً ،
وكان مقتله فى سنة سبع وثلاثين ومائة

١٠

ومن الشجعان المشهورين من السلاطين الملك صلاح الدين
يوسف [بن أيوب] ^(٢) صاحب الفتوحات الكثيرة ، منها
القدس المطهرة . والسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب
صاحب الغزوات مع الفرنج . ومن سلاطين الترك السلطان
الملك المظفر قطز الذى كسر عسكر هلاؤن على عين جالوت ^(٣) ،

١٥

(١) هذا القيد وارد يامس القصة

(٢) ما بين الحاصرين إضافة على الأصل .

(٣) عين جالوت : بلدة بين لبنان وفلسطين .

ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٧٦٠ .

٢٠

وهم يزيلون على مائة وعشرين ألفاً ، ومعهم مقدار أربعة
آلاف نفس .

ومنهم السلطان الملك الظاهر بيبرس صاحب الفتوحات
والعزوات ، الذي قتل ألوفا من الفرنج وكسر التتر في
صحراء أبلستين .

ومنهم سيدنا ومولانا السلطان المؤيد ، صاحب الشجاعة
المشهورة ، التي اعترف بها كل قريب وقاص ، وكل مطيع
وعاص ، وله مواقف مشهورة مع الترك والتركماني والكرد
والتركيان ، والإفرنج وعبدة الصليبان ، وله غزوتان مشهورتان ،

إحداهما وهو أمير لطرابلس ، والأخرى على صيدا وبيروت
وهو نائب بالشام ، ولقد أخبرني - أيده الله - أنه كان على
مدينة بعلبك ، وبلغه الخبر بذلك ، فركب في الساعة
الراحنة ، ووصل إلى صيدا وبيروت في ليلة ، وقاتل الفرنج
بعد أن دخلوا في بلاد صيدا وبيروت ، وعاثوا فيها بالفساد ،

فكسروهم كسراً شديداً ، وقتل منهم مبعين نفساً ، ولقد
أخبرني جماعة من الأمراء والأجناد الثقات : أنهم شاهدوا مولانا
السلطان الملك المؤيد في الحروب وهو كالطود الثابت ، والجبل
الراسخ ، لا يتحرك من موضع الحرب ولا ينزعج لذلك ، وربما
شاهدوه والسهام تنزل عليه وعلى جوانبه مثل المطر وهو
لا يلتفت لذلك ، بل يُعرض الناس على القتال ويُفريهم ،
فلذلك كان منصوراً في حركاته ، سعيدياً في سكنته .

الفصل الثالث

في استحقاقه من حيث الفروسية ومعرفة أذاب الحرب ونحوها

- اعلم أَنَّ الفروسية أمر عظيم في الشجعان والأبطال ولا سيما
 في الملوك والسلاطين ، فالسلطان إذا كان فارساً عالماً بأذاب^(١)
 الحرب بصيراً بحيلها ، لا يزال أمره غالباً ، وصيته بعيداً
 في البلاد ، ويكون أميراً لجنته وعساكره ، فارقاً بين فارسه
 وغير فارسه ، فبقلم من يستحق التقليم من الفرسان ،
 ويؤخر من يستحق التأخير من غيرهم ، وبه ينظم حال
 عسكره ، ويستقيم أمر جنده ، ولا سيما عند الحروب ،
 ونسوية الصفوف . وإذا كان السلطان غير فارس ، فلا يعرف
 الفارس من غيره ، فيختل به نظام عسكره ، ويكون فسادُه
 أكثر من صلاحه . فمولانا السلطان فارس مشهور لا يُدافع ،
 وصنيد مذكور لا يُمانع ، عالم بأذاب الحرب وحيلها ،
 بصير بأنواع رجلها وخيلها ، فلا جرم كان سبب مشكورا
 وأمره مشهورا .

(١) الأذاب : جمع نذب ، ونذب للشباب خروج من اللعب . يقال لعب الأذاب أو
 الميدان ، وأظهر أذبا غريبة في الحرب . والمقصود فنون الحرب .
 هامش التبريد : الزاوية لا ين ترجم بمرتبة ٧ - ٢٦٢ .

ثم الفروسية على أنواع كثيرة ، وأعظمها وأقواها شيشان :
أحدهما معرفة اللعب بالرمح ، والآخر معرفة الرمي بالسهم ،
وهما ثابتان بالحديث ، قال صلى الله عليه وسلم : «عليكم
بالفتاة والقيسي ؛ فإن الله يُمَكِّنُكُم بهما في البلاد والعبادة»
أو كلاماً هذا معناه .

٥

وقد ذكر الله تعالى الرماح في كتابه العزيز بقوله «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لِيَلْزِمَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصِّيدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ» (١).

وأنداب اللعب بالرمح كثيرة ، ومن جملتها ندب
يشتمل على اثنتي عشرة منزلة ، وهي : أول المنازل (٢) .

والترتيب ، والفتح ، والكشف ، والفص ، والكُلاب البرالي ،
والكُلاب الجواني ، والكُلاب الميمنة ، والكُلاب الميسرة ،
والسلسلة ، والسيرة الطويلة ، وحفظ الفارس .

١٠

وأصل اللعب بالرمح من العرب . وقيل أول من أخرج
الرمح ومسكه إسماعيل عليه السلام . وقيل إنسا تعلم من
جرهم حين تزوج منهم امرأة ، ثم تداولته الناس إلى يومنا
هذا . ولكن أندابه حدثت في زمن التُّرك لاسيما [٤٢] في دولة
الملك الناصر حسن إلى دولة الظاهر برقوق .

١٥

وأما أصل الرمي بالسهم فقد أنزل الله تعالى على آدم
قوساً من شجر الجنة ، ثم تداولته أولاده ، وقيل أول من

(١) الآية رقم ٩٤ من سورة المائدة .

(٢) كتاب الأصل - وقد يكون في العبارة سقط بعد لفظ هي - ولم يتيسر إثباته ولو ترجيحاً .

٢٠

رمى به إسماعيل عليه السلام ، ثم اختلفوا فقبل نزل به
 جبريل عليه السلام وعلّمه الرمي ، وقبل ألهم بذلك فأخذ
 عُصَاً من قُوْحٍ وجعله قوساً ، ثم أخذ عُصَاً آخَرَ واتخذهُ
 نَبْلًا ، ثم تداولته أولادُهُ ، وقبل هذا أصل القوس العربي .
 وأما القوس المحصى فقد ظهر في أيام طَهْمُورَث بن أوشهنيج .
 وأما أول من رمى في سبيل الله في الإسلام فهو سعدُ بن أبي وقاص
 أحد العشرة الشهود لهم بالجنة - رضي الله عنهم .

وأما أصول الرمي قَسْبَةُ أشياء وهي ^(١) : الانتصاب ، والتفويق ،
 والقفل ، والقَبْضَةُ ، والاعتقاد ، والإهلات ، والفتحة ، بالشمال .
 ونهايته ثلاثة أشياء : السرعة بالسداد ، والاستيفاء بالاستواء
 والاستئثار بالثَّوْكَة ^(٢) . ثم بعد ذلك يحتاج إلى معرفة
 الإيتار ، وهو على عشرة أوجه ، ومعرفة الوقوف ، وهو على
 ثلاثة أوجه : الانحراف الشديد وهو مذهب بهرام جور ،
 وبين التحريف والتربيع وهو مذهب إسحاق الرقا ، والتربيع
 وهو مذهب ظاهر البلخي ، ويحتاج إلى معرفة الجلوس
 أيضا ، وإلى معرفة أخذ السهام ، والقَبْض ^(٣) ، والقُود ^(٤) ،

(١) انظر كتاب التروسية لابن القيم إمام الحنوية ١٠٦ وما بعدها

(٢) القامة - الروس من جلود ليس فيه خشب ولا عصف ، والجمع درقود وأدراق ودراف .

لسان العرب - طبروت ١٠ - ٩٥ .

(٣) قبض - لفظ اصطلاحى معناه القبض على القوس بأصابع اليد اليسرى .

انظر كتاب التروسية لابن القيم إمام الحنوية ص ١١٨ .

(٤) القود - لفظ اصطلاحى معناه القود على القوس بأصابع اليد اليمنى عند الرمي بالقوس

والنشاب .

المرجع السابق ص ١١٨ .

والمدّة^(١) ، والإطلاق ، وتحريك السهم ، والقيوب المحنثة
من ذلك ، ومعركة أوزان القيسى والسهم ، فالقوس العربى
بحيث أن يكون طولها ستة أشبار ونصف شبر بشبر الرامى
لها ، وأقواها ما بلغ جرّه مائة وعشرين رطلا . وأما زنة
السهم ، فإن كان جرّ القوس مائة رطل فيكون السهم عشرة
دراهم بغير فصل ، وعلى هذا فقيس ، وأما زنة النصل فيجب
أن تكون عشر زنة السهم . وأما وزن القند فيجب أن يكون
وزن ثلث النصل . وأما الوتر فيجب أن يكون نصف وزن
السهم ، وما هنا أمور كثيرة ليس هذا الكتاب موضعها .
ومن أنواع آلات الحرب السيف ، وأول من قاتل بالسيف
إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه .

لكن أفضل آلات الحروب الرمى بالسهم . وعن عتبة
بن عامر رضى الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول على المنبر : «وَأَعْلُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ
قُوَّةٍ»^(٢) أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ - قالها ثلاثا - وعن سعد بن أبى
وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عليكم بالرمي
فإنه من خير لبيكم . وعن أبى هريرة قال : خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم على قوم من أشلم يرمون فقال : ارموا
بنى إسماعيل فإن أبائكم كان راميا . وعن عتبة ابن عامر

(١) الله : ويراد به المدّة .

وانظر المرجع السابق ص ١١٨

(٢) الآية رقم ٦٠ من سورة الأنفال =

الْجَهَنِّي قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ تَعَالَى
 يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ الْجَنَّةَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ : صَانِعَهُ - بِخَسِبٍ فِي
 صَنْعِهِ الْخَيْرَ - ، وَالرَّامِيَ بِهِ ، وَمُنْبِلُهُ ، وَارْتُمَا وَلِرْمَكُوهَا ،
 وَإِنْ تَرْتُمُوا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْمَكُوهَا . وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَقَّ الْوَكْدُ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُعَلِّمَهُ
 كِتَابَ اللَّهِ ، وَالسَّبَاحَةَ ، وَالرَّمْيَ . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ
 أَنْ عَلَّمَهُ فِيهِ نِفَمَةٌ جَحَدَ بِهَا . وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَقَدْ عَصَانِي .
 ١٠ لَمَوْلَانَا السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ إِنْ ذَكَرْتَ الرِّمَاءَ فَهُوَ أَحْسَنُهُمْ ،
 وَإِنْ ذَكَرْتَ الرِّمَاحِينَ فَهُوَ أَجْمَلُهُمْ ، وَإِنْ ذَكَرْتَ السِّبَاقِينَ
 فَهُوَ أَقْوَمُهُمْ وَأَعْيَنُهُمْ ، وَكَيْفَ لَا وَهُوَ أَبُو عُلُرِيهَا ، وَقَدْ أَذَاقَ
 النَّاسَ مِنْ حُلُوهَا وَمُرَّهَا ، وَبَرَهَانَ ذَلِكَ مَا صَفَرَعَنِي فِي وَقَائِعِهِ
 الْمَشْهُورَةِ ، وَمَا ظَهَرَ مِنْهُ فِي حُرُوبِهِ الْمَذْكُورَةِ ، فَلَا جَرَمَ كَانَتْ
 ١٥ صِفَتُهُ هَذِهِ إِحْدَى الْأَسْبَابِ لِامْتِحَاقِهِ السُّلْطَنَةَ ، مَدَّ اللَّهُ
 سُلْطَنَتَهُ وَأَدَامَ نِعْمَتَهُ .

الفصل الرابع

في استخفافه من حيث حسن الصورة والفائدة والبسطة في الكلام

اعلم أن صاحبَ الوجه الجميل مقبولٌ بين الناس ،
محبوب في القلوب ، يميل إليه كل أحد ، ويقصد إليه
في كل حاجة ، ولهذا ورد الحديث : اطلبوا الخيرَ عند
الوجوه الحسان . والمرء إذا كان قبيحا كرهه المنظر يكون
مُزْدَرَى بين الناس ، ولا تشتهي العيون تنظر إليه [لا] شيئا ^(١)
الملك الذي يريد كل أحد أن ينظر إليه ، فإذا كان رضى
الوجه أحبه كل من يراه . ألا ترى أن يُوسُفَ - عليه السلام -
أحبه أهلُ مصر حين شاهدوا جماله ، وكان يوسف عليه
السلام لم يزل مُلْتَمِئاً حتى لا يَفْتَنَنَّ به مَنْ ينظر إليه . ويحكى
أنه لما وقع العلامة بأرض مصر باعت الناس أموالهم ، وأولادهم
وأنفسهم من يوسف - عليه السلام - حتى صاروا عبيداً ،
وكان يَخْرُجُ في كل ثلاثة أيام إلى مجامع الناس ، ويكشف
الثَّام عن وجهه ، فكل من كان يراه يشبع ويُشبعك عن الطَّعام
ثلاثة أيام ، وكان إذا مشى في أزقة مصر يرى تَلَأُلُوَ وجهه على
الجدران ، كما يرى نُورُ الشمس عليها ، وكان إذا ابتسم

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل -

رَأَيْتِ النَّوْرَ فِي ضَوَائِكَ . وَإِذَا نَكَلِمَ رَأَيْتِ فِي كَلَامِهِ شِعَارَ
النَّوْرِ يَتَّبِعُهُ عَنْ ثَنَائِهِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ وَرِثَ الْحَسَنَ مِنْ جَلِّهِ إِسْحَاقُ ،
وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ، وَإِسْحَاقُ هُوَ الضَّاحِكُ بِالْجِرَّانِيَّةِ ،
وَإِسْحَاقُ وَرِثَ الْحَسَنَ مِنْ أُمِّهِ سَارَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ صَوَّرَهَا عَلَى
صُورَةِ الْخَوَرِ الْعَيْنِ ، وَلَكِنْ لَمْ يَعْطِهَا صِفَاءَهُنَّ ، وَأَعْطَى اللَّهَ
يُوسُفَ مِنَ الْحَسَنِ ، وَصِفَاءَ اللَّوْنِ ، وَنَقَاءَ الْبَشَرَةِ مَا لَمْ يُعْطِهَا
أَحَدًا ، إِذْ كَانَ لِبَاسُ كُلِّ الْقَوْلِ وَالْمَوَازِينِ الْخُصْرَ فَتُرَى حِينَ
يَزْكُرُهَا فِي حَلْقِهِ وَصَلَرِهِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى صَدْرِهِ ، وَقَالَ وَهْبُ :
الْحَسَنُ عَشْرَةُ أَجْزَاءَ ، تِسْعَةُ أَجْزَاءَ لِيُوسُفَ وَوَاحِدٌ بَيْنَ النَّاسِ .
وَلَا سَمِعْتِ وَلَيْسَ بِحَدِيثِ النِّسَاءِ فِي حَقِّهَا اتَّخَذَتْ مُأَدَّبَةً
قَدَعَتْ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً مِنْهُنَّ ، وَأَعْلَتْ لِهِنَّ تَرْنُجًا ^(١) وَبَطِيخًا
وَمَوْزًا ، وَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا ، وَقَالَتْ لِيُوسُفَ :
اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ - وَكَانَ فِي مَجْلِسٍ آخَرَ - فَخَرَجَ عَلَيْهِنَّ ، فَلَمَّا
رَأَيْتُهُ أَكْبَرَنَّهُ وَهَالَهُنَّ أَمْرَهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ [٤٣] بِالسَّكَاكِينِ
الَّتِي مَعَهُنَّ ، وَهُنَّ بِحَسْبِ أَنْهِنَّ يَقَطَعْنَ الْأَنْرُجَ . قَالَ قَتَادَةُ :
أَتَتْ أَيْدِيَهُنَّ حَتَّى أَلْقَيْنَهَا ، وَقَالَ وَهْبُ : وَبَلَّغْنِي أَنْ تَسْمَعَ مِنَ
الْأَرْبَعِينَ مَثْنًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَجَدًا بِيُوسُفَ ، وَقُلْنَ حَاشَى لِلَّهِ
مَا هَذَا بِشَرٍّ إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ .

وَكَذَلِكَ الْمَلَكُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ يَسْطَقَةٌ فِي الْجِسْمِ :

(١) الترنج : ثمر من حبس الليون يستعمل في صنع الحلوى ، ويردع شجرة على شواطئ
البحر الأبيض المتوسط ، ويقال له أيضاً الأرنج ، وقيل تسمية الكباد

لأنه إذا كان حسيماً وصاحب قامة يملأ العين جهاده ، لأنه أعظم في النفوس وأهيب في القلوب . ألا ترى أن الله تعالى كيف مدح طالوت في كتابه الكريم بقوله : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ (بالحرب) وَالْجِسْمِ »^(١) يعنى بالطول والقوة ، وكان يفوق الناس برأسه ومنكبه ، ولذلك سمى طالوت لطوله ، وكان أجمل بنى إسرائيل وأعلمهم ومولانا السلطان الملك المؤيد قد حاز هاتين الصفتين ، وهما حسن الصورة وبسطة الجسم ، والشاهد لذلك أنك لا ترى أحداً في الفولة أضراً صورة منه ، وصدق الشاعر في قوله :

رأيت الهلال على وجهي فلم أدّر أيهما أنور
سوى أن هنا قريب المزا ر وهنا بعيد ليمن ينظر
وذاك يغيب وفا حاضر وما من يغيب كمن يحضر

وقال الآخر ، وقد صدق في قوله :

أقسم بالله وآبائي ما نظرت عيني إلى مثله
ولا بدا لي وجهه طالما إلا سألت الله من فضله

وقد قال آخر وأحسن فيه :

نظرت إلى من زين الله وجهه فيانظرة كادت على عاشق تنقضي
فكبرت عشراً ثم قلت لصاحبي متى نزل البئر النير إلى الأرض؟

(١) الآية رقم ٢٤٧ من سورة البقرة ، ما هنا كلمة بالحرب ، وذلك وضعت يى حاسر تين

وكذلك لا نرى في الملوك أحسن قامة منه ، ولا أملاً للعبود
منه ، وهو ظاهر لا يدغم وجلّى لا يُقْتَم . ولقد قال الشاعر
فيه وأحسن : -

مُعْتَدِلٌ مِنْ كُلِّ أَعْطَافِهِ مُسْتَحْسِنُ الْقَامَةِ وَالْمُلْتَفَتِ
لَوْ قِيَسَتْ الدُّنْيَا وَلِذَاتِهَا بِسَاعَةِ مِنْ وَصَلِهِ مَا وَفَّتِ

•

الفصل الخامس

في استخفافه من حيث المعرفة بأحوال الرعية
من العرب والعجم والترك والتركمان وأهل البلاد والأديان

ولا شك أن السلطان إذا كان عالماً بأحوال رعيته ، خبيراً
بأمرهم ، يحصل لهم رفق عظيم وخير جسيم ؛ وذلك لأن الملوك
قلماً يتلصقون من البطالين السوء والسعاة والوشاة ، فإذا كان
الملك خبيراً بأحوال رعيته ، لا يؤثر كلام هؤلاء فيهم عنده ،
ولا يمشي حالهم . فيحصل بذلك سلامة الملك عن الوقوع في
الخطور ، وسلامة الرعية من الوقوع في المكروه . وإذا كان
الملك جاهلاً بأحوال رعيته ، غير خبير بأمرهم ، يتمكن منه
حينئذ سعاة ووشاة ، يُلصقون عليه أموراً يحصل منها فساد
كبير في الرعية .

فمولانا السلطان الملك المؤيد عارفٌ بأحوال رعيته ،
خبيرٌ بأمرهم ، لا يخفى عليه من حالهم شيء ؛ فلذلك
انقطعت آمال السعاة والوشاة ، وأمنت الناس في أوطانهم
على أنفسهم وأموالهم ، والشاهد على معرفته بأحوال الرعية
من الطوائف المذكورة كثرة نردادو في البلاد المصرية والشامية

وابطينية ، ومعاشرته لأهلها ، واختلاطه بهم ، ووقوفه على
أحوالهم ظاهراً وباطناً .

أما معرفته بأحوال بلاد مصر ، فإنه سافر إلى جهة الصعيد
وغيرها في أيام أستاذه الملك الظاهر بريقوق [و] ^(١) في أول دولة
الناصر أيضاً ؛ فلذلك لم يحضر وقعة الأمير أيتمش ^(٢) ،
وكانت يوم الأحد التاسع من ربيع الأول من سنة اثنينين
وثلاثمائة . وكان أيتمش قد انكسر وهرب إلى الشام ،
ومعه خمسة من المقدمين الألوف وهم : تغرى بردى البشغوى ^(٣)
أمير سلاح ، وأرعن شاه البينجوى ^(٤) أمير مجلس ،
ول سيف الدين ^(٥) هارم حاجب الحجاب ، ويعقوب شاه ^(٦)
الحاجب الثاني . ومن الطبلحانات ثمعة ، ومن العشريات ستة ،
ومن العشرات خمسة عشر ، وكان النائب بدمشق إذ ذاك
نشم الحسنى ^(٧) وبحلب آقبغا الجمالى ، وبحماة دمرداش

(١) ما بين الحاصرين إضافة على الأصل .

١٥ (٢) وذكر ابن تغرى بردى في التجرم الزاهرة أن شيبكا الهندى كان مع المماليك السلطانية
شيد ادمش - خلافاً لما .

انظر التجرم الزاهرة ١٢ - ١٨٧ وما بعدها وخط على مبارك ١٧

(٣) هذا هو والد المؤرخ أبى الغنى يوسف بن تغرى بردى صاحب التجرم الزاهرة

(٤) هو الأمير سيف الدين أرغون شاه الهندى ثم الظاهرى قتل بقلعة دمشق في ١٤

٢٠ شيبان سنة ٨٠٢ هـ التجرم الزاهرة لا بنى تغرى بردى ٦ - ١١٤ ط كاليجوريا

(٥) أصيف ما بين الحاصرين من المرجع السابق ٦ : ١١٤ ط كاليجوريا .

(٦) هو الأمير سيف الدين يعقوب شاه الظاهرى كان من خواص الظاهر بريقوق وقتل
أيضاً في ١٤ شيبان سنة ٨٠٢ هـ .

المرجع السابق ٦ : ١٤٧ ط كاليجوريا .

٢٥ (٧) هو تتيك الحسنى الظاهرى . المعروف بشم الظاهرى وقد خرج على الناصر فرج ، وانضم -

[للحمدي] ^(١) ، ومطربائلس يونس بَلَطًا ^(٢) ، وبصَفَدَ الطَّنْبُغَا
العثماني ، وبَغْزَةَ قَرَقَمَاس .

وأما معرفته ببلاد الشام فإنها كانت وطنه لكثرة أحكامه
عندها ، ومعرفته بسهلها وحزنها ، وقراها ومدنها ، وخاصتها
وعامتها ، وثُرْكُها وتركمانها وكردها ، وعربها وعجمها .

وأما معرفته بالبلاد الحَلَبِيَّةِ فإنها كانت دار حكمه ،
يعرف مدنها وقراها ، والتراكيمين المقيمين بها طائفة طائفة ،
وبيتا بيتا ، وغير ذلك من البلاد حتى بلاد أطراف الرُّوم ،
والبلاد القُرَاتِيَّةِ ، وبلاد الحجاز أيضا ، لأنه سافر إلى مَكَّةَ
المشرقة وهو أمير للحجاج في أيام أستانه الملك الظاهر بَرَقُوق ،
في السنة التي تولى فيها بَرَقُوق ، وهي سنة إحدى وثمانمائة ،
وكانت وفاته ليلة الجمعة الخامسة عشر من شوال من السنة
المذكورة ، وكان السلطان الظاهر قد عينه للسفر بالحجيج ،
وخلع عليه بذلك قبل موته ، واستمر عليه إلى أن سافر
— وهو إذ ذاك أمير طبلخانته ، ورأس نوبة — وكان أمير الرُّكَّابِ
الأول بِهَافُز العُلُوْثِي مقدم المماليك السلطانية .

— إليه الأمر ، فلما اتهم بفض عليه وسبى بقلعة دمشق وعرف على المال ثم علق في ١ رمضان
٨٠٢ هـ .

المرجع السابق : ٦ : ١٤٦ ط كاليغورليا .

(١) ما بين الحاضرتين إضافة من التتبع في الأثر لا من غيره يردى ٦ . ٣٩ ط كاليغورليا

(٢) هو الأمير يونس الظاهري المعروف ببلط قتل بقلعة دمشق مع تم — وحمل الامم مضبوط
في التتبع في الأثر . يضم الياء وسكون اللام — ويصح الياء وسكون اللام . وينتج الياء واللام
انظر مواضع بالمرجع المذكور : ١٢ ط دار الكتب و ٦ ط كاليغورليا

الفصل السادس

في استحقاقه من حيث المعرفة والذوق من أمور الشرع والسياسة وتقديم الحكم له

- أما معرفته فإن أحدا لا يشك أن معرفته تامة ، وأنه عارف
 ٥ بالأمور الدينية والدنيوية ، وأن عنده ذوقا من أمور الشرع
 والانقياد إليه ، حتى إنه إذا تقلعت عنده دعوى وطلب أحد
 المتخاصمين الشرع أمره بالذهاب إليه وهو منشرج للثك ،
 وذلك لمحبه في الشرع وقوة بينه ، وكثير من الملوك والحكام
 إذا طلب منهم الشرع ينحرف ، لذلك علم قوته من أمور
 ١٠ الشرع ، ومولانا السلطان المؤيد ناصر للشرع ومحبه له ،
 وهذا كله من آثار العلم .

- وأما تقدم الحكم له فإنه قد حكم في البلاد الشامية
 والطرابلسية والحلبية ، وأول توليته مدينة طرابلس في سنة
 اثنتين وثمانمائة ، وذلك لما دخل السلطان الملك الناصر
 ١٥ دمشق بعساكره بعد كثرتهم تنم والمساكر الشامية على
 بيلراس ^(١) بين غزة والرملة ولحقه نوابا على القلاع الشامية ،

(١) في النجوم الزاهرة لأبي تفرى بردي ١٢ . ٢٠٦ . وبلغ الوعود لابن راس :

٣٣٣ : على مكان سبي الجيوش ، حتى جيت ، وهي قرية غرب غزة .

١ - بقاوت - معجم البلدان : ١٨ .

فولى سيدى سُودُون^(١) [٤٤] نائبا بالشام [عوضا]^(٢) عن تَنَم
 الحسنى، وولى مولانا السلطان نائبا بطنابطرس، وكان إذ ذاك أحد
 القلمين بالديار المصرية - عوضا عن بونس بلطا، وولى الأمير
 دُقْمَاق [المحمدي]^(٣) الذى كان حاجب الميسرة بمصر نائب
 بحماة - عوضا عن دِرْمَرْدَاش [المحمدي]^(٤) وولى دِرْمَرْدَاش
 [المحمدي]^(٥) نائبا بحلب عوضا عن أَقْبَقَا الجمالى، واستمر
 بالطنطا العثماني نائبا بصفد على عادته، وولى جَرَكْس^(٦)،
 والد تَنَم نائبا بكره عوضا عن سُودُون الظريف، وولى بهاء الدين
 عمر بن الطحان نائبا بغزة عوضا عن آقْبَقَا اللكاش، وطلع
 على الأمير يثسك [الشعباني الطاهري]^(٧) المخازندار اللالا،
 واستقر دُونْدَارَا كَبِيرَا عوضا عن سيدى سُودُون بحكم انتقاله
 إلى نيابة الشام.

وأما مولانا السلطان فإنه استمر على نيابة طرابلس إلى أن
 جاء قَمَرْتَنُك^(٨) على حلب وأعفها يوم السبت الثالث عشر
 من ربيع الأول من سنة ثلاث وثمانمائة، وجرى ما لا يخفى

(١) هو سودون السوادى قريب الظاهر برقوق

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ ٣٨ ط كالمعروية

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

(٣) ما بين الحواصر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ ٣٩ ط كالمعروية

(٤) في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٥٦ الأمير حركس المعروف بولدتم الحسنى

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة عن المرجع السابق ٦ - ٣٩ (ط كالمعروية).

(٦) انظر قصة حروب تيمورلنك ونسب وطيبة ملكه في المرجع السابق

٦ : ٤٠ وما بعدها ط كالمعروية.

على الناس ، فمسك فيها جماعة من الأمراء ، وهم مولانا
السلطان نائب طرابلس إذ ذلك ، وديمركاش نائب حلب ،
وسيدى سودون نائب الشام ، والأمير دقماق [المحمدي] ^(١)
نائب حماة ، والأمير الطنبغا [العثماني] ^(٢) نائب صغدة ،
والأمير بهاء الدين عمر [بن الطحان] ^(٣) نائب غزة ، والأمير
صويتش ^(٤) أنابك عسكر دمشق ، والأمير بتخاص ،
والأمير يفتوت ، والأمير فارس ، والأمير آقبلاط ، والأمير
يونس الحافظي ، والأمير آقمول ، والأمير شهاب الدين
بن الهذلي ، والأمير سودون الظريف أنابك حلب ، والأمير
أسنبغا التاجي الحاجب - وكان قد حرص لإخراج العساكر
الشامية وغيرهم من الأمراء والعلخانات والعشروات ، وسائر
الأكابر من الأعيان - ثم أطلق تمرلنك منهم أسنبغا التاجي ،
ومعه بطخاص ^(٥) الريدي ، وقال لهما : اذهبا إلى مصر ،
وأخيرا جبا رأيتما .

١٥ وأما مولانا السلطان فإنه استمر في أسر تمرلنك مدة
طويلة ، ولقد حررت تلك المدة فوجدتها مقدارة أربعة أشهر ،
وذلك لأنه أيسر مع من أيسر في منتصف ربيع الأول من سنة

(١) و٢١٩) ما بين الحواضر إضافة عن هجوم الزمرة لابن عمرى يردى ١٩٠٦ ط كالميرونيا .

(٢) ويرسم أيضاً : صراى نحو المرجع السابق .

١٢ : ٢٠٤ ط دار الكتب .

(٥) وقد سبق رسمه وبتخاص .

ثلاث وثمانمائة ، وقَدِمَ إلى الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ بعد هروبه من
الأَسْرِ يَوْمَ الأَرْبَعاءِ السَّابِعِ من شِعبان من هذه السَّنَةِ ، فَجَمِيعُ
المُدَّةِ من حين أَمْرِهِ إلى حين قَلَمِهِ إلى مِصرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاثْنَيْنِ
وَعِشْرُونَ يَوْماً ، فَإِذَا صَرَفْنَا الإِثْنَيْنِ وَالْعِشْرِينَ يَوْماً إلى المِساْفَةِ
من أَسْرِهِ إلى قَلْعِهِ تَبَقِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مُلْتَمَّةٍ أَسْرِهِ ، وَلَقَدْ
أَخْبَرَنِي - نَصَرَهُ اللهُ - أَنَّ هُروبه كَانَ في أَرْضِ الشَّامِ ، وَأَنَّهُ
قَامَ شِدَائِدَ عَظِيمَةٍ من مَشْوَرٍ وَجُوعٍ وَعَطَشٍ وَخَوْفٍ وَكَوْرَانٍ
في جِبالِ بَلْبَلَكْ وطَرَابُلُوسَ ، وَأَوْدِيَتِهَا وَمِصْحَرَاتِهَا إلى أَنْ وَصَلَ
إلى طَرَابُلُوسَ - بِعَوْنِ اللهِ تَعَالَى . بِخَيْرٍ وَعَافِيَةٍ - ثُمَّ رَكِبَ
الْبَحْرَ الْمِلْحَ إلى أَنْ وَصَلَ إلى مَاحِلِ دِمْيَاطَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ -
بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى وَلِطْفِهِ - وَقَدِمَ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ في التَّارِيخِ
المَذْكُورِ ، وَاسْتَمَرَّ مُقِيمًا في الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ إلى أَنْ خَلَعَ عَلَيْهِ
يَوْمَ الإِثْنَيْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ من رَمَضَانَ من سَنَةِ ثَلَاثَ ، وَاسْتَمَرَّ
نَائِبًا بِطَرَابُلُوسَ على عَادَتِهِ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَيْهَا بَعْدَ مُدَّةٍ ، وَاسْتَمَرَّ
فِيهَا نَائِبًا إلى شَهِرِ رَبيعِ الأَوَّلِ من سَنَةِ خَمِيسَ وَثَمَانِ مِائَةٍ ،
وَفِي هَذَا الشَّهِرِ جَاءَهُ تَقْلِيدُ بَنِيَابَةِ دِمَشْقِ المَحْرُوسَةِ - حَوْضًا مِنْ
الْأَمِيرِ آقْبَقَا الحِمَالِيِّ الأَطْرُوشِ بِحُكْمِ عِزْلِهِ وَإِقَامَتِهِ بِالْقُسْ
بَطَالًا ، وَتَوَلَّى طَرَابُلُوسَ الْأَمِيرُ دِرْدَرْدَاشَ ، وَاسْتَمَرَّ مَوْلَانَا
السُّلْطَانُ بِدِمَشْقَ حَاكِمًا إلى مُلَّةٍ نَذَكُرُ آخِرَهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .
ثُمَّ فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ الْمُدَّةِ رَكِبَ الْأَمِيرُ يَشْبِيكَ (١) الشَّعْبَانِي ،

(١) رَوَدَ هَذَا الْاِسْمُ : يَنْتَعِ بِهَا مَرَّةً وَيُضْفَى مَرَّةً أُخْرَى ، فِي التَّحْرِيمِ الرَّامِرَةِ لِأَيِّ تَفَرُّقٍ
يَرْتَدُّ طَرَفُ الْكِتَابِ ١٢٤ هـ فِي مَوَاقِعِهِ .

ومعه جماعة من الأمراء على الملك الناصر ، ليلة الأحد الرابع
من جمادى الأخرى من سنة سبع وثمانمائة ، فآخَر الأمر
النكسروا وهربوا إلى الشام ، وتلقاهم مولانا السلطان [المؤيد]^(١)
وأَنزلهم عنده ، وأحسن إليهم إحساناً جزيلاً ، وكان مولانا
السلطان قد أَخْرَج الأمير نَوْرُوز من حبس الصَّيْبَةِ ،
وكان الملك الناصر قد حبسه فيها ومعه قَائِمَايَ العِلَالِي ،
وكان قد هرب من الحبس ، وآخر الأمر اتَّفَقُوا كُلُّهُمْ على
المَشْيَ إلى القاهرة المحروسة ، وبعثوا وراء الأمير جُكَمَ^(٢)
ليَتَّفَق معهم ، وكان مُتَغَلِّباً على حلب وطرابلس وحماة ،
وكان هو أيضاً في الحبس في قلعة^(٣) وأطلقه فجاء إليهم ،
وفي أثناء ذلك هرب نَوْرُوز من عند مولانا السلطان بعد أن
عقد معهم وحلف ، وكان مولانا السلطان قد أُنْعِمَ عليه
بالدَّوْرَةِ في بلاد الشام ، فخرج وحَصَلَ جِلسَةٌ من الأموال
والخيول ثم هرب . ثم إن الأمراء خرجوا من الشام في صحبة
مولانا السلطان ومعه الأمير جُكَمَ والأمير قَرَا يوسف التُّرْكُمَانِي ،
وتوجَّهوا إلى القاهرة المحروسة ، ووصلوا إلى الصالحية^(٤) يوم

(١) تاريخ الخصريين وإضافة هيوسج .

(٢) هو الأمير حكيم بن عبد الله الظاهري ، قبل بظهر آمد على يد أحمد جنود غرايك التركمان

ق ٣٧ من ذي القعدة سنة ٨٠٩ هـ .

للجنود القاهرة لابن ثوري بريد ٦ : ٢١٧ ط كالمغربي .

(٣) جده في النجوم القاهرة لابن ثوري بريد ٦ : ١١٠ ، أن يحكم وموجود حجاز كالا
محمود بن يحيى حصون طرابلس وأخرج عنها الأمير حرداش نائب طرابلس .

(٤) هي مدينة الصالحية السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب فسب إليه ، وهي من قرى
محافظة الشرقية . السوك - المقريزي ١ : ٣٣٠ .

الأحد التاسع من ذى الحجة من سنة سبع وثمانمائة ، وخرج
 الملك الناصر يوم السبت الثامن من ذى الحجة . [و] ^(١) في ليلة
 الخميس الثالث عشر من ذى الحجة كسبت العساكر الشامية
 على الصاكر المصرية بأرض السعيدية ^(٢) قريبا من بلبيس ،
 فانكسرت المصرية ، وتفرقوا شَرَفَ بَنَرٍ ^(٣) فقتل منهم خلق كثير ،
 ومُيَسِّت القضاة الأربعة ، والخليفة ، وقريبٌ من ثلاثمائة
 مملوك ، فأصبحت العساكر الشامية متوجهة إلى القاهرة ،
 فوصلوا قريبا من تربة قَلَمَطَاي ^(٤) يوم الأحد السادس عشر
 من ذى الحجة ، ثم في أول النهار كان الظهورُ للشاميين ،
 ولكن خامرَ جماعةٌ منهم وطلبوا الأمان من الناصر ، وهم
 جَمْعٌ نائب كَرَك ، والأمير آسنباي [المعروف بالتركمانى] ^(٥)
 وسُودُون الحمزاوى ، وإينال حطب ، ويَلْبَغَا الناصرى ، فكلهم
 دخلوا المدينة واجتمعوا بالناصر ، وهرب الأمير يَشْبُك ،
 [الشعبانى] ^(٦) ونِمَاز [الناصرى] ^(٧) وجَر كُتُس [القاسمى المصارى] ^(٨)

(١) ما بين الحصريين إضافة على الأصل .

(٢) كانت مدينة السعيدية تعرف بالنبشي وهي فيما بين بلبيس والصلابة .
 الفوك - القريزى ١ : ٣٧٤ وللطبرى .

(٣) يقال : تفرقوا شَرَفَ بَنَرٍ أى على كل ناحية (محيط المحيط) .

(٤) تربة قَلَمَطَاي عند باب الدعوة بالقرب من باب الورير خارج القاهرة ، أنشأها الأمير
 سيف الدين قَلَمَطَاي بن سيد الله التتاي القاهرى للدوائر الكبير بالديار المصرية في عهد الظاهر
 بركة ، وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة ٨١٠ هـ .

النجوم الزاهرة لابن قتيب يرى ١٦ : ١٦٣ ط دار الكتب مصر .

(٥) (٦٧٥ و٧٨٥) ما بين الحواصر إضافة عن المرجع السابق .

٦ : ١٢٥ ط كالمقري .

واختفوا في المدينة ، ولم يبق في العساكر الشامية إلا مولانا
السلطان والأمير جُكَم والأمير قَرَا يوسف التُركُماني ، فعند
ذلك رَدُوا وساقوا إلى أن وصلوا إلى دمشق ، واستقر مولانا
السلطان بالشام على عادته ، وذهب الأمير جُكَم إلى حَلَب ،
واستمر عليها على عادته .

٥

ثم في شهر ذي الحجة يوم الإثنين الخامس منها من
سنة ثمان وثمانمائة كانت وقعة عظيمة بين مولانا السلطان
وبين الأمير جُكَم على أرض رَشَن بين حماة وحِصص ،
فظهر جُكَم ، ورجع مولانا السلطان ، قيل كان ذلك من

١٠

شُوم [٤٥] دِمُرْدَاش - وكان مع مولانا السلطان - فجاء
مولانا السلطان إلى القاهرة ومعه دِمُرْدَاش المحدثي ، والأمير
خير بك نائب عزة ، وألطنبغا العثماني حاجب الحجاب بالشام ،
والأمير يونس الحافظي ، وسُودُون الظريف وغيرهم . وكان
قلومه يوم الإثنين الثالث من صفر من سنة تسع [ثمانمائة] ^(١)

١٥

وفي يوم الخميس السادس من صفر خلع الملك الناصر
على مولانا السلطان ، واستقر في نيابة الشام على عادته ،
وخلع أيضا على دِمُرْدَاش أيضا ، واستقر في نيابة حلب على
عادته .

٢٠

وفي يوم الإثنين مستهل ربيع الأول من سنة تسع خرج
مولانا السلطان ومعه دِمُرْدَاش ومعهما من أمراء مصر سُودُون

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

الطيار أمير سلاح ، وسوثون الحمزوى اللواتك الكبير (١) .
ثم في يوم الإثنين الثامن من ربيع الأول خرج الناصر
بمساكره ورحطوا ، فوصلوا دمشق يوم الإثنين سابع ربيع
الآخر - ومولانا السلطان حاكم بالشام على عادته - ثم خرج
مع السلطان إلى حلب ، وهرب الأمير جكم ومن معه إلى أن
عدوا القرات ، وأقام السلطان هناك مدة ، ثم رجع إلى القاهرة ،
واستمر مولانا السلطان على الشام على عادته ، ثم عاد الأمير
جكم بمن معه إلى حلب ، قبل وصول الناصر إلى دمشق ، فلما
خرج الناصر من دمشق متوجهاً إلى القاهرة ، هرب منه
الأمير سوثون الحمزوى ، وتحصن بقلعة صفد ، ثم إن
مولانا السلطان الملك المؤيد لما رأى أن جكم جمع جموعاً ،
وجّه عساكر كثيرة ، واجتمع عنده جماعة من المسلمين ،
وحرصوه على تولية السلطنة فأجابهم إلى ذلك ، وعقدوا له ،
وخطبوا له ، ولقبوه بالعدل ، تحبّل إلى أن أخذ قلعة صفد ،
وانتقل من الشام إليها ، وهرب [سوثون] (٢) الحمزوى
إلى غزة ، وكان فيها جماعة من الأمراء ، منهم الأمير إينال
باي (٣) [بن قجماس] (٤) وكان قد هرب من القاهرة ،

(١) البدائية : وخليفة موصوعها تبلغ الرسائل عن السلطان ، وإصلاحه الأمور وتقديم
القصص إليه ، والمشاورة على ما يحل على الباب الشريف ، وتقديم البريد وأباط الخطوط عامة
الناشر والمراجع والكتب . - صبح الأعشى للقسطنطيني : ١٩ .

(٢) ما بين الحاضرتين إضافة على الأصل .

(٣) في الأصل : يه : وما هنا من الصفحة التالية وبذائع الزهر لآين لاس ١٠١ ٣٤١ .

(٤) ما بين الحاضرتين إضافة على التهجيم الإهراء لآين لقرى يردى ٦ : ١٨٢ ط كاليوزيا .

والأمير يَشْبُكُ بن أَرْشَر ، وتطلب نَوْرُوز على الشَّام من جهة
جَنَم ، وخطبوا باسمه من غَزَّة إلى أَقْصَى بلاد حلب ما خلا
صَفَد ، لوجود مولانا السلطان فيها . وكأن القدر يقول :
يا جَنَم لا تَحْتَرِّ بهذا الأمر الذي أنت فيه ، فإن هذا لا يَتِمُّ لك ،
ولنما السلطان عند الله وعد الناس هو الملك الذي في صَفَد .
واستمر السلطان المؤيد فيها ، إلى أوائل سنة عشر - على
ما نذكره إن شاء الله تعالى .

وأما ما كان من أمر جَنَم فإنه جمع جموعه ، وتوجه نحو
قَرَّا يلك التركمانى ، وهم نازلون في السُّوق على مدينة آمد ^(١) ،
فأَخِيرُ الأمرُ قُتِلَ جَنَم هناك ، وقتل معه الملك الظاهر مجد الدين
هيسى صاحب مَازِدِين ^(٢) ، وحاجبه فَيَّاض ، والأمير
ناصر الدين [محمد] ^(٣) بِن شهرى حاجب الحُجَّاب بعلب
- كان - والأمير آقمول نائب عينتاب وغيرهم . وكانت
الوقعة يوم السابع والعشرين من ذى القعدة من سنة تسع
وثمانمائة .

وأما الامراء الذين كانوا بغَزَّة فإن مولانا السلطان المؤيد

(١) آمد - من ديار بكر . مدينة عراق دجلة ويحيطون بها حوله ككفلان ، ويطلق عليها جبل
على وسورها من حصار الأتراك السود .

لسترنج - بلدان لخمالة الشرقية ١٤٠ - ١٤٢ .

(٢) مازدين : قلعة على قمة جبل الجزيرة عتشف على مصير ، (باتوت مسجى البلدان ٤ :
٣٩٠) (وقع حاليا في تركيا وهي محلة حديدية على بعد ٤١١ كم من حلب .

(المنجد - مسجى أعلام الشرق والغرب ٢٧٠) .

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من النجوم القارة لابن تقي الدين ٦ : ١٨٦٧ .

ركب إليهم من صفد ، وكبس عليهم على أرض جديدة ،
 وأشبك بينهم قتالاً إلى أن قتل إينال باي [بن قجماس] ^(١) ،
 ويونس الحافظي نائب حماة - كان - وسوثون قُرناص ،
 ومسك الأمير سوثون الحمزاوي ، وهرب يشبك بن أرتغر ،
 وكانت الواقعة يوم الخميس الرابع من ذى الحجة سنة تسع
 [وثمانمائة] ^(٢) . ثم إن السلطان الناصر خرج إلى الشام يوم
 الجمعة الثاني من صفر من سنة عشر ، ونزل إليه مولانا
 السلطان [المؤيد] ^(٣) من صفد ، وذهب معه إلى دمشق ،
 ثم إن الشيطان قد نزغ بالناصر ووسوس له ، مع تحريك
 من المفسلين له ، إلى أن قبض على أتابك العساكر ^(٤) ،
 ومعه مولانا السلطان المؤيد واعتقلهما الناصر ^(٥) بقلعة
 دمشق ، ثم إن الله تعالى من على يشبك بالخلاص ببركة
 مولانا السلطان ، وذلك أن السلطان لما اعتقلهما وأراد بهما
 الموت ، قال له لسان الحال : مهلاً أيها الناصر هذا الذي
 تريده بالسوء هو الذي سماه الله تعالى مؤيداً ، وجعله سلطاناً
 عوّضك ، فلا تغدر عليه ، فلا تُتعب قلبك بقلبك ، فإن
 هذا أمر قد تم ، وقضاء قد سبق ، وسعادة مولانا السلطان

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن يدائع القرويين لإبراهيم ١ - ٢٤١ .

(٢) ما بين الحواصر إضافة عن الأصل .

(٣) وهو الأمير يشبك النسيبي النجوم الزاهرة لأبي تقي بردى ٦ : ١٨٩ ط كليفورنيا .

(٤) كلمة الناصر ولودة ق حاشي الوحدة بخط بمائل .

التي حَرَسَتْهُ ، وسلطنتُهُ التي قُدِّرَتْ له قد أنجته ، ولقد أحسن
الشاعر ^(١) في قوله :

وإذا السعادة أحرستك عيونها تمّ فالخاوفُ كُلُّهنَّ أمانُ
وأصطَلَبَ بها العتقاء فهي حبالُهُ واقتد بها الجوزاء فهي عَناءُ
ومن آثار تلك السعادة سَخَّرَ الله له نالِبَ القلعة ، وهو
الأمير منتوق ^(٢) ، حتّى أنزلهما من القلعة في ظلمة الليل ،
ونزل معهما ، وفَتَى نفسه لهما ، ثم علم الناصر بذلك ،
فأرسل وراءهم جماعة فأدركوا منتوقا وقتلوه ، وصاحب
السعادة قد فات بسعادته ، لأمر قلوة الله له .

١١ ثم خرج الناصر من دمشق متوجّها إلى القاهرة ، بعد أن
أرسل خلعة نياية الشام إلى تَوْزُور ، وهو مقيم بحلب عند
تَمْرُوثِيا المشطوب المتغلب عليها ، ثم بعد ذلك عاد مولانا
السلطان [المزید] ^(٣) إلى دمشق ، وطرد نائب الغيبة بها من
جهة تَوْزُور ، وهو بَكْتَمُر شَلُوق ، ثم خرج منها إلى ناحية
شَيْبُزُر ، ثم عاد إلى إلى الشام وظهر عليها .

١٥

ثم في محرم ^{١٠٦٥} اثنتي عشرة وثمانمائة عاد الناصر

(١) الشاعر . هو القاضي القاضى عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف أبي المجدل ابن القاضي
السيد أبي محمد محمد بن الحسين بن الحسين بن المقرئ بن أحمد البصري السقلاقي المولود ،
المصري القدير ، المعروف بالقاضي القاضى ، المتوفى عمى في سنة ١٠٩٦ هـ .
الأبوين : توفي سنة ٨٩٦ هـ .

٢٠

النجوم الزاهرة لابن تيمى برى ٦ و ١٥٦ و ١٥٧ ط دار الكتب .

(٢) والرسم في النجوم الزاهرة لابن تيمى برى ٦ : ١٨٩ ط كاتينوريتا و منطوق .

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

إلى دمشق ، وقبل دخوله هرب منه جماعة ، منهم نعرار
الناصرى وإيمان الجلالى ، وسوئون بقعجه ، وقرايشبك ،
وسوئون الحمصى وغيرهم . وأما مولانا السلطان المؤيد فإنه
ذهب إلى قلعة صلخد^(١) بمن معه وتحصن فيها ، وأثناء
الناصر - فإنه قد خرج وراعم - وأقام على صلخد مدة ،
ولم يَفْز بشيء ، ثم عاد إلى دمشق بعد الاتفاق على أن يروح
مولانا المؤيد إلى طرابلس ، ثم خرج الناصر من دمشق بعد
أن قرر بكتكر شلق نائباً عليها .

ولما وصل الناصر إلى بلبيس مسك جمال الدين^(٢)
الأستادار ، وآخر الأمر أخذ ماله وقتله ، وأما مولانا السلطان
المؤيد فإنه كسر بكتكر شلق نائب الشام على خان ذى
النون^(٣) ، ودخل الشام على عادته ، وأما بكتكر فإنه هرب بمن
معه وجاء إلى القاهرة .

ثم في ربيع الأول من سنة ثلاث عشرة وثمانمائة خرج
الناصر إلى جهة الشام ، وكان مولانا السلطان إذ ذاك على
حماة يحاصر نوزوز من مدة شهر ، وكان قد أشرف على
أخله ، فلما سمع نوزوز بمجيء الناصر أطاع لمولانا الملك

(١) هي صرخة ، ولزم مأوئاً لعل العسكر .

(٢) هو جمال الدين يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حنبل بن قاسم البغرى الحلبى
البحاسى ، استقر استقراً حوضاً عن مد الشى بن غرامة سنة ٨٠٧ هـ ، ثم صار حاكم الدولة
وملحها إلى أن قتل ليلة الحادى عشر من جمادى الآخرة سنة ٨١٢ هـ .

النجيم الزاهر لابن قنبرى ٦ - ٢٢١ و ٢٢٢ ط كاليغوريا .

(٣) هي قرية على نهر يوسى بفلسطين .

المؤيد وأذن له بالانقباد ، ثم مشى في حلقته إلى حلب ومعه جماعة من الأمراء ، منهم تشرلز الناصري وتَمَرُغَا المشطوب الذي كان نائب حلب بعد جُكَم ، وإينال المنقارة ويشبك ابن أَرْتَمَر ، وصودون بُقَحَة ، ولما وصلوا إلى حلب هرب نائبها [٤٦] دِمرْدَاش ، ثم لما سمعوا بتوجه الناصر إلى حلب خرجوا منها إلى عين تاب ^(١) ، ثم إلى مَرَعَش ^(٢) ، ثم إلى صوب قيسارية الروم .

وأما الناصر فإنه مشى وراهم إلى أن وصل إلى أبلُسْتَيْن ، وأقام فيها ما يقارب خمسين يوما ، ثم عاد ولم يظفر بشيء ، وعاد مولانا المؤيد وراهم ، فلما وصل الناصر إلى حلب ولي قرقماس نائبا عليها عوضا عن دِمرْدَاش .

ولقد بلغني من الثقات أن الملك المؤيد سبق الناصر في عودته ، وأخذ ناحية البرية حتى أتى بمن معه إلى خَزَة ، ثم وصلوا إلى القاهرة في يوم الأحد ثامن رمضان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، واحتاطوا عليها حتى وصلوا إلى مويقة منعم ^(٣) ، ثم نزل المؤيد ومعه نورور في بيته الذي في الرُمَيْلَة ^(٤) ،

(١) عين تاب . وترسم عيتاب ، قلعة حصينة بين حلب وأنطاكية

عاشق النجوم القاهرة لابن تيمزي بردي ٧ : ١٣٣ .

(٢) مرعش . مدينة بأرمينيا على حدود سوريا الحالية لعمها أبو حيدة صلحا سنة ٩٣٣ م

المنتجد - معجم أعلام الشرق والغرب ٤٩٢ .

(٣) مويقة منعم نعت الصنية بجاء الناصر السلطاني .

النجوم القاهرة لابن تيمزي بردي ١٢ . ٨٦ ط دلو الكتب بمصر .

(٤) الرميلا : هي ميلان صلاح الدين (ميلان النشبة) . عاشق المرجع السابق ١٢ : ٢٩٤ .

وتحاربوا مع أهل القلعة ذلك اليوم إلى أن ملكوا مدرسة
 [السلطان] ^(١) حسن في آخر تلك اليوم ، ثم أخذوا مدرسة
 الأمير ^(٢) ليلة الثلاثاء عاشر رمضان . فلما رأى أمير
 أرغون ^(٣) ذلك — وكان نائب الغيبة مقيما بباب السلسلة —
 ٥
 حرب وطلع إلى القلعة عند الأمراء هناك وهم : كاتبها الجمال
 نائب القلعة ، والأمير شرياش الكيافى ، والأمير كافور —
 الزمام ، ولما رأى هؤلاء أن مولانا المؤيد ملك باب السلسلة
 والمدرستين ضمنت قلوبهم ، ومالوا إلى الصلح والتسليم ،
 فبينما هم في المراسلة إذ أتى الخبر إلى من في القلعة بأن الناصر
 قد وصل بعساكره ، فعند ذلك تنازعوا عن التسليم ، وشرعوا في

(١) ما بين الحاصرين إضافة على الأصل ، ومدرسة السلطان حسن تقع بينان صلاح الدين
 تحت القلعة وتم من مداخل الساحة الإسلامية وأنشأها السلطان حسن بن علاون لتكون
 سجداً ومدرسة للمذاهب الأربعة ، وأعلى بها سكن الطلبة ، وتحتار مصحامة عند إيوائها الفرق التي
 لا تظهر له في الساحة الإسلامية ، وينسب في إنشائها سنة ٧٥٧ هـ وهو وسط القبة قبر الشهاب أحمد
 ابن السلطان حسن الذي توفي سنة ٧٨٨ هـ أما السلطان فلم يدخلها ولم يعرف له قبر .
 ١٥
 كتاب تاريخ السلجوقية ٢ : ١٦٥ — ١٨١ .

(٢) هي مدرسة الأشراف ببلدان بن حسن بن علاون وكانت تجاه المظيلعاه عند
 قصرة النجوم الواقعة لاني قري بردي ٦ : ٢٣٤ ط كالمورما .
 (٣) هو الأمير أرغون بن بشبا أمير آق قويونلوس المرجع السابق ٦ : ٢٢٨ .

(٤) باب المدرسة هو باب القلعة المروحية ببلدان صلاح الدين وهو عرف قديماً بباب الأسطبل
 وباب الإنكشارية ، وأخيراً عرف بباب القرب نسبة إلى طائفة من المسكر تسمى مزبان وظيفتهم
 الحراسة من القلاع ، وباب الخاق جده الأمير رضوان كتبها ببلقان سنة ١١٦٠ هـ وبسلطه مسجد
 أحمد بن كتبها القرب الذي أنشئ سنة ١١٠٩ هـ وبقتل حل ببايا حصل وسيل السلطان
 المؤيد شيخ .

عاش النجوم الواقعة لاني قري بردي ١٢ : ٢٨٧ وما به من الرابع .

رمى السهام ، وأقاموا الحرب ، فبينما هم في ذلك فإذا بأول
عسكر الناصر قد وصل ، فلما تحقق ذلك المؤيد نزل هو
وتوزرؤ إلى الرميثة ليفرقا عسكرهما في المدينة ، لا للخوف
و [إنما] ^(١) لا اعتقادهما أن الناصر في العسكر - ولم يكن
فيهم إلا بكتف شلق . وطوغان الحمقى ، وشبك الموسوى ،
والطنبغا العشاق ، وأسنبغا الزردكاش . وغيرهم - ثم إن
مولانا المؤيد ومن معه توجهوا إلى باب القرافة ^(٢) وخرجوا
منها ، ولسان القنر يقول مخبرا عن المصور : يا أما الناصر
اذهب وأنت مسرور ، فلابد من عودك سلطانا وأنت مجبور ،
وإنما أخرت هذا الوقت لأمر مقدور ، وكل من عاداك بصير
ما بين مقتول ومأسور .

ولقد جرت حكمة الله تعالى إذا أراد أن يكرم
أحدا من عبده يحمله مشاق كثيرة ، ويتعب قلبه وقالبه ،
ويوقعه في مكاره ، ويورده في شدائد ، وكأن الحكمة الإلهية
اقتضت أن يكون هذا لتربيته وتربيته ، وأيضا فإن النعمة
إذا جاءت من غير شدة لا يعرف صاحبها قدرها ولا يقوم
بشكرها ، فتقلب النعمة عليه وبالا ، وإذا جاءت بشدة وتعب
عرف قدرها وقام يشكرها فيزداد بها جمالا ، ألا ترى أن الله

(١) ما بين الحاصرين إشادة على الأصل يضمن بها السياق .

(٢) باب القرافة أحد أبواب مور صلاح الدين الأيوبي بمصر مدعى تحرقى الحسين الذي
يصل إليه وبين باب السيدة عائشة و قاتلته .
انظر هامش التاجم لفرامة لابن تلي بردي ١٢ . ٢٨٥ وما به من المرجح .

سبحانه وتعالى لما أراد أن يوحى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -
أنزل عليه جبريل بالقرآن فقال له : اقرأ ، فقال : ما أنا بقارئ .
قال : فاعلم أني وغطى^(١) ثلاث مرات ، ورؤي^(٢) فسأبني^(٣) ،
ويروي وقد غطيني ، والكل بمعنى واحد وهو الخنق والغفر ، وكل
هذا كان للتمرين والتثريب . وكذلك موسى عليه الصلاة
والسلام دعى ليشعيب أغنامه عشر سنين ، ثم تزوج بصفراء ،
وعادها إلى أرض مصر . ولما كان في أثناء الطريق أخذها الطلق
في ليلة شانية باردة مظلمة ممطرة ، وكانت معه غنم شردت
وحمار ألقت ما عليها ، وكلما ضرب الزند على الزند لم تور نارا ،
وهو تائه في وسط الغاية ، فتحيّر موسى - عليه السلام - فالتفت
يميناً وشمالاً كالمنسفيث ، فنظر فإذا بنور يلوح من بعد
فقصده ، فلما قُرب منها^(٤) : نودى من شاطئ الواد الأيمن في
البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب
العلمين^(٥) ، وكل هذا كان من الله تعالى ابتلاء واختباراً
ولتجاناً وتمريناً .

ثم إن مولانا المؤيد لما انفصل من باب القرافة وتوجه نحو
مدينة كرك على طريق البرية ، وأخذ نوزد طريقاً آخر ، ولما سوا

(١) الط وفت سواه . ومناهج السر والعلن يشهد .

انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣ : ٣٤٧ ط الحلبي بمصر .

(٢) مأب بمعنى عتق والقلب الخنق .

انظر المرجع السابق ٣ : ٣٤٢ .

(٣) الضمير من جند على الطريق لم يرد ذكرها فيما سبق وإنما ورد النور

(٤) الآية ولم ٣٠ من سورة القصص .

في الطريق شدائد من قلة الظهور والزيادة والعليق . فلما وصلوا إلى
كَرَّك ما سَلَّم أهلها المدينة إلا مولانا المؤيد .

ومن أغرب ما اتفق أن مولانا المؤيد دخل الحمام يوماً ،
واتفق إحداهما (١) كَرَّك مع جماعة من المسلمين من أهل المدينة
ومجموعوا على الحمام ، فنصر الله تعالى مولانا المؤيد لأمر قد
خَبَى له في الغيب ، ولكن بَعْدَ أَنْ جُورَج بالسَهَام جرحاً شديداً ،
ولقد أخبرني مولانا المؤيد - ثبت الله قواعد تَوَكُّله - فقال لي :
لَمَّا جُرِّحْتُ أَقَمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا أَعْرِفُ نَفْسِي ، وَلَا أَعْرِفُ
الداخل عندى من الخارج ، والنم يسيل حتى أَيْسُوا مِنِّي ،
ويكث حاشيتي على ، ولكن لسان القدر يقول : كُنُوا عَنِ الْخَوْفِ
وَالْبِكَاءِ ، وَلَا تَبَالُوا مَا أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ هَذَا يَصِيرُ مَلِكًا لَهُ
شَانٌ ، وَيَقْهَرُ كُلَّ مَنْ يَحَادِيهِ بِبِرِّهِ ، وَإِنَّمَا مِثْلُهُ كَمِثْلِ أَشْأَذِهِ
الظَّاهِرِ [بَرَقُوقِي] (٢) حَيْثُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ تَمَرُّبًا الْأَفْضَلُ مِنْ
يَقْتُلُهُ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي قَلْعَةِ الْكَرَّكِ ، فَخَبِيبُ اللَّهِ أَمَّالَهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ
أَعْمَالَهُ ، وَجُعِلَ كِتَابُهُ الَّذِي سَبَبَ لِهَلَاكِهِ سَبِيلاً لِحُلَاصِهِ . وَأَعَادَهُ
إِلَى سُلْطَنَتِهِ عَلَى رَاحَتِهِ أَعْدَائِهِ .

وأما الناصر فإنه لما بلغته هذه الأمور ، وأن مولانا المؤيد
تَوَجَّهَ إِلَى الْكَرَّكِ - وهو مقيم بلعشق - تَوَجَّهَ إِلَى كَرَّكِ ، وَنَزَلَ

(١) هو الأمير شهاب الدين أحمد .

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ - ٢٢٠ ط كالمبرور .

(٢) ما بين الحاصلين إضافة على الأصل .

عليها واستعد للقتال ، فعقد أمر طويل أوقع الله بينهم الصلح ،
 ووزلوا إلى الناصر فخلع عليهم خلعاً سنياً ، قولى مولانا المؤيد
 نيابة حلب عوضاً عن قرقماس ابن أخى دَمِرْدَاش ، وولى
 قرقماس نيابة صَمْعَد عوضاً عن سُودُون بن عبد الرحمن ، وولى
 نَوَزُور نيابة طرائس عوضاً عن جانم ، وكذلك خلع على الأمير
 تَغْرِى مَرْدَى أتابك العساكر بالديار المصرية ، وولى نيابة
 دمشق .

ثم ذهب كل منهم إلى محل ولايته ، وعاد السلطان [الناصر
 فرج] ^(١) إلى القاهرة . واستمر مولانا المؤيد حاكماً بمدينة
 حلب إلى سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وفى هذه السنة كانت
 الواقعة التى كانت سبباً لقتل الناصر .

وذلك أن الناصر خرج يوم الإثنين الثامن من ذى الحجة من
 سنة أربع عشرة وثمانمائة ، راى وصل إلى مدينة عَرَّة بلغه أن
 جاليش ^(٢) عساكره هربوا وعصوا عليه . وهم كَتَمَرُشْلُق
 أتابك وروج بنت الناصر ، وطوغان الحسنى اللُواذَار الكبير ،
 وشاهين الأقرم أمير سلاح ، فظهرت هناك مخابِلُ الكُسر
 والخذلان من شؤم الظلم والطغيان ، فلما دخل دمشق بلغه أن
 مولانا المؤيد ونَوَزُور ومن انضم إليهما نازلين على حِمص فخرج

(١) ما بين الناصرتين إشارة على الأصل .

(٢) الجاليش هنا : مقالة بالهش .

مصرعاً [٤٧] ، وَلَمَّا بَلَغَ مَدِينَةَ قَارَا^(١) بَلَغَهُ أَنَّهُمْ صَوَّبُوا نَحْوَ
بَطْنِكَ ، فَصَوَّبَ هُوَ أَيْضاً نَحْوَهَا ، وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَطْنِكَ
بَلَغَهُ [أَنَّهُمْ نَزَلُوا]^(٢) عَلَى بَقْعٍ^(٣) ، وَلَمَّا بَلَغَ إِلَى بَقْعٍ وَجَدَهُمْ
قَدْ ذَهَبُوا إِلَى خَانَ لَجُونَ^(٤) ، فَأَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ إِلَى أَدْ أَدْرَكَهُمْ
آخِرَ النَّهَارِ - فَهُوَ وَمَنْ مَعَهُ وَخِيُولُهُمْ فِي نَصَبٍ شَدِيدٍ - وَاشْتَبَكَ
الْقِتَالُ بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى بَعْدِ الْمَشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَكَانَ فِي يَوْمِ
الثَّلَاثَاءِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الْمَحْرَمِ سِتَّةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةً ،
فَانْجَلَى الْحَرْبُ عَنْ انْكَسَارِ النَّاصِرِ وَهَرُوبِهِ إِلَى دِمَشْقَ ، وَتَفَرَّقَ
[عَسَاكِرُهُ]^(٥) شَفَرَ بَفَرٍ ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى ثَقْلِهِمْ وَحَوَائِجِهِمْ .
ثُمَّ إِنَّ الْمُرَيْدَ نَصَرَهُ اللَّهُ وَمَنْ مَعَهُ ذَهَبُوا إِلَى دِمَشْقَ ، وَأَحْلَقُوا بِهَا
مُحَاصِرِينَ ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّتِ الْحَالُ عَلَى هَذَا اثْبَتُوا مَخَاضِيرَ بَيْكُفَرِ
النَّاصِرِ ، وَصُدُّوا أُمُورٌ مِنْهُ نَقَضَتْ انْخِلَاعَهُ مِنَ السُّلْطَانَةِ .
ثُمَّ قَلَّلُوا الْمُسْتَعِينِ^(٦) مَا اللَّهُ بِنَ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ . قَلَّلُوهُ
وَبَايَعُوهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ اتَّخَذَ أَمْرُ النَّاصِرِ وَتَفَرَّقَ أَكْثَرُ مَنْ مَعَهُ .

١٤

(١) قَارَا : تَحْرِيْقٌ قَرِيبٌ مِمَّنْ

يَاكُوتُ - صَحِيحُ الْبُلْدَانِ ٤ : ١٢ و ١٣ .

(٢) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ إِضَافَةٌ لِيَسْتَقِيمَ السِّيَاقُ .

(٣) الْبَقْعُ . هِيَ أَرْضٌ الْيَتَّاعِ بَيْنَ دِمَشْقَ وَبَطْنِكَ وَحِصْنٌ وَبِهَا قُرَى كَثِيرَةٌ

يَاكُوتُ - صَحِيحُ الْبُلْدَانِ ٤ : ٦٩٩ و ٣ : ٧٦٠ .

٢٠

(٤) كَلَّا فِي الْأَصْلِ وَلَكِنَّهُ لَجُونَ وَمِنْ يَدِهِ بِالْأَرْدَنِ يَتَوَكَّلُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ

يَاكُوتُ - صَحِيحُ الْبُلْدَانِ ٤ : ٣٥٩ .

(٥) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ إِضَافَةٌ عَلَى الْأَصْلِ

(٦) فِي الْأَصْلِ لَتَنَ وَالْمُسْتَعِينُ هُوَ مَا حَاطَ مِنْ حَاشِيَةِ الْقُوَّةِ ، وَيَتَأَمَّلُ قُرُوبُ لَا يَمُوتُ

وجاء بهذا الخبر كُزُل الأجرود المَحْمِي . وآخر الأمر بعد حروب
 شديدة ، وأمرٍ كثيرة نَزَلَ الناصرُ من قلعة دمشق مستأمنًا
 مولانا المؤيد ، ووقع في قبضتهم ، وجاء الخبر إلى القاهرة بذلك
 مع حُشْرُو الخاصكي في الثاني والعشرين من صفر ، ثم في يوم
 الإثنين الثاني من ربيع الأول جاء فَرَابَقًا البريدي ، وأخبر بقتل
 السلطان الناصر ، وكان قتله ليلة السبت السابع عشر من صفر ،
 ثم وقع الاتفاق بين مولانا السلطان المؤيد أن يكون نَوُوزُ
 حاكمًا بالنبار الشامية ، وأن يكون مولانا المؤيد حاكمًا بالنبار
 المصرية ، ثم توجه مولانا المؤيد إلى النبار المصرية ، فدخلها
 يوم الثلاثاء الثاني من ربيع الآخر من سنة خمس عشرة
 وثمانمائة .

٥

١٠

الفصل السابع

في استحقاقه من حيث الباعث عنده
إلى شر العدل والحلم والعفو والصغ

- ٥ أعلم أن هذه الصفات لا بُدَّ للملك أن يتصف بها ، لأن نظام العالم واستظام أحوال المسلمين بهذه الأشياء ؛ وذلك كما قيل : لا مَلِكَ إلا ما جُنْدُ ، ولا جُنْدَ إلا بما مال ، ولا مال إلا بالرعيَّة ، ولا رعيَّة إلا ما عُدل . فقلنا أن رأس الأمور هو العدل ، وبه ينتصر الملك ، وينخللُ علوه ، وتعمر بلاده ،
- ١٠ ويكون الملك به منصوراً في الدنيا ، محفوظاً في العقبى ، وقد رويَنا عن البخاري يزوي بسده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمٌ لَا ظِلُّ إِلَّا ظِلُّهُ ، إمامٌ عادِلٌ ، وشابٌ نشأ في عبادة الله ، ورجُلٌ يَكُونُ قَلْبُهُ مُعَلِّقًا بالمساجِدِ ، ورجلان تحابَّا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَلِيًّا فَعَاضَتْ عَيْنَاهُ ، ورجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللهَ ، ورجُلٌ تَصَدَّقَ بِبَيْعِيْنِهِ وَأَخْضَاهَا عَنْ شِمَالِهِ . وقد قال بعض الحكماء : إن الذين مالملك ، والملك بالجند ، والجند بالمال ، والمال بعمارة البلاد ، وعمارة البلاد بالعدل في العباد ؛ لأن الرعيَّة لا تثبت على
- ٣٠

الجور ، والبلاد تخرب إذا استولى عليها الظالمون ، ويتفرق
 أهل الولايات ، ويقع النقص في الملك ، ويقبل اللئيل في
 البلاد ، وتخلو الخرائن من الأموال ، ويتكدر عيش الرعايا
 لأنهم لا يحبون جائراً ، ولا يزال دعاؤهم عليه متواتراً ،
 فلا يتمتع الملك بمملكته ، وتسرع إليه قوايى هلكته . قال
 سقراط الحكيم : العالم مركب من العدل ، فإذا جاء الجور
 فلا يثبت ، ولا يستقر ، وتحدث الحوادث الرديئة ، التي
 لا يكون معها صلاح ولا نجاح . وسئل بزرجمهر : بأي شيء
 يظهر عز الملك ؟ فقال : بثلاثة أشياء : حفظ الأطراف مع
 دفع العدو عن الجور ، وإكرام العلماء وإعزازهم ، وسجة أهل
 الفضل ، لأنه كلما جار السلطان خاف أهل الأطراف ، وإن
 كانت يعمهم كثرة غزيرة فلئنا مع الخوف لا تنسأ ولا تصفو ،
 فإذا كانت النعم قليلة أنسأت ^(١) مع الأمن .

ومولانا السلطان المؤيد قباة حين ولي أثار العدل للعباد
 والبلاد ، وأمنت الناس في أوطانهم على أنفسهم وأولادهم ،
 وكانوا قبله في ولاية الناصر [فرج] ^(٢) في وجل عظيم ،
 ومصادرة وغرامات ، وما كان أحد منهم يستجرى يلبس ثوباً
 حسناً خوفاً على نفسه من المصادرة ، حتى إنهم صودروا مراراً
 عديدة ، وأخذت أموالهم ، وفُتحت حواصلهم وهم غيب ،

(١) أنسأت : غت وكثرت . (عيط المحيط) .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

فَرَادَ الظُّلْمُ فِيهِمْ حَتَّى أَخَذَتْ أَمْوَالُ الْإِيمَانِ وَالْتِّجَارَ وَالْقُرْبَانَ ،
 وَحَصَلَ عَلَيْهِمْ مَا لَا يُوصَفُ وَلَا يُحَدُّ ، وَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى مَنَّ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ بِفَضْلِهِ وَلَطْفِهِ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا اصْطَفَاهُ وَاخْتَارَهُ لِرَفْعِ
 هَذِهِ الْمَطَالِمِ ، وَإِزَاحَةِ هَذِهِ الْمَقَامِدِ ، وَلَقَّبَ مُؤِيدًا لِتَأْيِيدِ دِينِهِ
 وَنُصْرَةً لِدَرْجَتِهِ

٥

وَأَمَّا حِلْمُهُ فَإِنَّهُ أَجَلَ مَنْ أَنْ يُحَدَّ وَيُوصَفَ ، وَقَدْ ظَهَرَتْ
 آكَارُهُ بَيْنَ الْخَلْقِ حَيْثُ عَقَّا عَنْ جَمِّ تَقْيِيرٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ لَبِثُوا
 بِالْإِسْتِغْنَاءِ ، وَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَحَطَّمَ بِهِمْ وَرَفَّقَ ، عَمَلًا بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : كُلُّ رَأٍ لَا يَرْفُقُ بِرِعْيَتِهِ لَا يَرْفُقُ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ، وَكَانَ مِنْ دَعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ الطُّغْفَ
 بِكُلِّ رَأٍ يَطْلُفُ بِرِعْيَتِهِ .

١٠

وَأَمَّا عَمُّهُ عَنْ أَصْحَابِ الْجِرَالِمِ وَصَفَحَهُ عَنْ ذَوَى الْجِرَالِمِ
 فَنَظَاهَرُ لَا يَخْضَى ، وَلَقَدْ ثَبِتَ عَلَيْنَا بِأَجْبَارِ الثَّقَاتِ وَبِمَشَاهِدَةِ مَنَّا
 وَعَيَانٍ : أَنَّهُ قَدْ صَفَحَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّنْ ظَهَرَتْ مِنْهُ حَنَانِيَّةٌ كَبِيرَةٌ ،
 حَتَّى لَأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ اسْتَحَقَّ لَهَا الْقَتْلَ ، وَأَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ
 أَعْطَى لِبَعْضِهِمْ إِقْطَاعَاتٍ ، وَلِبَعْضِهِمْ وَلَايَاتٍ مِنَ الْإِمْرَةِ وَالْقَضَاءِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَلَقَدْ هَدَاهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى دَخَلَ فِي رُومَةٍ مِنْ دَخَلِ فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : وَالْكُفَّيْنِ الْغَيِّظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ
 الْمُحْسِنِينَ (١) ، وَمِمَّا حَكِي أَنْ هَارُونَ الرَّشِيدَ قُلَّمْ إِلَيْهِ
 طَعَامٌ فَلَمَّا قَرَّغَ مِنْهُ اسْتَلْحَى بِمَا لِيُفْسَلَ يَدَيْهِ فَجَاعَلَتْ جَارِيَةٌ

٢٠

(١) الآية رقم ١٣٤ من سورة آل عمران .

بَطَشَتْ وإبريق فسكبت على يديهِ ، وكان الماء حاراً فأحرق
يَدَيْهِ ، فامتلاً الرشيد غَضَباً ، وأراد إيقاعَ الفعلِ بها ، ففعلت
العجاريةُ لذلك فقالت : يا أمير المؤمنين أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى
« وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ » ؟ فقال : كَذَبْتَ غَيْظِي ، فقالت
يا أمير المؤمنين ، وبعده « وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ » ، قال : عَصَوْتُ
عَنكَ ، فقالت : بعده يا أمير المؤمنين « وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ » ^(١) ، قال : فَأَنْتِ حَرَّةٌ لَوَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَكِ
أَلْفُ دِينَارٍ .

وَحَكِيَّ أَنْ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ أَمَرَ بِقَتْلِ رَجُلٍ ، وَالْمُبَارَكِ بْنِ
الْمُفَضَّلِ حَاضِرٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْمَعْ مِنِّي خَبيراً مِنْ قَبْلِ
أَنْ تَقْتُلَهُ : رَوَى الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِي
صَعِيدٍ وَاحِدٍ نَادَى مُنَادٌ : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ حَقٌّ أَوْ يَدٌ فَلْيَقُمْ ،
فَلَا يَقُومُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا مَنْ حَقَّ عَنِ النَّاسِ » [٤٨] فقال : أَمْلَقُوهُ
فَقَدْ عَصَوْتُ عَنْهُ .

(١) مابني الألفراس متالياً من الآية رقم ١٢٤ من سورة آل عمران

الفصل الثامن

في استحفاة السلطنة

من حيث الفضل والكرم والإحسان
إلى أهل العلم والغباء وإثفاؤه المنقطعين

- ٤ اعلم أن اللّين والمثلك توأمان فينبغي أن يكون المليك دينا
يحب اللين ؛ لأنهما كالأخوين ، ولذا في بطن واحد ، فيجب
أن يهتم المليك بأمر اللين ، ويؤدى الفرائض في أوقاتها ،
ويجنب البدع والهوى والمنكر ، وذلك لا يحصل له إلا
بمجالسة العلماء ، وبالحرص على استماع نصيحهم ، وإعزازهم
١٠ وإكرامهم والإحسان إليهم ، وهذه الصفات الحميلة موجودة
في مولانا السلطان المؤيد .

- أما فضله وكرمه وإحسانه إلى أهل العلم والفصل فأنظر من
الشمس - ومن جملة الدليل على ذلك : أنه من حين قدم الديار
المصرية في التاريخ الذى ذكرناه لم يزل يحسن إلى أهل العلم
والفضل ، من ذهب وفضة وقماش وخيل وغير ذلك ، وخرق
١٥ مراراً عديدة جملة مستكثرة من الذهب والفضة على أهل المدارس
والخوانق وأصحاب الزوايا ، حتى لم يبق منهم أحداً إلا وقد شمله

شيء من ذهب وفضة مما يكفيه إلى مدة طويلة ، بل ربما كان يبيع عنده شيء من ذلك إلى حين إخراج صلته أخرى ، وكان يرسل أناساً أمناء ثقات ومعهم جملة من الذهب والفضة فيترولون إلى المدينة ، ويجولون في أزقتها وحماياها^(١) ، ويسألون عن المحتاجين والمتقطعين ، فيفترقون عليهم ما يكفيهم ، ويشتبهون عن السعي والتردد إلى الناس ، بهذا شيء لم يجعله ملك قبله .

ومن جملة محاسن مولانا السلطان أنه يذكر بنفسه المتقطعين من العلماء ، ويرسل إليهم جملة من الذهب ، ولقد شاهدنا ذلك في جماعة كثيرين ، منهم الشيخ الإمام العلامة عز الدين ابن جماعة^(٢) ، وكان يرسل إليه في كل مرة من الذهب الأحمر خمسين ديناراً ، ومصارفها اثنا عشر ألف درهم . ومنهم الشيخ شمس الدين الصوفي والشيخ السالك نصر الله العجمي وغيرهم من العلماء والقادسيين إلى الديار المصرية ،

ولا وقع الفلاء المقرط في أول سنة تسع عشرة وثمانمائة — بحيث قد عليم الخبر من الدكاكين ، واللبيق من الطواحين والأفران ؛ بحيث حصل للناس من ذلك أمر عظيم ، حتى إن الإردب من القمح كان يقف على مشتره مطحوناً بألف درهم — أرسل مولانا السلطان المؤيد إلى كل واحد من المتوسمين في المدارس ،

(١) في الأصل : وحياها ، ولعل الصواب ما كتبه .

(٢) هو محمد بن أبي بكر بن عبد البر بن محمد حاكم بالأمراء واللغة والبيان ، أصله من حماة ولد بسبع سنة ٥٧٥٩ هـ ، وانتقل إلى القاهرة وتوفي بجامع ٨١٩ هـ . وله مصنفات كثيرة . الرواكي - الأعلام ٣ : ٨٧٢ ط أول .

والمشايخ في الخوانق والزوايا مبلغ عشرة دناتير وإردباً من القمح
الطيب ، ورُتَّبَ في كل يوم عشرين ألف رغيف من اللقيق
الأبيض ، يُفَرَّقُ على كل واحد من الفقراء والمساكين والغرباء
القادمين القاطنين في الجوامع والمدارس والخوانق والزوايا رغبين
وعيفين ، وكان إذ ذاك كثير من الناس يأكل خُبْزَ الشَّعِيرِ
ونخبز الجِمْهْرِ والقُول ، ومنهم من كان لا يجد الخبز أصلاً
عشرة أيام وأكثر ، حتى الأعنياء منهم ومعهم [المال] (١)
يندرون في المدينة وسواحل البحر ، ولا يجدون شيئاً ، فإن
وجدوا وجدوا بعض شيء بمشقة . وقد وقع للملك الظاهر قبله
أنه وقع في أيامه غلاء ، ففرَّق في كل يوم عشرين ألف رغيف
على فقراء مصر والقاهرة ، وذلك في سنة ثمان وتسعين وسبع مائة ،
ولكن أين هذا من ذلك ؟ فإن القمح بيع في أيام الظاهر في
ذلك الغلاء كل أردب بمائة وستين درهما ، وفي أيام مولانا
المؤيد حين كان يُفَرَّقُ الخُبْزَ بلغ الإردب مطحوناً إلى ألف كما
ذكرنا ، والفرق بين القصتين مثل ما بين الثريَّ والثري ، ومع
هذا كانت تُؤنُّ الملك الظاهر مملوءة بالقمح وغيره ، وكذلك
تُؤنُّ الأمراء والأعيان ، ولم يكن في تُؤنة مولانا الملك المؤيد
قدح من القمح ، ولا في تُؤن الأمراء إلا نَرْدُ سِير ، حتى إن
مولانا السلطان المؤيد أرسل مع زين الدين مُرْجَان عشرة آلاف

(١) ما بين الحاصرتين وضامة على الأصل ليستقيم للمعنى .

دينار إلى الوجه القبلي ؛ ليشتري بها قمحاً لأجل مصالح المسلمين ، فحصل لهم بذلك خيرٌ كثير ورفقٌ عظيم .

ومن جملة محاسن مولانا السلطان وإحسانه إلى أهل العلم : أنه لما قَدِمَ الشيخ شمس الدين الهَرَوِيُّ^(١) من القدس الشريف إلى القاهرة تلقاه بالقبول والتعظيم ، ثم أنزله في بيت عظيم ، ورقب له كل يوم مائتي درهم ، وثلاثين رطلاً من اللحم — الضأن ، وأنعمَ عليه ببدايتين من القماش المختلف ما بين صوف ومِنْجَاب وأبيض وغير ذلك ، وأرَكَه فرساً خاصاً بمرج مرق^(٢) كامل العدة . وهذا شيء لم يفعله أحدٌ من ملوك التُرك قبله .

ومن ذلك أنه أنعم على شخص من أهل العلم قدم من البلاد يدعى قطب الدين بمائة دينار بعد أن اجتمع به مرّة أو مرتين .

ومن ذلك أنه لما قدم القاضي علاء الدين بن المغل الحنبلي الحموي^(٣) تلقاه بالقبول ، وأحسن إليه غاية الإحسان ، ورتب له مرتبات ، ثم ولَّاه قضاء القضاة الحنابلة بالدهليار المصرية يوم الإثنين الثاني عشر من صفر من سنة ثمانى عشرة وثمانمائة .

(١) هو قاضي القضاة شمس الدين بن عطاء الله بن محمد بن أحمد بن محمود ، ولد سنة ٧٦٧ هـ ، وفاق في العلل ، وولى قضاء الشامية وكتابة السر ومات في ذي القعدة سنة ٨٢٩ هـ .

حسن القاهرة للجلال السيوطي ٢ : ٢٣٦ .

(٢) مرج مرق أى مطعم بالنص أو غيرهما من المعادن (محيط المحيط) .

(٣) هو قاضي القضاة علاء الدين علي بن محمود بن أبي بكر الحموي ، مات في صفر سنة ٨٨٢ هـ .

الجلال السيوطي - حسن القاهرة ٩ : ٢٠٩ .

ومن ذلك أنه لما قدم الشيخ نقي الدين ابن الحنفى الحموى
الحنفى^(١) أنعم عليه بإنعاماً عظيماً ، وقرّره قاضى المساكم ،
وفتق دار العدل ، وكل ذلك لتعظيم العلم وأهله .

ومن ذلك أنه لما شغّر منصب قاضى القضاة الحنفية بالتيار

- ٥ المصرية بموت ناصر الدين ابن العليم^(٢) ، وسعى بعض
الناس بالذهب الجزيل لم يلتفت مولانا السلطان إلى ذلك حفظاً
ليحرمة الشرع ، وأرسل إلى الشيخ شمس الدين ابن الديبرى^(٣)
الحنفى المفتى بالقلم الشريف ، علماً قدم تلقاه بالقبول ، ثم
ولاه قضاء قضاة الحنفية يوم الإثنين السابع عشر من جمادى
الأولى من سنة تسع عشرة وثمانمائة .

٩١

ومن جملة تعظيمه للعلم وأهله ومحبيه لسنة الرسول صلى الله
عليه وسلم ، أنه صرف جملة من الذهب والفضة لقراء البُخارى
وسامريه فى القصر السلطانى ، ولم يصرف من الملوك قبله مثل^(٤)
ذلك ، وكذلك صرف لقراء الطحاوى^(٥) مائة وخمسين ديناراً

١٥

(١) هو الشيخ المفتى تقي الدين أبو بكر بن عبد الحنفى الحنفى قاضى المسكر
بالديار المصرية تولى سنة ٨١٩ هـ .

لتبصير الزاهر - لابن تقيى يردى ٦ : ٤٥٨ ط كالمغروية .

(٢) هو قاضى القضاة ناصر الدين محمد ابن كمال الدين عمر بن إبراهيم بن محمد المعروف

بأبي جريدة وابن المديم الحنفى ، تولى ليلة السبت تاسع ربيع الآخر سنة ٨١٩ هـ .

٢١

المرجع السابق ٦ : ٤٥٥ ط كالمغروية .

(٣) هو قاضى القضاة شمس الدين أبي محمد ابن عبد الله القلمى ، مات فى نفس الحجة

سنة ٨٢٧ هـ .

الجلال السوطى - حسن المحاضرة ١ - ٢١١ .

(٤) فى الأصل ٥ من ٤ ولعل السوابق ما ذكرت .

٢٥

(٥) الطحاوى . انظر المجلد ٣ ص ٩٤ .

مصارفتها أربعون ألفاً فلوما جددا ، وكان الناصر قبيله يصرف
أربعة آلاف فلوماً ، فلتنظر الفرق بين العطامين ، وكان ذلك
في كل سنة في شهر رمضان .

ومن ذلك أن الشيخ محيى الدين يحيى ابن الشيخ سيف
الدين السيرامي^(١) شيخ الظاهرية^(٢) الجليلية كان قد ضاقت به
الأحوال ، واشتلت به العاقبة إلى أن أراد أن ينتقل من الديار
المصرية ، وبلغ السلطان ذلك فمنعه من ذلك ، وأحسن إليه غاية
الإحسان ، ورثب له من الجوالى^(٣) شيئاً يبلغ مائة درهم زيادة
على ما بيده [٤٩] من الوظائف ، وذلك كله لمحبة العلم وأهله .

ومن ذلك أنه أحسن إلى الشيخ شرف الدين ابن الشيخ
جلال الدين التتاي غاية الإحسان ، وأنعم عليه بوظائف منها
النظر على الكسوة^(٤) ، ووكالة بيت^(٥) المال ، ومشيخة

(١) هو يحيى بن يوسف بن محمد بن عيسى السيرامي (بالسين) وقال أيضاً بالصاد
الظاهرى الحنفى ولد فى النجاش وسيمطاة ، واختص بالثوب ، وتوفى بالطاعون سنة ٨٣٣ هـ .
السخاوى - القصر - الملامع ١ . ٢٦٩ و ٢٦٧ .

(٢) المدرسة الظاهرية الجديدة بخط بين القصرى وقال لها اليوم جامع السلطان برفوق ،
ولا تزال قائمة عامرة بالمسائل الدينية يشارع الحر لدين الله القاملى وقد تم بتملكها سنة ٧٨٨ هـ .
التبويب فى زاهرة لاين تخرى بردى ١٦ : ٢٤٠ والمناش .

(٣) الجوالى . هى الصرائى - السلوك المرقوى . فهرست الألفاظ الاصطلاحية ١١٦٥
(٤) النظر على الكسوة : وظيفة موضوعها شئون خزائن الكسوة ، وهى عزالة الخصاص
وفىها الخوصل من التبياح للثوب النسيج والمقلاطون وغير ذلك من أنواع الأقمشة الصادرة
وكذلك فنتخت خاتاه وإلها يتولى القماش المقصل بالمرارة الأولى .
الفتشنى - صبح الأحمى ٣ : ٤٧٢

(٥) وكالة بيت المال وظيفة دينية موضوعها مبيعات بيت المال ومشترياته من أرض ودور
وغير ذلك ، والمعاينة عليها ، ولا يليها إلا أهل العلم والديانة ، وعلمه يندر المدل .
الفتشنى - صبح الأحمى ١ : ٣٣ .

الشيخوية^(١) ، والمرتب على اللقب المفرد^(٢) بجملته ، والمرتب على الجوال بجملته زيادة على ما بيده من الوظائف الدينية التقليدية .

وكان السلطان الملك الناصر حسن قد أنعم على الشيخ الإمام العلامة الإيتاني قوام الدين^(٣) بالتدريس في الجامع السارديني^(٤) ، ومرتبه يناهز ثلاثمائة درهم ، وكان الناس يضرّبون به المثل ، وأن الأمير شينخو قد فوّض مشيخة خانقائه إلى الشيخ أكمل الدين البابرتي^(٥) ، وكان هذا أمراً عظيماً عند الناس ، وكذلك الأمير صرغتمش فوّض مشيخة مدرسته^(٦) إلى الشيخ

١٠ (١) الشيخية هي حلقه الأبر سيف الدين شيوخ العمري الناصري ، يناهس سنة ٧٨٦ هـ ، رقايلها مسجد شيوخ وهي يشارح الصليبية الحالية .
على مارك - الخطب التوفيقية ٢ : ١٦ .

(٢) ديوان القرد - اللقبان المخصص بما أقر من القلاد لصرف عليها على عماليك السلطان من حاشيكات وعقيد وكسره ، ويقال إنه من مثاب العصر الفاطمي في مصر للفتنة - صحيح الأعمى ٤ : ١٥٧ .

١٥ (٣) هو أمير كاتب بن أمير حر بن أمير غازي قوام الدين أبو حنيفة الإيتاني ، كان يمازى في مذهب الحنيفة ، له شرح الهداية وشرح الأسبكتي وغيرهما ، توفي في شوال سنة ٧٥٨ هـ .
الجلال السيوطي - حسن المحاضرة ١ : ٢٠٠ .

٢٠ (٤) الجامع السارديني - بقرية تحت الجبل خارج باب زويلة ، بناء الأمير الظنجا للأرمني مغوش على يد بني منير ، أن الأمير أنشأه في شهر سنة ٧٤٠ هـ .

(٥) هو مارك - الخطب ٥ : ٩٨ و ٩٩ ، ولا يزال موجوداً بتمامه اهتمام حتى الآن .
(٦) هو محمد بن محمد بن محمد البايدي أكمل الدين - له شرح الهداية وشرح المنظر وشرح مختصر ابن الحاجب وغيرها - مات في رمضان سنة ٧٨٦ هـ .
الجلال السيوطي - حسن المحاضرة ١ : ٢٠٠ .

٢٥ (٧) مدرسة صرغتمش : بناها الأمير صرغتمش في الفترة من رمضان سنة ٧٥٦ هـ إلى جمادى الأولى سنة ٧٥٧ هـ ويتبع في شوارع العمالية على يد الشيخ إلى قلعة عماد مسجد الحميري على مارك - الخطب ٥ : ٣٨ .

الإمام العلامة قوام الدين الإصفهاني، وكان في ألبينة الناس أمراً عظيماً - فاطلب الفرق بين هذا وبين ما فعله مولانا المؤيد بواحد من العلماء المذكورين نجده كما بين السماء والأرض .

ومن جملة تعظيمه للعلم والعلماء شرع في بناء مدرسة
 وجامع بحذاء باب الزويلة ، وكان شروعهم في هدم خزانة
 الحبس^(١) والأملك المجاورة لها في المشر الأول من ربيع الآخر
 من سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ، وكان الشروع في حضر
 أساسها يوم الخميس الرابع من جمادى الأخرى من السنة
 المذكورة ، ورتب فيها صنّاعاً وبنّائين ومهندسين وعتّالين
 وفعلة وغيرهم من أناس كثيرين ، ورتب دواب كثيرة من
 الحمير والجمال برسم نقل الأتربة والحجارة والطين وغير
 ذلك ، ولقد سمعت مولانا السلطان المؤيد بصره الله يقول :
 بصرف في كل يوم برسم حلائق دواب العمارة خمسمائة
 عليفة ، والمسؤل من الله تعالى إتمامها بفضله وكرمه . وهذا
 كله من غاية محبته للعلم والعلماء ، واجتهاده في إقامة منار
 الشريعة ، ورفع أهلها الأجلال . فانه تعالى يُلِيمُ نِعْمَهُ عَلَيْهِ ،
 ويسوق سُحْبَ فضله إليه

(١) هي خزانة شابل ، وكانت ممتلئة بحبس فيه أصحاب الجرائم . نسبت إلى شابل ، ١
 وإلى القاهرة في عهد الملك الكامل . وكان الملك المؤيد شيخ من حملة من حبس و خزانة
 شابل في دولة الناصر فرج بن برقوق وقلبي بها شلاله عظيمة ، قلبي في نفسه إن خلص من
 هذه الشدة وصار سلطاناً في يدهم هذا السجن ويبى مكانه جماً . قلنا قول الملك بصره الله
 وفي هذا الجلس والمدرسة . وتم البناء سنة ٨٢٢ هـ .
 بلطاع فرعون لاين لياس ٢ : ٦ -

الفصل الثاني

في استحقاق السلطنة

من حيث قرب من الناس وتواضعه
واختياره بالعلماء والفقهاء

- ٥ اعلم أن التواضع أمر مندوح ، فإذا كان من الملوك يكون أوقع في المدح ، وقال صلى الله عليه وسلم : من تواضع لله ألبسه الله حُلَّ الكرامة يوم القيامة . أما تواضع مولانا السلطان فأجل من أن يخفى على أحد ، قد علم بذلك جميع الناس ، وذلك لأن بهصل إليه كل من يقصده ولا يُنَحُّ من يابه ، ولذلك ازدهمت على يابه أهل العلم والفقهاء والحديث ، وأصحاب الفضائل والنواحر ، وأصحاب سائر الصناعات الدقيقة ، بخلاف من كان قبله من الملوك ، فإنهم كانوا محجوبين ، وأهل الفضائل عنهم ممنوعين ، حتى إن أحداً من ذوى الحاجات ، أو من ذوى الفضل والأدب لو أراد أن يجمع بواحد منهم لكان يحتاج إلى زمن طويل ، وإلى وسائل كثيرة من الناس ، ولذلك كانت أمانتهم خالية من العلماء ومجالسهم خالية من الفضلاء .
- ١٠

وأما اختلاطه بالطعام والفقراء فظاهر فلذلك كان
يوم الأحد والأربعاء يجتمع عنده جماعة من العلماء وطائفة
من الصالحاء ، يقطعون عنده - وهو فيما بينهم كأحد - من
قَبْلِ العصر بمساءة إلى قُرْبِ المَغرب في القصر ، يتباحثون
بالعلوم الشريفة ويتناكرون من المسائل العويصة ، وهو
يسمعهم ورسمًا يشاركونهم بلطف وأدب ، ثم إذا فرغوا يأمر
بأن يسقوا من السُّكَّر المكرَّر المُعَدُّ لنفسه في سلطانيات كبار ،
في كل سلطانية قطعة كبيرة من الثلج في أيام الصيف
والهولاء ، وهذا شيء لم يفعله أحد من الملوك قبله ، وكذا
يجتمع عنده في غالب ليالي الجمع جماعة من الفقهاء وطائفة
من القراء والوعاظ ، فيقعد معهم إلى أنصاف الليالي ، فالقراء
يتلون كتاب الله ، والعلماء يتباحثون بالعلوم ، والوعاظ
ينشدون القصائد والموشحات ، ويمضي كل وقت لا يوجد له
نظير ، وأعدَّ لهم من الأطعمة المختلفة ، والمواكيل الطيبة
والمشارب الرائقة ، والفواكه البديعة ، بحيث إنهم يأكلون
من ذلك ويحملون ، وهذا شيء لم يفعله أحد قبله
من الملوك ، ومع هذا يُحْسِن إلى كل واحد منهم بحسب
ما يليق بحاله . ومن جملة من أحسن إليه مؤلف هذه السيرة
المؤيدية من ذهب وفضة ، وخطمة بتقريره في الجِسْبَةِ^(١) الشريفة

(١) الحصة من الخزانة التي يشر صاحبها في رقابة خيبر على احتلال أتراعهم ، والسائقين
ومطبخي الصية ومطبخي الشبابة ، وينتقلون المكائيل والخواتين ودار الخيبر ، ويذهب إلى -

بالقاهرة المحروسة ، ثم بخلة أخرى بتقريره في نظر
 الأحياس^(١) بالديار المصرية ، وكل ذلك كان مِنهُ على
 المؤلف انعاماً ، فترجو من الله تعالى دوام مساعدته ، وطول
 أيامه ، إنه على ذلك قدير .

٥ = ما يجب عليهم ، ويراقب هذه النجاسات ، ولا يحال به وبين مصلحة رآها ، وإزالة ما حله
 في قلبه إذا احتاج لذلك .

المجلد القرطبي ١ - ٤٦٣ و ٤٦٤ صبح الأعشى للقسطنطيني ٣ - ١٨٧ ن ٥ ، ١٥١ .

(١) نشر الأحياس : نشر الأوقاف .

السلوك للمعري ٢ - ١٠٧٩ فهرست الألفاظ الاصطلاحية .

الفصل العشرون

في استخفاف السلطنة

من حيث تعيينه لها لا يفراذه في زمينه لعدم من يدانيه أو يفاربه

اعلم أن الشخص إذا انفرد بآوصاف وتعين بها لاستحقاق
 ٥ وظيفة من الوظائف يجب عليه أن يقبل تلك الوظيفة
 لتعيينه لذلك ، حتى إذا لم يقبل وتولى من لم يتعين لذلك
 أئيم كلاهما ، أما المتعين فلتتركه الواجب عليه ، وأما الآخر
 فلا خلافه على أمر غيره أو لم يتعينه فيه ، مع علم قدرته
 على أداء حقوق ذلك الأمر ، وسواء كانت تلك الوظيفة
 ١٠ وظيفة قضاء ، أو ولاية على موضع ، أو سلطنة على إقليم ،
 أو وظيفة تدريس أو مشيخة ، وغير ذلك من الأسباب .
 فإذا تولى وظيفة من هو غير أهل لها أو عاجز عن أداء حقوقها
 يظهر منه مساء عظيم ، ويختل نظام أمور المسلمين ، وقد
 فسدت بلاد كثيرة متولية من لا يصلح للولاية ، يقف على
 ١٥ ذلك من ينظر في تواريخ الملوك والحكام ، ولا ينكر ذلك
 إلا مفايله .

فمن ذلك عرفت أن مولانا الملك المؤيد قد كان معينا

للسلطنة ، والسلطنة كانت مُتَعَبَّةً له ، لوجود شروط السلطنة فيه . وقد ذكرناها فيما مضى ، وإنما قلنا إن السلطنة قد تَعَبَّتْ له وهو قد تَعَيَّنَ لها لانفراجه في زمنه في المملكة الإسلامية وأهل مملكتها من الترك والجركس والروم .

- ٥ أما من الترك فظاهر ، ومن الروم كذلك ، فإنه لم يكن في هاتين الطائفتين أحدٌ يماثل مولانا المؤيد ولا يُدَانِيهِ ولا يقرب منه ؛ لوجود الصفات المذكورة في مولانا المؤيد وعلمها فيهم ، مع شهرته العظيمة ، وبعد صيته في البلاد ، وعند ملوك الأطراف ، وتقدم الولايات له في الفلاح الإسلامية [٥٠] والبلاد الشامية والحبشية والصقلية والطرابلسية والكركية وغير ذلك كما ذكرناه .

وأما من الجركس فكذا لم يكن فيهم من يشابه ولا يقاربه .

- وأما ما كان من تَوَرُّوْزِ فإنه لم يكن أهلاً لأن يكون حاكماً ، لأنه كان حَسُوفاً جبَّاراً متكبراً غَضُوباً سريع الغضب بطيء الرجوع . والغضب هو علو العقل وآفته ؛ ولم يكن في غضبه مائلاً إلى جانب العفو ، بل كان مُعَصِّراً على الانتقام .

- ومولانا الملك المؤيد بخلاف ذلك لأنه حليم رحيم متواضع بطيء الغضب ، سريع الرجوع ، مائل في غضبه إلى جانب العفو ، غير مُؤَيَّدٍ للانتقام ، فلذلك قَنَعَهُ اللهُ عليه وعلى غيره

على رغم آتافهم^(١) ، وكساه حُطَّة السُّلْطَنَة ، وزَيَّن به مملكة الإسلام ، وأقام به منار الشرع والعقل .

ومن جملة توابعه أنه كان عنده جمع من العلماء ، وزمرة من الفضلاء يوم الأحد مستهل جمادى الأولى من سنة تسع [عشرة]^(٢) وثمانمائة ، وكانوا يتذكرون في المسائل الفقهية والعلوم الشريفة إلى أن انتهى كلامهم إلى ذكر الخطبة وحال الخطباء ، فعند ذلك أمر مولانا السلطان المؤيد لخطيبين كانا هناك من أكابر الخطباء وهما الشيخ زين الدين أبو هريرة بن النقاش^(٣) خطيب جامع أحمد بن طولون ، والشيخ شهاب الدين بن حجر^(٤) ، أنهما إذا كانا يخطبان وهما قائمان على درجة من درجات المنبر ينزلان إلى درجة أسفل من تلك الدرجة عند وصولها إلى ذكر اسمه تعظيماً لاسم الله سبحانه وتعالى ، وتوقيراً لاسم النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى لا يتساوى اسمه مع اسم الله واسم رسوله عند الذكر في

(١) الأتاف : جمع اتف .

(جهد المحبط) .

(٢) تاريخ الحامريين إضافة على الأصل ليستقيم السياق

وانظر النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ - ٣٥٩ ط كاليمورنيا .

(٣) هو زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن شمس الدين محمد بن أبي أمامة بن من أبي عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحمن الدكّال القاضي المعروف بابي النقاش توفي سنة ٨٨٩هـ . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ - ١٥٦ ط كاليمورنيا

(٤) هو شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الكمال الصقلاني من أئمة العلم والتاريخ . أصله من صقلان وولد وتوفي بمصر وأبوه قاضياً مراتاً وله تصانيف كثيرة . مات سنة ٨٥٢هـ . ترقى كل - الأعلام ١ - ٥٢ و ٥٣ ط لوى

مكان واحد ، فهذا يدل على غاية حُسن الاعتقاد ، وغاية نواضعه ، فمن يكون هذا اعتقاده ، وهذه الصفات الحميدة مميزات كيف لا يستحق السلطنة ؟ وهذا الذي أمر به الخطباء شيء لم يفعله أحد من الملوك لا من المتقدمين ولا من المتأخرين ، فإن أردتَ صِئق ذلك فانظر في تواريخهم ومسيرهم ، فلهذه الأمور اختاره الله تعالى لهذا المنصب العظيم ، وجعله نائب رسوله صلى الله عليه وسلم ، وسلوكه في مرة من سلوكهم في ظله حيث قال نبيه الكريم : عليه أفضل الصلاة وأشرف التسليم : السلطان ظلُّ الله في الأرض يلوى إليه كل مظلوم

- ١٠ ومن ذلك أنه أختبر بتوليته الشريعة قبل وقوعها جماعة من الصلحاء ، وأهل الخير ، وبعض أهل اللاحم^(١) في بعض مؤلفاتهم ، ورأيت في شرح ملحمة ابن عربي^(٢) يذكر صفات مولانا السلطان ، وتوليته السلطنة بالديار المصرية ، ومن جملة ما ذكر ابن عربي أنه يتولى بعد الباء والفاء والعين شين بموقد ظن بعض الناس أنه من شعبان أو نحوه ؛ قال الله

١٥

(١) أهل اللاحم - هم المنتفرون بالله والتنجيم .

(٢) في الأصل دابة القوي ، والصحيح مائة ، وهو فيلسوف عهدي من حل في عهد الحاتمي طغاي الأندلسي أبو بكر ، المعروف بمحيي الدين بن عربي ، المقسم بالشيخ الأكبر . ولد في الأندلس وزار الشام وبلاد الروم والفرق والحجاز ، واستقر في دمشق حتى فيها سنة ٦٤٨ هـ . له نحو ٤٠٠ كتاب .

التركي : الأعلام ٥ : ٦٤٨ ط الأولى .

نوات القويته ٢ : ٦٤٦ .

تعالى ، وَإِنْ بَقِصَ الظَّنْ إِنَّهُمْ^(١) وَلَمْ يَدْرُوا أَنَّ هَذَا هُوَ الشَّيْنُ
 الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَغْيَرَهُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى مَا رَمَزْنَا إِلَيْهِ فِيمَا
 تَقَدَّمَ ، وَرُئِيتْ لَهُ مَنَاسِبَاتٌ صَالِحَةٌ مِنْهَا مَا دَلَّتْ عَلَى وَقُوعِ
 سُلْطَنَتِهِ ، وَمِنْهَا مَا دَلَّ عَلَى حَسَنِ حَالِهِ وَطُولِ آبَاغِهِ ، وَمِنْهَا
 مَا رَأَاهُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَسَنَ الْأَحْمَدِيِّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ
 نَائِمًا فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ
 تِسْعِ^(٢) وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَرَأَى نَفْسَهُ أَنَّهُ كَانَ مَارًّا تَحْتَ قَلْعَةِ
 الْجَبَلِ ، وَكَانَ تَحْتَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ ، يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
 انظُرُوا ، فَنَظَرُوا فَإِذَا بَطَّائِرِينَ عَظِيمِينَ عَلَى سُورِ الْقَلْعَةِ ، كُلُّ
 وَاحِدٍ قَدَرِ الْجَمَلِ الْعَظِيمِ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُمَا تَحُولَا شَابِئِينَ مِنْ أَحْسَنِ
 مَا يَكُونُ ، وَفِي غُطْنَى أَنَّهُمَا مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَتَحَوَّلَ سُورُ
 الْقَلْعَةِ جَدِيدًا ، ثُمَّ نَسَطَا أَيْدِيَهُمَا وَسَأَلَا اللَّهَ تَعَالَى لِمَوْلَانَا
 السُّلْطَانِ يَقُولَانِ : يَا رَبِّ جَلِّعَ لِلْسُّلْطَانِ ، وَإِذَا فِي يَدِ أَحَدِهِمَا
 سَيْفٌ فَنَاولَهُ لِمَوْلَانَا السُّلْطَانِ ، فَهَزَمَهُ السُّلْطَانُ بِيَدِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ
 نُورٌ حَتَّى سَامَتْ أَرْضُ الشَّامِ وَمَا فَوْقَهَا ، وَقَاتِلٌ يَقُولُ :
 انظُرُوا إِلَى هَذَا النُّورِ كَيْفَ دَخَلَ إِلَى بِلَادٍ لَمْ يَمْلِكْهَا مَلِكٌ
 أَبَدًا ، فَاتَّفَقَتْ ذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى النَّاسِ وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ ،
 وَعَلَى الْعِبَادِ وِلَاةٌ ، وَبَلَغَتْهُ مَنَاهُ ، وَالْمُخْفُولُ مِنْ عَادَاهُ ، ثُمَّ

٥

١٥

١٥

(١) الآية رقم ٦٢ من سورة الحجرات .

(٢) في الأصل تسع عشرة وثمانمائة ، وهو خطأ ، لأن المؤيد شيخ نوري سنة ٨١٥ هـ . وإذا
 فلا على المؤيد مائة وثمانمائة في سنة ٨١٩ هـ .

٢٠

إنهما اختفيا عن أعين الناس ، ثم إني رأيت مولانا السلطان
 والسيفُ بيده راكبا على فرس أخضرَ وعليه قباءُ أحمرُ .
 والناس ينظرون إليه وقد خرج من مكان ضيقٍ إلى مكان
 واسع خضر نصر ، وقد حصل له بسطة في جسمه وعلا علواً
 حتى مَسَّكَ الشمس بيده ، فخطر للفقير أن يسكت عن هذا
 الأمر ، وإذا بقائل يقول : لا تُخَفِّهِ ، فاستبغتُ فرحاً مسروراً .
 وبلغني عن شخص من أهل العلم أنه حكى عن شخص من
 أهل الصَّلاح أنه رأى مولانا المؤيد قبل تملكه وهو واقف
 على سطح الكعبة المشرقة ، وبيده مكنسة يكنس بها سطح
 الكعبة ، فقصَّها على شخص من أهل العلم فقال : إن صَلَاقَ
 منانك يتولى هذا الرجلُ السلطنة ؛ لأنَّ كمن سطح الكعبة
 خلعة لها ، والسلطانُ يُلتقى خادِمَ الحرمين - وهكذا وقع ،
 والله وليُّ التوفيق .

البَابُ السَّابِعُ

فِيمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَ وَمَا لَا يَفْعَلُ

اعلم أنه من جملة الواجبات أن يعرف الملك قدرَ الولاية ،
ويعلم خطرها ، فإن الولاية نعمة عظيمة من نالها نال من
السعادة ما لا نهاية له ، والدليل على عظم شأنها وجلالة قدرها
ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « عدلُ السلطان
يوماً واحداً أفضلُ من عبادة سبعين سنة » وقال صلى الله عليه
وسلم : « والذي نفس محمد بيده إنه ليرفعَ لِلسلطانِ العادل
إلى السماء من العمل الصالح مثلُ جملة عمل رعيته ، وكل
صلاة يُصلّيها تعدلُ سبعين ألف صلاة » فإذا كان كذلك
فلا نعمة أجل من أن يُعطى العبدُ درجة السلطنة ، وتُجعل مائة
من عمره بجميع عمر غيره .

١٠

ويحكى أن ملك الروم أرسل إلى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ليطر إلى أفعاله ، فلما دخل المدينة قال : يا أهل
المدينة أين ملككم ؟ قالوا : ما لنا ملك بل لنا أميرٌ قد خرج
إلى المدينة ، فخرج الرسول في طلبه ، فرآه نالما في الشمس
فوق الثراب على الأرض ، وقد وضع الترة تحت رأسه كالوسادة ،
فلما رآه الرسول على هذه الصفة وقع الخشوع في قلبه فقال :
رجل تهاه جميع الملوك في أقصى الأرض ولا يقرُّ لهم قرارٌ

١٥

من هيبته وتكون هذه حالته ! ولكنك يا عمرُ عدَلْتَ فأَنتَ
 منمت ، وملكننا بَجُورٍ ولا جرم أَنه لايزال ساهراً خائفاً ،
 أَشْهَدُ أَنَّ دِينَكُمْ هذا هو الدين الحق - فَاسْلُمَ .

ومنها أن يشتاق [٥١] أبدأ إلى رؤية الطماء ، ويحرص
 على استماع نصيحهم ، وأن يَحْتَزَّ من رؤية علماء السوء الذين
 يَحْضُون على الدنيا ، فيأثم يثنون عليك ويغرونك ، ويطلبون
 رِضَاكَ ، طمعا لما في يديك من حُطَام هذه الدنيا ؛ لِيُحْصِلُوا منه
 شيئا بالمكر والخداع والحييل .

ومنها أنه لا ينبغي للملك أن يقنع برَفْع يَدِهِ عن الظلم ،
 لَكِنْ يَهْدُب عِلْمَانَهُ وَأَصْحَابَهُ وَعَمَلَهُ وَنَوَابَهُ ، ولا يرضى
 لهم بالظلم ، فإنه يُسْأَل عن ظلمهم كما يُسْأَل عن ظلم نفسه .
 وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى عامله أبي موسى
 الأشعري : أما بعد . فإن أَسْعَدَ الْوَلَاةَ مَنْ سَعَلَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ ،
 وَإِنَّ أَشَقَّ الْوَلَاةِ مَنْ شَفِيَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ ، فإِنَّكَ وَالْتَبَسْتَ فَإِنْ
 عَمَّاكَ يَقْتُلُونَ بِكَ فِي الْأُمُورِ ، وَإِنَّمَا مِثْلُكَ مِثْلُ ذَابَّةٍ رَأَتْ
 مَرَّغِي مَخْضَرًا فَمَالَتْ إِلَيْهِ تَرْضَى مِنْهُ وَسَمِنَتْ ، وَكَانَ سَمْنُهَا
 سَبَبَ هَلَاكِهَا ؛ لِأَنَّهَا بِذَلِكَ السَّمْنِ تَنْبِجُ وَتَوَكِّلُ .

ومنها أنه في كل واقعة تعصل إليه وتعرض عليه فينبغي
 أن يُقَدَّرَ أَنَّهُ واحدٌ من جملة الرعية ، وأنَّ الحاكم سواء ،

وكل ما لا يرضاه لنفسه لا يرضاه لأحد من المسلمين ، وإن
هو رضى لهم بما لا يرضاه لنفسه فقد خان رعيته ولم يعِدْ
في أهل ولايته . ويحكى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
قاعداً يوم بُدِرَ في ظلِّ شجرة فهيَّطَ عليه جبريل عليه السلام
فقال : يا محمد تَقْعُدُ في الظلِّ وأصحابك في الشمس ؟
فَعَوِّبَ في هذا القَدْرِ .

ومنها ألا يَحْتَرِ انتظارَ أربابِ الحوائجِ ووقوفهم بِبَابِ
ذِكْرِهِ ، وَيَحْتَرِ من هذا الخطر العظيم ، ومهما كان لأحد من
الخلق من حاجة فلا يشتغل عنه بنوافل العبادَةِ . فإنَّ قضاء
حوائج المسلمين أفضل من نوافل العبادَةِ . وكان عمرُ بن
عبد العزيز يوماً يقضى حوائج الناس فجلس إلى الظُّهر وتعب ،
فلدخل داره ليستريح من تعبهِ ، فقال له ولده : وما الذى
وما الذى^(١) يوشك أن يأتَيْكَ مَلَكُ الموت وعَلَى بَابِكَ مَنْظَرُ
لحاجته إليك وأنت مُقَصِّرٌ في حَقِّهِ ، فقال : صدقت يا بني ،
ثم تَهَضَّ وعاد إلى مجلسهِ .

ومنها أنه لا يَمُودُ نَفْسَهُ الاشتغال بالشهوات ، من لبس
الثياب الفاخرة ، وأكل الأطعمة الطيبة ، لكن يستعمل القناعة
في جميع الأشياء ، فلا عُدْلَ إِلَّا بالقناعة .
وحكى أن عمرَ بنَ الخطَّابِ رضى الله عنه قال يوماً لبعض
الصحابة : هل رأيت شيئا من أحوال تكروهه ؟ قال : سمعت

(١) كذا في الأصل . ولعل لى وما لى يسبك وما لى محط به ؟

أَنَّكَ وَضَعْتَ رَعِيفِينَ فِي مَائِلَتِكَ ، وَأَنَّ لَكَ قَمِصَيْنِ . أَحْلَهُمَا
لِلَّيْلِ وَالْآخِرَ لِلنَّهَارِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ غَيْرُ
هَذَيْنِ شَيْءٌ ؟ [فَقَالَ لَا ^(١)] فَقَالَ . وَاللَّهِ إِنْ هَدَيْتَ أَيْضًا لَا يَكُونَانِ .

ومنها أَنْ يَجْتَهِدَ أَنْ تَرْضَى عَنْهُ جَمِيعُ رَعِيَّتِهِ بِمُوافَقَةِ
الْشَّرْعِ ، وَسِبْغِي أَلَا يَقْتَرِبُ بِكُلِّ مَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ،
وَأَلَا يَعْتَقِدَ أَنَّ جَمِيعَ الرَّعِيَّةِ مِثْلُهُ رَاضُونَ عَنْهُ ، فَإِنَّ الَّذِي
يُثْنِي عَلَيْهِ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ حَوْفِهِ مِنْهُ أَوْ مِنْ طَمَعِهِ ، هَلْ
يَنْبَغِي أَنْ يُرْتَّبَ نَاسًا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ بِمَأْلُونٍ عَنْ حَالَاتِهِ مِنْ
الرَّعِيَّةِ ، وَيَتَجَسَّسُونَ لِيَعْلَمَ عَيْبَهُ مِنْ أَلْسِنَةِ الرَّعِيَّةِ

ومنها أَلَا يَطْلُبَ رِضَاءَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بِمُخَالَفَتِهِ الشَّرْعَ ،
فَإِنَّهُ مِنْ سَخَطِ بِخِلَافِ الشَّرْعِ لَا يَضُرُّهُ مَخْطَهُ ، وَكَانَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ . إِنِّي أَصْبِحُ كُلَّ يَوْمٍ
وَنَصَفُ الْخَلْقَ عَلَى سَاجِدٍ ؛ وَلَا يَدُ لِكُلِّ مَنْ يُوْخَذُ مِنْهُ الْحَقُّ
أَنْ يَسْخَطَ .

ومنها أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْمَلِكِ أَنْ يَنْظُرَ فِي أُمُورِ رَعِيَّتِهِ ، وَيَقِفَ
عَلَى قَلْبِهَا وَكَثِيرِهَا ، وَجَطِيلِهَا وَحَقِيرِهَا ، وَلَا يَشَارِكُ رَعِيَّتَهُ
فِي الْأَشْيَاءِ الْمَلْمُومَةِ ، وَيَجِبُ عَلَيْهِ إِحْرَامُ الصَّالِحِينَ ،
وَالْمُسَارَعَةُ فِي مَصِيبَةِ الْعَارِفِينَ ، وَأَنْ يَتَّيِبَ عَلَى الْفَعْلِ الْجَمِيلِ .
وَيُعَاقِبُ الْمَفْسِدَ عَلَى ارْتِكَابِ الْفُسَادِ ، وَلَا يَحَاطَى مِنْ أَصَرٍّ عَلَى
الْمَحْصِيَةِ مِنَ الْعِبَادِ ، لِيُرَغَّبَ النَّاسُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَتَجَنَّبُوا مِنَ

(١) مابين المسارين، منطوق الأصل ويثنيته بختم الحيق .

السيئات ، ومتى كان الملك بلا سيامة ولم يَنْه^(١) الْمُفْسِد
عن الفساد ، وترَكَّهُ على المِراد ، أَفْسَد سائر الأمور في البلاد .
قالت الحكماء : طَباع الرعية نتيجة طَباع المَلِك ، لأنَّ
للأمة يقتنون بملوكهم ، ويتطَّمُون منهم ، ويلزمون طباعهم .
قالت الحكماء : الملك كالسوق وكل أحد يجلب إلى
السوق ما يعلم أنه نافق ، وإن الناس بملوكهم أشبه منهم
بزمانهم ، والله تعالى لَا يَخْفَى عليه شيء من أفعال عبيده ،
ولأنه ينصف المظلوم في الدنيا ولكنَّ نحن غافلون .

- وَحَكَمَى أَنَّ موسى - عليه الصلاة والسلام - كان يَنَاجِي
رَبَّهُ على الطُّور فقال : إِلَهِي أَرِنِي مِنْ بَعْضِ عَزَائِكَ ، فقال :
١٠ يا موسى لَا تَصْبِرْ على ذلك . فقال : إِلَهِي أَصْبِرْ بِمَشِيئَتِكَ .
فقال : امضِ إلى العين القلانية ، واقعد بِإِزائها مخفياً ،
وانظر إلى قدرتي وعلمي بالغيوب ، فمضى موسى وصعد إلى
تَلٍّ بِإِزاء تلك العين وقعد مخفياً ، فوصل إلى العين عارِسٌ
فنزل عن فرسه ، وتوضَّأ من العين ، وشرب ، وحلَّ من
١٥ وسطه هَيْمَانًا^(٢) فيه ألف دينار فوضعه إلى جانبه وصلى ، ثم
ركب ونمى الكيس في موضعه ، فجاء بعله حَبِيبٌ صَغِيرٌ
فَشَرِبَ من الماء ، وأخذ الهَيْمَانِ ، ومضى فجاء بعله شَيْخٌ
أَعْمَى فَشَرِبَ وتوضَّأ ووقف يُصَلِّي وَذَكَرَ الْفَارِسَ الْهَيْمَانِ

٢٠ (١) الأصل ولم يَنْه من الفساد ، وانظروا وضع ، والمصواب ملأه .

(٢) الهيمان - كلمة فارسية معناها كيس يحمل فيه النقود

للنسخة ٨٧٤ .

مرجع إلى العبي فوجد الشيخ الأعمى فلزمه وقال : إنني سَمِيتُ
هَيْثَانًا فيه ألفُ دينار في هذا الموضع في هذه الساعة ، وما جاء
إلى هذا المكان أحدُ سواك ، فقال : أنا رجلٌ أعمى كيف أبصرت
هَيْثَانك ؟ فغضب الفارس من قوله ، وجذب سيفه فضرب
به الأعمى فقتله ، وفتشه عن هَيْثَان فلم يجدْه ، فتركه
ومضى ، فقال موسى عند ذلك : إلهي وسَيِّدِي قد تَغَدَّ صَبْرِي ،
وأنت عادل ، فعرفني كيف هذه الأحوال ، فهبط جبريلُ
عليه السلام ، فقال : يا موسى الباري جَلَّتْ قدرُكُ يقول
لك : أأَعَالِيْمُ الأَشْرَارِ ، أَعَلِمَ مَالًا تَعْلَمُ . أما هذا الصبي الصغير
الذي أحدُ هَيْثَان فَأُحَدِّثْهُ وملكه ، وكان أبو هذا الصبي
أَجِيرًا لذلك الفارس ، واجتمع له عليه يقدر ما في هَيْثَان ،
فالآن وصل الصبي إلى حقه ، وأما ذلك الشيخ فإنه قبل
أن يَمُوتَ قتلَ أبَا ذلك الفارس ، فقد اقتصر منه ، ووصل
كل ذي حقٍ إلى حقه ، وعدَلْنَا وانصافْنَا دقيقٌ كما ترى .
فلما سَمِعَ موسى ذلك تحيَّر واستغمر [٥٢]

ومنها أنه يجب عليه أن يسأل عن أحوال نُوَّامِهِ وعَمَالِهِ
كلَّ ساعة . فإذا تحقَّق عنده أنَّ أحدًا على غير طريق عزاه
وأبْدله بغيره ^(١) ممن هو أهلٌ للولاية ، ويُوَصِّي عند توليته
بالنصح للمسلمين . وكان عمرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إذا أُنْفَذَ عُمَالًا
إلى بلدٍ قال لهم : اشتروا دوابكم وأسلحتكم من أَرْزَاقكم ،

(١) في الأصل : وأبْدله بغير غيره من أهل الولاية .

ولا تمتدوا أيديكم إلى بيت مال المسلمين ، ولا تغلقوا أبوابكم
دون أبواب الحوائج .

ومنها أنه يجب على الملك أن يكون صاحب سياسة ،
لأن الملك الذي لا سياسة له ليس له في أعين الناس خطرٌ
ولا محلٌ ، بل يكون الخلق عليه ساعطين ، يذكرونه في
كل وقت بالقيبح ، ويدعون عليه في الخلوات ، وفي أثناء
الليالي ، فلا يدوم ملكه .

ومنها . ينبغي للملك أن يجعل وزيره الرأي ، ونديمه
التنبيه في الأمور والإكثار من قراءة الأحبار ، وحفظ سير
الملوك ، والفحص عن الأحوال ، وترك الغفلة والإهمال ،
والنظر إلى الأعمال التي اعتمدها الملوك وعملوا بها ، لأن هذه
الدنيا بقية دول المتقدمين الذين ملكوها ثم مضوا وانقرضوا ،
وصاروا تذكاراً للناس ، يذكر كل إنسان منهم بفعله .
قال أرسطاطاليس : ليلثماً كثر وليلآخرة كثر ، فكنز
هذه الدنيا حسن الثناء ، وطيب الذكر ، وكنز الآخرة العمل
الصالح ، واكتساب الأجر .

وسأل الإسكندر أرسطاطاليس : أيهما أفضل للملوك ،
الشجاعة أم العدل ؟ قال الحكيم : إذا عدل السلطان لم يحتاج
إلى الشجاعة .

وكان الإسكندر في بعض الأيام راكباً في موكب فقال له

رجل من خواصه : إن الله سبحانه وتعالى قد أعطاك مُلكاً عظيماً فامتكّر من النساء لتكثر أولادك فتذكر بهم بعد موتك ، فقال له الإسكندر : ليس ذكّر الرجال بعد موتهم بكثرة الأولاد لكن بحسن السيرة والعدل في الرعية ، ورجل طلب رجال الدنيا وملوكها لايجوز له أن تغلبه النساء .

ومنها . ينبغي للملك أن يقسم النهار أربعة أقسام ، قسم لعبادة الله وطاعته ، وقسم للنظر في أمور السلطنة ، وإنصاف الظالمين ، والجلوس مع العلماء والعقلاء ، وأرباب الآراء لتدبير أمور المملكة ، وأخذ رأيهم في السياسة ، وإقامة الهيبة ، وانتظام أمور الجمهور ، وعمارة الثور ، وكتابة الكتب وإنفاذ الرسل ، وتركيب الحجج على المخلقة ليسلكوا أحسن الطريقة ، وقسم للأكل والشرب والنوم ، وأخذ الحظوظ من الفرح والسرور ، وقسم للصيد ولعب الكرة والصولجان وما أشبه ذلك ، ولا ينبغي أن يواظب عليها ولا على لعب الشطرنج والنرد ونحوهما ، فإن المواظبة على هذه الأشياء تشغله عن النظر في أمور الولاية ؛ فيتطرق عليه الخلل في أمور المملكة .

ومنها : يجب عليه أن يجتنب مجالس الملاهي والمغاني والمسكرات ومائر المنكرات ، خصوصاً إذا واظب عليها فإن ذلك يشغله عن السياسة والعدل ، والنظر في مصالح الرعية ، فيتطرق عليه الفساد ، ويقل مال الخزانة ، ويشول أمره إلى الضعفة . وقال أرسطو طاليس : أربعة أشياء على الملوك من جملة الفرائض :

إبعاد الأشرار^(١) عن مملكتهم ، وعماراة الملكة بتقريب
العتلاء ، وحفظ آراء المشايخ وأولي الحكمة والتجربة ، والزيادة
في أمر المملكة بالإقلال من الأعمال اللبية .

ويقال لما تولى الأمر عمر بن عبد العزيز كتب إلى الحسن
البحري : أن أعني أصحابك ، فكتب إليه : أما طلب الدنيا
فلا ننصح لك ، وأما طلب الآخرة فلا نرغب فيك^(٢) ،
وتحت هذه معان كثيرة ، وما يعقلها إلا أولو الألباب .

(١) الكلمة غير تامة في الأصل وتكملتها كما هنا تفصح مع السابق

(٢) ولعل المعنى : إنك لست ممن يوجب على نصحه يوم القيامة لأنك لست في حاجة

إلى نصيحة وتوجيه إلى طلب الآخرة .

الباب الثامن

فِي مَنْ يُولِيهِ عَلَى خَوَاصِّ نَفْسِهِ وَعَلَى الرِّعَايَةِ

اعلم أن مما ينبغي على الملك إذا أراد أن يؤتي جماعة
على حواص نفسه أن يختار من حاشيته أمناء الناس وأتقياءهم
وخييارهم مخصوصاً على من يؤليه على مأكله ومشاربه ، ولا يتهاون
في ذلك ، فإن كثيراً من الملوك يأتي عليهم أمور ومفاسد من
جهة هؤلاء ، ولذلك ينبغي ألا يؤتي عملاً من أعماله من ليس
أهلاً لذلك ، كيلا يقع الفساد في المملكة . ألا ترى كيف حكى
الله تعالى عن يوسف الصديق عليه السلام « اجعلني على خزائن
الأرض إني حفيظٌ عليها » ^(١) ، يعني أمينٌ كاتب حارس .
وسأل بعضهم ^(٢) بهرام جور : إلى كم يحتاج السلطان حتى
يكون واقعاً بدوام دولته ، ويرضى عن أهل مملكته ؟ فقال .
يحتاج إلى ستة أشياء : أحدها الوزير الصالح الأمين المشفق ،
الثاني القرس الجواد ليوصله يوم الحاجة إلى النجاة ، والثالث
السيف القاطع ، والسلاح المحكم ، والرابع المال الجزيل
خصوصاً ما خفّ حمّله وكثر ثمنه ، كالجواهر واللؤلؤ والياقوت
وغير ذلك ، والخامس الزوجة الحسنة لتكون مؤنة لقلبه ،
السادس الطباخ الخبير الذي يكون له خيرة من أنواع الأطعمة
وإيضاف الأدوية .

وقال أردشير : يجب على الملك أن يطلب أربعة أشياء .
الوزير الصالح الأمين العاقل ، والكاتب العالم الورع ، والحاجب

(١) الآية رقم ٥٥ من سورة يوسف

(٢) هذه الكلمة واحدة في حاشي الوحة بخط متبر .

الشفوق ، والنسيم الناصح ، لأنه إذا كان الوزير أميناً صالحاً
 دلّ على بقاء الملك وسلامته من الآفات ، وإذا كان الكاتب عالماً
 دلّ على عقل الملك ورزاقته ، وإذا كان الحاجب شفوياً دلّ على
 أن أهل المملكة لم يغمضوا على الملك ، وإذا كان النديم صالحاً
 دلّ على انتظام أهل المملكة وصلاحهم .

٥

قال أهل التجارب . يجب أن يكون الوزير عالماً عاقلاً
 ناصحاً شيعاً ، لأن الشاب وإن كان عاقلاً لا يكون في التجربة
 كالشيخ ، وكذلك قال صلى الله عليه وسلم : « البركة مع
 أكابرهم » ، فإذا كان الوزير شيعاً فهو زين السلطنة ، وبه
 تتأكد الأمور وينجح المطلوب .

١٠

قال أردشير بابك : يجب أن يكون الوزير متشبعاً عالماً عارفاً
 متيقظاً واسع الصدر ، شجاعاً بارعاً حسن المقالة ، ملبح الوجه ،
 حسن الصورة ، كامل العقل ، كثير الصمت ، متواضعاً سخياً
 محبوباً إلى الناس ، نظيف العِرْض ، محمود الطرائق ، جيد
 الاعتقاد ، صحيح المنع ، خبيراً بغوامض الأشياء ، وأن
 يكون ذا تجارب . فإذا كان كذلك حسن حال المليك واستقامت
 أموره دولته .

١٥

ومن أعظم الواجبات على الملك أن يكون رسلاً إلى ملوك
 الأطراف علماء أمناء صادقين في أقوالهم تاركين الطمع [٥٣] .

وفيه ^(١) مثل بعض الحكماء . أي الأشرار أكثر شراً ؟ فقال :

٢٠

(١) في بعض النسخ : مثل بعض الحكماء .

الرسول المخونة الذين يخونون في الرسالة لأجل أطماعهم ؛ فكل
 خراب المملكة منهم ، كما قال أرتشيير في حقهم : كم سفكوا
 من الدماء ، وكم هزموا من الجيوش ، وكم هتكوا من أسرار
 قوى الحرمات الأحرار ، وكم أخذوا من الأموال بالمكر والاحتيال ،
 وكم من يمين كلبوها لخيانتهم ، وكم من عهد نقضوها
 بقلّة أمانتهم .

وكان ملوك العجم في هذا الأمر يشحزون ويتحفظون ،
 وما كانوا يُنْفِلُون رسولا حتى يجربوه ويمتحنوه ، وبعد ذلك
 إذا عرفوا أمانته وصدقه ونصبه أنصفوه . ويقال عن ملوك العجم
 إنهم كانوا إذا أرسلوا رسلاهم إلى الملوك أرسلوا معهم جاسوسا
 ليكتب جميع ماقلوه وسمعه ، فإذا عاد الرسول قابلوا كلامه
 بالنسخة التي كتبها الجاسوس ، فإن صحّ كلامه علموا أنه
 صادق ، فكانوا يرسلونه بعد ذلك إلى الأعداء .

ويحكى أن الإسكندر أرسل رسولا إلى الملك دارا بن دارا ،
 فلما رجع الرسول وأعاد الجواب شكّ الإسكندر في كلمة تكلم
 بها الرسول ، فأنكر عليه الإسكندر ، فقال : يا مولاي أنا
 سمعت هذه الكلمة منه بأذني هاتين ، فأمر الإسكندر أن
 يكتب كتاب وتكتب تلك الكلمة بعينها فيه ، ثم أرسله
 إلى دارا مع رسول آخر ، فلما وصل إليه وقرأه قطع تلك الكلمة
 من الكتاب بالسكين وأعادته إلى الإسكندر ، وكتب إليه :
 إن الاعتماد على مقالة الرسل الأمراء ؛ لأن الرسول لسان الملك ،

يقول ما يقوله الملك من السؤال ، ويسمع ما يسمعه من الجواب ،
ورسولك قد خان في التبليغ ، ولم أجد مبيلا إلى قطع لسانه
فقلعت تلك الكلمة من الكتاب ، لأنها لم تكن من كلامي
ولا تَلَفُظْتُ بها . فعد ذلك طلب الرسول ، فقال : وَيْلُكَ ، ما حملك
على إتلاف ملك من الملوك بتلك الكلمة التي تكلمت بها ؟
فقال : إِنَّهُ قَصَرَ في حقِّي وَأَسْخَطَنِي ، فقال الإسكندر : أرسلك
للإصلاح أو للفساد ؟ وتسعى في الناس بالفرص والكنب
والفساد ؟ اثم أمر به فسل لسانه من فواه .

وسئل ملك من الملوك - وكان قد زال عنه السلْكُ - فقيل له :
لأى سبب زالت الدولة عنك وسُيِّتَت للملكة منك ؟ فقال :
لا اختارني بالدولة والقوة ، ورضائي برأي ، وتوليقي لأصاغر العمال
على أكابر الأعمال ، وتضييعي الحيلة في وقتها ، وقلة تفكيري
في العاقبة ، والتوقف في مكان العجلة ، والمجلة في مكان التوقف ،
والتهاون في قضاء حوائج الناس ، والتجاوز عن أصحاب الذُبوب ،
وبرك الإحسان إلى مستحقه .

قال برونز : ثلاثة لا يجوز للملك التجاوز عن سيئاتهم .
من قلع في ملكه ، ومن أفشى [سره] ^(١) ، ومن أفسد في
دولته .

والنصائح كثيرة ، وولانا السلطان المؤيد بها من العارفين ،
ولكنها هي ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .

(١) ما بين المصنفين سقط في الأصل .

البَابُ التَّاسِعُ

فِي بَيَانِ تَارِيخِ سَاطِنِيَّةِ
وَمَا دَلَّ عَلَيْهِ تَارِيخُهُ

قد ذكرنا أن مولانا المؤيد دخل الديار المصرية يوم الثلاثاء
ثاني ربيع الآخر من سنة خمس عشرة وثمانمائة ، ومعه الخليفة
المستعين بالله ، وكان دخولهم من باب النصر ، وقُريشت لهما
شقق من الثبانة^(١) إلى باب السلطة ، وطلع الخليفة القصر ،
والسلطان إلى باب السلطة .

وفي يوم الإثنين ثامن ربيع الآخر اجتمعت الأمور عند المستعين ،
وخلع على مولانا المؤيد قطعة عظيمة ، فوض إليه سائر الأمور - والأُمُورَ
بالديار المصرية - وخلع على الأمير طوغان^(٢) الحسني^(٣) واستقر على
دويداريتته^(٤) ، وعلى الأمير شاهين الأقرم ، واستقر أمير صلاح^(٥) كما
كان ، وعلى يَلْبُظَا الناصري ، واستقر أمير مجبس^(٦) ، وعلى الأمير
إينال الصمصاني ، واستقر حاجب الحجاب^(٧) عوضاً عن الناصري ،

(١) الثبانة : شارع يتصل به منه الخاروق إلى بواب جامع حلف الدار ريتي بأول شارع
باب الوزير بجوار جامع إبراهيم الخليلي .

على مائة : السلطه ٢ : ١٠٤ .

(٢) « الأمير الحصري » (ساعة عن ابن تقي مودى - شيرم فرام ٦٤ ط ٣١٢ ط كاهوربا
(٣) « الدار » - وطمة بنو صاحبها قبل الرسائل الأوامر من السلطان ويرس القصص
والبريد ، وبها الخط السلطاني على عامة الخطوط .

الفتناني - صبح الأحسن ٤ : ١٩ .

(٤) أمير صلاح لقب أطلقه على الذي ينزل أمر صلاح السلطان أو الأمير

المرجع السابق ٥ : ٢٨٩ .

(٥) أمير مجلس . هو الذي ينزل أمر مجلس السلطان في الترتيب وغيره . وينسب على
الأطباء والكهنة ومن شاكلهم

الفتناني - صبح الأحسن ٤ : ١٨ و ٥ : ١٥٥ .

(٦) حاجب الحجاب . هو الذي يشرف إليه السلطان ويقوم مقام الحاجب ، وإليه ينظم من
تعرضي ومن يرد ، وإليه عرض الجند وما شابه ذلك .

المرجع السابق ٤ : ١٩ .

وعلى الأمير سُودُون الأَشَقَر ، واستقر رأس نوبة النوب^(١) عوضًا
عن الأمير سُقَر [الرومى]^(٢) .

وفى يوم الثلاثاء تاسع ربيع الآخر عرض مولانا المؤيد
الممالك السلطانية وغيرهم ، وفرق عليهم الإقطاعات بحسب
الحال .

وفى يوم السبت الثالث عشر من ربيع الآخر ، خلع على
الأمير تاج^(٣) واستقر والى القاهرة عوضًا عن بهاء الدين بحكم
عزله .

وفى يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الأولى خلع
على القاضي صدر الدين بن الأدمى ، واستقر فى قضاء القضاة
الحنفية عوضًا عن القاضي ناصر الدين بن العديم .

(١) رأس نوبة النوب : هو الذى يتحدث على مالك السلطان أو الأمير ، ويقت أمره لهم ،
وهو أعلام

الفتنة - ص ١٥٠ .

(٢) عينى الحصريين إضافة من النجوم لأميرة لاين تفرى بردى ٦ : ٣١٦ ط كاليفورنيا

(٣) هو الأمير تاج بن صفا الشوبكى القازى .

لراجع السابق ٦ : ٣١٧ ط كاليفورنيا .

ذكر سلطنة مولانا السلطان المؤيد حله الله ملكه

- ٥ لما كان مستهل شعبان من سنة خمس عشرة وثمانمائة
اتفقت الآراء من الأكابر والأصاغر ، خصوصاً من العلماء والصلحاء
والقضاة على تولية مولانا السلطان المؤيد ، لأضطراب الأمور ،
واحتمياج الزمان إلى سلطان كبير ، يفهم الخطاب ويردّ الجواب ،
ويكون صاحب لسان وحسام ، وفهم وإفهام ، فلذلك عقدوا
لمولانا الملك المؤيد ، إيماناً علموا فيه من حسن سيرته ، وكمال
شجاعته وفروسيته ، ووفور عقله ومروءته ، وحسن تدبيره في
١٠ سياسته ^(١) ، وانقياده لسُنَنِ النبي عليه السلام وشريعته ،
ولما فيه من المصلحة التامة للخاصة والعامة ، ولإستحقاقه
السلطنة من الوجوه التي ذكرناها ، فقصدت له بحضور القضاة
والعلماء ، والأمراء والأعيان من العساكر الإسلامية وغيرهم ،
والبس خاتمة الخلافة المعظمة ، وهي فرجية سوداء بتركيبية زركش ،
وطرز زركش ، وعمامة سوداء بطرف ذهب مرثوم ، وسيف
١٥ بدائي ^(٢) مُسَقَطٌ بلذهب ، وتمعت الفرجية حريراً أخضر . وتكُنَّى

(١) كذا في الأصل ولعلها (سياسته) .

(٢) سيف بدائي . كذا بالأصل . وقد نورد ابن ياسين في المقيّم في مصر : ١٠٥ : ١
السيف البدائي ، ضمن خاتمة السلطنة لفرمانجاي . هذا ، وهو السيف المضمّن في المجلدتين ويطلق على -

بأبي النصر - نصره الله - وتلقب بالمؤيد - أبيه الله - وركب من الاسطبل السلطاني وطلع إلى القصر من باب السر^(١) ، وتباشرت الناس بذلك ، ودقت البشائر وزينت مصر والقاهرة ، وكان ركوبه في ساعة عظيمة ، فيها بشارة عظيمة لولانا السلطان - عز نصره - من ثبات دولته وطول أيامه بالخير والهناء ، يَحْرِفُ ذلك من تَمَنُّ نَظَرُهُ في هذا الجدول .

مكة مذبح	حَقْدَرِب أَسْتَاب ١ ٢	طَبَانِي أَقْبُوس الط عُطَايَا سِدْرَة	مَسْجِدُ لُدُج زَهْدَة ب مدح	جَبَلِي رَمْلِي
سُنْبُلَة	شَمْس	سِرْج	زَحَل	حَوْت
أَسَدِيَّة سِرْطَان	جَوْزَاء ١٥ سَوِيح	زَحَل ٨ ج	تَوْر	حَمَل

- فكثف بحرام ، وبسى بالسيف الفروى والبيت البدوي - انظروا . م ، ماير - الملابس المملوكية ٤٤ ، ٤٥ ط جنيف .

(١) كان باب السر هو المخصص من أبواب قلعة لكابر الأكراد ، ومسلطه يقابل الأيوان الكبير ، وهو المعروف حالياً بالباب الوسطاني أو البرابة الوسطانية التي تسمى بين علماء الباب البحري قلعة وبين الحرفيين التي به جامع السلطان الناصر محمد بن تلالون .

صبح الأمل - نقاشته ٢ ، ٣٧٢ ونجوم الزاهرة لآبي تقي يردى ١٧٢ ، ٨ والخامس

من هاتور من تشرين الثاني من امسندارماه الفجر بالزيانا ،
 وقد ذكر بعض المحققين من أهل الملاحم في حلقة وضع فيها
 جنولاً ذكر فيه سلاطين الترك يَصُوِّرُهُمْ ، وفيهم مولانا
 السلطان - نعيه الله تعالى - :

ا	ع	ق	ب	هـ	س	ق	خ	و	ك	لا	ب	ب	ك	ا
١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ
ا	س	ح	ح	س	ش	ع	ح	ب	ع	ش	ا	هـ	س	ق
١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١

البَابُ الْمَئِشَرُ

فِي الْحَوَادِثِ وَالْأُمُورِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي أَيَّامِهِ

ففي يوم السبت السادس من شعبان سادس يوم سلطنة مولانا
السلطان خلع على الأمير طرباي [الظاهري] ^(١) ، وصُفّر على
البريد إلى دمشق ، ومعها خبطة للأمير نوروز

- وفي يوم الإثنين الثامن من شعبان عملت خبطة الإيوان ، وخلع
على يَكْبُغا الناصري ، واستقرّ أتابك العساكر بالديار المصرية ، وعلى
٥ طوغان [الحسنی] ^(٢) واستقرّ على وظيفة التَّوَيْدَارِيَّة ، وعلى شاهين
كذلك [الأفرم] ^(٣) أمير سلاح ، وعلى سُوقُون الأَشَقَر رأس نوية كبير
- على حاله - وخلع على قَانْبَاي المحمدي ، واستقرّ أمير آخود كبير ،
وعلى سائر أرباب الوظائف والمباشرين ، وهم : فتح الله ^(٤) كاتب
السّر الشريف ، وبدر الدين بن نصر الله ^(٥) ناظر الجيش
١٠ المنصور ، والصاحب سعد الدين بن البشيري ^(٦) ، وتقي الدين

(١) ٢ و ٣ ما بين الحواصر إضافة من تنجم القاهرة لابن تقي يردى ٦ . ٣٢٤ ط
كاليفونيا .

- (٢) هو فتح الله بن محمد بن تقي التولدي الثاني البيرزي كان رئيس الأطباء وس
السلطان برقوق ، ثم تولى كتابة السردى عهده وهدايته فرج ، ثم في عهد شيخ المصوى . فاحتله
١٥ وعقبه ثم غش ، وكان من خير أهل زمانه علماً وديناً وسياسة
القريري - له لمواظف والاختيار ٣ : ٦٧ .

- (٣) هو الأمير بدر الدين حسن بن نصر الله الاستاد ولد ببلدة غوة سنة ٧٩٦ هـ وصار
أمير مجلس في دولة السلطان برقوق ، وولى الحسبة ونظر الجيش والقولبة ، ثم نقل الخاص في دولة
٢٠ الناصر فرج وكلا في الدولة المملوكية . وتوفى سنة ٨٤٦ هـ .
على ميالك - المخطوط ١٤ : ٨٧ .

(٤) هو الصاحب الوزير سعد الدين إبراهيم بن بركة المعروف بابن البشيري . توفى بالقاهرة
في رابع عشر صفر سنة ٨١٨ هـ .

تنجم القاهرة لابن تقي يردى ٦ : ٤٥٠ ط كاليفونيا .

ابن أبي شاكراً^(١) ناظر الخواص الشريفة^(٢) ، وغيرهم .

وفي يوم الخميس الحادى عشر من شعبان خلع على القضاة
الأربعة ، وهم القاضى جلال الدين البلقينى الشافى^(٣) ،
والقاضى صدر الدين بن الأسمى^(٤) الحنفى ، والقاضى شمس
الدين الملى^(٥) المالكى ، والقاضى مجد الدين سالم الحنبلى ،
وشمس الدين محمد بن الشيخ جلال الدين^(٦) ، واستقر قاضى
المسك المنصور .

وفي أوائل رمضان من سنة سلطنة مولانا السلطان المؤيد

(١) هو الورى تقي الدين عبدالمطلب بن الورى طغرلى صدر الدين عبد الله بن الورى تاج الدين
موسى بن علم الدين أبي شاكراً ابن تاج الدين أحمد بن شرف الدولة إبراهيم ابن الشيخ سيد
الدولة ، تولى فى حادى عشر دى لثبته ٨١٩ هـ .

التجوم الفارعة لابن تترى بردى ٩ : ١٥٦ ط كالمورنيا .

(٢) ناظر الخواص الشريفة : هو المحدث فيها هو خاص بمال السلطان - داخل الخليفة
كالمورنيا فى ترجمه من السلطان ونصره ، ويرجع إليه تجميع الأمور وتعيين المباشرين ولا يستقل
بأمر إلا بمراجعة السلطان .

القلندرى - صبح الأعشى ٤ : ٣٠ .

(٣) هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن البلقينى الشافى مات سنة ٨٢٩ هـ .

الجلال القسوطى - حسن المعاصرة ١ : ١٨٦ .

(٤) هو قاضى القضاة - صدر الدين على ابن أمين الدين محمد الممشق الحنفى - المعروف
بالأسمى . ولى نظر الجيش وكتابة السروج بين القضاة وحسبة القاهرة ، ومات فى ثامن رمضان
سنة ٨١٦ هـ .

السنائى - الفتوة اللاع ٩ : ٨ .

ابن تترى بردى - التجوم الفارعة ٦٤ : ٤٣٧ ط كالمورنيا .

(٥) هو قاضى القضاة شمس الدين محمد بن على بن سيد القدى المعروف بالملكى المالكى
تولى حادى ربيع الأول سنة ٨١٩ هـ .

المرج السابق ٩ : ٤٥٧ .

(٦) هو قاضى القضاة شمس الدين محمد ابن العلامة جلال الدين رسولان يوسف التركانى
الحنفى المعروف بابن الشافى - تولى يمشق فى الثامن رمضان سنة ٨١٨ هـ .
التجوم الفارعة لابن تترى بردى ٩ : ٤٥٧ ط كالمورنيا .

قَلِمَ طَرَيَا [الظاهري] ^(١) من الشام ، وأُعِيرَ أَنْ تَوْرُوزَ
أظهر العصيان ومسلَّك الأمير جَمَعَتِ الدُّوَادَارَ ، واعتقله بالقلعة .
وفي يوم الخميس التاسع من شوال مُبِكَ القاضي ففتحُ الله
واحتبط عليه ^(٢) .

٥ وفي يوم الإثنين الثالث عشر من شوال خلع على القاضي
ناصر الدين بن البارزى الحموى ^(٣) ، واستقرَّ كاتب السرِّ
الشريف ^(٤) ، عوضاً عن فتح الله بحكم عزله .

وفي يوم الإثنين الثالث من ذى الحجة خُلع على الأمير قَرَقَمَاس
المعروف بسيسى الكبير ، وتولى نيابة الشام عوضاً عن تَوْرُوزَ
يعحكم مخرجه عن الطاعة .

١٠

وفي ذلك اليوم خلع أيضاً على الشيخ شرف الدين ابن الشيخ
جلال الدين الثبائى ^(٥) ، عوضاً عن ناصر الدين ابن العليم .

(١) ما بين الحصريين إضافة النجوم الزاهرة لابن عمرى برقى ٦ : ٣٢٤ ط كاليفورنيا .

(٢) انظر ترجمته في هامش ص ٣٠٧ . وقد ذكر ابن ياسين في بداية الزمر ٢ : ٢ .

١٥

أن المؤيد قبض على القاضي فتح الله كاتب السر واحتبط على موجوده من صامت وناطق ثم
أنه عطف وحفظ تحت القيد .

(٣) هو القاضي ناصر الدين أبو المال محمد ابن القاضي كمال الدين محمد بن مر الدين
ابن حناك ابن كمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن حيا الله الجهمى الحموى الشافى المعروف
بأبي البارزى . كاتب السر بالديار المصرية . وعظم بقوله الخوخية . وقد جمعا سنة ٧٦٩ هـ .

٢٠

وتوفى ثامن شوال سنة ٨٢٣ هـ . النجوم الزاهرة لابن عمرى برقى ٦ : ١٧١ ط كاليفورنيا .

(٤) كاتب السر تكرر ورود هذه الوظيفة فيما سبق من الخواص . وهي وظيفة اختصاصها
قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة أجوبتها ، ولتد خط السلطان عليها ، وتصميمه وتصريحه
الرسم ، والمجلس قراءة القصص بدار العدل والتوقيع عليها ، ومشاورة الوزير في بعض الأمور
مع مراجعة السلطان لها يحتاج إلى المراجعة ، والتحدث في أمور البريد والاقتصاد ، ومشاورة القوادى
في أكثر الأمور السلطانية ، وابتدوا كاتب السر يوجد كتاب القمم وكتاب التخرج .

٢٥

صحيح الأحكام للفتاوى ٤ : ٣٩ .

(٥) لم يستل على الشيخ شرف الدين حملا في المراجع الخيرة ولله الشيخ شمس الدين
السابق ذكره فيمن خلع عليهم في شهر شعبان .

فصل

فيما وقع من الحوادث في السنة السادسة عشرة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة المباركة وسلطان مصر وبلادها الملك
المؤيد أبو النصر شيخ ، والخليفة هو المستعين بالله ، ولكنه
مُعَوَّقٌ في القلعة [بالقاهرة] ، وليس له نائب في مصر ،
وأصحاب الوظائف من الأمراء والمُتَعَمِّمينَ والمباشرين على حالهم ،
ونائب الإسكندرية الأمير خليل ، ونائب غزة الطيّب العثماني ،
ونائب صند الطيّب القيرميشي ، ونائب دمشق الأمير نوروز
المتغلب ، ونائب طرابلس الأمير طوح ^(١) المتغلب ، ونائب
حماة قمش ^(٢) المتغلب ، ونائب حلب يشبك بن أزدمر ^(٣)
المتغلب . ولكن لما ظلم [يشبك] أهل حلب ظلما فاحشا
اتفقوا وغلّقوا عليه أبواب المدينة حين خرج إلى السير ، فحارب
معه على بَانْقُوسَة ^(٤) ، وقتل منهم جماعة ، فانكسر ابن

(١) هو الأمير سيف الدين طوح بن عبد الله الظاهري المعروف بطوخ بطيخ . قتل

بدمشق مع نوروز وغيره في ليلة الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ٨١٧ هـ .
النجوم فرامرة لاين تحري بردي ٦ ، ٤٤١ ط كاليغوريا

(٢) هو الأمير سيف الدين قش بن عبد الله الظاهري - قتل مع نوروز وغيره
المرجع السابق ٩ : ٤٤٨

(٣) وابن أزدمر ، مدفونة بجانب القروعة مع الإفرقة إلى سكانها في الأصل .

(٤) بانقوسا - وبانقوسا . من لوى حلب سميت باسم جبل بانقوسا ، وهو في ظاهر
حلب من شلالا .

باتقوت - معجم البلدان ١ : ٤٨٧ و ٧ : ٣١٦ .

أَزَقَمَر ، وعرب إلى الشام . وكان الأمير زَمُرْدَاشَ المَحْمَدِيّ في قلعة الروم من حين هرب من الناصر من قلعة دمشق ، فأُرسل إليه أهل حلب وطلبوه ، فجاءه وملك حلب

وفي محرم وصفر من هذه السنة كان فناء بالليار المصرية ، وبلغ عند الموت إلى مائة وعشرين [في اليوم الواحد] ^(١) وكان صرف الإقرتني ^(٢) بمائتين وثلاثين درهماً ، والناصرى ^(٣) بمائتين وعشرة ، والليار من الهرجة ^(٤) بمائتين وأربعين وأكثر .

وفي يوم الثلاثاء سابع ربيع الأول سَمَوَ الأمير فارس المحمودى ، ثم وَسَطَ في الرُميلة ؛ فقتلته أَرْمَاهَا بين السلطان وبين طُوغَان وشاهين الأفرم .

وفي يوم الخميس التاسع من ربيع الأول توفيت بنت تسمى ^(٥) وعمرها ناهز تسع سنين لمولانا السلطان ؛ وكان قد عقد عليها للأمير طوغان اللواتلر لصلحة رآها مولانا المؤيد ،

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل ليستقيم طباق .

(٢) الأقرتني هو الليار الإفرنجي ، ويسمى الشخص لوجود صورة الحاكم الذي ضرب في عهدِه على أحد وجهيه وعلى الوجه الآخر توجد صورة قائد الجيش بطرس ديولس الحولاني ، ويطلق على هذا الدرهم اسم قلعة كانت أيضاً الأب أنطاني الكرطي . لفتوة البرية ٩٩١ هـ

(٣) الناصري دينار صرته الناصر فرج بن برقوق على وزن اللغتين الأخرجة على أحد وجهيه ، لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وعلى الوجه الآخر اسم السلطان . المرجع السابق ١١٢ هـ (٤) الهرجة - جاء في هامش مجموع قراة ١٢ . ٢٩٧ هـ لطف الدينار الهرجة أي الرديء المفلوط ، لكن « ما يخالف ما عتد حيث أن قيمته تزيد على قيمة الناصري - الملقب »

(٥) لم يذكر نولف هذا اسم بنت السلطان ولا اسم ولده الآتي ذكره وقصدهم يذكرهما كذلك في عقد الحسان حين تحدث بهما في وفيت هذه السنة :

ومات قبلها ابن مولانا المؤيد يسمى وعصره
يناهز ثمانى سنين .

وفى يوم الإثنين الثامن عشر من ربيع الآخر خلع على شهاب
الدين الأحمى المالكى ، واستقر قاضى القضاة المالكية عوضاً عن
القاضى شمس الدين المدنى بحكم عزله .

وفى يوم الأربعاء الخامس من جمادى الأولى كان وفاء
النيل ، ونزل مولانا السلطان المؤيد للكسر^(١) الذى هو جبر
للمسلمين .

وفى يوم الخميس السادس من جمادى الأولى خلع على تاج
الدين عبد الرزاق بن الهيثم ، واستقر وزيراً بالديار
المصرية - عوضاً عن صاحب سعد الدين بن البشيرى بحكم
عزله ومسكه للمصادرة .

وفى يوم السبت السابع من جمادى الأولى خلع على القاضى
علم الدين [داود]^(٢) بن الكؤيز ، واستقر ناظر الجيش
المنصور - عوضاً عن القاضى بدر الدين حسن [بن] نصر الله بحكم
عزله ، وخلع على بدر الدين بن نصر الله ، واستقر ناظر الخواص
الشريفة - عوضاً عن القاضى تقي الدين بن أبى شاكر بحكم عزله
ومسكه للمصادرة .

وفى يوم الخميس [٥٥] الثانى عشر من جمادى الأولى خلع على

(١) الكسر : هو رفع اليد والرفع منه ثم التلجج يوم وفاة النيل - النجوم الزاهرة ٤ : ٩٩ .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة عن يداه الزمرد لا من لسانه ٢ : ٣ .

القاضي صدر الدين بن الأدمي قاضي القضاة الحنفية بالديار المصرية محتسباً بمصر والقاهرة ، مضافاً إلى ما بيده من القضاء - عوضاً عن ابن شعبان بحكم عزله ، وضربه الضرب المؤلم ، بسبب عدم نظره في مصالح المسلمين ، وأخذ أموال الناس ، ونزع على الأمير جانك الصوفي ، واستقر رأس نوبة كبير - عوضاً عن الأمير شؤدون الأشقر ، ونزع على الأشقر واستقر أمير مجلس .

- وفي يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الأولى أشيع
 ١٠ هركوب الأمير طوغان [الحسن] ^(١) النوادر ، وكان قد
 انقطع من الخدمة يوم الإثنين ، وليس هو وألبس ممالكه ليلة
 الثلاثاء ، ووقف في اسطبله إلى قرب الصبح مترقباً حضور
 جماعة قد اتفقوا معه ، فلم يحضر أحد ، فلما تحقق انحلال
 أمره نزل وهرق جثمه ، وخرج من باب اسطبله ومعه مملوك كان
 ليس إلا ، وحصل الاختلاف في كيفية حاله ، ومع هذا لم يلتفت
 إليه مولانا المؤيد ، ولا ظهر منه انزعاج لذلك ، وذلك من
 ١٥ شجاعته القاهرة وسعادته الباهرة .

- وفي يوم الجمعة العشرين منه ظهر طوغان في بيت سعد
 الدين ابن بنت الملك ، فميسك وطلّع به إلى باب السلسلة ،
 وسُخّر آخر النهار إلى الإسكندرية ؛ للاعتقال بها صحبة الأمير
 ٢٠ طوغان المؤيد .

(١) ما بين الحاصرين إضافة من تنجوم الزاهرة لابن خردى ٦: ٢٢٨ ط كالموردي .

وفي يوم السبت الحادى والعشرين منه مُبِكَ سُودُونُ الْأَشْقَرِ
 أمير مجلس ، وَكَمَثَبَتَا ^(١) الْيَمَاوَى أمير شِكَار ^(٢) ، وَصَفَرَا
 آخر النهار إلى الإسكندرية - صحبة الأمير يَرْشَبَاي [اللغماي] ^(٣)
 وفي يوم الأحد الثانى والعشرين منه وَسَطُ أَرْبَعَةِ أَنْفُسٍ
 من التُّرْكِ لِلذُّنُوبِ صُلِّتْ مِنْهُمْ تَقْتَضَى قَتْلَهُمْ .

٥

وفي يوم الإثنين الثالث والعشرين منه خُطِبَ عَلَى الْأَمِيرِ إِبْرَاهِيمَ
 الصُّضَالَى واستقر أمير مجلس عوضاً عن سُودُونِ الْأَشْقَرِ ، وَخُطِعَ
 عَلَى الْأَمِيرِ قُبُجَى ، واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية
 عوضاً عن الصُّضَالَى .

وفي يوم السبت ثامن والعشرين منه خُطِعَ عَلَى الْأَمِيرِ جَائِيكُ
 النوادر ^(٤) الثانى ، واستقر دُوَادَرًا كَبِيرًا عوضاً عن طُوغْغَانَ ^(٥)
 الحسنى ، بِحَكْمِ عَزْلِهِ وَصِيكِهِ .

١٠

وفي يوم الإثنين مِئْلَخِ جَمَادَى الْأُولَى خُطِبَ عَلَى الْأَمِيرِ فخر
 الدين [عبد الغنى] ^(٦) بن [تاج الدين ، بن] ^(٧) أَبِي الْفَرَجِ
 كَاشَفِ الشَّرْقِيَّةِ ، واستقر أُمْتَادَارُ الْعَالِيَةِ ، عوضاً عن الْأَمِيرِ

١٥

(١) في الأصل وكَيْلَا ، وما هنا من التهجيم قراءة لآلئ تقرأ برى ٢١٣ ط كاليورنيا
 (٢) أمير شِكَار - هو الذى جولى طيور الصيد وصار الأمور المنصفة به
 القشتائى - صبح الأمل : ٤ : ٢٧ و ٥ : ٤٦١ .

(٣) ما بين الحاضر بين إضافة عن التهجيم قراءة لآلئ تقرأ برى ٢١٦ ط ٣٢٩٠ ، وهو الذى
 صار لها بعد الملك الأشرف - يرساى وتولى السلطة في ٨ من ربيع الأول سنة ٨٢٥ هـ . واستمر
 سلطاناً إلى ١٣ فى الحجة سنة ٨٤١ هـ - حيث تولى وهو مكره سنة .

٢٠

(٤) هذه القبيلة مدفوعة بإملىش القوكة .
 (٥) ما بين الحواصر إضافة عن التهجيم قراءة لآلئ تقرأ برى ٢١٦ ط ٣٢٩٠ - وانظر
 ترجمته فى نفس المرجع ١ : ٤٦٢ و ٤٦٤ ط كاليورنيا .

بلدر الدين حسن بن محب الدين الشامي بحكم عزله ، وتخلع
على بلدر الدين المذكور واستقر مشير الدولة ^(١) .

وفي يوم الثلاثاء السادس من رجب قدم إلى السلطان المؤيد
جَرَاقُطُلى أتابك المسكر بلمشق هارياً من نَوْرُوز ، فخلع عليه
خلعة سنّية .

وفي يوم الخميس ثامن رجب عملت وليمة عظيمة لسيدي
إبراهيم ولد السلطان المؤيد بمسبب تزويجه بنت السلطان الناصر
فرج .

وفي يوم الإثنين الثاني عشر منه قَدِمَ الأميرُ الطُنْبُكُ القُرْبُوشِي
نائب صفد ، بسبب طلب مولانا السلطان إِياءه ، وتولى عوضه في
صفد الأمير قَرَقَمَاس الملقب بـسيدي الكبير ، وكان قد تولى
الشام في التاريخ الذي ذكرناه ، ولكن لم يتمكن من الدخول
فيها بسبب نَوْرُوز ، وكان مقيماً قارّة على غزّة ، وتارة على
الرُمْلَة ، وتولى أخوه الأمير تَغْرِي بِرْدِي نيابة غزّة عوضاً عن
الطُنْبُكَا الشامي ، وكان المذكور هرب منهما ، قبل لأنه أحس
منهما الموافقة مع نَوْرُوز في الباطن .

ثم في يوم الثاني والعشرين من شعبان قَدِمَ الأميرُ قَرَقَمَاس
إلى القاهرة ، وكان أخوه معه فتحلف معه عند الصالحية .

(١) مشير الدولة . هو الناصح الذي يؤخذ رأيه ، وهو لقب الأُمراء من مَنصبي الأتوق ،
ونظراً للدلالة على أصالة الرأي والحكمة طلب استعماله على المسلمين .
ذكره حسن الباشا : الأقطاب الاملاية ١٧١ .

وفي يوم السبت مستهل رمضان قليم الأمير قمرقاش من
البحر الملح ، ومع جماعة من الترك هربوا من طوخ المتقلب على
حلب ، وخط عليه خطعة سنية .

وفي يوم الجمعة السابع من رمضان أخرج السلطان شرفة
من المسكر وفيهم الأمير سوكون القاضي ، وقشقار القرقي
واقبردى [المنقار المؤيدى]^(١) رأس نوبة ، وأشيع بأنهم خرجوا
لكعبة عرب ، ولم يكن إلا لمسك تغرى بردى . وفي ليلة
السبت الثامن من ميمك قمرقاش ، وابن أخيه قرقماس ،
وفي صبيحته صفرًا إلى الإسكندرية ، صحبة الأمير آقباى
الخانزدار .

وفي يوم الإثنين العاشر منه ، خط على القاضي ناصر الدين
ابن العديم ، واستقر قاضي القضاة الحنفية عوضاً عن القاضي
صدر الدين بن العجمى — بحكم وفاته ليلة السبت المذكور .

وفي يوم الخميس الثالث عشر منه خط على الأمير قانباى
أمير آخور كبير ، واستقر نائب الشام عوضاً عن نوزوز ،
وخط على الطنبغا القرقي ، واستقر أمير آخور كبير ،
وعلى إينال الصلاني ، واستقر نائب حلب عوضاً عن طوخ ،
وعلى سوكون قرقاسقل ، واستقر نائب غزة عوضاً عن إينال
الرجي المتولى من جهة نوزوز .

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من نصير الزلمرة لابن نوى بردى ٦ : ٣٣٣ ط كاهنر ليا .

وفي يوم السبت السادس من شوال قطع على الأمير بدر الدين
 حسين بن [محب الدين مشير]^(١) المولدة ، واستقر في نيابة إسكندرية
 عوضاً عن الأمير [خليل التبريري الدشاري]^(٢) بحكم عزله ،
 وفي هذا اليوم عدى مولانا السلطان المؤيد إلى برّ الجيزة

وفي يوم الإثنين التاسع عشر من ذي القعدة علق القبايش^(٣)

وفي يوم السبت الخامس والعشرين منها عرضت الأجناد
 والمماليك الظاهرية والناصرية والمؤيدية ، وفيه خرج الأمير
 إينال الصمّاني نائب حلب ، ومودون قرأصقل نائب غزة .

وفي يوم الخميس السادس عشر من ذي الحجة خرج
 الأمير قانساي نائب الشام . وفي ذلك اليوم خلع السلطان على
 داود بن المتوكل على الله العباسي ، واستقر خليفة المسلمين ،
 وتلقب بالمتنّيد ، وتكنى بأبي الفتح عوضاً عن أخيه أبي
 الفضل المستعين بالله العباسي . وفي ذلك اليوم أنفق السلطان
 على المماليك كل واحد مائة ماضري

وفي يوم الإثنين العشرين من ذي الحجة خرج طلب^(٤)
 مودون القاضي ومودون^(٥) من عيد الرحمن ، وفيه رحل

(١) و (٢) ما بين المراسم إضافة عن الجوامع لامية تفرى نردى ٦ ٣٣٣ و ٣٣٤

(٣) القبايش . ويراد به هنا رواية كبيرة تكون في مقدمة الجيش

(٤) الطلب : فرقة المماليك الخاصة بالأمير من الأمراء

دورى ٢ : ٥١ .

(٥) مودون من عيد الرحمن . كثيراً ما ترد لفظة مودون لسماء الأمراء المماليك وما يليها
 من الأسماء . وقد يلقب بها : ابنه الذي تملكه على البوة - ولكن يرجع إليها لغير نسبة الأمير
 للملك بل الاسم الذي يسمه إذا كان جنائبه أو أستاذ

قَاتِبَايَ مِنَ الرَّيْدَانِيَّةِ ، وَفِيهِ خُطِيعَ عَلَى الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ
مُحَمَّدَ بْنَ التُّبَايَ قَاضِي الْمَسَاكِرَ ، وَاسْتَقَرَّ قَاضِي الْقَضَاةِ
الْحَفْصِيَّةِ بِالشَّامِ الْمَحْرُوسِ .

وَفِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْهَا خَرَجَتْ خِيَامُ
مَوْلَانَا السُّلْطَانِ الْمُؤَيَّدِ وَضَرِبَتْ فِي الرَّيْدَانِيَّةِ .

وَفِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينَ مِنْهَا ضَرَبَ السُّلْطَانُ
الْوَزِيرَ تَاجَ الدِّينِ بْنِ الْهَيْثَمِ ، وَأَهَانَهُ إِهَانَةً بَالِغَةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ
خَطَمَ عَلَيْهِ خُطْعَةً الرِّضَا وَالْإِسْتِمْرَارِ ، وَحُجِّجَ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ
الْمَسْنَةِ الْأَمِيرُ كُرُلُ الْعَجَمِيِّ .

فصل

فيما وقع من الأحداث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة

استهلكت هذه السنة المباركة ومولانا السلطان المؤيد في استعداد السفر إلى الشام بسبب عصيان نوزور .

- في يوم الإثنين من الحرم خرج مولانا السلطان المؤيد من المدينة ، ونزل في الرُبَيْدَانِيَّةَ ، ولم ترل أطلاب الأمراء تخرج ساعة فساعة .

- وفي يوم السبت التاسع منه رحل مولانا السلطان من الرُبَيْدَانِيَّةَ بعد أن طلع على جماعة ، منهم القاضي صدر الدين ابن العجمي ، واستقر ناظر الجيش - بلعشق - المحروس ، واستقر في مشيخة الثرية الناصرية ^(١) التي كانت معه زين الدين الحاجي الرومي ^(٢) ، وقد كان مولانا السلطان آناب في القاهرة الأمير الطنبغا العظمى نازلا ببياب السلسلة ، وخطى في القلعة الأمير مُرَدْبَك [قصصا] ^(٣) ، والأمير صماي [الحسيني] ^(٤) وفي المدينة الأمير مُجْبَى حاجب الحجاب نازلاً في

(١) هي التي بنما الملك الناصر لمرج بن برقوق على غير أبيه الملك الظاهر برقوق بالصوماء .
النجوم الزاهرة لابن خردى بردى ٦ - ٥٥٠ ط كاليغوريا .

(٢) هو وزير الدين حاجي الرومي الحنفى . تولى ذلك الرابع من شوال سنة ٨١٨ هـ .

المرجع السابق ٦ : ٤٥٠ ط كاليغوريا .

(٣) (٤) ما بين الحواضر (صاقي النجوم الزاهرة لابن خردى بردى ٦ - ٣٥٠ ط كاليغوريا

بيت متجلك ، وسافر مع مولانا السلطان الخليفة داود ،
والقضاة الأربعة وهم : القاضي جلال الدين البقيني الشافعي ،
وناصر الدين بن العديم الحنفي ، شهاب الدين الأموي المالكي ،
ومجد الدين سالم الحنبلي ، والقاضي ناصر الدين بن البارزي
كاتب السر الشريف ، والقاضي علم الدين [داود بن الكويز] ٥
ناظر الجيوش ، وأخوه القاضي صلاح الدين ^(٢) ، والوزير
تاج الدين بن الهبتم ، ثم بعد شهر سافر الأمير فخر الدين
ابن أبي الفرج الأسنادار ، ومعه القاضي بدر الدين ناظر
الخواص الشريفة .

ثم لما سافر مولانا السلطان المؤيد - بخير وعافية - دخل ١٠
مدينة عزّة يوم الثلاثاء العشرين من المحرم ، وأقام فيها يومى
الأربعاء والخميس .

ثم فى يوم الجمعة التاسع والعشرين منه توجه إلى ناحية ١٥
الشام وقلبه مسرور ، متيقن بأنه منصور ، وقصدته أهل تلك
البلاد - مستبشرين به - من كل ماد ، وهو مظهرٌ للشجاعة مع
عسكره الزاهرة ، ومتيقنٌ بمصر الله على الطائفة المارقة الجائرة ،
وقد نُشِرت عليه أعلام النصر والظهور ، وكُنيت الخمدة على
أعدائه من أهل النفاق والفجور . ولما قَرُب من الشام ومعه

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لآبى نصرى يردى ٣٤٦:٦ ط كاليفورنيا

(٢) هو الرئيس صلاح الدين خليل بن دى الدين عبد الرحمن بن الكويز ، ناظر ديوان

القرى - تولى حشر رمضان سنة ٨٢٣ هـ

المرجع السابق ٩ : ٨٧١ ط كاليفورنيا .

النصر والتمكين ، تخرج خوفاً كل من فيها من المفسدين ،
 فشرعت العصاة من الخوف على أنفسهم يفرحون ، ظانين
 بأنهم يخلصون أنفسهم فيخلصون ، ومهتات مهتات لِمَا
 لِمَا تُوعَدُونَ ^(١) ، ولم يزل مولانا السلطان ثابتاً على
 سَرَجِهِ كالأميد الكاسر ، للمقبل أمان وللمدير آسر ، والعلو
 ما بين الالتزام والإدبار ، متيقن بالانخدال والانكسار ،
 ففى أول الأمر نأوشوا من المحمية الجاهلية والفسلال ، ولم
 يدروا أن عاقبتهم للقيد والنكال ، وكل هذا ومولانا السلطان
 المؤيد ثابت كالطود الراسخ ، والجبل الشامخ ، ولقد أحسن
 القائل :

١٠

خَسِرَ الْحَيِّدُ مِنَ الْحَلِيدِ وَشِخْنَا مِنْ نَصْرِ دِيرِ مُحَمَّدٍ لَمْ تَنْجِرِ
 حَلَفَ الزَّمَانُ لِيَتَيْنِ بَيْنَهُ حَنَنْتُ بِرَيْنِكَ بِأَزْمَانٍ فَكُفِّرِ

ولَمَّا نزل مولانا السلطان على دمشق بعسكره الزهراء ،
 رأيت حراس أبوابها مشتتين بتر ، وقد ضخت قلوبهم
 وبألهم ، ونشئت شملهم وتلاشت حالهم ، فكأنهم وقد
 نفخت فيهم الصور ، أو حُيرُوا إلى يوم النشور ، وعلا السيفُ
 الشريفُ على المدينة وأهلها المفسلين ، وتحيزت البقية إلى
 القلعة هارين ، ظانين بالنجاة وهى عنهم بعيدة ، وكيف
 ينجون ووراءهم الزمرة السعيدة ! ، ولم يلبث إلا والقلعة قد
 وقعت فى القبضة الشريفة ، واستولت عليها الرايات النيفة ،

٢٠

(١) الآية رقم ٣٦ من سورة المؤمنون .

وقد نزل كبيرهم الفضال نَوْرُوز ، ولسان حاله ينطق بالرموز
 « ما أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ . هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ »^(١) ، ولما وَقَعَ
 هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْقَبْضَةِ الشَّرِيعَةِ ، وَظَهَرَتْ آرَاؤُهُمُ السَّخِيفَةُ ،
 اقْتَضَتْ شُرُوطُ السُّلْطَانَةِ يَفْتَوَى الشَّرِيعَةَ إِعْدَامَ هَؤُلَاءِ الْمُفْسِدِينَ ،
 تَطْهِيرًا لِلْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنَ الْعَالَمِينَ ، وَحَصْمًا لِمَادَةِ الْفَسَادِ
 مِنَ السَّلَاحِ وَالْعِبَادِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَطَعَ رَأْسَ نَوْرُوزَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ
 الْمُفْسِدِينَ ، فَصَارَ عِبْرَةً لِبَقِيَةِ الْمُتَمَرِّدِينَ ، وَمَوْعِظَةً لِلطَّائِعِينَ
 الْمُتَّقِينَ ، ثُمَّ حُمِلَ رَأْسُ نَوْرُوزَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، عِبْرَةً لِلطَّائِفَةِ
 الْجَائِرَةِ ، وَكَانَ وَصُولُهُ يَوْمَ الْحَمِيسِ مُسْتَهْلَ جُمَادَى الْأُولَى
 صَحْبَةَ الْأَمِيرِ جِرَاشِ^(٢) ، فَشُقَّ وَعُلِقَ فِي بَابِ الْمَرْجِ^(٣) ،
 ثُمَّ بِيَابِ الزُّوَيْلَةِ أَيَّامًا ، ثُمَّ ذُهِبَ بِهِ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَةِ . فَهَذَا
 أَقْلُ جَزَاءٍ مِنْ تَخَالُفِ أَمْرِ الرَّحْمَنِ بِإِطَاعَةِ السُّلْطَانِ ، قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى
 الْأَمْرِ مِنْكُمْ »^(٤) ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اسْمَعُوا
 وَأَطِيعُوا وَلَوْ وَلَّى عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَشَى كَأَنَّ رَأْسَهُ رَبِيبَةٌ » وَلَقَدْ
 أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ بِقَتْلِ الْمُفْسِدِينَ وَتَطْهِيرِ الْأَرْضِ

(١) الْآيَاتُ وَكَمْ ٢٨ وَرَقْمُ ٢٩ مِنْ حَوْرَةِ الْحَقِّقَةِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « مَرِيضٌ » وَمَا هُوَ مِنَ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ لِابْنِ تَهَرِيزٍ يَرُدُّ

٦ : ٣٣٩ ط كَالْيَنْدُورِيَا .

(٣) بَابُ الْمَرْجِ مَوْجِبٌ بِحَوَارِ بِابِ الْفَتْحَةِ السُّمُومِيَّ — الَّذِي يَرَفُ بِالْيَابِ الْحَدِيدِ

— مِنْ الْخِطَلِ

حَامِشٌ لِلرَّجْعِ السَّابِقِ ٧ : ١٧٣ ط دَارُ الْكِتَابِ بِالْقَاهِرَةِ

(٤) الْآيَةُ وَكَمْ ٥٩ مِنْ حَوْرَةِ الشَّهَادَةِ .

منهم حيث قال في كتابه العزيز : إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلُّوا
أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ
ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي النَّفْسِ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ^(١)

والمراد من هذا قَطَاع الطريق والسعاة الخارجون عن طاعة
السلطان ، وقد أَوَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ بِشَيْئَيْنِ . الخِزْيُ فِي النَّفْسِ ،
والعذاب في الآخرة ، أما الخِزْيُ فِي النَّفْسِ فهو القتل والقطع
والصلب ، وأما العذاب في الآخرة فهو نار جهنم .

ولقد أخبرني ثقة أن هذه القضية كانت في السابع عشر
من ربيع الآخر ، ومن الغريب كان انتصاره على الناصر في
١٠ ربيع الأول من سنة خمس عشرة .

ثم نَسَا أزال مولانا السلطان المؤيدُ المفسدين من الشام
نَظَرَ فِي أَحْوَالِ أَهْلِهَا ، هَوَّلَى وَعَزَلَ ^(٢) وَقَطَعَ وَوَصَلَ ، وَدَانَتْ
لَهُ الْبِلَادُ ، وَذَلَّتْ لَهُ الْعِبَادُ ، وَقَصَدَتْهُ الْخَلَائِقُ مِنْ كُلِّ نَادٍ ،
١٥ ولقد أحسن القائل حيث يقول :

فَصَدَّ الْمُلُوكُ جِمَاكَ وَالْمُخْلَفَاءُ فَاغْزَى فَإِنْ مَطَّلَكَ الْجَوَازُ
أَنْتَ الَّذِي أَمْرَاؤُهُ بَيْنَ الْوَرَى مَثَلُ الْمُلُوكِ وَجَنَّتُهُ أُمَرَاءُ
مَلِكٌ تَزَيَّنْتَ الْمَالِكُ بِاسْمِهِ وَتَجَمَّلْتَ بِمَنْحِيهِ الْفُصْحَاءُ
يَبْقَى كَمَا يَبْقَى الزَّمَانُ ^(٣) وَمُلْكُهُ يَاقُ لَهْ ، وَلِكَيْلِمْ يَدِيهِ فَنَاءُ

(١) الآية رقم ٢٣ من سورة الأنعام .

(٢) في الأصل « وحل » وما إليه ينسب السياق .

(٣) الكلمة مطبوعة في الأصل - وما إليه ينسج مع السياق وفورن .

دَامَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَقَامَ سُخْلُنَا مَا أَقْبَلَ الإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ
 ثم إن مولانا السلطان خرج من دمشق يوم الثلاثاء
 سادس جمادى الأولى وأقام بِبَرْزَةِ^(١) إلى صبيحة [٥٧] يوم
 الخميس ثامن الشهر ، ثم رحل إلى حَلَب ، ثم من حَلَب
 إلى أُنْطُسْتَيْن ، ثم إلى مَلْعَبَةِ ، وولى عليها كُرُل ، وأنفذ
 أهلها من المتغلبين من تركمان ابن كَبْك ، ثم رجع منها إلى
 حلب ، واستمر بنائبها إينال الصَّلَاقِ ، ثم توجه إلى دمشق ،
 واستمر بنائبها قَانِيَايَ المَحْمَدِي ، وولى على حماة تَنْبِكَ البَجَاسِي
 وعلى طرابلس سُوْدُون من عبد الرحمن ، وعلى غَزَّة الأمير
 طَرْبَايَ [الظاهرى]^(٢) .

١٠

ثم لما خرج من دمشق أتى إلى القدس الشريف ، ثم توجه
 إلى الديار المصرية . ولما نزل على الخانقاه^(٣) يوم الخميس
 الرابع والعشرين من شعبان أقام فيها إلى غَزَّة رمضان ، ثم
 دخل القاهرة يوم الخميس مستهل رمضان ، وكان يومٌ طلوعه
 يوما مشهودا .

١٥

وفي يوم الخميس الثامن من رمضان خلع على الأمير
 الطُّنْبُكَا العُثماني ، واستقر أتابك العساكر بالديار المصرية
 عوضا عن الأمير يَكْبُكَا الناصري^(٤) بحكم وفاته ، وكانت
 وفاته ليلة الجمعة الثاني من رمضان ،

٢١

(١) بَرْدَة قرية بمصر دمشق من شاليها بقوت -- معجم البلدان ١ ٥٦٣
 (٢) مابين الحامريين إضافة من النجوم فراهة لاين نغرى بردى ٦ ٣٤٠ ط كاليفورنيا
 (٣) لقصود خانقاه سرياقوس المرجع السابق ٦ ٣٤٠ ط كاليفورنيا
 (٤) هو الأمير سيف الدين بلنك الناصري الظاهري ، كان من خاصكية السلطان شيخ -

وفي يوم الإثنين الثاني عشر منه مسك ثلاثة من المقلدين
 وهم قُجُوق [الشعباني] ^(١) حاجب الحجاب ، وبلْبَقَا المظفرى ،
 وتمان تمر أرق [اليوسفى] ^(٢) ، وسُفَرُوا إلى الاسكندرية صحبة
 الأمير صماى [الحسنى] ^(٣) . وفيه خلع على القاضى جمال الدين
 الأقفهسى ^(٤) ، واستقر قاضى القضاة المالكية بالنديار
 المصرية ، عوضا عن القاضى شهاب الدين الأموى ، وكان
 مولانا السلطان قد عزله وهو فى دمشق .

وفي يوم الخميس الخامس عشر من رمضان خلع على مُوْثُون
 القاضى ، واستقر حاجب الحجاب بالنديار المصرية عوضا عن
 قجوق ، وعلى قشقر القرقسى ، واستقر أمير مجلس ، وعلى
 جاسيك الصوى رأس نوبة كبير ، واستقر أمير سلاح
 عوضا عن شاهيس الأفرم بحكم وفاته ، وكانت وفاته فى
 الرملة ومولانا السلطان المؤيد فى التجربة ، وعلى الأمير
 كُرُل العجمى [الأجروود] ^(٥) ، واستقر أمير جندار ^(٦)

١٥ - اليهودى وثوقى فى جهده حتى صار نائبك للسكر فى الديار المصرية ، ومث بالناصرى نسبة
 إلى تاجره حواجه ناصر الدين - المرجع السابق ٦ : ٤٤٤ ط كاتيفورتيا
 (٣٧٩ : ٣٨٠) ما بين الحواصر إضافة من التجرد الزائد لاين نفري يردى ٦ : ٣٤١ و ٣٤٢ -
 (٤) هو قاضى القضاة جمال الدين عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأقفهسى المالكى قاضى
 القضاة بالنديار المصرية : تولى فى الرابع عشر من جسادى الأولى سنة ٨٢٢ هـ وكان إماما بارعا
 مدنياً ومعلوماً .

٢٠ المرجع السابق ٦ : ٤٧٥ ط كاتيفورتيا :
 (٥) ما بين الحاسرتين إضافة من المرجع السابق ٦ : ٣٤٤ ط كاتيفورتيا .

(٦) أمير جندار لقب على الذى ساند على الأمراء وغيرهم فى أيام الفواكيب عند
 البطون بدار الهند ، وهو مركب من ثلاثة ألقاب : أمير ، وخرعوى ، و : ٤١٢ ط كاتيفورتيا .

عِيْضًا عَنْ جَرَّاشٍ^(١) الْكَبَّاشِي بِحَكْمِ نَفْيِهِ إِلَى الْقُدْسِ
بَطْلًا.

وفي يوم الإثنين التاسع عشر من رمضان خُليعَ على الأمير
تَشْك بيق^(١) واستقر رأس دوبة كبير عوضاً عن حائك
الصوفى بحكم انتقاله إلى وظيفة أمير سلاح ، وعلى الأمير
آقباي [المزيدى] ^(٢) المخازندار ، واستقر كُودآرًا كبيراً عوضاً
عن الأمير جانيك [المزيدى] ^(٣) الذى جرح في وقعة الشام ،
وتوفى ومولانا السلطان ذاهب إلى حلب .

وفي يوم الإثنين السادس والعشرين منه نُخِّلِعَ على الأمير
مدر الدين بن المحب الذي كان نائب الإسكندرية ، واستقر
أستادار العالية على عادته عوضاً عن فخر الدين (عبد الغنى)^(٢)
امن أبي الصرج ، وكان قد نَسَّبَ ومولانا السلطان في الشام ،
واستقر في نيابة الإسكندرية صُماي الحمصى ، وحج بالناس
في هذه السنة الأمير حَقَمَق [الأرعون شاوى]^(٣) اللُّؤادار الثاني .

- بمعنى الروح ، و حارة فارسي بمعنى تمسك ، فيكون المعنى الأمير للملك الروح والمراد الحافظ السلطان فلا يأذن فيه إلا لمن يثق به .

سید الاحدی القسطنی : ۱۶۱

(۹) فی الأصل سمرقانی وما من التجوم القاهرة لابی نفری بردی ۶ : ۳۹۱.

(٧) هو الأمير تيجك المالاني شقارمري المعروف بيق .

المراجع السابق ١ : ٢٢١ ط كالفرويا .

(١٠ و ١١ و ١٢) مابين الخواصر إضافة عن المرجع السابق

॥ १ ॥

فصل

فيما وقع من المحوادث في السنة الثامنة عشرة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة المباركة وسلطان البلاد المصرية والشامية
السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ ، وأصحاب الوظائف
من الأمراء والمتعمنين الذين ذكرناهم على حالهم ، وكذلك
نواب البلاد الشامية والحلبية .

وفي يوم الخميس مستهل محرم هذه السنة دخل مولانا
السلطان القاهرة عائلا من سفر تروجة ، وكان يوما مشهودا ،
وكان خروجه من القاهرة يوم الإثنين الثالث من ذي القعدة من
العام الماضي ، وكانت مدة خيبته سبعة وخمسين يوما ما بين
مدة سفره ومدة إقامته في ذلك السر ، في اللهاب والإياب .

وفي يوم الإثنين ثالث عشر صفر قطع على القاضي علاء الدين
ابن المظفر^(١) الحموي الحسبي ، واستقر قاضي القضاة
الحنابلة بالديار المصرية عوضا عن القاضي مجد الدين سالم
محكم عزله ، وعلى القاضي تقي الدين بن الحسبي الحموي
الحسني ، واستقر قاضي المساكن المنصورة بالديار المصرية .

(١) في الأصل والثالث : وما هنا من نجوم القاهرة لابن تقي بردي ٦ ، ٣٤٤ - وهو

علاء الدين علي بن محمود بن أبي بكر بن مظفر

وفي شهر ربيع الأول أخرج مولانا السلطان دراهم جُدًا
من فضة حاصلة ، كل درهم بشعانية عشر من الفلوس ، وكل
نصف درهم تسعة دراهم^(١) ، وكل وزن ربع درهم بأربعة دراهم^(٢)
ونصف درهم^(٣) ، فحصل للناس بذلك رفق عظيم ، وفي هذا
التاريخ رسم أن يُحْفَر من عند منشبة المَهْرَالي^(٤) إلى جامع
الخطيرى^(٥) ، وجعل هناك أمراء ومشيرين وقلة كثيرة ،
وثيرانا بجراريف ، ثم قوى العمل إلى أن ألزموا سائر الجِرَف
بالطلوع إلى هناك ، كل طائفة يوماً .

٥

وفي يوم الإثنين الثالث من ربيع الآخر نزل السلطان
بعساكره إلى موضع العمل ، وأخذ القفّة بيلده ، ففقد ذلك
شرعت الأمراء والعسكر بجميعه ، وأرباب الوظائف ، والعلماء ،
وسائر الأعيان في تحويل الأثربة من موضع الحفر إلى موضع
الغيب ، وأقام مولانا السلطان المؤبد هناك إلى قرب العصر .
وفي شهر ربيع الأول عزل الأمير طوغان [أمير آخور المؤبد]^(٦)

١٠

(١) ٣٠٢ : ١٠ كذا في الأصل ، ولعل الصواب هو : فلوس ، وليس :
(٢) منية المهرال كانت عند قطرة الدود وعلمها الأرض الواقعة بين النيل والبلخ
وكان موضعها يعرف بالكوم الأحمر - منى تلك من أجل أنفة الطوب التي كانت به
على مبارك - تلطط ٣ : ٦٦
(٣) جامع الخطيرى ي بولاق بالقاهرة بناء الأمير حسان أمير الخطيرى وسوى جامع
القوة ، وتم في سنة ٧٣٧ هـ ثم حربه ، وعمر جانياً كبيراً منه الشيخ رمضان بولاق الجلوب
وأقام فيه السائر المرجع السابق ٤ : ١٠٩ .
(٤) ما بين الحصريين إضافة من التجموع الزاهرة لابن تبرى يردى ٦ : ٣٤٦
و ٣٤٧ ط كاليورنيا .

١٥

٢٠

من نيابة صفد ، وتولى حاجب الحجاب دمشق ، وتولى
الأمير خليل [التبريزي النشاري] ^(١) نيابة صفد .

وفي يوم الإثنين السابع من جمادى الأولى خلع على الأمير
الطنبغا العثماني أنابك العساكر ، واستقر في نيابة دمشق
عوضاً عن قانساي بحكم عزله ، وطلع على الأمير آقبردي
[المؤيدي المقار] ^(٢) واستقر في نيابة الإسكندرية عوضاً عن
الأمير [صمى الحسني] ^(٣) بحكم عزله .

وفي يوم السبت التاسع والعشرين من جمادى الأولى كان
وفاة النيل ، وتزل مولانا السلطان للكسر الذي هو جبر
للمسلمين .

وفي يوم الأحد سلخ جمادى الأولى زاد النيل المبارك بإذن
الله خمسة عشر إصبعا ، وهذا شيء غريب لم يُعهد مثله إلا في
النادر ، وهو بسعادة مولانا السلطان المؤيد .

وفي يوم السبت سادس جمادى الأخرى خرج الأمير
الطنبغا العثماني متوجهاً إلى الشام لنيابتها ، ثم جاءت الأخبار
بأن قانساي نائب الشام قد امتنع من التول بين يدي المواقف
الشريفة ، وأظهر العصيان ، وجرت في الشام فتنة كبيرة ،
ثم جاء الخبر بأن نائب غزة الأمير طربكاي أظهر العصيان
أيضا ، وأخل غزة وذهب إلى نائب الشام ، فعند ذلك حين

(١٩٠٦) الإصحاح من السجود فramerه لاين تفرى برصد ١٨٦٦، ٢٤٧ مل كاليفورنيا .

مولانا السلطان المؤيد الأمير يَنْبُك [المؤيد المشد]^(١) وأضاف
إليه جماعة من المماليك ، وأرسلهم إلى الطُّنْبُغا العثماني تقوية
له .

وفي يوم الإثنين [٥٨] العشرين من جمادى الآخرة خلع
على الأمير مشترك [القاسمى الظاهري]^(٢) واستقر في نيابة
غزة عوضا عن طَرْبَاي بحكم صهيانه .

وفي يوم الإثنين السابع والعشرين من جمادى الآخرة
خلع على الأمير الطُّنْبُغا القيرميشي أمير آخور كبير ، واستقر
أناك السكاكر بالديار المصرية عوضا عن الطُّنْبُغا العثماني بحكم
انتقاله إلى نيابة الشام ، وعلى تَنْبَك [العلاتي الظاهري]^(٣)
رأس نوبة كبير ، واستقر أمير آخور كبير عوضا عن الأمير
الطُّنْبُغا القيرميشي .

وفي يوم الإثنين الرابع من رجب خلع على الأمير سُوتُون
فَرَأَصُفَل ، واستقر صاحب الحجاب عوضا عن سُوتُون القاضى
حاجب الحجاب ، بحكم استقراره رأس نوبة كبير عوضا
عن الأمير تَنْبَك [العلاتي الظاهري]^(٤) بحكم استقراره أمير
آخور كبير .

وفي يوم الإثنين الحادى عشر منه خرج الأمير آقْبَاي

(١) ٤١٣ ، ٢ ، ١) الإضافات عن فتوح الزاهرة لابن نرى يردى ٦ ٣٤٨٠ و ٣٥٢/٣٥٠

و ٤٦٠ ط كاليموريا

المؤيد الكبير ، ومع جماعته من المماليك لمُحاربة العصاة المذكورين .

وفي يوم الخميس الرابع عشر من رجب مُسِكَ الأمير جانيك الصوفي أمير سلاح كبير ، وجلس في البُرج بالقلعة ، وفي ذلك اليوم رُمِمَ بتجهيز السفر إلى الشام .

وفي يوم الإثنين الثامن عشر من رجب فَرَّقَ مولانا السلطان المؤيد النفقات على المماليك .

وفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من رجب مُسِكَ الوزير تاج الدين [عبد الرزاق] ^(١) ابن القَيْصَم ، وضرب ضرباً شليداً .

وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من رجب خرج مولانا السلطان من القاهرة بعد صلاة الجمعة مُتَوَجِّهاً إلى الشام ؛ طلباً لِحَسَمِ مادة الفساد ، وتطميناً للبلاد والعباد ، وإزاحة لأهل العصيان والفتن ، وقد [عين السلطان] ^(٢) لنيابة القاهرة الأمير طَطَّر ^(٣) ، وأمره بالإقامة في باب السلسلة ^(٤) ، وجعل سُودُون قراصل مقيماً بمدينة القاهرة للحكم بين الناس ^(٥)

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن التجوم الزاهرة لابن قنوي يردى ٦ : ٣٥١ ط كاليفورنيا

(٢) الإضافة التوسيع

(٣) هو الأمير سيف الدين ططَّر الظاهري الحركي وتولى السلطة بعد وفاة السلطان أحمد ابن المؤيد شيخ الصوفي .

على مبارك - المجلد ٦ : ٤٤ .

(٤) و(٥) موضح ما بين الرقعتين عبارة غير واضحة في الأصل ، وبصها ، ومودون صقل في المدينة ، وما هنا من ابن قنوي يردى - التجوم الزاهرة ٦ : ٣٥٢ ط كاليفورنيا .

وقطلوبنا الثمني [وأنزله ^(١)] في القلعة ، ولم يسافر مع
السلطان المؤيد من القضاة إلا ناصر الدين [محمد] ^(٢)
ابن العليم الحنفي ، ولم ينزل مولانا السلطان المؤيد بعد خروجه
إلا في منزلة عكرشة ^(٣) ، وبات هناك ليلة السبت ، فلما
أصبح صلى الصبح ، وأكل السمط ، ورحل وقلبه مجبور
ومسرور ، ومتيقن بأنه منصور ، ودخل غزوة يوم الجمعة
التاسع والعشرين من رجب ، وصلى فيها الجمعة ، ثم خرج
متوجهاً إلى ناحية الشام ، مؤيداً من عند الله بنصره التام .

وأما ما كان من الأمراء المخاضين فإن نائب الشام ^(٤)
قد ركبت عليه اللذة والفتام ، وضاق عليه كل مكان
ومقام ، حتى التجأ إلى الهروب والتشريد ، ما بين سائق وطريد ،
فهرب معه نائب حماة ^(٥) ، وقد ضاق عليه ما بين الأرض
والسما . ومعه نائب طرابلس ^(٦) وغزة ^(٧) ، وقد انسأخوا
من كل خير وعزة ، وتوجهوا إلى مدينة حلب ، وهم فيما بين
رهب وهرب ، وإن مولانا السلطان المؤيد قد دخل الشام ، ومعه
عساكره مسرورة ، ورايات النصر عليه منشورة ، وأقبلت إليه

(١) ما بين الحواضر إضافة من التجوم للفرقة لابن تقي بردي ٦ ٣٥٢ ط كالمعزوبيا .

(٢) عكرشة بلدة تابعة لشبه القنطر ، وتبيل إليها المكان الذي التقى فيه يوسف الصديق
بأبيه . ما بين المرجع السابق ١٢ - ٣١٨ ط دار الكتب بالقاهرة .

(٣) هو الأمير قاضي جاي الحمدي القنطاري .

(٤) هو الأمير تيك الجبلي .

(٥) هو موشون من عبدة الرحمن .

(٦) هو طرباي القنطاري .

الخلائق ساعية ، وألستهم بتعصره داعية ، وقد حصل للناس سرور وبهج ، بزوال كل من يَغى وخَرَج ، ولسان الحال ينطق بالقدور : أيها الملك المجبور ، لا تَكْثِرْ فَاتَتْ منصور ، وكل من عاداك فهو مقهور ، ما بين مقتول ومملوك وسُور .

- ٥ وكان دخول يوم الجمعة يوم المزيد ، ولأهل الشام عيد على عيد ، وأقام فيه يومين يسرور وزين ، ثم خرج متوجهاً إلى حلب ، للهاربين بكل طلب ، وقد كان تقدمت شُرْعة من عسكر مولانا السلطان المؤيد إلى ناحية حلب ، وفيهم أَلْطُنْبَا العثماني ، والأمير آقباي الدؤادار الكبير ، والأمير يَشْبُك وغيرهم ، فوقع بينهم وبين الخارجين وقعة عظيمة على موضع قريب من حلب ، إلى أن انهزمت الشُرْعة ، وسلك منهم جماعة من الأعيان ، منهم آقباي الدؤادار ، ولكن هله هزيمة بملها غنيمة ، ومن شَكَّ مَنْ أَعَزَّهُ اللهُ بالنصر التام أن ينهزم في بعض حروبه ، لأن الحرب صجال ، وكذلك كان يجري للأنبياء عليهم السلام ، وقد انهزم عسكرُ نبيِّنا عليه السلام في غزوة هَوازِن^(١) يوم حُنين ، قال ابنُ إسحق : مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُريدُ لنا هوازن حتى انحط بهم الوادي في غمامة الصبح ، فلما انحط الناس ثارت في وجوههم الخيل فشلت عليهم وانكسأ الناس منهزمين ، لا يُقْبَلُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، ورسول الله

(١) وكانت هذه الغزوة في شمال ستان من الجزيرة .
انظر المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ١ : ١٤٦ و ١٤٧ .

صلى الله عليه وسلم ثابتٌ وهو يقول : أيها الناس هلموا إلىّ أنا
 رسول الله ، أنا محمد بن عبد الله . فعند ذلك ترجع المسلمون ،
 واقتتلوا قتالاً شديداً ، وأخذ رسول - الله صلى الله عليه وسلم -
 حِفْظَةً من تراب فرمى بها في وجه المشركين ، وكانت الهزيمة ،
 ونَصَرَ اللهُ المسلمين ، وأَتَبَعُوا المشركين يقتلونهم ، ويأسرونهم ،
 وكان ذلك ببركة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وكذلك هذه الشرفمة من عسكر مولانا السلطان المؤيد ، وإن
 كانت قد انهزمت ولكن قد تعقبت لهم الفتيحة والبشرى ببركة
 حضور مولانا السلطان المؤيد وسعادتة التامة ، وكان الأمر في
 هذا أن هؤلاء الشرفمة لما حصل عليهم ما حصل ، جاء الصريح
 لمولانا السلطان وهو على أراضى سَرمين^(١) ، فعند ذلك نهض
 نهوض الأسد الكاسر الجاقى ، وأسرع سرعة الصحيح القوادم
 والخواق ، فنزل على الخارجين المتمردين ، الطويلين المتشردين ،
 نَزَلُوا السُّبَاعَ على فراسها المفروسة . وجعلهم حصائد مذكومة^(٢)
 مدمومة ، فلم يشعر إلا وهم في قبضته الشريفة ، وسطوته
 المتينة ، ولم يتفكروا من أعيانهم أحداً ، وسيق كل واحد في
 جليله حَبْلٌ من مَسَدٍ ، فَعَرَضُوا على مولانا السلطان ، وهم في

(١) سَرمين - بلدة في منتصف الطريق بين حلب والموصل .

الفتوح - صبح الأمل : ٤ : ١٢٦ .

(٢) أي تراكم بعضها فوق بعض ودفنت تحت التراب

(بحسب الحديث) .

أموراً حال وأقمع شان ، أولهم نائب الشام^(١) الذى أفسد النظام ، والثانى نائب حلب^(٢) ، الذى أمره من أعجب العجب ، وذلك أن مولانا السلطان قد بلغه إلى غاية الرتب ، ونال في أيامه من الأرب ، ما لم ينل في أيام غيره ممن ذهب ، وثالثهم الحاجب^(٣) الكبير الذى كان أمير جندار ، زك به القدم فصار إلى ما صار ، والرابع تمان تمر^(٤) الذى خان ، فلاجرم أسرق قبضة الخان ، فهذا أدنى جزء من خطر [٥٩] على السلطان وأظهر العصيان ، ألم يعلم هؤلاء أن مخالفة السلطان هي مخالفة الرحمن ؟ ولكن سئلت لهم أنفسهم فعائىل الشيطان ، فلذلك قتلوا يمين الشريعة ، وحملت رموسهم إلى البلدان ، وعلمت على باب قلعة الجبل ، عبرة لمن عصى ونكل ، لم على أكبر أبواب القاهرة ، وفي ذلك موعظة ولجزة .

وكانت الواقعة المذكورة يوم الخميس الرابع عشر من شعبان ، التى أبانت عن عظم الشان ، لسيدنا ومولانا السلطان .

ولما انجلت الحرب عن هذه الأمور ، وظهر فيها كل ما كان من المقلور ، دخل مولانا السلطان حلب وقلبه مسرور ، فشرع في النظر في أحوال المسلمين ، وإزاحة ما صلب من المفسدين ، وأقبل إليه كل قريب وقاص ، وذلت له رقاب كل فاجر وعاص ،

(١ و ٢ و ٣ و ٤) المقصود هؤلاء الأمراء على هوالى قانداى المولى الظاهرى ، وسيف الدين إسماعيل بن عبد الله الصملاى شكارى ، وسيف الدين جريانى بن عبد الله الظاهرى المعروف بكناسة ، وسيف الدين تمان بن اليوس الظاهرى المعروف بأرق .
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ ط كالمقرويا .

فوقى وعزل ، وقطع ووصل ، وفوض نيابة حلب إلى آقباى
 [المولى] ^(١) التوادار ، الذى دار معه الخير حيثما دار ،
 ونيابة طرابلس للأمير يَشْكُك الذى كان شَدَاً ^(٢) ، الصامع
 لأستأذه نصحاً مستبلاً ، ثم عاد إلى مدينة حماة ، وولى فيها
 جراً قُطلى ^(٣) الذى هو من جملة الحماة ، وأقام فيها مولانا
 السلطان مدة من الزمان ، ثم توجه إلى الشام على أحسن النظام ،
 وأحسن إلى الصغير والكبير ، والجيليل والحقير ، والأمير والوزير ،
 وبسط بساط العدل بين العباد ، ومد سُرَاقَات الأمان للمخالفين
 الشاردين في البلاد ، حتى آمن على نفسه كل شارد عاص ، وأقبل
 إليه كل هارب قاص ، ومن جملة من أقبل إليه ، وهو يرجو
 العفو من لطفه العميم ، ويأمل الصفح من فضله الجسيم ،
 الأمير فخر الدين بن أبى الفرج الأستاذار ، الذى دار في بلاد
 الغربية مآدار ، ولكن لَمَّا سَمِعَهُ النظرُ الشريف والإقبال ، والعفو
 والصفح والإفصال ، استبدل همه سروراً ، وقرحه فرحاً وجوراً ،
 فلا جرم خطعت عليه خلعة سَنَّة ، وأعيدت إليه وظائفه البهية ،
 ودخل القاهرة على هيئة جليلة ، يوم الخميس الرابع والعشرين
 من شوال ، أحد أشهر الحج المحترمة بالإجلال . ثم إن مولانا
 السلطان توجه إلى القاهرة ، وأعين الناس إليه شاهرة ، وزار في

(١) مايف الحاصرنه، إضافة من النجوم الزاهرة لابن تيمى بردى ٦. ٣٥٤ ط كاليغوريا

(٢) المقصود بذلك أن الأمير يشكك لما كان مشدداً هتراً لجناته .

(٣) وقرسم في النجوم الزاهرة لابن تيمى بردى ٦. ٣٥٤ وفى عقد الجمان المؤلف ٦٨ ؛

٩٢٠ ط جابر قطر ٤ .

طريقه القدس ومدينة خليل^(١) ، ليحصل له من كل خير حظ جليل .

- ثم في يوم الخميس الخامس عشر من ذى الحجة الحرام ،
وصل مولانا السلطان بعساكره الأجلاء العظام ، ونزل على مرج
السمام^(٢) ، بقلب منشرح ووجه باسم ، وتلقته الناس من
كل مكان يمتدرون ، هـ فَرَحِينَ بِمَا عَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَيَسْتَبْشِرُونَ^(٣) . وفي ليلة تلك الجمعة عمل وقتا ، وجمع
جمعه من العلماء والفقهاء والوعاظ والمنشدين ، وذلك في الخانقاة
الناصرية بأرض سرياقوس ، وكانت تلك الليلة ليلة مشهودة ،
وأنفق على الجماعة في تلك الليلة مائة ألف درهم ، وفي صبيحة
تلك الجمعة نزل مولانا السلطان على خليج الزعفران^(٤) .
- وفي صبيحة يوم السبت السادس عشر من ذى الحجة ،
دخل القاهرة مولانا السلطان المؤيد بعساكره المنصورة ، وكان
يوما مشهودا .

- وفي يوم الإثنين الثامن عشر من ذى الحجة أمر بالمناداة في
المدينة بالأمن والأمان ، وأنه يتولى بنفسه أمور الحامية

(١) المراد مدينة الخليل ، وهي جليل. وفيها قبر إبراهيم الخليل عليه السلام .

المنجد - أحلام الشرق والغرب ١٥٠ -

(٢) مرج السمام : جبل خلقه سرياقوس .

التيوم القزامة لابن تيمى برى ٦ : ٢٥٥ ط كاليفورنيا

(٣) الآية رقم ١٧ من سورة آل عمران .

(٤) خليج الزعفران ويقع في طرف القريشاية (البلدية الحالية) .

التيوم القزامة لابن تيمى برى ٦ : ٢٥٥ ط كاليفورنيا .

الشريفة ، وكان قد عزل الأمير «تاج» قبله بأيام ، لأمواد حُرث
في المدينة بسبب الغلاء وقلة الواصل .

وفي يوم الإثنين الخامس والعشرين من ذى الحجة خلع على
الأمير جقمق [الأرغون شاوى] ^(١) ، واستقر دُوَادَارَا
كبيراً ، عوضاً عن الأمير آقباى [المزيدي] ^(٢) الذى استقر
نائب حلب ، وكان مولانا السلطان قد أنعم عليه بتقلعة
وهو في السفر .

وفي يوم السبت ملخ ذى الحجة الحرام خلع على حرز
نقيب الجيش ، واستقر في ولاية القاهرة عوضاً عن الأمير
تاج ، وخلع على الأمير تاج واستقر أسنادار الصُحْبَة لمولانا
السلطان المزيدي .

ومن جملة الحوادث في هذه السنة ، أن الأمير بُرْدْبِك
استقر رأس نوبة النوب عوضاً عن سُودُون القاضي بحكم
مُسْكِه ، وكان مسكه ومولانا السلطان في السفر .

وحج بالناس في هذه السنة الأمير تَنْبَك المشد ، وكان مقدم
الركب الأول الأمير يَشْبَك الدُوَادَار الصغير .

(١ و ٢) الإصحاحات من التجوم للعلامة لابن خردى يرحم : ٦ : ٣٥٦ ط كالمبوليا .

فَصْل

فيما وقع من الحوادث في السنة التاسعة عشرة بعد الثمانمائة

- استهلت هذه السنة المباركة وسلطان الديار المصرية والشامية
والحلبية والفَرَائِيَّة مولانا الملك المؤيد ، ونظيفة الوقت المعتضد
بألفه ، والنائب بلحق الطَّبَّعَا المثنى ، وبحاب الأمير آقنای ،
وبحماة الأمير جراقلی ، وبطرابلس الأمير يَشْبُك ، وبصفد
الأمير خلیل ، وبغزة الأمير مُشَرَك ، وبإسكندرية الأمير
آقبردی . وقاضى القضاة الشافعية بالديار المصرية القاضى جلال
الدين الشافعى ، وقاضى القضاة الحنفية القاضى ناصر الدين
ابن العديم . وقاضى القضاة المالكية جمال الدين الأقفهوى ،
وقاضى القضاة الحنابلة علاء الدين بن الشُّغْل ، وكاتب السر
الشریف القاضى ناصر الدين محمد بن البارزى الحموى .
وناصر الجيش القاضى علم الدين ابن الكُويز ، ونظر الخاص
بلر الدين حسن بن نصر الله ، ووظيفة الورادة شاخرة ، وكان
علم الدين أبوكم متكلماً فيها بطريق النظر على الدولة .

وفي يوم الخميس الخامس من المحرم خلع على مؤلف هذه

السيرة بحسبة^(١) القاهرة ، وكان مولانا السلطان إذ ذاك
يعتزلة الأوسم^(٢) .

وفى يوم الخميس التاسع عشر منه كانت خطمة الإيوان
بالقلعة لأجل الرسل القادمين من البلاد ، منهم القاضى زين
الدين مُقلع قاصد السلطان الملك الناصر صاحب اليمن ، وفى
هذا اليوم قُضت تقدمة صاحب اليمن ما يناهز مائتى جمال^(٣)
من الأشياء الطريفة ، والتحف الغريبة ، بجملته مقومة مستكثرة .
وفى هذا اليوم خلع على القاضى تقي الدين بن أبى شاكِر ،
وامتقر فى وزارة الديار المصرية [٦٠] وكانت الوزارة شاهرة
كما ذكرنا .

وفى يوم الإثنين الثامن والعشرين من صفر خلع على الأمير
قُطُنُونًا ، وامتقر فى نيابة إسكندرية عوضًا عن الأمير
آفِرْدَى [للنقار]^(٤) .

وفى هذا الشهر وقع الفناء بالقاهرة ، وتزايد إلى أن بلغت علة
الأموات فى ربيع الأول كل يوم إلى أربعمائة وأكثر ، مع

(١) حبة القاهرة - وظيفة يترقى شاطئها الأمر وتبقى فيها يعمل بالمباشرة والمناصب والمصرف
بالحكم والقولية بالوجه الحصى بكما خلا الإسكندرية ، ومن اختصاصه حطب ومراقبة الأمصار
انظر صبح الأوسم للشهيدى ٤ : ٣٧ .

(٢) الأوسم - قرية من قرى محافظة البحيرة خربى قاحية اسيوط .

باتقوت - معجم البلدان ٤ : ٦٢٩ .

(٣) كذا فى الأصل ، وهى لغة البحر . والمصواب حمل .

(٤) ما بين الحاضر تولى إضافة عن التجوم القاهرة لآل تولى يردى ٦ : ٣٥٨ ط كاليفورنيا .

وقوع الغلاء المفرد في هذه الأشهر ، حتى بلغت البطة^(١)
الذبيق إلى مائتين وخمسين درهماً ، ويقاس عليه سعر القمح .

وفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الأول عزل صاحب
هذه السيرة عن وظيفة الحسبة ، وعوض عنه من لا يصلح أن
يذكر في التواريخ^(٢) ، ثم خُلع على مؤلف هذه السيرة يوم
الاثنين السابع والعشرين منه ، واستقر في نظر الأجاس^(٣)
المبرورة عوضاً عن القاضي شهاب الدين بن الصفدي بحكم وفاته .

وفي يوم الاثنين الرابع عشر من ربيع الآخر مُسك الأمير
بلدر الدين [حسن بن محب الدين]^(٤) استادار العالية ،
واستقر عوضه الأمير فخر الدين بن ألي الفرج ، وخلع عليه
يوم الإثنين الخامس والعشرين منه .

وفي يوم الإثنين السابع عشر من جمادى الأولى خلع على
القاضي شمس الدين بن التبري القُنسي ، واستقر قاضي
القضاة الحنفية بالليار المصرية ، عوضاً عن القاضي ناصر
الدين بن العليم بحكم وفاته .

(١) البطة : واحد على مئة البقة .

صحيح الوسيط ١ : ٦٩ .

(٢) يقصد بذلك ابن شعلان .

مقد الجوامع للمؤلف م ٦٨ : ٤٢٣ .

(٣) نظر الأجاس وصحبها وجدت في ورق المرحوم والمجاهد الأرباب والروايا والمعلمين
من الأواسين المردة لذلك ، وما هو من ذلك قيل على سبيل البر والصلفة لأكثر منيتين :
صحيح الأئمة للفتنسي ٤ : ٢٨ .

(٤) ما بين الحاضرين إضافة عن التبرج القاهرة لابن خري يرحى ٢٥٠٠٦ ط كالفورديا .

وفي يوم الإثنين الثالث والعشرين من جمادى الأولى نُفِيَ
 الأمير كُرُل المعجمي أمير جندار إلى حلب على إمرة . وفي يوم
 الإثنين الثامن [من] ^(١) جمادى الأخرى ^(٢) كان وفاة النبل
 المبارك ، فنزل . إليه مولانا السلطان الملك المؤيد لأجل الكسر
 الذي فيه جبر للمسلمين ، وكان موافقا لعشرة أيام من مصرى .
 والحمد لله وحده .

إلى هنا تم ما اعتنى به جمعه الشيخ الإمام العالم العلامة بدر الدين
 العيني رحمه الله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .

- (١) ما بين الحاصرين إشارة على الأصل .

(٢) ك الأصل ه الأولى ه وهو خطأ لأنه لا يستقيم مع الاثنين السابق والذي يوافق ٢٢
 جمادى الأولى .

الفهارس

- ١ - الموضوعات ٣٤٩
- ٢ - الأعلام ٣٧٠
- ٣ - الأمم والقبائل والبطون والطوائف والجماعات . . ٣٩٩
- ٤ - الأماكن والبلدان ٤٠٥
- ٥ - المصطلحات والوظائف ٤١٧
- ٦ - الأيام والفروات والوقائع ٤٢٣
- ٧ - الكتب الواردة في النص والتعليقات ٤٢٤
- ٨ - المراجع ٤٢٦

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة المؤلف ونتجه في تصنيف هذا الكتاب	١
الباب الأول : في أصل السلطان المريد شيخ وجنسه	١٠
الملكوت وفضل أمثالهم	...
الحس حكم الشرع في دحوه ما سيعم الحقة إبليس ودرجه	١١
تقسيم الشريعتهم	...
الإنس ، تناسلهم من آدم وبنه	١٤
أولاد نوح عليه السلام (سام - حام - يافث) تقسيم الأرض بينهم حسبية الأمم إليهم	...
سام ويوره وذرياتهم	١٥
ما قبل في أصل فكر فالوادية ونهم على سلطان صلاح الدين الأيوبي - تعالى الأكراد	...
وأصلناهم	١٦
سام ويوره وذرياتهم	١٨
يافث ويوره وذرياتهم	١٩
أصل الإبريج	...
أصل الفرنج - قبائلهم وعلاماتهم	...
بو مسروق - أول ما تركهم - أول من عبر بلاد الإسلام منهم	٢٢
ظاهر جنك غن - أولاده	...
ملايون (مولايك) - أولاده تقسيم الأقاليم بينهم	٢٣
زركان الروم وكنام	٢٦
الفرق البراكسة وبطريهم	...
كرويك أصل قوية السلطان المريد شيخ	...
الباب الثاني : في قسم التوحيد شيخ وما قبل عليه حروفه	٢١
اسم شيخ ودروده في القرآن الكريم - مسبب إطلاق هذا الاسم - حروف الثلاثة	٢٣
وضع الأسماء لإعلام من الله - دلالة أسماء بعض الأنبياء	...
نبي الله سليمان - قصته مع الملكة	...
اسم شيخ لم يسم به أحد من سلاطين الفرنج أو غيرهم في دولة الإسلام	٢٤
خلافة أبي بكر (رضي الله عنه) - حروفه المراكين	٢٥

- ٤١ خلافة عمر (رضي الله عنه) فترجاه - مقتل عمر
- ٤٢ خلافة عثمان (رضي الله عنه) فترجاه - لقراض دولة الأكاسرة - مقتل عثمان ...
- ٤٤ خلافة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وقته الجليل - وقته صقيف - حادثة الحكم - منته
- ٤٥ أسواق السلاطين الأكراد
- السلطان المرأيك - كرك التار
- السلطان المظفر كرك - قهرم علاون إلى الشام
- السلطان القاهر بيبرس
- السلطان المنصور قلاوون
- ٤٦ تولية سقر الأشر السلطنة بمسقط
- الملك البادل زين الدين كيتا
- السلطان المنصور لاجين
- الملك المظفر بيبرس بلخشكير
- الملك القاهر برقوق - كيتا أيميش الحاسكي
- ٤٧ أصل المرشد شيخ بالنسبة إلى ملوك الأكراد
- أصل المرأيك - أصل المظفر كرك - أصل القاهر بيبرس -
- أصل المنصور قلاوون - أصل شادل كيتا - أصل المنصور لاجين -
- أصل المظفر بيبرس - أصل القاهر برقوق -
- ٤٨ مرة السلطان المرشد شيخ بالبلاد قبل توليه السلطنة
- مشاركة المرشد السلاطين و أولادهم الحسة وقرنه عليهم فيها
- الصفات التي اشتهر بها القاهر بيبرس - الصفات التي اشتهر بها السلطان المنصور قلاوون - الصفات التي اشتهر بها البادل كيتا - الصفات التي اشتهر بها المنصور لاجين - الصفات التي اشتهر بها المظفر بيبرس بلخشكير - الصفات التي اشتهر بها القاهر برقوق
- ٥١ بعض أسرار حروف اسم السلطان وشيخه وحسابها
- ٥٢ طالع المرشد شيخ - وجود حروف اسمه و أسماء الأعيان
- ٥٤ اسم الذي سجد لله عليه وسلم في الإنجيل والقرآن
- ٥٧ الباب الثالث : في كنيته وما قيل عليه ومن كنى بها من الملوك
- ٥٩ كنية السلطان المرشد شيخ
- كنى الملوك بألفاظ يختصونها للملوك
- كنية القاهر بيبرس - ولايتها - فترجاه - عزو قوتة - الذين عزوا القوتة فيه ويطه
- ٦٣ كنية القاهر برقوق - ولايتها
- ٦٤ أبو النصر كنية للمرشد شيخ، ولايتها سواض وود النصر والفتح معنى القرآن الكريم

- ٧٢ بصرى من تكتي بأبي النصر من الخلفاء والوفاء والوراء
- ٧٣ الخليفة العبادي الظاهر بأمر الله عند كتابه إلى الولاة
- ٧٤ الخليفة العبادي أبو منصور أبو النصر خازن العزيز بالله - ولاية العهد - وفاته
- ٧٥ صفاته وأعماله
- ٧٦ السلطان بهاء الدولة ميرزا أبي محمد الدولة الجيسى - نية وسلطته
- ٧٧ السلطان أبو النصر محمود بن محمود بن سبكتكين صفاته وأعماله
- ٧٨ أبو النصر نصر الدولة أحمد بن مروان الكردي صاحب ديار بكر ومها ظفرقيس - صفاته - وأعماله
- ٧٩ الوزير أبو النصر عبد الملك منصور بن محمد - وزير السلطان طغرل بك - صفاته
- ٨٠ الوزير أبو النصر ساور بن أرشيد - وزير بهاء الدولة ليور - صفاته
- ٨١ الوزير أبو النصر محمد بن جهم - عبد الملك وزير القائم بولاية المقتدى - صفاته
- ٨٢ العالم أبو النصر القناري - صفاته وأعماله - قصته مع سبب الدولة
- ٨٣ ابن حمدان - وفاته
- ٨٤ العالم المحدث الأديب أبو النصر سعد الملك علي بن حية الله - المعروف بابن حاكولا
- ٨٥ العالم الحلي أبو النصر الأتشي
- ٨٦ العالم الحلي أبو النصر الصمار
- ٨٧ العالم الحلي أبو النصر الماساني
- ٨٨ العالم الحلي - أبو النصر الأتشي
- ٨٩ قشاهر أبو النصر عبد العزيز بن هرم بن محمد بن أبي طي - وفاته
- ٩٠ بصرى أسرو هذه الكتب
- ٩١ الباب الرابع : في آفة وما يدل عليه ومن تكتب به من الملوك
- ٩٢ لقب المؤيد ودلائله
- ٩٣ لقب أبي بكر الصديق - وعنه الله عنه - وسببه
- ٩٤ لقب عمر - وعنه الله عنه - ومن تكتب به - وسببه
- ٩٥ لقب عثمان بن عفان - وعنه الله عنه - وسببه
- ٩٦ لقب علي بن أبي طالب - وعنه الله عنه - وكنيته
- ٩٧ ألقاب الخلفاء الراشدين - معقولاتهم
- ٩٨ ألقاب الخلفاء القاطنين
- ٩٩ ألقاب سلاطين بني بويه
- ١٠٠ ألقاب سلاطين بني أيوب
- ١٠١ ألقاب سلاطين الترك ولولاهم
- ١٠٢ مرامح ورود الخيل وما الخي من في القرآن الكريم

- ٩٠ بعض ملوك الأتراك الذين هتقوا بالأيدي
 الملك المؤيد نجم الدين محمود بن السلطان صلاح الدين الأيوبي
 الملك المؤيد وزير نجمي نادوا بالملك المنصور شمس الدين يوسف
 صاحب اليمن
 خفاء على بن رسول ملك اليمن حتى عهد الخلفاء
 الملك المؤيد إسماعيل بن الملك الأفضل على
 معي المؤيد - من وصفه ما لا يدعى الأتراك بالقرآن الكريم
 ما يشير إليه هذا القية بالنسبة لسلطان شيخ المعصوم
 معي السلطان - مواضع وروحه في القرآن الكريم
 أول من تسمى بسلطان من حكام مصر
 ما تسمى به ملوك الدول قبل الإسلام
 شجرة الأسباب

١٠٣ الباب الخامس : في كيفية تسمية السلاطين الترك وما فيه من البشارة له

- ١٠٤ سلاطين الترك الخواريين إلى الأيوبيين
 تسمية سبع دول قبل الإسلام وتسع دول بعده : وتسمى تسعة ملوك من كل دولة ،
 ومعرفة أحوال الناس منهم
 دولة الأتراك
 الطبقة الأولى منهم قيسية

- أول ملوكهم : جهورت - صفاته وأعماله
 الثاني : أوشنج - صفاته وأعماله
 الثالث : طهموت - صفاته وأعماله
 الرابع : جنتيل - صفاته وأعماله
 الخامس : يوراسب (الشمس) صفاته وأعماله
 السادس : أرتيكون بن أنياد - صفاته - مدة ملكه
 السابع : منجهر - مدة ملكه - أعماله - ظهور سومي حله السلام له عهد
 - ظهور زال والد رستم

- ١١٠ الثامن : كودون منجهر - أنكلاره أمام كوراسب ملك الترك
 التاسع : رو بن منجهر - أنكلاره على أرتاسب - سيرته وأعماله - خروج بني
 إسماعيل من عليه
 الطبقة الثانية - الكبارية
 معي : كني
 أول ملوكهم : كيتراذ - مدة ملكه - سيرته - أنكلاره

- الثاني : كاي كلاوس - ملكة ملكة ... ١١١
 الثالث : كيشيرو - ملكة ملكة ...
 الرابع : كراسي - أملاك - مختصر وصلة به ...
 الخامس : كيشيب ... ١١١
 السادس : جيس - ملكة ملكة - صفاته - أملاك ...
 السابع : صاي جهوراد بنت جيس - ملكة ملكها - قصة ابنها دواب - (الأمير
 من مبرك الكيكية) أملاك - قصة لبلاد الروم - شروط صلته مع فيلقوس ملك
 الروم - قصته مع زوجته ابنة فيلقوس وأم ولده الإسكندر (وهو الملك التاسع)
 الثامن : داراب - دارا بن دواب + تطلب الإسكندر عليه ...
 التاسع : الإسكندر - أملاك - صفاته ...

١١٤ الخلية الثانية الأنداليون (ملوك الطوائف)

- أول ملوكهم : أشك بن أشك ...
 الثاني : مابور ...
 الثالث : جودوز ...
 الرابع : إيد ...
 الخامس : هرمز ...
 السادس : عسرو ...
 السابع : أردوان ...
 الثامن : بهرام ...
 التاسع : أردوان الأصغر - صفاته ...

١١٥ الخلية الرابعة الساسانية ودم الأكاسرة

- أول ملوكهم : أردشير بابل - أملاك - ملكة ملكة ...
 الثاني : مابور - ملكة ملكة - قصة اختراع السود (الآلة الموسيقية) - الأمم
 وما عرفت عليه من الآلات ...
 الثالث : هرمز - ملكة ملكة ...
 الرابع : بهرام - ملكة ملكة ...
 الخامس : بهرام بن بهرام - سيرة - ملكة ملكة ...
 السادس : كرماد شاه - سيرة - ملكة ملكة ...
 السابع : قريش - ملكة ملكة ...
 الثامن : هرمز بن قريش - ملكة ملكة ...
 التاسع : مابور بن هرمز - قصة ملطبه - صفاته - أملاك ...

دولة الكويت :

	أول ملوكهم - ملوكهم	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠	١١٠٠	١٢٠٠	١٣٠٠	١٤٠٠	١٥٠٠	١٦٠٠	١٧٠٠	١٨٠٠	١٩٠٠	٢٠٠٠	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠	٣٢٠٠	٣٣٠٠	٣٤٠٠	٣٥٠٠	٣٦٠٠	٣٧٠٠	٣٨٠٠	٣٩٠٠	٤٠٠٠	٤١٠٠	٤٢٠٠	٤٣٠٠	٤٤٠٠	٤٥٠٠	٤٦٠٠	٤٧٠٠	٤٨٠٠	٤٩٠٠	٥٠٠٠	٥١٠٠	٥٢٠٠	٥٣٠٠	٥٤٠٠	٥٥٠٠	٥٦٠٠	٥٧٠٠	٥٨٠٠	٥٩٠٠	٦٠٠٠	٦١٠٠	٦٢٠٠	٦٣٠٠	٦٤٠٠	٦٥٠٠	٦٦٠٠	٦٧٠٠	٦٨٠٠	٦٩٠٠	٧٠٠٠	٧١٠٠	٧٢٠٠	٧٣٠٠	٧٤٠٠	٧٥٠٠	٧٦٠٠	٧٧٠٠	٧٨٠٠	٧٩٠٠	٨٠٠٠	٨١٠٠	٨٢٠٠	٨٣٠٠	٨٤٠٠	٨٥٠٠	٨٦٠٠	٨٧٠٠	٨٨٠٠	٨٩٠٠	٩٠٠٠	٩١٠٠	٩٢٠٠	٩٣٠٠	٩٤٠٠	٩٥٠٠	٩٦٠٠	٩٧٠٠	٩٨٠٠	٩٩٠٠	١٠٠٠٠	١٠١٠٠	١٠٢٠٠	١٠٣٠٠	١٠٤٠٠	١٠٥٠٠	١٠٦٠٠	١٠٧٠٠	١٠٨٠٠	١٠٩٠٠	١١٠٠٠	١١١٠٠	١١٢٠٠	١١٣٠٠	١١٤٠٠	١١٥٠٠	١١٦٠٠	١١٧٠٠	١١٨٠٠	١١٩٠٠	١٢٠٠٠	١٢١٠٠	١٢٢٠٠	١٢٣٠٠	١٢٤٠٠	١٢٥٠٠	١٢٦٠٠	١٢٧٠٠	١٢٨٠٠	١٢٩٠٠	١٣٠٠٠	١٣١٠٠	١٣٢٠٠	١٣٣٠٠	١٣٤٠٠	١٣٥٠٠	١٣٦٠٠	١٣٧٠٠	١٣٨٠٠	١٣٩٠٠	١٤٠٠٠	١٤١٠٠	١٤٢٠٠	١٤٣٠٠	١٤٤٠٠	١٤٥٠٠	١٤٦٠٠	١٤٧٠٠	١٤٨٠٠	١٤٩٠٠	١٥٠٠٠	١٥١٠٠	١٥٢٠٠	١٥٣٠٠	١٥٤٠٠	١٥٥٠٠	١٥٦٠٠	١٥٧٠٠	١٥٨٠٠	١٥٩٠٠	١٦٠٠٠	١٦١٠٠	١٦٢٠٠	١٦٣٠٠	١٦٤٠٠	١٦٥٠٠	١٦٦٠٠	١٦٧٠٠	١٦٨٠٠	١٦٩٠٠	١٧٠٠٠	١٧١٠٠	١٧٢٠٠	١٧٣٠٠	١٧٤٠٠	١٧٥٠٠	١٧٦٠٠	١٧٧٠٠	١٧٨٠٠	١٧٩٠٠	١٨٠٠٠	١٨١٠٠	١٨٢٠٠	١٨٣٠٠	١٨٤٠٠	١٨٥٠٠	١٨٦٠٠	١٨٧٠٠	١٨٨٠٠	١٨٩٠٠	١٩٠٠٠	١٩١٠٠	١٩٢٠٠	١٩٣٠٠	١٩٤٠٠	١٩٥٠٠	١٩٦٠٠	١٩٧٠٠	١٩٨٠٠	١٩٩٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠١٠٠	٢٠٢٠٠	٢٠٣٠٠	٢٠٤٠٠	٢٠٥٠٠	٢٠٦٠٠	٢٠٧٠٠	٢٠٨٠٠	٢٠٩٠٠	٢١٠٠٠	٢١١٠٠	٢١٢٠٠	٢١٣٠٠	٢١٤٠٠	٢١٥٠٠	٢١٦٠٠	٢١٧٠٠	٢١٨٠٠	٢١٩٠٠	٢٢٠٠٠	٢٢١٠٠	٢٢٢٠٠	٢٢٣٠٠	٢٢٤٠٠	٢٢٥٠٠	٢٢٦٠٠	٢٢٧٠٠	٢٢٨٠٠	٢٢٩٠٠	٢٣٠٠٠	٢٣١٠٠	٢٣٢٠٠	٢٣٣٠٠	٢٣٤٠٠	٢٣٥٠٠	٢٣٦٠٠	٢٣٧٠٠	٢٣٨٠٠	٢٣٩٠٠	٢٤٠٠٠	٢٤١٠٠	٢٤٢٠٠	٢٤٣٠٠	٢٤٤٠٠	٢٤٥٠٠	٢٤٦٠٠	٢٤٧٠٠	٢٤٨٠٠	٢٤٩٠٠	٢٥٠٠٠	٢٥١٠٠	٢٥٢٠٠	٢٥٣٠٠	٢٥٤٠٠	٢٥٥٠٠	٢٥٦٠٠	٢٥٧٠٠	٢٥٨٠٠	٢٥٩٠٠	٢٦٠٠٠	٢٦١٠٠	٢٦٢٠٠	٢٦٣٠٠	٢٦٤٠٠	٢٦٥٠٠	٢٦٦٠٠	٢٦٧٠٠	٢٦٨٠٠	٢٦٩٠٠	٢٧٠٠٠	٢٧١٠٠	٢٧٢٠٠	٢٧٣٠٠	٢٧٤٠٠	٢٧٥٠٠	٢٧٦٠٠	٢٧٧٠٠	٢٧٨٠٠	٢٧٩٠٠	٢٨٠٠٠	٢٨١٠٠	٢٨٢٠٠	٢٨٣٠٠	٢٨٤٠٠	٢٨٥٠٠	٢٨٦٠
--	---------------------	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	------

حالة التباين :

أول ملوكهم : الخوارج فرائض - مدة ملكه - مئة الفرائض - ذكره القسطنطين
 حليه وسلم ..
 الثاني : هو القرون (السبب من الفرائض)
 الثالث : هو الخار (أربعة) سبب تسببه على الخار - مدة ملكه ..
 الرابع : أثره في بني أرمه - مدة ملكه ..
 الخامس : هو الإعدام عمرو بن أرمه - سبب تسببه على الإعدام - مدة ملكه ..
 معاصره لسليمان عليه السلام ..
 السادس : شرحه على عمرو ..
 السابع : عقابه بن شرحه ..
 الثامن : لأثر التسم ..
 التاسع : شرحه على عمرو - دخول بنسب في طاعته - أعمله وحرره - صفاته

حديقة الفمينة :

أول ملوكهم - قراوش - أماله - مله ملكه -
 الثاني قراش بن قراوش - أماله -
 الثالث - مصرام بن قراوش - أماله - ماقيل بن رعي إدريس عليه السلام -
 ما علمه إنا - قراوش -
 الرابع - هراق بن مصرام - حمله بمصاحف لقط التي فيها توارثهم - أماله -
 الخامس - لوشيم بن قراوش -
 السادس - خصليم - أول من عمل مقياس الذهب -
 السابع - هوسال - ماقيل بن مصهره لوح عليه السلام

الثامن : شمر وجن هوسال
التاسع : صروك - صفاه - أماله - بنه الأهرام

ملوك النظم من البطاسنة « وهم ملوك اليونان »

أول ملوكهم : بطليموس شومن بن لافوس - مدة ملكه - أعلاه
الثاني : بطليموس فيودوروس - مدة ملكه - نقل القنطرة إلى طيرانية في عهده
الثالث : بطليموس أودنطيس - مدة ملكه - أماله
الرابع : بطليموس كتيوس - مدة ملكه
الخامس : بطليموس فيلوطور - مدة ملكه
السادس : بطليموس أودنطيس الثاني - مدة ملكه
السابع : بطليموس حنريطس - مدة ملكه
الثامن : بطليموس إسكندروس - مدة ملكه
التاسع : بطليموس كليدوس - مدة ملكه - صفاه

ملوك النظم من التمازقة « وهم ملوك أرضي بابل الجبابرة »

أول ملوكهم : ترمود الجبار - مثيل من أنه رمى إلههم التليل عليه السلام في دار
- مدة ملكه
الثاني : أبريس الجبار - مدة ملكه
الثالث : كوروس الجبار - مدة ملكه
الرابع : لوميس الجبار - مدة ملكه
الخامس : غيرميس الجبار - مدة ملكه
السادس : سوسوس الجبار - مدة ملكه
السابع : لوروس الجبار - مدة ملكه
الثامن : أنيوس الجبار - مدة ملكه
التاسع : لارليموس الجبار - أماله

ملوك النظم من الفسطنة « ملوك العرب قبل الإسلام »

أول ملوكهم : قسطن بن حنري بن صالح بن لوفش
الثاني : يشجب بن قسطن
الثالث : جد فسر و سبأ
الرابع : حمير بن سبأ - صفاه وأمهه - سبب تسميته حمير
الخامس : كهلان بن سبأ
السادس : وائل بن حمير
السابع : السكك بن وائل

الخامس : مروان بن الحكم بن أبي العاص - الخلفاء مولى مصاحبه أو تابعه ١٣٠

وفاته - مدة خلافته - صفاته قبل الخلافة - أعماله - وفاته - مدة خلافته - صفاته وأكتابه

السادس : ابنه الوليد بن عبد الملك - بنائه الجامع الأموي (مسجد دمشق) وفاته ١٣٦

الخامس : سليمان بن عبد الملك - تميزه باليوش إلى القسطنطينية - وفاته - مدة خلافته - عمر بن عبد العزيز - متركه من الخطباء - وفاته - شيء من زعمه

دولة بني العباس ١٣٦

الأول : أبو العباس السفاح - كيف تولي الخلافة - دور أبي مسلم الخراساني في قيام الخلافة العباسية - حفة القواء المسمى بالظلمة والارابة للمسلمة

بالصحاب - السواد الذي هو شعار بني العباس - كيف قطعت الخليفة ثورته أبي مسلم الخراساني على خراسان وأعماله - كيف قطعت الخليفة المنصور - وسببه ذلك

الثاني : أبو جعفر المنصور - ولايته بعد وفاة أخيه السفاح - وضع أساس مدينة بغداد وكيف خططت وسبب تسميتها بالزوراء - ما فيها من المساجد والحدائق - مدة ولاية الخليفة المنصور

الثالث : عبد المهيدي بن المنصور - وفاته

الرابع : الملقب موسى بن المهيدي - خلافته - وفاته

الخامس : الرشيد هارون بن محمد بن عبد القوي العباس - كيف يروج له بالخلافة - خلافته بالبرامكة - أصل البرامكة - كيف دخلوا الإسلام

وفاته لقاضي أبي يوسف صاحب أبي حنيفة ، والإمام محمد الشافعي من أصحاب أبي حنيفة ، وللكاشي أحمد لقراء الحجة

وفاته الرشيد هارون

السادس : الأمين محمد بن الرشيد - كيف يروج له بالخلافة - خلافته بأبيه للمؤمن

العاشر : الخليفة الأمين - مدة خلافته - وفاته - حروبه مع الروم

السادس : عبد الله المأمون بن الرشيد - خلافته - وفاته - حروبه مع الروم

والنصاراة

الخامس : المعتصم محمد بن الرشيد - خلافته - خلع محمديا - وفاته - أكتابه

وسبب تقيدها - حركاته وانتصاراته

السادس : الراتب مأمون بن المعتصم - خلافته - وفاته - خلافته بالظلمة وآل المطلب

أولم : الهادي أبو محمد عبد الله - فيه ورأى الضياء في هذا التسبب - خلافة . ١١٨

الثاني : القائم بأمر الله أبو القاسم - خلافة - وافته . ١١٩

الثالث : المنصور إسماعيل بن القائم - وافته . ١٢٠

الرابع : المنصور محمد بن المنصور - خلافة - جوهر الفضل - صيرته إلى

الخيال للسير واستبلاطه على حسب اقتضاه - التعداد في الأمان : وهي على غير

العمل - الشروع في بناء القاهرة - مظفر الشيخ - فتح الشام - دخول

المنصور إلى مصر - وافته . ١٢١

الخامس : العزيز بالله نزار أبو المنصور - خلافة - منته - صفاء - قرحاه . ١٢٢

- وافته وولاية ابنه الحاكم . ١٢٣

الوزير يثوب بن كاس - أول من ولى قضاة - إعطاه من العزيز -

ما حصله من الأجر - أمه - وافته . ١٢٤

وزراء العزيز - موقف لبعض الرعية منهم . ١٢٥

السادس : الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور ابن العزيز - صفاء - عزه - ١٢٦

الملك - منته - قصة نهاية حياته . ١٢٧

السابع : الظاهر لإعزاز دين الله أبو عثمان علي - خلافة - صفاء - وافته . ١٢٨

الثامن : المنصور بالله أبو نجم محمد ولد الظاهر - طول خلافة - وافته . ١٢٩

التاسع : ولد أبو القاسم أحمد الملقب بالمستقل - صفاء - وافته . ١٣٠

أبو القاسم شامشاه الملقب بالأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجلال - وافته . ١٣١

وفاة - ما خلفه من أحوال . ١٣٢

قولة بني بويه :

أولم : حماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه بن المنصور الفيلسي - أصله وكبير

ملكه هو وأخوته المرائض والأحرار وطرس - بعض الحوادث القريبة إلى

وفاته . ١٦٦

الثاني : ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه - ملكه - وافته . ١٦٧

الثالث : حماد الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه - ملكه - وافته . ١٦٨

الرابع : عز الدولة أبو المنصور بختيار صفاء - منته في وقته بينه وبين ابن عمه . ١٦٩

حماد الدولة . ١٧٠

الخامس : حماد الدولة فاضل بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه - صفاء . ١٧١

- صله بالعلماء - قوله الشعر وقته في ذلك - وافته . ١٧٢

السادس : مسعود الدولة ابن حماد الدولة - ملكه - وافته . ١٧٣

الموسم

السنة

- السابع : بهاء الدولة أبو نصر ليروز ابن عضد الدولة بن بويه - قبضه على الخليفة
 الثالث : السلطان - صفاته - وفاته
 الثامن : السلطان الدولة أبو شجاع قنصرو - وفاته
 التاسع : جلال الدولة أبو طاهر أبي بهاء الدولة ابن عضد الدولة بن بويه - ملكه -
 صفاته - وفاته

دولة السلاجقة :

- أولم : طغرل بك محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق - أصل السلاجقة -
 علاقته بالسلطان محمود بن ميكائيل التتوي - صفاته طغرل بك -
 زواجه من بنت الإمام الخليفة القائم - وفاته
 الثاني : جيتري بك تارو - وفاته
 الثالث : السلطان الملك الناصر عضد الدولة أبو شجاع أبي أرسلان - صفاته -
 علاقته برعيه - وفاته إلى الشام وملكه صاحب حلب محمود بن نصر بن صالح
 الكلابي - وفاته - مشاهير
 الرابع : السلطان ملك شاه جلال الدولة بن أبي أرسلان - ملكه - أماله -
 صفاته - ولده بالصعيد
 الخامس : بركياروق أبو المنذر ابن السلطان ملك شاه - صفاته - وفاته
 السادس : تاج الدولة أبو سعيد تقي بن أبي أرسلان - ملكه - فقه في حرب -
 مع ابن أبيه بركياروق
 السابع : عمر الملك وشروان بن تقي صاحب حلب - وفاته
 الثامن : دقاق شمس الدولة أبو نصر بن تقي - ملكه - وفاته
 التاسع : السلطان مسعود بن ملك شاه - ملكه - صفاته - ما ليجع له من
 الأموال الأسرى في حروبه مع التتوي حربه - وفاته لجلال الدولة السلجوقية
 دولة الملكوتية :

- أولم : جنكش خان - أصل التتوي - حياة جنكش خان - حربه مع علاء الدين
 خوارزم شاه صاحب خراسان - وفاته بالصعيد
 الثاني : قوش خان بن جنكش خان
 الثالث : مرقيش - صفاته - وفاته
 الرابع : علاء الدين باطو بن جنكش خان - ملكه - استيلائه على بغداد - قتل
 الخليفة المستنصر - أولاد علاء الدين
 الخامس : أبة (أبلة) بن علاء الدين الأتاتيم التي كانت يده - وفاته
 السادس : منكوتغر بن طغان بن باطو بن جنكش خان - وفاته

- السابع : تقاتل مكي بن طغان بن باقر بن حنكر خان ملكه ١٨٣
 الثامن : أزيك خان بن طغرىدا - سبه - صفاته - وفاته
 التاسع : جلالة بك خان بن أزيك خان - صفاته - علاقته بالسلطان

دولة الأتلية بالقرميقية : ١٨٦

- أولهم : إبراهيم بن الأظب ١٨٦
 الثاني : أبو العباس عبد الله بن إبراهيم بن الأظب
 الثالث : زيادة الله بن إبراهيم بن الأظب
 الرابع : أبو حنبل الأظب بن إبراهيم بن الأظب - وفاته ١٨٧
 الخامس : أبو العباس محمد بن إبراهيم بن الأظب
 السادس : محمود أحمد بن إبراهيم
 السابع : محمود عبد الله أبو إبراهيم
 الثامن : أبو عبد الله محمد بن أحمد
 التاسع : أبو نصر زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأظب - ١٨٧
 علاقته بالخليفة المقتدى

دولة بني أيوب : ١٨٩

- أولهم : الملك نجم الدين أبو التتار أيوب بن شاذي بن مروان بن قطوب -
 صلته بالملك الناصر نور الدين الشهيد - مولده - وفاته
 الثاني : السلطان الأكبر الملك نوراد شاه بن أيوب - فتح اليمن - وفاته
 الثالث : السلطان الأعظم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب - ١٩١
 ملكه - سبب لقومه إلى مصر مع أحد الذين شرب كره - الحرب بينهما وبين
 الفرنج وغادر - إقامة صلاح الدين في الإسكندرية - مصالحة شاور وخرودج
 أحد الذين وابن أخيه صلاح الدين إلى الشام - المصالح بين المصريين والفرنج -
 شروط المصالح - استعصال أمر الفرنج بمصر - حريق مصر بأمر الروم شاور -
 حجرة للناس إلى القاهرة - سبب القيد - استقالة القاضي القاضي بنور الدين
 الشهيد
 شروع نور الدين في تجهيز الحملة الثانية للمصر بقيادة أحد الذين شرب كره ، ١٩٢
 ومع صلاح الدين - دخول أحد الذين مصر - هروب الفرنج - استقبال القاضي
 له - مؤامرة شاور على أحد الذين وقتل شاور
 تولية أحد الذين شرب كره ولادة مصر - وفاته - تولية صلاح الدين وزارة مصر ١٩٤
 بعد عنه - صفة حملة القاضي عليه - علاقته بالسلطان نور الدين الشهيد - كدهم
 والدية من الشام - كل مؤمن الثلاثة : وصيه
 الحروب بين صلاح الدين والرومانيين ، عبد القاطمين - حرق بلادهم ولأولهم - ١٩٦

- ١٩٦ تولد به الشيخ ترمذى على مصر الخليفة عزل قصاص مصر لشيعةهم -
 قلع الأذان : وحى على حمر المملوك تهديد الخليفة هيبس - انتهاء دولة القاطنين ..
 مصر - ما وجد فى قصر الخليفة الخليفة ..
 ١٩٨ بناء السور الفخر على مصر والقاهرة - وفاة صلاح الدين - فوجاهه -
 أولاده - من تولد الملك منهم ..
 ١٩٩ السابع . الملك البادل أبو بكر بن أيوب صفته . حاله - وفاته ..
 القاصر . ذلك الكامل أبو المعالي ناصر الدين محمد بن السلطان الملك الكامل -
 صفته - بناء قبة الإمام الشافعي . استرداد قنطرة حماط من يد الفرنج - بناء
 مدينة المنصورة . شمره إلى لمحبة الأشرف يستحقه على حرب الفرنج ..
 ٢٠٢ السابع . السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك الكامل محمد -
 صفته - (كثرة من الممالك الترك - من تولد لسلطنة من مالهيك ..
 لسلطانيك البحرية - مناهة - وفاته ..

الباب السادس : في استحقاق المؤيد للسلطنة - وهو يشتمل على عشرة فصول

الفصل الأول : في استحقاقه من حيث السن : ..

- السن الذى تولد في الوحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم - متى الأشد ..
 ٢٠٨ ل تولد حال وحى هذا بلغ أشده وطلع تربيعه -
 ٢٠٩ القاصر تولد السلطنة صغاراً من الكثرة وما جرى عليهم
 الملك المنصور نور الدين ابن الخوارزمي ..
 ٢١٠ الملك ناصر الدين محمد بن بركة سلطان أبي القاهر يبرس ..
 الملك ناصر محمد بن علاون ..
 ٢١٢ الملك المنصور أبو بكر بن محمد بن علاون ..
 ٢١٣ الملك الأشرف كجك بن محمد بن علاون ..
 الملك ناصر أحمد بن محمد بن علاون ..
 الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن محمد بن علاون ..
 ٢١٤ الملك الكامل شهاب الدين شعبان بن محمد بن علاون ..
 الملك المنصور حاجي بن محمد بن علاون ..
 الملك المنصور حسن بن محمد بن علاون ..
 ٢١٥ الملك الصالح صلاح بن محمد بن علاون ..
 ٢١٦ الملك المنصور محمد بن المنصور حاجي ..
 الملك الأشرف شعبان بن حسن ..
 ٢١٧ الملك المنصور علي ابن الأشرف شعبان ..
 ٢١٨ الملك الصالح أبو حاجي ابن الأشرف شعبان ..

بعض الأحداث الكبيرة إلى وقت في أيامهم

الفصل الثاني : في استنطاقه من حيث الشجاعة :

- ٢٢٠ وجوب على السلطان بالشجاعة
- شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم
- رسول النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك وشجاعتهم
- ٢٢١ موقف كسرى من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن كتابه
- موقف قيص من رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن كتابه
- ٢٢٢ موقف القوقس من رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن كتابه
- مولانا الجناني من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإسلامه على يد جعفر
- ٢٢٣ ابن أبي طالب
- موقف الخوارزمي من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٢٢٤ موقف حودة بن علي من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
- موقف القادر بن ملوك من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإسلامه وجبريل
- أهل اليمن
- موقف ملوك مصرى : وقتل الخوارج من غير رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
- موقف قروة بن عمرو من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإسلامه
- ٢٢٥ شجاعة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - فواد جيوش في حرب أهل الردة -
- ٢٢٦ شجاعة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه
- شجاعة أسد الله حمزة بن عبد المطلب
- ٢٢٧ شجاعة علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -
- شجاعة الوليد بن عبد الملك
- ٢٢٨ شجاعة أبي جعفر المنصور
- شجاعة بعض سلاطين الأيوبيين
- شجاعة بعض سلاطين الترك
- شجاعة السلطان لقايد شيخ المصري

الفصل الثالث : في استنطاقه من حيث القروسية : ومعرفة اعتدال الحرب

وتنوعها :

- ٢٢٩ وجوب تحمل السلاطين بالقروسية
- ٢٣٠ أصلهم القروسية
- الطلب بالرمح وأصله
- الرمح بالسهم وأصله

- ٢٣١ أصول الرمي
 ٢٣٢ لفصل آلات الحرب الرمي بالسهم
 ٢٣٣ اصطاف السلطان المؤيد شيخ بالقروية

الفصل الرابع : في مستطافه من حيث حسن الصورة والقلم والبسطة في

- ٢٣٤ الجسم ١
 قبة الجلال بالنسبة للإنسان
 جمال نبي الله يوسف بن يعقوب عليه السلام وأثره
 ٢٣٥ قبة بسطة الجسم في الملاط
 ٢٣٦ اصطاف السلطان المؤيد شيخ بالجسم وبسطة الجسم

الفصل الخامس : في مستطافه من حيث المعرفة بأحوال الرعية من العرب

- ٢٣٨ والسجم والتروك والتركمان وأهل البلاد والأديان :
 أهمية معرفة سلطان بأحوال الرعية
 معرفة المؤيد شيخ بأحوال رعيته
 ٢٣٩ معرفة بأحوال بلاد مصر
 ٢٤٠ معرفة ببلاد الشام

الفصل السادس : في مستطافه من حيث المعرفة والفنون من فنون الفروع

- ٢٤١ والسياسة وتقدم الحكم له :
 ٢٤٢ تربية المؤيد شيخ بإبنة طرابلس
 ٢٤٣ وتوجهه في أمر بيمور لك - حربه من الأسر وتقدمه إلى مصر
 خروج الأمير بشيك التتليق وبعض الأمراء على السلطان لذلك التاصر فرج ثم
 ٢٤٤ إنكسارهم وحرهم للثام
 خروج أمراء الشام وسهم المؤيد شيخ على السلطان الملك الناصر فرج وسيرهم
 إلى مصر ثم حرجهم
 ٢٤٥ موقعة الرستن بين جكم والمؤيد شيخ واتصل بهمكم
 تولية المؤيد شيخ بإبنة الشام
 خروج السلطان الناصر فرج وجيشه للثام لخاتمة جكم
 ٢٤٨ سيطرة الأمير جكم
 ٢٤٩ قتل جكم في وقعة آمد
 ٢٥٠ خروج الناصر فرج إلى دمشق - ثانياً - وقبضه على المؤيد شيخ
 ٢٥١ حرب المؤيد شيخ من كلمة دمشق بمطوعة ثابها

- ٢٨١ تولية الأمير نوروز نيفة الشام بدلاً من المؤيد شيخ .
 عودة الناصر فرج إلى القاهرة
 عودة المؤيد شيخ إلى دمشق وطرد نائبه عنه عن نوروز
 خروج الناصر فرج إلى الشام - ثالثاً - وسحب المؤيد شيخ إلى سلطنة ، ثم الاتفاق على دعائه إلى طرابلس ، وعودة الناصر فرج إلى القاهرة
 خروج الناصر فرج إلى الشام - رابعاً - حرب المؤيد شيخ ، وتبعية بلاد الشام .
 قدوم المؤيد شيخ ونوروز وأتباعهما إلى القاهرة في غيبة الناصر فرج وتظلمهم على أمراء
 حزيمة المؤيد شيخ ونوروز وأتباعهما وجرهم إلى الشام
 محاولة قتل المؤيد شيخ في الكرك وبجاءه بجروحاً
 محاصرة السلطان الناصر فرج للمؤيد شيخ بالكرك ، ووفوج تملص بينهما على أن يترك شيخ نيازة حلب ، وعودة الناصر فرج إلى القاهرة
 خروج الناصر فرج إلى الشام - خامساً - محاربة المؤيد شيخ ونوروز وأتباعهما ومناجاةهما في البلاد الشامية
 انكسار الناصر فرج في وقعة خان الجوز ، وجره إلى دمشق
 عزل السلطان الناصر فرج عن برقي ، وتقليد الخليفة للمسلمين بعه النيازي .
 السلطة
 قتل الناصر فرج في برقوق بدمشق ، وفتح الاتفاق بينه نوروز والمؤيد شيخ على أن يحكم الأول بالبلاد الشامية والثاني بالبلد المصرية

الفصل السابع : في استيلائه من حيث لم يلدت عنه إلى نشر المماليك

- ٢٦١ والعلم والطوبى والصالح
 وجرب انتصاف الملك بهذه السمات ، وأثر ذلك في الرعية
 انتصاف المؤيد شيخ بهذه السمات ، والحوادث التي على ذلك
 صورة من حضرة حوزون الرشيد وصفه
 صورة من علمها جسر أكتوبر وصفه

الفصل الثامن : في استيلائه السلطنة من حيث الفضل والكرم والإحسان

- ٢٦٥ في أهل العلم والفريفة والفتوة للثقلين :
 صلة التي بالملك
 انتصاف المؤيد شيخ بهذه الصفات ، والحوادث التي على ذلك
 شروع في بناء مسجده ودمومه بحول باب روية سنة ٨١٨ هـ

الفصل التاسع : في استحقاقه السلطنة من حيث قربه من الناس وتواضعه .

- ٢٧٢ **وختلاطه بالعلماء والفقهاء .**
 في قصة هذه الصفات بالنسبة للملوك
 إحصاء المؤيد شيخ هذه الصفات والمراحم تلك على ذلك

الفصل العاشر : في استحقاقه السلطنة من حيث تعيينه لها . لا تفردته الي

- ٢٧٦ **فحقه لعدم من يدانيه أو يقاربه .**
 ٢٧٦ وجوب قبول الوظيفة على من تعين لها ، ووفوره في الإثم إذا رفضها .
 تعين السلطان المؤيد شيخ السلطنة من بين الترك والخراسان والروم
 ٢٧٧ بعض صفات المؤيد شيخ التي لكل حل قهره ونصيب السلطنة

الباب السابع : فيما ينبغي له أن يفعل وما لا يفعل

- ٢٨٢ وجوب معرفة الملك لتدبير الولاية وخبرها وأمر ذلك
 ٢٨٥ الوصايا الموجهة إلى السلطان المؤيد شيخ
 قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع رسول ملك الروم
 ٢٨٦ كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري
 ٢٨٧ الخليفة عمر بن عبد العزيز وولده ، وحرمهما على قضاء حوائج الرعية
 قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسأله من الرعيين والوفيين
 ٢٨٩ قصة موسى عليه السلام ومطلبه من الله أن يري بعض خلقه ، وما أراد به
 ٢٩٠ وصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسأله على الأكفم

الباب الثامن : في من يولي على خواص نفسه وعلى الرعية

- ٢٩٥ ما يجب على الملك بائنة لاختيار حاشيته
 ٢٩٧ ما لا بد من ذلك
 ٢٩٨ وجوب أن يكون من الملوك الأطراف مطاع أبناء عاديين
 ٢٩٩ إختيار ملوك السهم بذلك الأمر
 قصة الإسكندر وسأله إلى الملك خوارزمشاه

الباب التاسع : في بيان تاريخ سلطنته وما حل عليه تاريخه .

- ٣٠٢ تاريخ دخول المؤيد شيخ إلى القاهرة بعد قتل الظاهر فرج بن برقوق
 تقرير الخليفة السلطان للنصير بالله المؤيد شيخ بجميع الأمور بالديار المصرية .
 ٣٠٥ ذكر سلطة السلطان المؤيد شيخ

الباب العاشر : في العواصم والأموال التي وقعت في أيده

- ٣١١ إقصاء الخلع والولايات على بعض الأمراء

- ٣١٢ إضافة بالغنى على قضاء اللعاب الأربعة .
 ٣١٣ تقديم طريق من الشام وإجلوه بمصيان بوروز ..
 الإنعام على القاضي ناصر الدين بن البارزى الحموى وتمينه كتاب السر ..
 تولية الأمير قرقماس المعروف ببندى فكير نيابة الشام ..

فصل : فيما وقع من الموادث في السنة السادسة عشر بعد الثمانمائة :

- ٢ لرباب الوظائف من الأمراء والمصنفين في حيدر هذه السنة .
 ٣١٥ بديلة وقروح القضاء بالديار المصرية .
 تسمير الأمير فارس الحموى ثم توسيله وسبب ذلك ..
 وفاة بنت السلطان التويد شيخ المعزود عليها للأمير طوخان الدوادار ..
 ٣١٦ الإنعام على الشيخ شهاب الدين الأحرى المالكي وتمينه قاضي قضاء المالكية ..
 وفاة الفيل في يوم الأربعاء الخامس من جمادى الأولى من هذه السنة ..
 الإنعام على تاج الدين عبد الرازق بن المعصم وتمينه وزيراً بالديار المصرية ..
 الإنعام على القاضي علم الدين داود بن الكوي ، وتمينه للشراف الجبش ..
 الإنعام على القاضي صدر الدين بن الأسي قاضي قضاء الحنفية وتمينه عضداً
 مجلس القاهرة مضافاً إلى ما قبله ..
 ٣١٧ الإنعام على الأمير جالبك الصوى ، وتمينه رأس نوبة كبير ..
 مصيان الأمير طوخان الحسن الدوادار مع تملكه على السلطان ثم فرق جماعات
 واحتفالاً بسجن الإسكندرية ..
 إعتقال الأمير سودون الأخر - أمير مجلس - والأمير كشتا البهاوى - أمير
 شكار - بسجن الإسكندرية ..
 ٣١٨ الإنعام على الأمير ليدال الصلاني ، وتمينه أمير مجلس ..
 الإنعام على الأمير نجيب ، وتمينه حاجب الخديوي ..
 الإنعام على الأمير جالبك - الدوادار - وتمينه دواداراً كبيراً ..
 الإنعام على الأمير نصر الدين جدش بن تاج الدين بن أيد القروج كاشف
 الشرية ، وتمينه مستشار المالية ..
 ٣١٩ تعيين الأمير بدر الدين حسن بن عبد الملك مستمراً لقوله ..
 تقديم الأمير جرجال - أتابك السامر بدمشق - إلى القاهرة حارباً من الأمير
 نوروز ..
 الاحتفال بزواج سيدي إبراهيم ابن السلطان التويد شيخ باجة السلطان ناصر فرج
 ابن برفوق ..
 عزل الأمير المنبقة القرحشى - نائب حيد - وتولية الأمير قرقماس القلق
 ببندى الكير مكانه ..

- تتميز الأمير تغوى بجهوه قريظة غرة. ٣٢٠
- تقدم الأمير دمرش وسه جماعة من الترك عارفين من طوح التطل على حلب ... ٣٢١
- خروج جماعة من الأمراء إلى غرة ملك الأمير تغوى بدهى . قسمه وسرع مع دمرش وتقدموا للاحتفال بالإسكندرية
- الإتمام على قاضي ناصر الدين بن محمد ، وتعيينه قاضي قضاء الحفصة
- الإتمام على الأمير قاتاي - أمير آخر كبير - وتعيينه نائب الشام
- الإتمام على الأمير طلسا القرشي ، وتعيينه أمير آخر كبير
- الإتمام على الأمير زينال المصلائي ، وتعيينه نائب حلب
- الإتمام على الأمير مودون غراحتل ، وتعيينه نائب غرة
- الإتمام على الأمير بدر الدين حسن بن عبد الدين - مشير النوك - وتعيينه في نيابة الإسكندرية
- عروض الأجنحة ، وخروج الأمراء وأطلاحهم إلى الشام
- تعيين المتصد دواو بن النوكل على لقا القاضي خليفة السلمي عوفيا من أغية إلى الفضل المستعين بالله
- خروج غياث السلطان المريد شيخ إلى الريانية استملكات السفر إلى الشام ٣٢٢
- غروب السلطان الورير لاج الدين على المزمع وإملاكته ثم الرضا عنه
- فصل : فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد التتميم :** ٣٢٣
- رحيل السلطان المريد عن الريانية إلى الشام
- الإتمام على قاضي صدر الدين بن شمس ، وتعيينه ناظر الجيش بدمشق
- تعيين دى الدين الحاجى الرضى في مشيخة قرية القصرية
- الدين سافروا مع السلطان المريد إلى الشام ٣٢٤
- وصول السلطان المريد إلى غرة
- مقرط قلعة دمشق في يد السلطان المريد والجهى على نوروز ٣٢٥
- قتل نوروز وجماعة من الأمراء الذين كانوا معه ٣٢٦
- خروج السلطان المريد من دمشق قاصداً حلب ٣٢٨
- عودة السلطان المريد إلى تدمير المصرية
- الإتمام على الأمير الحثثة الشافى ، وتعيينه لملك الساكر بالديار المصرية
- استقال الأمراء الثمانيين : تميم الشهابى صاحب الحجاب ، ووليد المظفرى ، وتعالى تمر أرقق الوضى ، يسبح الإسكندرية ٣٢٩
- الإتمام على قاضي جمال الدين الأتقى ، وتعيينه قاضي قضاء اللاذقية بالديار المصرية
- الإتمام على مودون قاضي ، وتعيينه صاحب الحجاب بالديار المصرية

- الإمام على الأمير تغتار الترمذى ، وتعيين أمير مجلس
- ٣٢٩ الإمام على الأمير جانيك الصوى - رأس ثوبه كبير - وتعيين أمير سلاح
- الإمام على الأمير كزل المسمى بالأحرود ، وتعيين أمير جتار
- ٣٣٠ الإمام على الأمير تنك بق ، وتعيين رأس ثوبه كبير
- الإمام على الأمير أقياق المزيدي الحارثي ، وتعيين دواخل كبيراً
- الإمام على الأمير بدر المسمى حسن بن عبد الله - نائب الإسكندرية - وتعيين مستشار المالية
- تعيين الأمير صباى الحسى في نيابة الإسكندرية
- ٣٣١ فصل : فيما وقع من الحوادث في السنة الثامنة عشرة بعد التمام :
- عودة السلطان المؤيد من غروجه إلى تروجة قتره
- الإمام على القاضي علاء الدين بن المظفر الحسرى الحنبل ، وتعيين قاضى قضاء الحنابلة
- الإمام على القاضي بن الحسين بن الحقى الحسرى الحنبل وتعيين قاضى الساكر بالديار المصرية
- ٣٣٢ ضرب حلة جديدة من القلعة لكلاهما
- ٣٣٣ حفر خراج من عشية المهرات إلى جامع الخيطى
- كزل الأمير طوقان - أمير كجور - من نيابة صفد
- ٣٣٤ تولية الأمير خليل الميرزى نيابة صفد
- الإمام على الأمير الطنطا السبى - أملاك الساكر - وتعيين في نيابة دمشق
- الإمام على الأمير كبردى المزيدي الشافى ، وتعيين في نيابة الإسكندرية
- وفاء النيل في يوم السبت التاسع والعشرين من جمادى الأولى
- حصان قابلى الذى كان نائب قنصل ، ومنه الأمير طرباى نائب طرة
- ٣٣٥ الإمام على الأمير مشترك القامسى القنصرى وتعيين في نيابة خزة
- الإمام على الأمير الطنطا الترمذى - أمير كجور كبير - وتعيين أملاك العماكر بالديار المصرية
- الإمام على تنك الملائى القنصرى - رأس ثوبه كبير - وتعيين أمير كجور كبير
- الإمام على الأمير سوتون قراصل ، وتعيين حاجب الحجاب
- مخروج الأمير آقاي الدواخل الكبير ومنه جماعة لغوية المصنعة بالشام
- ٣٣٥ احتفال الأمير جانيك الصوى - أمير سلاح - بمرج القلعة
- ملك الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن الميمم ، وطهره ضرباً شديداً
- مخروج السلطان المؤيد مريجاً إلى الشام لغاية المصعة
- إقامة الأمير ططر قائماً بالقاهرة

- إقامة الأمير مردودن قرصقل مقبلاً بالقاهرة الحكم بين الناس
 إقامة مير قنطر بيناً ثانياً بقلة الجبل
 ٣٣٦ هروب الأكراد الناصريين إلى حلب
 دخول السلطان المؤيد ملجأ دمشق
 ٣٣٧ هزيمة مقلعة جيش السلطان المؤيد قريب حلب وأسر جماعة من الأعيان
 اختيار ابن تانلي لرسوله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم حنين
 ٣٣٨ هزيمة الأكراد الناصريين على يد السلطان المؤيد وأسرهم وضرب أعتاقهم
 تعيين الأمير كقباي المؤيدى المولدو في نيابة حلب
 ٣٤٠ تعيين الأمير جرجانقل في نيابة حمص
 توجه السلطان المؤيد إلى القاهرة
 تولي السلطان المؤيد نفسه حجة القاهرة بسبب الفلاد
 ٣٤٧ الإتمام على الأمير جشق الأرمون شاوى ، وتعيينه مولداً كبيراً
 الإتمام على الأمير حرز - قيب الخيوش - وتعيينه في ولاية القاهرة
 الإتمام على الأمير تاج ، وتعيينه مستشاراً لصحة السلطان
 تعيين الأمير برديك ولماً لثنية الحرب
 ٣٤٣ فصل : فيما وقع من الحوادث في السنة الخامسة عشرة بعد التاجات :
- أصحاب الوثائق من الأكراد والمسلمين في صدر هذه السنة
 الإتمام على الأمير النسي - مؤلف الكتاب - وتعيينه في حجة القاهرة
 ٣٤٤ الاحتفال بالرميل القادمين من قبل صاحب اليمن في الإيوان بالقلة
 الإتمام على القاضي في النسي بن أبي شاكور ، وتعيينه في وزارة الديار المصرية
 الإتمام على الأمير مخلوب وتعيينه في نيابة الإسكندرية
 ونحرج الفلاد بالقاهرة وتزايد
 ٣٤٥ ونحرج الفلاد القنطر في حمص شهر (صفر)
 عزل الأمير النسي من وظيفة الصحة ، ثم تعيينه في نظر الأحياس
 ملك الأمير بدر النسي حسن بن عبد القادر مستشاراً للصحة
 الإتمام على القاضي حسن النسي بن القيرى النسي ، وتعيينه قاضياً لقضاة الحظية
 بالديار المصرية
 ٣٤٦ نفي الأمير حرز القنسي - أمير جغتو - إلى حلب على يد مصر
 وفاة القنطر في يوم الإثنين الثاني من جمادى الآخرة من هذه السنة - وكان
 يرافقه القنطر من مصرى -

فهرس الأعلام

(١)

آدم (عليه السلام) : ٥ - ١٧ - ١٧ : ١٧ - ١٧ - ١٧ -

١٦ - ١٣ - ٣٤ - ١٦ - ١٣ - ٣٤ -

آسية بنت علي بن عبد الله بن جعفر المنصور ٧٠١٣٩

آسية بنت الخادم ٣٠ - ٣٥

أكراد المزيدي الخازن لشارم هوادار الكبير

والأخير ٣٢٠ - ٩ - ٣٣٠ - ٩ - ٣٣٤ - ٩ -

٩٨ - ٣٣٧ - ٩ - ١٢ - ٣٤٠ - ١ -

٥٠ - ٣٤٣ - ٥ - ٣٤٣ -

أكبردي المنذر المزيدي ٣٢٠ - ٣٣٧ - ٣٦ - ٣٣٧ - ٣٦ -

١٣ - ٣٤٤ - ٨ - ٣٤٣ -

ألفا الجبال ٢٣٩ - ١٣ - ٢٤٢ - ٩ -

ألفا الكاش ٢٤٢ - ٩ -

ألفا والامير ٢٤٣ - ٧ -

ألفا الفاضل ٢١٧ - ١٧ -

ألفا الفاضل ٢٤٣ - ٨ - ٢٤٩ - ٢٣ -

الامر بأحكام الله أبو علي المنصور ٨٨ - ٩ -

ألفا خان ٢٣ - ١٩ - ١٨٧ - ٥ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ألفا بن الأخطب ١٨٦ - ١٦ - ١٦ - ١٦ -

ابن زولاق - محمد بن الحسن بن ابراهيم
ابن الحسين بن علي بن عطاء بن راشد
ابن عبد الله بن سليمان بن زولاق المصري
١٩٠٤ : ١٩٠٤

ابن شيبان (المصنف) ٣١٧ - ٣٠٠
ابن شكر - الرزير صلي الدين أبو عبد
عبد الله بن علي ١٥٤ - ٧

ابن طولون - السلطان أحمد بن طولون ١٥١ - ٢٠٠
ابن عباس - عبد الله بن عباس ٨٦ : ١٤ -
١٣٩ : ٢٠ - ٢٠٧ : ٦٥ - ٢٠٨ - ١١ -
٢٣٦ : ٦

ابن حريز - محمد بن علي بن محمد الحارثي الطائي
الأندلسي - أبو بكر - الشيخ الأكبر ٢٧٩ :
١٧٠ : ١٢

ابن عساكر - الحافظ ثقة الدين أبو القاسم علي
ابن الحسن بن عبد الله بن عبد الله بن الحسين
بن عساكر ١٣٣ : ١٢٠ : ٢٣٠ - ١٥٥ : ٢ -
ابن عطية - أبو محمد عبد الحق بن غالب
ابن عبد الرحيم القرطبي ٢٠٨ : ١٣ : ٢٥٠
ابن عمر - عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٣٩ : ٢
ابن كلب - (المصنف علي عطية) ٣٢٨ : ٦

ابن كثير - عبد الدين أبو القاسم إسحاق بن عمر
ابن كثير المصري ٧٣ : ١٤ - ١٣٢ :
١٢ : ١٤ - ١٤ : ١٤٨ - ٨ - ١٥٠ : ١٠ -

١٤٣ : ١٤ - ١٥٩ : ٢ - ١٦٩ : ٦ -
١٧٢ : ١٧ - ٢٢٧ : ٤

ابن ماكولا - علي بن عبد الله بن علي بن
جعفر بن عثمان ٨٠ : ٣ : ١٤

ابن الملك المزي أليك سالتصور نور الدين علي
٢٠٩ : ٨

ابن نبال - محمد بن محمد بن الحسن بن نبال
الجلداني - أبو بكر جمال الدين ٧٨ : ١١ -
٩٣ : ١٣ : ١٨

ابن هشام - أبو محمد عبد الله بن هشام صاحب
سيرة النبي ١٣٦ : ١٠ : ١٧٤ - ٢٢٥ : ١٨

ابن واصل - محمد بن صالح بن نصر الله بن صالح
ابن واصل - أبو عبد الله المازني القيسي -
صاحب مفرج الكرب ٢٠٠ : ٧

أبو بكر رضى الله عنه ١ : ١٢ : ٧٤ - ١ -
١٠ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٤١ : ٤ - ٨٥ -
٢٧٤ : ١٠ : ١٧٤ - ٩ : ٧ : ٣ : ١ -
١٦ : ٤

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت القنداسي الخطيب
١٦١ : ١٨

أبو بكر أنس عطاء بن عطاء بن حراش
١٣١ : ١١

أبو بكر جمال الدين - محمد بن محمد بن الحسن
ابن نبال ٩٣ : ١٨

أبو بكر (السلطان الملك الناصر أبو بكر بن أيوب)
٨٩ : ١١ - ١٩٩ : ١

أبو بكر (الملك المنصور ابن الملك الناصر محمد
ابن علاون ٢١٢ : ٤ : ٢٢٠ : ٢٢٠

أبو بكر محمد بن الحسن بن يزيد الأودي
٩٥ : ٢٠

أبو بكر القشاش - محمد بن الحسن بن زياد ١٤٥ :
١٨٠ : ٦

أبو ثواب - علي بن أبي طالب ٨٧ : ٣ -
أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة الأودي

الطحاوي ٤ : ٢٠
أبو جعفر محمد بن علي ٢٢٦ : ٨

أبو جعفر المنصور (أخليفة عباس) ١٤١ -
١١ : ٢٢٧ - ٦ - ٢٦٤ : ٩

أبو حامد الإسمايلي ١٤٨ : ١٤ : ٩
أبو الحسن الأديلي - الفاعر الخطيب ١٦٧ : ٢٠

أبو الحسين القندوري - أحمد بن محمد بن أحمد
ابن جعفر بن حسن ١٤٨ : ١٠ : ١٩

أبو حنيفة التستاري الإمام ١٧٥ : ١
أبو الخطاب السوسي القيسي - تاج الدين دحمان

ابن قتادة بن حزير ٩٤ : ١٧

أبو داود = سليمان بن الأشعث بن إسحاق
 أبو بشر الأثرى السجستاني ١١ : ١٧
 أبو الدياب محمد بن الملك بن مروان ١٣٦ : ١٣
 أبو الفتح مؤيد بن أبي الفتح مؤيد بن علي بن مسلم ٢٢٣ : ٤
 أبو سعيد = القاهر بن قوق ٩٣ : ٤
 أبو سعيد الخفوي ١٣١ : ٣
 أبو سلمة الخلال ١٣٦ : ١٤
 أبو سليمان الداراني = أحمد بن علي بن حمزة
 النخعي ١٣٦ : ١٥٤
 أبو شامة = شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن
 ابن إبراهيم بن إبراهيم النخعي التميمي ١٩٤ :
 ١٧٤
 أبو شجاع الناصري = سلطان الدولة ١٧٠ :
 ٨٤٧
 أبو طالب = ابن عبد الملك النخعي ٨٧ : ٤
 أبو الطاهر محمد بن أبي ١٦٧ : ١٩٤
 أبو الطيب الفتي ١٦٨ : ٨٠
 أبو الطاهر = منصور إسماعيل بن هاشم بأمر الله
 ١٤٩ : ١٣
 أبو عباس الطحاوي = الخليلي ٨٧ : ٩ -
 ١٣٦ : ١١
 أبو عباس عبد الله بن إبراهيم بن أبي الخطاب
 ١٨٦ : ٩
 أبو عباس محمد بن إبراهيم بن أبي الخطاب ١٨٧
 ٢ : ١٤ : ١٥
 أبو حنيفة زيد بن أسلم همداني القتيبي = زيد
 ابن أسلم ٢٠٨ : ١٩٠
 أبو حنيفة عبد الله بن أحمد الأحمسي = أبو
 حنيفة ١٨٧ : ٦ : ٢٠
 أبو حنيفة بن الجراح ١٢٩ : ١٩ - ٢٥٢
 ١٩
 أبو حنيفة بن حنيفة ٢٨ : ٥
 أبو حنيفة بن حنيفة ١٨٦ : ٦

أبو حنيفة = الأحمسي بن إبراهيم بن أبي الخطاب
 ١٨٧ : ١
 أبو حنيفة = أبو حنيفة عبد الله بن أحمد
 ١٨٧ : ٦ : ٢٠
 أبو حنيفة بن جراح ١٨٢ : ٩ : ١٨
 أبو حنيفة بن جراح بن إبراهيم بن جراح بن
 جراح بن كلس = يعقوب بن كلس - جراح
 ١٥٢ : ٧
 أبو حنيفة بن جراح بن كلس - جراح -
 ١٥٥ : ٩
 أبو حنيفة أحمد (الحملي) ١٦٣ : ٣٠ : ٦٠
 أبو حنيفة حنيفة بن أحمد بن أبي بن حنيفة
 النخعي ١١٧ : ٢١
 أبو حنيفة حنيفة = الفضل بن أبي الجيوش
 ١٦٣ : ٩
 أبو حنيفة عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد
 النخعي السهلي = السهلي ١٨ : ١٩
 أبو حنيفة = ليس ١٣ : ١٦
 أبو حنيفة = الجيوش ٤٣ : ٦
 أبو حنيفة الجيوش = من ملوك بني أمية ١٢٣ : ١٨
 أبو حنيفة محمد بن أبي حنيفة بن أبي
 حنيفة بن أبي حنيفة = محمد بن أبي حنيفة
 ٢٠٧ : ١٧
 أبو حنيفة عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن
 النخعي = ابن حنيفة ٢٠٨ : ٢٥
 أبو حنيفة محمود بن أحمد النخعي = بن حنيفة
 النخعي ١ : ١٤
 أبو حنيفة الخراساني ١٢٦ : ٢٢ - ١٣٧ : ٩
 ١٢٠٥ : ١٢٠٨ - ١٢٠٩ : ١٢٠٨ - ١٢٠٩ : ٢٠
 ١٢٠٩ : ١٢٠٩ - ١٢٠٩ : ١٢٠٩
 أبو حنيفة = أبو حنيفة بن جراح ١٢٠ : ٢٠
 أبو حنيفة عبد القاهر بن جراح بن محمد
 ابن عبد الله بن جراح ١٠٧ : ١٧

ایوزید بن حنا بنی - القز قلن ۴۶ : ۸

درس جلد اول : ۱۴ : ۱۵

— 39 : 40 + 4 : 4 : 44

ملك بن ابيك و من نسل كيقباز ۱۰ : ۱۱۴

أشور بن سام ١٧ - ١٤ - ١٤
أسيدنه - علم لكل من كان يحكم أرمينيان
٢٠ : ٩٩

الأكبر شرف الذين يقرب ٨٩ - ٤٠
الأخضر - من قرية أليس ١٤ : ٤٢
أخضري من ملوك القيسية ١١٧ - ١٦
الأغلب بن سلم الحموي ١٨٦ : ١٧
أرمسياب - ملك الترك - بن بختك ١١٢ : ٤١
١٩٠٩ : ٢

أفريدون بن أخيان ١٠٩ : ٩ : ١٧
أفريش بن أرمدة فيلنار - من ملوك القيسية
١١٩ : ٧

الأشدين - علم لكل من كان يملك أسروسة
١٨ : ٩٩

الأشدين حمود بن قاروس ١٤٩ : ٤ : ٢٢
الأفضل أمير الجيوش الجبال ١٦٦ : ١١ -
١٦٤ : ١٩

الأفضل حياي - ابن أبيه صيف الذين حل
ابن المؤيد حمود الذين داود - من ملوك
آل رسول بالجور ٩٣ : ٢

الأفضل نور الدين حل بن صلاح الدين الأيوبي
١٧ : ١٩٨ - ١٠ : ١ - ٨٩

أدامل بن يفتن ١٩ : ٦
أفيس يوسف ابن الملك الكامل ابن الملك
العاقل ابن أيوب ٩١ : ١٧ - ٩٢ : ١

أكل الدين الماردي والشيخ ٢٧١ : ٢٧٠ : ٨
الأيدي من ملوك ٢٣ : ٩ : ١٨٢ : ٧
ألب أرسلان السلجوقي ٢١ : ١٠ - ١٢ : ٥ -
٢٦ : ٢ : ١٧٤ : ١٥ : ١٥ : ٤

ألكا اليوسفي - إليه ٢١٨ : ١٩
أليمة - ألكا اليوسفي ٢١٨ : ١١ : ١٩
ألمينا الفيلاني ٢٤٠ : ٢٤٩ - ٧ : ٧ -
٢٤٣ : ٤ - ٢٤٧ : ١٢ : ٢٥٠ : ٦ -
٣١٤ : ٧ - ٣١٩ : ٣٢٣ : ١٧ -

٣٢٤ : ١٥ : ٤ : ٣٣٣ - ١٧ : ٣٢٨
٩ : ٢ : ٣٢٧ - ٨ : ٣٢٣

ألمينا هرمش ٣١٤ : ٨ : ٣١٩ : ٩
- ٣٢٠ : ١٩ : ٣٣٤ - ٨ : ١٧

ألمينا بن مفر بن زفر - من الملوك الفلانية
١٦٦ : ٦

ألمينا بن يوان ١٩ : ١٠
أم علق بن زيد بن مطوية ١٣٠ : ٢٢
أم الخير سلمى بنت عسفر بن حامر ٨٥ : ١٢
أم كلثوم بنت عبد علي السلام ٨٦ : ١٢ : ١٣

أمرق القيس بن عمرو بن علفي ومن ملوك
حرب بالجور ١٢٧ : ١١
أمرح بن الأشرف - الملك الفالح ٢١٧ :
١٠ : ٨

أمن - مع كثر بن لوم ١٦ : ١٢ : ١٢
أمن محمد بن حنون الرشيد ٨٧ : ١٢
- ١٤٣ : ١٢ : ١٥ : ١٦ - ١٤٤ : ١

أمن - ملك الملك الفالح برقوق ٢١٩ : ٦
أنوس الجبل من ملوك الفلانية ١٢٤ : ٥
أوقال بن يفتن ١٦ : ٦

أوقنج - بن مملك بن جيو موك - من
ملوك الفلانية ١٢٧ : ٦ : ١٤

أوقير - بن يفتن ١٦ : ٧
أوقال خان الملك ١٧٩ : ١٤ : ١٧ : ٦٨ : ٥
٢٣ - ١٨٠ : ٤ : ٩ : ١١

أويس بن حامر الفلاني ١٢٦ : ٣ : ٢
أويس الفلاني - الأمير ٤٦ : ١٢ : ٢٣٩
١٦ : ٧ : ٥ -

أويس الكواكبي ٢١٦ : ٢
أيران - من ملك الفلانية ١٦ : ١٤ : ١٥
أيراني - من ملك الفلاني ١٨ : ١٠
أيران - بن حجابي حواي بن كرموك ٢٧ :
١٦ : ٢٨ : ٤

زینال بای بن شمس ۲۴۸ : ۱۶ : ۱۷۰

۲ : ۲۵۰

زینال الجلال ۲۵۲ : ۲

زینال حلب ۲۶۶ : ۲

زینال الرجبی ۳۲۰ : ۱۸

زینال المصلحی ۳۰۳ : ۱۱ - ۳۱۸ : ۶

۳۲۰ : ۱۷ - ۳۲۱ : ۸ - ۳۲۸ : ۷

زینال المظفر ۳۵۳ : ۳

زینال الیوسفی ۳۶۹ : ۳

أویک البوری ۳۶۹ : ۱

أویب وواله صلاح الدین ۳۹۵ : ۱۵

(یمن)

بایک الخرمی الجرمی ۱۴۶ : ۱۶۰

باراج ابن یقظه ۱۶ : ۶

بایل دمی ولد أهوره ۱۶ : ۱۵

باطور بن جنکر خان ۳۲ : ۱۶ - ۱۸۱ : ۹

الباغلی محمد بن الطیب بن محمد بن أبی بکر

المعروف بالقاضی الباغلی ۱۴۸ : ۱۰ - ۱۶۰

جصاص = بطحای البریدی ۲۴۳ : ۶

البحاری = محمد بن إسماعیل بن إبراهیم بن

المبره البخاری أبو عبد الله ۲۶۱ : ۱۰

بختصر وملك الککله فی ۱۱۱۰ : ۱۰ - ۱۱

بدر الدین حس بن عبد الدین الشافعی ۳۱۹

۲۰۱ - ۲۶۱ : ۱ - ۳۳۰ : ۱۰ - ۳۴۵

۹

بدر الدین حسن بن نصر الله = ۳۱۱ : ۱۰

۱۸ - ۳۱۶ : ۱۵ - ۱۶ - ۳۲۵ : ۸

۱۴ : ۳۴۳

بدر الدین سلاشی ابن القاهر بیرمی = لکک

الصادق ۴۱۰ : ۹

بدر الدین السبی ۳۴۶ : ۷

البدر السبی = بدر الدین السبی ۲ : ۲۲

۱۶۷ : ۲۱

بردیك قصقا الأمير ۳۲۳ : ۱۵ - ۳۴۲ : ۱۷

برسیای النشانی = الأشرف برسیای ۳۱۸ : ۳

برقوی = السلطان الظاهر ۵۹ : ۱۵ - ۳۱۱

۱۵ : ۱۹

بركة ابن جنکر خان ۲۲ : ۱۶ - ۱۸۱ : ۹

برکنجار ابن جنکر خان ۲۷ : ۱۶ - ۱۸۱

۹ :

برکیا دوق أبو المظفر ابن السلطان ملك شاه

۱۷۲ : ۱۰ : ۱۹۰

بروق ۳۰۵ : ۱۶

برجسهر ۲۶۷ : ۸

بشاشف ۱۱۹ : ۱۱ : ۱۲

بشر الشمشی ۱۶۷ : ۹

بطحای البریدی ۲۴۳ : ۱۳ : ۲۹

بطرس - القلیس ۳۱۵ : ۱۷

بطلمیوس معلم لكل من ملك الیونان ۹۹

۱۳ - ۱۷۲ : ۱۷

بطلمیوس اسکندروس ۱۷۳ : ۹

بطلمیوس أفتوس ۱۷۳ : ۳

بطلمیوس أراخیطیس ۱۷۳ : ۱۰

بطلمیوس أراخیطیس الثاني ۱۷۳ : ۶

۲۱ : ۲۱

بطلمیوس مدبر بطش ۱۷۳ : ۸

بطلمیوس شیوس ۱۷۲ : ۱۵ : ۱۵

بطلمیوس فیلودور ۱۷۳ : ۵

بطلمیوس فیلودورس ۱۷۲ : ۱۷

بطلمیوس فیلدورس ۱۷۳ : ۱۰

بکا الأشرقی ۲۶ : ۱۳

بکتر المجرای ۲۱۷ : ۱۷

بکتر شلق - الأتابک دوج بیت الناصر

فرج ۲۵۱ : ۱۵ - ۲۵۷ : ۸ - ۱۲ : ۱۱

۲۵۵ - ۵ : ۲۵۸ : ۱۵

بهاء الدولة = أبو نصر فیروز - بن یویه -

۸۸ : ۱۸ : ۱۶۰ : ۱

بهاء الدین عمر بن السلطان ۲۴۲ : ۸ : ۹

۲۴۳ : ۵ : ۳۰۴ : ۷

بهاء الدين قراقرش الأسدي ١٩٦ - ١٩٠
 ١٩٨ : ٦٠
 بهادر الطوائى ١٦ : ٢٤٠
 بهرام بن أروخان ١٧ : ١١٤
 بهرام بن بهرام ١٤ : ١١٩
 بهرام جور ١١ : ٢٢٩ - ١٣
 بهرام بن حمزة بن سلجور ١٧ : ١١٦
 بهمن بن أشتيوار بن كهاسب ١١٦ : ١١٣
 ١٩ - ١١٣ - ١٠
 بيرس = الظاهر بيرس بن تغلار ٢٦ : ١٤
 بيرس الثاني = المنظر بيرس بن بلشكير - ٥٦
 ١٥٠
 بيرس والنصوري بن طلائع هوادار - الخورج
 ٢٠٤ : ١١ : ٢٠٩
 بيناديرس - الأمير ١١٤ : ٨ : ١٢
 بيسر البدرى ٢١٧ : ١٨ - ٢١٨ : ٥
 بيزن داي جورج ١١٤ : ١٣
 بيسودار بن حلاوت ٢٣ : ٢٠
 البطار = المنصور بن الرشيد ١٤٥ : ٨٠٧
 بيخوت - الأمير ٢٤٢ : ٧
 بين ومن ملوك القراخ ١٩ : ٦
 بوليس ومن ملوك القياصرة ١١٧ : ١٥
 بولس ١ : القديس ٣١٥ : ١٧
 البصق أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي ١١٢٧ : ١
 يوراسب = الهك = الفصاك ١٧ : ١٠
 يوراسب بن رينكان بن داورشك ١٠٨ : ١٦
 (ت)
 تاج الدين سيف الدين كيخانقاه ٣٠٤ :
 ١٦٠٧ : ٣٤٢ : ١٠ : ١
 تاج الدولة أبو سعيد يحيى بن أبي أرسلان
 ابن خلود بن سلجوق ١١٦ : ١٤
 تاج الدين عبد الفرق بن الميم ٣١٦ : ٩
 ٢٢٢ : ٧ : ٢٢٤ - ٧ : ٢٢٥ : ٩

تاج قلعة = حشد الدولة لناصر بن وحي
 الدولة أبي علي الحسن بن جود ١١٨ : ٥
 تاج علم جل جل من كان يحكم ابن ١٢ : ٩٩
 تاش = مير أبي أرسلان ١١٧ : ٢
 تاش منكو بن طغان ٢٥ : ٣ - ١٨٣ : ٤
 تاشون وكان للفرج ٦٦ : ٢
 تاشي = ابن يوان ١٩ : ١١
 تاش = ابن ياش ١٩ : ١٨
 تاشي = من أولاد جيلة بن أجم ٢٧ : ٢٨ : ١٠
 تاشي = بردى البشتوي - الأتابك - ولاء أبي
 الحسن يوسف الخورج ٢٢٩ : ٨ - ٢٥٨
 ٦ :
 تاشي = بردى الأمير - أمير كرمان مير
 تاشي ٢١٩ : ١٤ - ٣٢٠ : ٨
 تاشي = علم لكل من كان يحكم الأرمن ١١٠ : ٧
 تاشي = ابن أبي شاهر ٣١١ : ١١ - ٣١٢ :
 ٩ - ٣١٦ : ١٧ - ٢٤٤ : ٨
 تاشي = ابن الحسين الحوي الحفي - الشيخ
 ٢٦٩ : ١٥ : ١٠ - ٣٢١ : ١٥
 تاشي = أحمد بن حلاوت ٢٣ : ٨ - ١٨٢ : ٩
 تاشي = من ملوك حلاوت ٢٣ : ٨ - ١٨٢ : ٩
 تاشي = منكو تاش ٢٥ : ٤
 تاشي = مير لوق = مير تاشي تاشي ٢٢٩ : ٣
 ٢٢٩ : ٦
 تاشي = مير حلاوت ٢٣ : ١٠ - ١٨٧ : ٨
 تاشي = الأمير ٢٤٦ : ١١ - ٢٥٢ : ٩ -
 ٢٥٢ : ٢
 تاشي = الأمير ٢٥٥ : ٢٠
 تاشي = جنكوش ٧٩ : ١٥ : ١٩
 تاشي = الأمير ٢٥٧ : ١٢
 تاشي = الأمير ٢٥١ : ١٧ - ٢٥٢ : ٧
 تاشي = مير حلاوت ٢٣ : ١٨ - ٢٤٢ : ١٠ : ١٤
 ٢٢ : ٢٤٢ : ١٧ : ١٥

جبريل عليه السلام ١٢ : ٩١٦ - ٢٠٨ :

٢ ٢٣١ ٤

جدة بن الأعمى القسطنطيني ٢٧ : ٩ - ٧٨ : ٨ :

١٣

جديس بن كازر ١٦ : ١٢ :

جديفة بن مالك ١٢٧ : ٩ :

جراقتيل - جراقتلو ٣١٩ : ٤ - ٣١٠ - ٥ :

٢٢ : ٣٤٣ ٩٠

جرباش الكناشي - الأمير ٣٢٦ : ١٥ - ٣٣٠ :

١٠

جرجان بن لاؤذ ١٦ : ٩ :

الجرجي - جرجس الإنديسي ٢١٨ : ١٢١ :

جرجير - حلم لكل من كان يحكم أرمينية

١٠٠ : ٩٠١

جر كس القاسمي المصارع ٢١٢ : ٧٠٠٧ -

٢٤٦ : ١٤ :

جر كس المعروف بوقد ثم الحسن - جر كسي

القاسمي ٢٤٢ : ٢٠ :

جرموقه من ولد لؤذ ١٦ : ١٤ :

جرير بن عبد الله البجلي ٢٢١ : ٧ :

الحمد بن عروم ١٢٧ : ٢٣ :

جفر بن أبي طالب ٢٢٣ : ٢ :

جفر بن للاح ١٥١ : ٣ : ١٧ :

جفر بن يحيى بن خالد البرمكي ٢٤٢ :

١٧ : ١٥ :

جفري بك تلود ١٧٣ : ١ :

جغتة الأرغون شلوي - الأمير ٣١٣ : ٧ :

٣٣٠ : ١٤ : ٣٤٧ :

جنگم بن عبد الله القناري ٧٤٥ : ٨ :

١٥ : ١٨ : ٢١ : ٢٤٧ - ٢ : ٨ : ٨ :

٩ : ٧٤٨ - ٥ : ١١ : ٨ - ٢ : ٢٤٩ :

٨ : ٨ : ٩٠ - ٣ : ٢٥٣ :

توجين - توجي - جنكو خان ١٧٩ : ١٩ :

٢٣

تيتك البجاسي ٣٢٨ : ٨ - ٣٣٦ : ٢١ :

تيتك الملائق القناري المعروف بجغت ٣٣٠ : ٤ :

١٩ : ٣٣٤ : ١٠ : ١٦ :

توك اللقد - الأمير ٢٤٢ : ١٥ :

ثم الحسن ٢٢٩ : ١٣ : ٢٥ : ٢٤١ : ١٥ :

- ٢٤٧ : ٨ : ١٥ : ٢٠ :

توران شاه بن أبيه ١٨٩ : ١٦ :

توران شاه بن الملك الصالح ٩٥ : ١١ :

توسون بن علاون ٢٣ : ٢٠ :

تولي بن جنكو خان ٢٢ : ١٦ : ١٨١ - ٩ :

توطر ما بن كور ١٩ : ٩ :

توبيل بن ميخائيل ١٤٤ : ٧ :

توكره القاتل المعروف ٦٦ : ٢٠ :

تيسون بن علاون ٢٣ : ٨ :

تيلون - تيسون بن علاون ١٨٢ : ٩ :

(ث)

ثابت الباني ١٣٩ : ٢٠ :

ثارلوس الحبار ١٢٤ : ٩ :

ثبير من قرية إيليس ١٤ : ٩ : ٢٠ :

ثعلب بن آلال ٢٢١ : ٢٠ :

(ج)

جابر بن عبد الله ١١ : ١٣ :

جالوت ١٨ : ٩ :

جالوت - حلم لكل من كان يحكم هيرود

٩٩ : ١٥ :

جانك الصوري - الأمير ٣١٧ . ٥ - ٣٢٩ :

١٩ - ٢٣٠ - ٤ : ٣٣٥ :

جانك المويدي القروانار ٣١٨ : ١٠ - ٣٣٠ :

٧

جلام - نائب طرابلس ٢٥٨ : ٩ :

جاني بك خان بن أوزك خان ٢٥ : ١٣ -

١٨٣ : ١٣ :

جلال الدولة وملك شاه بن آلب أرسلان

١٧٥ : ٣

جلال الدولة بن حميد الدولة ابن بركة ٨٨

١٦ : ١٧٠ - ١١ : ١٧١

جلال الدين البلقيني - قتلى ٣١٦ : ٣

١٧ : ٣٢٤ - ٢ : ٣٤٣

جلال الدين التتاي ٣٧٠ : ١١

جسار بن علاء ١٨٧٥ : ٥

جسار بن جبار بن علاء ٧٢٣ : ٧

جمال الدولة بن عامر ١٦٦ : ١٤

جمال الدين أبو الحسن حل بن كمال الدين

أبو المنصور ظفر بن حسين الأنصاري

المصري ١٢٣ : ٢٠

جمال الدين الأسطار ٢٥٧ : ١٩٠٩

جمال الدين عبد القين عقدا بن إسماعيل

الأنصاري ٣٢٩ : ٤ - ١٨ : ٣٤٣

جمال الدين محمد بن سالم بن واسل بن واسل

١٩٠٢ : ١٩

جسار بن قاتل ٥ : ١٧

جسار بن أروستج ١٠٨ : ٤ - ١٠٩ : ٩٠٩

جسار بن أروستج ٢٤٦ : ١٠

جسار بن أروستج ٢٢ : ١٣ - ١٤ : ١٧٩

١٧٠٨ : ٢١ - ١٨٠ : ١٧٠٨

١٨٠ : ١٨١

الجواد وكنى الدين ألبوب بن صلاح الدين

الأيوبي ٨٩٩ : ٧

جورجى الإدريسى ٢١٨ : ١٢

جورجى بن الفيلق ثلاثة من ملوك القرمي

الأشمانية ١١١ : ١٢

جورجى بن علاء بن علاء ٢٣ : ١٩

جورجى بن الحسن جورجى بن عبد الله الرومى

أولمقتل ١٥٠ : ٩ - ١١ : ١٤

١٥ : ١٠١ - ١٣ : ٢٠١٢

الجورجى ١٨١ : ١٧٠٧

جورجى بن علاء بن علاء ٢٠ : ١٠٧ - ٢ : ١٧٠

(٥)

جورجى بن علاء بن علاء بن علاء بن علاء

المقتل ٢١٢ : ٥

الحارث بن أبي شمر القسبي ٢٢١ : ٤ -

٢٢٣ : ٤

الحارث بن علاء ١١٨ : ١٣

الحارث بن عبد كلال الحميرى ٢٢١ : ١٩

١٠

الحارث بن حمير ٢٢١ : ٧

حاطب بن أبي بركة ٢٢٠ : ١٦ - ٢٢٢ : ٤

الحافظ بن علاء بن علاء بن علاء بن علاء

ابن الأمر بن القاسم عبد القاسم ١٠٨٨ : ١٠

الحاكم بن علاء بن علاء بن علاء بن علاء

بن علاء ٧٥ : ١٢ - ٨٨ : ٩ -

١٥٣ : ٩ - ١٣ : ١٩ - ١٥٦ : ٩ -

١٥٨ : ١٧ - ٢٠ : ١٥٩ - ١٠٢ : ٥ -

١٢ : ١٦٢

حامد بن موح ١٥٥ : ١ - ١٥٥ : ١٧٠

١٨ : ٤

حرقا بن علاء بن علاء بن علاء بن علاء

بن علاء ٢٢٤ : ١١

حرب بن علاء بن علاء بن علاء بن علاء

بن علاء ٢٤٢ : ٨

حسام الدولة بن علاء بن علاء بن علاء بن علاء

بن علاء ١٨٩ : ٢٢

حسام الدين لايجون - الملك المنصور ٢١١ : ٤

حسان بن علاء ٢٢٢ : ٦

حسان بن علاء ١٩٠ : ١٥

الحسن بن أحمد القرطبي - المعروف بالأصم

١٨١ : ١٨

حسن الأحمدى ٢٨٠ : ٥

الحسان بن علاء بن علاء بن علاء بن علاء

١٢ : ١

دلقاق بن كرش - دلقاق شمس المراك أبو نصر
 ابن كرش ١٧٧ : ١٧ : ١٩
 دلقاق الصمدى - الأمير ٢٣٩ : ١٣ : ٢٤٧
 ٤ ٢٠٢٢٣
 مرداش الصمدى - الأمير ٢٤٧ - ٥ : ٢٤٣
 ٧ - ٢٤٤ - ١٨ - ٢٤٥ - ٢٧ - ٢٤٧
 ١١٩ : ١١٧ : ٢٠٤ : ٢٥٣ - ٥ : ١١٩ - ٢٥٨
 ٣ ٣١٥ - ١ : ٢٦٠ - ٨ : ١
 لقصق - علم على كل من ملك العرب نيابة
 عن الروم ٩٩ : ١٧
 النجاد - القضاة ١٧ : ٩ - ١٠٩ : ٢
 نودائيم ١٩ : ١٠
 دولق بن جشكر خان - توشى ٢٥ : ٣ -
 ١٨١ : ١١
 الكليم من ولد ماغلى ١٩ : ١١
 (د)
 الدباب - عبد الملك بن مروان ١٣٦ : ١٤
 ذخيرة الدين بن القام بأمر الله ٦٩ : ٧
 الذمى - الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد
 ابن أحمد بن حبان بن ثابت بن ثابت الترمذى
 القمى ١٧٧ : ٢١
 در الإعمار حمود بن ذى القادر ١١٩ : ٥
 ذومجرد ٢٢١ : ٨
 ذو القرنين - أروستون بن أفيان ١٦٩ : ٩
 ١١ : ١٣ - ١٠٩ : ١٠
 ذو القرنين الصمدى الراسى ١١٨ : ١٨
 ذو الكلام ٢٢١ : ٨
 ذوالقار أربعة ١٦٥ : ١٩
 (ر)
 الراشد - أبو جعفر بن لقشوش العباسى ٨٧ : ١٦
 راشدة بن آدم بن جليلية ١٦٠ : ١٧
 الراضى - الخليفة الراسى بالله محمد ولد القصور
 العباس ٨٧ - ١٤

الراسى - الخلفاء طالع الخليفة ١١٨ : ١٧
 ربيعة بن قنار بن بكر بن وائل ١٦٢ : ١٩
 ربيع - علم لكل من يحكم القور ١٠٠ : ٤
 رجم ١٣٢ - ١٦٠ : ٨
 رسم بن زبال ١٠٩ : ١٦ : ١٨
 رسول الله - محمد صلى الله عليه وسلم ١١ : ١٠
 - ١٢ - ٩٠ : ٤٤ - ٧ : ٨٦ - ١٤ : ١٦٩
 - ٨ - ٢٧٢ - ٣٠ : ١٠
 ربيع الخير - عبد الملك بن مروان ١٣١ :
 ١٤ : ٢٢
 الرشيد - الخليفة حمود الرشيد بن المهدي ٨٧
 - ١١ - ١٤٢ : ٣ : ٩ : ١٧ : ١٢ - ١٤٣
 ٧ : ٨ : ١٢ : ١٤
 رضوان - حارس الباحة ١٢ : ٣٠
 رقة - بنت محمد صلى الله عليه وسلم ٨٩ :
 ١٢ : ١٣
 ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه ٧٥ : ٧
 - ٨٨ : ١٢ : ١٣ - ١٦٥ : ٥ : ١٦٦ : ١٢
 ركن الدين يونس الجاشنكير ٧١١ : ٤٩ : ٤٦٠
 ١١
 رمضان لولاق المجلوب - الفصح ٣٣٢ : ٢٠
 رونقه بنت مهران ١٠٩ : ١٨
 روم بن صالح بن خزيان ١٥ : ١٨
 رومات بن كور ١٩ : ٤
 (ر)
 زبال بن مام بن رطل - وهو رسم ١٠٩ :
 ١٧ : ١٦
 الزاهر محمد الدين أبو سليمان حمود ٨٩ : ٥
 الزبير بن العوام ٢٢١ : ٩
 زليخة امرأة الزبير ٢٢٥ : ١٠
 زليخة - من قرية ليلس ١٤ : ٩ : ٣
 زرين طهاسب ١١٠ : ٥ : ١٤ : ١٥
 زيادة الدين إبراهيم (بن الأقطب) ١٨٦ : ١٠
 زيادة الدين عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد

ابن الأَصبَح ، أبو مَضر ١٨٧ - ٧ - ١٨٨ :
١٧ ، ١٥
زُود في أسلم - أبو عبد الله زيد بن أسلم السمرى
اللقب ١٦٠٩ : ٦٠٨
زكى الدين أبو حمزة بن القاضى و الشيخ و
١٢٧٨ : ٨ - ٩
زكى الدين بركة - الأعمى - ٦١٩ : ٥
زكى الدين حبيب الرومى - الحنفى ٣٣٣ : ١٢
٩٨
زين الدين كيتا - الملك العادل كيتا ٦١١ : ٣
زين الدين مرجان ٦٦٧ : ٩٩
زكى الدين مفلح - القاضى ٣٤٥ : ٤
(م)
سابق الدين جعفر الطبرى ٦١١ : ٢٣
ساوير ابن الطبقه الثالثه من ملوك القروس :
١١
ساوير بن أرفهيه ١١٥ : ٨
ساوير بن ساوير زى الأصف ٧٥ : ١١
ساوير بن هرايز الرومى ١١٧ : ٦
ساراة زوجة ليراهيم عليه السلام ٣٣ : ٥ -
٢٧٥ : ٥
سلطان علم نكل من يحكم طبرستان ١٩٠ : ١
سلف ابن يقطين ١٦ : ٥
سام ابن فرح ١١ : ١٥ - ١٤ : ٣٥ : ٩
١٣٠١ : ٩
سالك بن القوام ٢٧١ : ٨
سأوى يقطين ١٦ : ٥
سجوى بن هارون ٢٣ : ٩ - ١٧٧ : ٧
ست الشام بنت أبويه ١٨٩ : ١٥
ست الملك و أخت الحاكم بأمر الله ١٦٧ : ٩
سماش بن كرموك ٢٧ : ١٧
سنان بن جوام جور ٧٥ : ١٠
من غزو بن شيرازيل ٧٥ : ١٠
من بن أبى طلحة ٢٣١ : ٦ - ٢٣٢ : ١٥

محمد بن الحسين بن البشري المصاحب ١١ : ٣٥١
 ٢٢ - ٣١٦ : ١١
 محمد بن الحسين بن جث الملكى ١٧ : ٣١٧
 السيد - ذلك الظاهر يرقى ٧٠ : ٥٩
 السيد يرك ٨٩ : ٤
 محمد بن الحسين - أبو محمد محمد بن السيد
 ابن حزين بن أبي وهب القزوينى القزوينى
 ٢٠٧ : ١٠ : ١٧
 السلاج - أبو الحسن السلاج ١٣٨ : ٦ : ١٦
 ٨ - ١٣ : ١٤١ - ٥
 مفيان القورى ١٣٤ : ٩ : ٧٣
 القزوينى - الميرج أبو حرب الجاني ١٤٦ : ٢٤
 السكك - ابن واثنى بن حيدر ١٢٥ : ٩
 ملار - المصورى - نائب السلطنة بدار مصر
 ٢١١ : ١٠
 سليمان بن عبد الله بن العباس ١٣٩ : ٨
 سليمان بن عمرو العامري ٢٢١ : ٣ : ٢٠
 سليمان - حلب السلاج ١٧ : ٤ : ٣٥
 ١٣ : ١٦ : ١٩ : ٣٦ : ٣ : ٥٠ : ١١
 ٣٧ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ١٤ : ٣٨ : ١٠
 ٤ : ٧٠ : ١١ : ١١ : ١١ : ١١ : ٧
 سليمان بن محمد ٢٦ : ٧
 سليمان بن عبد الملك بن مروان ١٣٤ : ١ : ٨٤
 سمر بن ملك شاه - السلطان ١٧٧ : ٨ -
 ١٧٨ - ١١ : ١٧٩ : ٤
 سحر الأخر ٤٦ : ٢
 سحر القزوينى ٣٠٤ : ٢
 السهل - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن أحمد القزوينى السهل ١٨ : ١٦ : ١٩
 سحر الأخر - الأمير ٣٠٤ : ١ : ٣١١
 ٧ : ٣١٧ : ٦ : ٣١٨ : ١٠
 سحر بن جنة ٢٥٢ : ٤ : ٢٥٣ : ٤
 سحر بن الجوزى - سحر بن سحر سحر
 سحر بن القزوينى ٢٤٢ : ١ : ١٦ : ١

سيف الدين = السلطان الملك الظاهر بابر

١٩. ٣٣٥

سيف الدين فارس ١٣٩ : ١٠

سيف الدين قطار ١٣٩ : ١٣

سيف الدين بيضا التامري قطاري ٣٢٨ : ٢٤

سيف الدين = زوجة مهدي ملك الكابل

١٩. ١٠٩

(ش)

القاضي = الإمام محمد بن إدريس بن الشافعي

ابن حبان القاضي القرشي لفظي - أبو

عبد الله ١٤٤٥ : ١٢

شاذلي بن لطف الله ١٥ : ١٤

شاذلي = بنت عز الدولة بن النصور

١٦٧ : ٦ : ١٧

شاذلي = محمد بن عبد الله بن لطف الله

شاذلي = شاذلي بن لطف الله ١٦٧ : ١٧

شاذلي = عضد الدولة ١٦٩ : ٧ - ١٧٩ : ٢٢

شاذلي بن أوب ٦٤ : ١٨

شاذلي = ملك الأفرم - الأفرم ٢٥٨ : ١٩ -

٣٠٣ : ٩ - ٣١١ : ٦ - ٣١٥ : ١١ -

١٢. ٣٢٩

شاذلي = الوزير ١٩٠ : ١٠ - ١٨٠ : ١٩٩ :

١٥ : ٦ - ١٩٢ : ١٢ - ١٩٣ :

١٤ : ١٥ : ١٧ : ١٩٢ : ١٠ : ٣٠ : ٨٠ :

شاذلي = عضد الدولة من بني أوب ٨٨ : ١٩

شاذلي بن وهب الأسدي ٢٢١ : ١

شاذلي = ٤٥ : ١٢ - ٧٠٩ : ١٠

شاذلي = حادي بن لطف الله ١٢٥ : ٤

شاذلي = الكياشي - الأمير ٢٥٤ : ٦

شاذلي بن حسنة ٢٢٤ : ٩

شاذلي بن عمرو ١١٩ : ٨

شاذلي بن الأركشي ٢١٦ : ٤

شاذلي بن يوحنا - الأمير ١٩١ : ١

١٦ : ٢٤٣ - ٣ : ٢٤٩ - ١٢ : ٢٤٨ :

١٠ : ٩٠ : ١٥ : ٢٥٠ : ٤

سودون الخصمي ٢٥٧ : ٣

سودون طاز ٢٤٥ : ٢١

سودون الطيار ٢٤٧ : ٢٥

سودون الطريف ٢٤٧ : ٨ - ٢٤٣ : ٩ -

٢٤٧ : ١٣

سودون القاضي ٣٧٠ : ٥ : ١٦ - ٣٢٩ :

٨ - ٣٣٤ : ١٤ - ٣٤٧ : ١٣

سودون كراصل ٣٧٠ : ١٨ - ٣٧٤ : ٨ -

٣٣٤ : ١٣ - ٣٣٥ : ١٦

سودون قراشي ٢٥٠ : ٣

سودون من عبد الرحمن ٢٥٨ : ٤ : ٣٢١ :

١٦ : ٢١ - ٣٢٨ : ٩ - ٣٣٦ : ٢٧

سودون بن خسرو بن موصال ١٢١ : ١٣ -

١٢٢ : ٣

سودون الحارثي ١٢٤ : ٣

سودون بن مرقن ٢٢٤ : ١٢

سودون بن ملاك ٢٣ : ٢١

سيف الدولة بن حمدان ٧٨ : ٩٣ : ١٥ :

١٧ : ١٨ : ٢٤ : ٧٩ : ٥ : ٧ : ١١ :

١٨ : ٢١ : ٨٨ : ١٦

سيف الدولة من بني أوب ٨٨ : ١٩

سيف الدين ابنك بن عبد الله الصقلي ٣٣٩ :

١٩

سيف الدين يرقوق = الملك الظاهر يرقوق ٢١٧ -

١١ : ٢١٩ : ٢

سيف الدين كان عمر الوصي الظاهري المعروف

بأرق ٣٣٩ : ٢١

سيف الدين جرياش بن عبد الله الظاهري

المعروف بكيلا ٣٣٩ : ٢٠

سيف الدين السمرقاني ٣٧٠ : ٤ : ١٣

سيف الدين شيخون السمرقاني ٣٧١ : ١٠

سيف الدين طاز ٩٧ : ١٦ : ١٨ : ١٩

شرف الدين ابن الشيخ جلال الدين التتاي ٢٧٠-
 ١٠٠٠ ٢١٣ ٢٧٠
 شرف الدولة من بني بويه ٨٨٠-١٧٠
 ششان شاه بن مس فرو ٧٥-١٠
 شمان بن حسين ابن الشاعر محمد بن كلاون =
 الملك الأشرف شمان ٢١٦-١٧٠-٢١٧
 ١-٢١٨: ١٩: ٢٠
 شمان ابن الشاعر محمد بن كلاون = الملك الكامل
 شهاب الدين شمان ٢١٢: ٥
 شهابي سحر بن عبد الله بن شراييل التتاي
 السهرى ٢٠٨: ٩
 شهابي عليه السلام ٥٨: ١٧
 شهابي عليه السلام ٣٣-١٠٠٦-٥٨
 ١٦-٢٥٦
 شكنة = ملك الأرباب ١٢٠١٠ ١٢
 الشكور = محمد عليه السلام ٦٠٥٥
 شمر بن موسى ١٢١ ١٢
 شمر بن علي بن أرفيش ١١٠ ١١٠ ١٩
 شمس الدين أكتش قازقاني ٦٢: ٧
 شمس الدين بن تقيري ٢٦٩ ٧: ٢١-
 ٣٤٥: ١٣
 شمس الدين الصوفي ٢٦٦: ١٢
 شمس الدين محمد بن شمان ٢١٢-٢٧٠-٢٧
 ١٠٢٢
 شمس الدين الشهر بالمطوى ٢٤٩: ١
 شمس الدين التتاي الملكى ٣١٢: ٢-
 ٥: ٢١٦
 شمس الدين المروى ٢٦٨: ١٩٠١
 ششون الدين عليه السلام ٥٤-١٨٠
 شسرين عليه السلام ٥٤: ١٧
 شهاب الدين - أبو القاسم عبد الرحمن =
 أبو شامة ١٩٤ ١٧
 شهاب الدين الأموى الملكى ٣١٦: ٣-
 ٣٢٤ ٣: ٣٢٩
 شهاب الدين بن حيدر ٢٧٨: ٢٢٠٦٥

شهاب الدين شمان = الملك الكامل ٢١٧: ٥-
 ٢١٤ ١٠
 شهاب الدين بن الصفدى ٣٤٥-٧٠
 شهاب الدين بن المنجاني ٢٤٣: ٢٠٨
 شو = ملك الترك ٢١: ١٠
 شهرمان و علم لكل من كان يحكم إقليم خلط،
 ١٠٠٥: ٦٢
 شيت الدين عليه السلام ٣٤-١٥-٥٢: ١٨
 شيخون المصري . الأمير ٢١٤: ١٣٠-١٩١
 ٧: ٢١٥-٦: ٢١٨-١٠: ٢٧١
 شيراز شاه بن شيرشه ٧٥: ٩
 شيرزى الأكبر ٧٥: ٩
 شيرزى بن ششان شاه ٧٥: ١٠
 شيركند بن شيرزى الأكبر ٧٥: ٩
 شيركوه = أسد الدين شيركوه ١٩٢: ٢-
 ١٩٤: ٤١٢
 شيرزى بن سناذ ٧٥: ١٠
 شوبن = أخت مارية القبطية زوجة الدين عليه
 السلام ٧٢٢: ٦
 (ص)
 الصالح أمير حاج ابن الأشرف شمان ٤٦: ١٠
 ٩٠-٩٠
 صالح = الملك الصالح صالح بن محمد بن كلاون
 ٧١٢: ٥-٧١٥: ٧٤٤
 الصالح = عماد الدين إسماعيل بن محمد بن كلاون
 ٩٠: ٥-١٣: ١٤٠
 الصالح نجم الدين أيوب ١٤: ١٢: ٨٩
 ١٢-٦: ٢٠٢-٩: ١٠
 ٢٠٤-٢: ٢٢٧-١٦-٢٢٥
 صدر الدين بن الأدي - القاضي ٣٠٤: ١٠-
 ٣١٢-٤: ٣١٧-١٠: ٣٢٠
 صدر الدين بن الصيمى ٣٢٣: ٩٠
 الصديق = أبو بكر ٢٠: ١٦-٤١: ٩١٢
 صردق = بن جنكر خان ١٨١: ١٦
 صرطن = صردق بن جنكر خان ٢٣: ١٠-
 ١٨١: ١٣: ٢٣

صرفتشی = الأمير سيف الدين صرفتشی

شاصری ۶۹۸ : ۳ - ۷۷۱ : ۹

صریتر . الأمير ۶۲۳ : ۶ - ۱۹

الصصلان = زینال الصصلان ۶۹۸ :

تقراء و بنت شیب علیہ السلام ۶۵۶ : ۶

صفورا = صفراء بنت شیب علیہ السلام ۳۳ : ۷

صنی الدین أبو محمد عبد الله بن علی - المعروف

بأبن شکر ۱۰۵۴ : ۶

صنیة خاتون = صنیة خاتون ۱۹۹ : ۸

۴۰

صهای الحسنی - الأمير ۳۲۳ : ۱۴ - ۳۲۹ :

۴ - ۳۳۱ : ۱۳ - ۳۳۳ : ۷

صمصام الدولة = من بنی یوسف ۸۸۲ : ۱۵ -

۱۶۹ : ۱۱ : ۱۳ : ۱۵ : ۲۱۰

صلاح الدین خليل ابن زین الدین عبد الرحمن

ابن الککری ۳۲۴ : ۶ - ۲۰

صلاح الدین یوسف بن ایوب ۶۱ : ۱۳ -

۶۲ : ۱۸ - ۹۹ : ۳ - ۱۸۹ : ۱۴ -

۱۹۰ : ۱۷ : ۱۴ - ۱۹۱ : ۳ - ۱۰ :

۱۲ : ۱۳ - ۱۹۲ : ۱ - ۱۹۳ : ۸ -

۱۸ : ۱۹ - ۱۹۴ : ۲۰ - ۱۹۵ : ۱۷ :

۱۱ : ۱۹۶ : ۱ : ۸ : ۷ : ۱۰ : ۱۷ :

۱۳ : ۱۹ - ۱۹۷ : ۱۰ : ۱ - ۱۹۸ :

۴ : ۷ : ۲۵ - ۱۹۹ : ۶ - ۲۵۵ :

۲۲۷ : ۱۴ -

صول = حلم لکلی من کاذب یحکم حریجان =

۲۰۹۹

صیون = بن کتمان ۹۸ : ۱۰

(ض)

الصضاک = یرواحب ۹۰۱۷ - ۱۰۹۹ :

الصضاک بن قیس ۱۰۹ : ۱۰ - ۱۳۰ :

صنیة خاتون = صنیة خاتون ۱۹۹ : ۲۰ - ۲۱ :

(ط)

طاز = الأمير طاز بن تفتاح ۷۱۴ : ۲۶

۶ : ۲۱۸ - ۶ : ۲۱۵

طالوت ۲۳۹ : ۳

طالع = الخلیفة الطالع قد عید التکریم ابن الطنج

القصل ابن القصر العاصی ۸۷ : ۱۵ -

۲ : ۱۷۰

طبرانی = أبو قاسم سلیمان بن أحمد بن ایوب

ابن مطر اللخمی الشافعی ۱۲ : ۱۵ : ۲۱ -

۱۷ : ۵۹

طبری = ابن جریر الطبری ۱۵ : ۱۰

طیاروس (من لؤلؤ القیصر) ۱۱۸ : ۲

طیحاوی = أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة

الأزدی طیحاوی ۴ : ۱۵ : ۲۰

طربای الظاهری - الأمير ۳۱۱ : ۲۰ - ۳۱۲ :

۱ - ۳۳۳ : ۱۸ - ۳۳۴ : ۶ - ۳۳۶ : ۲۴ -

۱۰ : ۳۳۸ -

طربای = بن خلان ۱۸۲ : ۸

طربای بن حاجر ۲۶۱ : ۱۱

طرم = من ولادة ۱۶ : ۹۰ - ۱۲

طنشیر الخفاف الحمیدی ۲۱۷ : ۱۶ : ۱

طنشیر القاصری القلیب بالمعص الأصر =

طنشیر بن عبد الله الشافعی القاصری ۲۱۶ :

۱۹

ططر = السلطان سیف الدین ططر الجرمکی

۱۵ : ۱۹۰ : ۳۳۵

ططیرس = من ملوک القیصر ۱۱۸ : ۷

ططای = بن خلان ۱۸۲ : ۸

ططر لک محمد بن میکائیل بن سلجوق السلطان

۲۲ : ۱۷ : ۱۷۱ - ۱۶ : ۷ : ۵ -

۱۷۲ : ۱۵ : ۱۷ : ۱۹ - ۱۷۴ : ۱۸ -

ططیرم التوفیر ۲۱۷ : ۱۸

ططیاء بن جویا ۳۷ : ۱۵

ططیرم الحموی ۲۱۳ : ۴

طططای بن منکر تتر ۲۵ : ۴

طططیة بن عبد الله ۴۴ : ۶

الحسام بن عبد الغلاب الخراساني ٧٣ : ٧ - ٨٧

١١ : ١٤٥ - ١٠

الحسام بن القنبر ١٢٦ : ٢٦ ، ٢٧

عبد الرحمن بن أبي الفريد ٢٦٤ : ٤

عبد الرحمن بن حبان ٢٢٢ : ٢

عبد الرحمن بن علي بن محمد - أبو الفتح

جمال الدين ابن الجوزي - ابن الجوزي

١٦٦ : ٢٠

عبد الرحمن بن مسلم بن مقرن - أبو مسلم

الخراساني ١٢٧ : ٦ - ٢٢٧ : ١٠

عبد الرحمن بن القاضي الأكراد أبو الفيد حل

ابن القاضي السعيد أبي عبد محمد بن الحسن

٢٥١ : ١٧ ، ١٩

عبد خنيس - سليمان ملك القضاة ١٢٤ : ١٦

عبد العزيز - ميرزا ١٤٣ : ٧

عبد العزيز - ابن محمد ٦٤ : ٧

عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ١٦٦

٢٣ :

عبد الله أبو إبراهيم بن إبراهيم بن الأغلب

١٨٧ : ٤ ، ١٨

عبد الله أبو جعفر المنصور عبد بن علي ٧٣ : ٦

عبد الله بن أبي السرح ٦٧ : ١٣

عبد الله بن حنبل ٢٢٠ : ١٤

عبد الله كساح ٨٧ : ١٨

عبد الله بن شبرمة ١٤٥ : ٩ ، ٨

عبد الله بن عيسى بن عبد الغلاب ٧٣ : ٧

عبد الله بن علي بن عيسى ١٣٨ : ٦

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عيسى - أبو

جبر المنصور ١٤١ : ١٢

عبد الله الشفيع بن حارون الرشيد ١٤٤ : ٤

عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي -

الحافظ شيخ الإسلام ١٤٥ : ١٥

عبد الله للتصميم ٨٧ : ١٩

عبد الله بن سعود ٤١ : ١٣

عبد الغلاب الماشي ٧٣ : ٤

عبد الملك بن مروان ١٢٠ : ١٧ - ١٣١ : ٦

عيسى بن آدم ١٦ : ١٤

عيسى - أبو بكر الصديق ٨٨ : ٣

عبدان بن خالد بن عبد الله بن عبد الله ١٢ : ٤٢

٩٠ : ٤٤ - ٢ : ٦٢ - ١٤ : ٨٦

١١ : ١٨ - ١٢٨ : ١٥ - ١٣١ : ٢

١٣٨ : ١٠ - ٢٢١ : ١٤

عبد الجبار ٢٦ : ٧

عبدون والراعي ٦١ : ١٣

عبدون بن عبد الله ١٤٦ : ٤ ، ٩ ، ٢٦ ، ٢٧

عبدان بن آدم بن آدم ١٢٥ : ١٧

عبدان بن عبد الله ١٢١ : ٢

عبدان بن عبد الله ١٢ : ١٩

عبدان بن عبد الله - أبو المنصور - من بني بني

١٧ : ٨٨ - ١٦٧ : ٥ ، ١٣

عبدان بن عبد الله بن عبد الله ٦١ : ١٢

عبدان بن عبد الله ٦٧ : ٢

عبدان بن عبد الله بن عبد الله ٣٣٢ : ١٩

عبدان بن عبد الله بن عبد الله ١٩٤ : ٣ ، ١٤

عبدان بن عبد الله بن عبد الله ٢٦٦ : ٩ ، ٢٠

عبدان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

لحماني ٢٢ : ٨ ، ٢٦

عبدان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عبد الله بن عبد الله - عبدان بن عبد الله

٧٤ : ١٥

عبدان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

١٠٢ : ٦ - ١٥٣ : ١٩ - ١٥٥ :

١٧ : ١٨ - ١٦٠ : ٦

عبدان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

الأبدي ٨٩ : ١٠ ، ١ - ١٩٨ : ١٦

عبدان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

عبدان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

عبدان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

حفيد الدولة فاضل و ابن ركن الدولة أبي علي

الحسن بن بويه ٧٨ : ٧ - ٨٨ : ١٨

١٩٧ - ١١ : ١٨٨ - ١٩ : ١٩٨

١٧ : ١٤ : ١٩ - ١٦٩ : ٦

هبة بن عامر ٢٢٢ : ١٧ : ١٣ - ١٩ -

٢٢٢ : ٨

هبة بن الحاج ١٥٨ : ٧٥

هكرمة بن أبي جهم ٢٢٤ : ٩

هكرمة و سري بن الهادي ١٣٩ : ٧

هلال بن المغيرة ٢٢١ : ٥ - ٢٢٤ : ١٢

هلال الدين غورقم شاه ١٨٠ : ١٦

هلال الدين بن المفلح - هلال الدين علي بن محمود

ابن أبي بكر بن علي ٢٦٨ : ١٢ - ٣٣١ :

١٢ : ١٨ - ٢٤٣ : ١١

علم الدين أبو كرم ٣٤٣ : ١٥

علم الدين داود بن الكوفي ٣٢٤ : ٥ - ٣٤٣ :

١٣ :

علي بن أبي طالب رضي الله عنه ١٢٠ : ١٢ -

٤٤ : ٥ : ٩ - ١٣ : ٤٥ - ١ : ٨٧ - ٣

١٢٤ : ١٠ - ٢٢٤ : ٧ - ٢٢٦ : ٥ - ٧

١٢ : ١٠

علي بن بك الكبير - أمير القواد دفتر دار مصر

١٣ : ٧٠٠

علي بن الأكراد - ملك منصور ٢١٧ : ٣

علي بن رسول التركاني ٩٥ : ١٠٥

علي بن عبد الله بن عباس ٧٣ : ٩

عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه بن فاضل و

الديلمي ٨٨ : ١٢ - ١٦٥ : ٥ - ٩ : ١٦٦

٨ - ١٦٦ : ٥

عماد الدين إسماعيل - ملك طرابلس ٢١٣ : ١٣٠

عماد الدين شاذي - أمير صلاح الدين الأيوبي

٨٩ : ٩

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٤٢ : ٢٨ :

٨ - ٤١ : ١٥ - ٤١ : ٩ - ٤٣ : ٣

٨٥ : ١٧ - ٨٩ : ٣٠٢ - ١٢٤ :

١٠ : ٢٢٥ : ١٢ - ٢٨٥ : ١١ - ٢٨٦ :

١ : ١٢٠ - ٢٨٧ : ١٩ - ٢٨٨ : ٢ :

١٢ - ٢٩٠ : ١٩

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ١٣٣ : ٢٨

١٢٤ : ٧ : ٩٠ : ١٤ - ١٣٥ : ٢ :

١٣٦ : ٧ : ٦٠ : ٢ - ٢٨٧ : ١٠

٢٩٣ : ٤

عمر بن علي بن رسول - المنصور حاكم

الدين ٩١ : ١٥ - ١٢ : ٩٧ : ٨

عمر بن أبي القيسري ٢٢٥ : ١٧

عمر بن عباس ٤٥ : ١ - ١٥٠ : ١٩

٢٢٤ : ١٠

عمر بن عبد الله ١٤٧ : ١٠ : ٢٢٧

عمر بن فهم ١٢٧ : ٨

عمر بن هاجر الأندلسي ١٣٢ : ٨ : ١٩

عليق بن لؤي ١٦٥ : ٩ : ١٠

عمر بن علي بن علي ١٩ : ٩

عمرو بن سري - ملك السيليين بيت المقدس

١٩١ : ١٩٧ - ١٨ : ١٩١

عاطم بن مرام ٦٨ : ٩

عمر بن آدم ١٢ : ١١

عياض بن ربيعة الخزرجي ٢٢٦ : ١٠

عيسى بن مريم عليه السلام ٢٨ : ١٥ : ١٥

١٧ - ٩٤ : ٨

عيسى بن مسطورس ١٥٥ : ١٨ : ١٥٦ - ٢

عيسى بن إسحق ١٥٠ : ١٧ - ١٨ : ١٦ - ١

٣٥ - ٣٥ : ٧ : ١٠

عيلام ١٥ : ١٤ - ١٨ : ٣

(خ)

الحالب قيسر كمين أبو القعص ملكه ٨٩ : ٨

خانيوس - من ملوك القباصرة ١١٧ : ١٤

خانيوس - من ملوك القباصرة ١١٨ : ٣

لورد و علم لكل من كان يحكم الصلاة

١٥٠٩٩

النوري - السلطان قصود النوري ١٧ : ٢٠٠

غياث الدولة ومن بني بويه ٨٨ : ١٦

(ق)

القاري - أبو النصر عبد بن محمد بن طرخان

ابن أوزلق القاري ٧٨ : ١١٠٤

لارس - ابن لاوذا ١٦ : ٩

لارس - الأمير ٢٤٣ : ٢

لارس المصري ٣١٥ : ٩

القاري - صاحب كتاب السلطان ٥٠٥٥

فاطمة بنت أحمد بن جاف ٨٧ : ٥٠

الغوين جابر ٩٥ : ١٥٠١٥

القار - ينصر الله أبو القاسم يحيى ابن القار

إسماعيل القاضي ٨٨ : ١٠

فتح الله - ابن محمد بن قيس القواربي

٣١١ : ١٤٠٩ : ٣١٣ - ٣ : ٧ : ١٥

فخر الدين عبد الله بن لاجهين بن أبي هرج

٣١٨ : ١٨ : ٢٢٤ - ٧ : ٣٣٠ : ١١

٣١٠ : ١٢ : ٣٤٥ - ١٠

فرج - السلطان ناصر فرج بن بركوق ٣١١ :

١٥

فرج - بن تولاك ٦٤ : ٢

الفرديسي - أبو القاسم حسن بن عبد القوي

١٠٧ : ٢١٠١ : ١١٦ - ١١

فرعون - علم لكل من كان يحكم مصر ٩٩٥ :

فرعون - مؤيد مصر في مصر يوسف عليه

السلام ٣٥ : ٤

فرح - بن عبد كلال ٢٢١ : ١١

فريد - علم لكل من كان يحكم الفتنة ١٠٠ :

لفرد - علم لكل من كان يحكم مصر ١٠٠ :

١٣ : ٣ : ١٠٠

فشتين - ابن معراج ١٨٠ : ٦

فخسرو - بن تمام بن كومي ٧٥ : ٨

قروودين - علم لكل من كان يحكم الفتنة

١٠٠ : ٢

قياس - صاحب الملك الظاهر عبد الله يحيى

صاحبه ملوك ٢٤٩ : ١١

قيرون الثاني ١٢٧ : ١٧

قيروس الجبار ١٢٩ : ٢

قيروز بن عقبة الدولة فخرود ٧٥ : ٩

قيونوس - من ملوك الروم ١١٢ : ١٤ -

١١٣ : ١٠١ : ١٨٠٤

(ق)

القار - ياق أحمد بن الأمير إسحاق بن القار

القياس ٧٣ : ٢ : ٨٧ : ١٥

قادن ١٤٦ : ٥

قائمة - من ملوك الإفرنج ١٩ : ٦

قارون - من ملوك القياصرة ١١٨ : ٦

قاروي - الثاني ٢٤٥ : ٦

قاروي - القملي القاري ٣١١ : ٨ - ٣٢٠ :

١٤ - ٣٢١ : ٩ - ٣٢٢ : ١ - ٣٧٨ : ٨

٣٣٣ : ١٠ : ١٦ : ٣٣٦ : ٥ -

٣٢٩ : ١٩

القار - أبو منصور عثمان المصنف بالله أحمد

القياس ٨٧ : ١٤

القار - ياق أحمد بن القار ياق أحمد

القياس ٧٣ : ٢ : ٧٧ : ١٧ : ٨٧ : ١٥

١٧٢ : ٤ : ٤

القار - ياق أحمد بن القار ياق أحمد

٨٨ : ٨ - ١٤٩ : ٥

القار - بن معراج ١٨ : ٨

قائمة - بن دمنة بن حور - أبو الخطاب

القياسي المصري ٩٥ : ١٧ : ٢٠٨

١١ : ١٩ : ٣٣٥ : ١٥

قبيش الثاني - الأمير ٣١٨ : ٨ - ٣٢٣ : ١٥

٣٢٩ : ٢ : ١٠

تسلطان بن جابر بن خالغ ١٢٤ : ١٣

قرايطة البريلي ٢٦٠ . ٥

قرايطة ٢٥٢ : ٢

قربك ٢٤٥ : ١٨ - ٢٤٤ : ٩٠

قرايطة يوسف الركني ٢٤٥ : ١٥ - ٢٤٧ : ٢

قرطاي الشهابي ٢١٩ : ٢

قرطاي الشهابي ٢١٧ : ١

قرطاس بن أبي حمزة القصب يسي

الكبير ٢٤٠ : ٧ - ٢٥٢ : ١١ - ٢١٣ :

٨ - ٢١٩ : ١١ : ١٧ : ٣٢٠ : ٨

قروبي عمرو الجليسي ٢٢١ : ٩ - ٢٢٣ : ١٦

قروش = القصر بن كحلة ١٢٦ : ١٠ : ١١

١٨ : ١٥

قنطار القرمي ٣٧٠ : ٥ - ٣٧٩ : ١٠

قنص بن كلاب ١٣٦ : ١٥

قنبل الدين الكاشي = محمود بن محمد الرزقي

١٨٤ : ١٤ : ٢٠

قنر = الملك المنظر ٥٩ : ١٤ : ١٠٥ : ٣

١ - ٢١٠ -

قناريا القتيبي ٣٣٦ : ١

قناريا وثاب الإسكندرية ٣٤٤ : ١٢

قناريا و. القناريا قناريا قناريا قناريا

٢ : ٢١٨

قناريا = علم لكل من كان يحكم اليهودا

١٤ : ٩٩

قناريا = السلطان المنصور قلاوون الثاني

٥٦ : ١٠٥ - ٥٦

قنارية ومن ملوك القنارية ١٩١ : ٥

قناريوس ومن ملوك القنارية ١٩٨ : ٥

قناريوس = صيف الدين قناري بن عبد القناري

٣١٤ : ١٠ : ١٧

قناري = وزير بن بدر ١٢٧ : ١٥

قناري = ابن علاون ٢٣ : ٩ - ١٨٧ : ٧

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ابن علاون ٢٣ : ٩ - ١٨٧ : ٧

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

١٨ : ١٥

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

قناري = ملوك من بني بركة ٨٨ : ١٩

الحسين بالله ابن التوكل على الله العباسي

٢٥٩. ١٣. ٣٠٣ : ٩٠٣ - ٣١٤

١٣. ٣٢١ - ٤

المستكى وتوزون عبد الله بن المكتن : ٨٧ :

١٣ : ١٤

المستجد وابن القتي لأمرأة محمد بن المستظهر

بالله أحمد بن القتي العباسي : ٨٧ : ١٦

المستسر بالله أبو نعيم محمد : ٨٨ - ٩ : ١٦٨ :

١٨ - ١٦٣ : ١١

المستسر وأبو جعفر منصور بن الظاهر بأمر

الله العباسي : ٨٧ : ١٦

مسعود بن سعد : ٢٢٣ : ١٧ - ٢٢٤ : ٢

مسعود بن عز الدين كركوري : ٢٢ : ٢٢

المسودي وأبو الحسن علي بن الحسين بن علي

صاحب مروج الذهب : ٩٦ : ٩٨

مسلم والإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم

القشيري البزازي - أبو الحسين : ١١ :

١١ - ١٢٥ : ١٦ - ٢٢٦ : ١٢

مسوط ومن حرية إيليس : ١٤ : ٢ : ٤

المسيح وهبى عليه السلام : ٢٨ : ١٨ -

١١٨ : ٤

مسيلة الكفاني : ٤٠ : ٢٠

مشارك التامسي الظاهري : ٣٣٤ : ٥ - ٢٤٣

٧ :

مصرام وابن قرائن : ١٧٠ : ١١ : ١٤

مصرام وابن حام : ١٨ : ٤ : ٩

مضر بن فرار : ١٢٦ : ٥

المطيع وطه الفضل بن القنبر : ٨٧ : ١٤

المظفر يونس الجاشنكير : ٤٦ : ٧ - ٤٧ :

١٤ - ٨٠ : ١٢ - ٣٠ - ٩٠ : ١٠٥ : ٧

المظفر حاجي : ٩٠ : ٧ - ٢١٤ : ٥ - ٢١٧ :

١٩

مظفر وصاحب مظلة الحكيم بأمر الله : ١٦٦ : ٥

المظفر وقطر : ٤٥ : ١٥ : ١٨ - ٤٧ : ٥

٤٨ - ١٧ - ٨٩ : ٤٠ - ٢٠٢ : ٧١

٢١٠ - ٢ : ٢٢٧ : ١٨

المظفر = حارون قرشي : ٩٢ : ١٦

المظفر يوسف بن علي : ٩٢ : ١٥

معاذ بن جبة : ٢٢١ : ٩

معاوية بن أبي سفيان : ٤٣ : ١٣ - ١٤ - ١٦٠ :

١٤ - ٢٥ : ٧ : ٢ - ١٢٨ - ١٧ : ١٨

١٢٩ : ٩ : ١٣١ : ٥

معاوية بن زياد بن معاوية : ١٣٠ : ٣

المعز بالله محمد بن التوكل بن الحخم : ٨٧ :

١٢

الحخم بالله أبو إسحاق محمد بن قرشي : ٨٧ :

١٥ - ١٤٤ : ١٦ - ١٤٥ : ٢١ - ١٤٦ :

١٧ : ١٩ : ٢٦ : ٢٧

المعتض بالله أبو عباس أحمد - العباسي : ٩٣ :

١ - ٨٧ : ١٣ - ٣١٧ : ٨

المعتض - دارود بن التوكل العباسي : ٣٢١ : ١٢

٤ - ٢٤٣ -

المعتض وعلي الله أبو عباس أحمد بن التوكل

علي الله : ٨٧ : ١٣

سعد : ١٢٦ : ٣

المر أليك التركاني : ٤٥ : ١٠ - ١٢ - ٤٧ :

٤ - ٤٨ : ٦٥ - ٨٩ : ١٥ - ١٦٦ :

٢١ - ٢٠٧ : ١٢ - ٢٠٩ : ١٠

مر القوق أبو الحسن أحمد بن عيسى : ٨٨ :

١١ : ١٣ - ١٦٥ : ٦ - ١٦٦ : ٧ -

١٢٧ : ٤٦

مر القوق سفيان بن ملك شاه : ١٧٧ : ١١

لمر فتح الدين إسحاق : ٨٩ : ٣

لمر كنين الله القاضي : ٨٨ : ٨ - ١٤٧ : ٩

١٤٩ : ٩ : ١٧ : ١٠٥ : ٨ : ٩ -

١٥١ : ٤ : ٦ : ٧ : ١٢ : ١٣ : ١٧ -

١٥٢ : ١ - ١٥٥ : ١١ - ١٩٢ : ٢٣ -

٢٧٠ : ١٧

المعلم لغير الدين نورالله ٨٩ : ٧

بالمرة بن شعبة ٨٦ : ٤

الفضل قطب الدين موسى ٨٩ : ٥

القطر باق أبو الفضل جعفر ٧٣ : ٣ - ٨٧

١٤ .

لقتلى بأمر الله أبو القاسم عبد الله ٧٣ : ١

١٥ . ٨٧ -

القتلى لأمر الله أبو عبد الله محمد ٧٣ : ١٨ -

٨٧ : ١٤ - ١٧٨ - ١٧ - ١٨٧ : ١١

القرنبي = قتي الدين - القروخ ١٦٤ : ٧١

القروخ ؟ علم لكل من كان يحكم الإسكندرية

١٥ : ٩٩

القروخ جريح بن قتي ٢٢٠ : ١٧ - ٢٢٢ : ٣

سالمش ١ صاحب عوزية ١٤٦ : ٧١

متروك ٢٥١ : ٦ - ٨٠

منجك البرسي ٢٥ : ٢٠٤ - ٢١٤ : ٢٢

النظر بن سادى البلي ٧٢١ : ٤ - ٧٢٣ : ١١

النظر بن الشلو بن الفضل ١٢٨ : ١

النظر بن الفضل ١٣٧ : ١٤

منجك = منجك البرسي ٧١٤ : ١٣ - ٧٢٠ -

٥٠ : ٢١٨

النصور أبو بكر بن صلاح الدين الأيوبي ١

٨٠ : ٨٩

النصور أبو جعفر عبد الله بن عبد القاسم ٥

٨٧ : ١١ - ١٣٨ : ١٤ - ١٦ - ١٣٩ .

٥٠ : ١٤٠ - ١٦٠ : ١١ - ١٣١ : ١٤

١٨٠ : ١٨٦ - ٧

النصور إسماعيل ابن القاسم بأمر الله محمد بن

الهدى البلي الناطق ٨٨ : ٨ - ١٤٧ :

١٣ : ١٤٩ - ١٣ : ١٥٠ : ١

النصور سيف الدين أبو بكر بن محمد بن علاق

٤٠ : ٩٠

النصور سيف الدين علاق الأتقي ٢١٠ : ١٣

النصور عبد العزيز بن الظاهر بمرقته ٩٠ : ١١

النصور علي ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين

٩٠ : ٨ - ٢١٧ : ٣

النصور حريز بن علي بن رسول ٩٢ : ٨٠

النصور علاق ٤٥ : ١٩ - ٤٧ - ٩١ -

٤٩ : ١٣٠ - ٨٩ : ٢١ - ٧٠٢ : ١٣

النصور محمد ابن المظفر حاجي ابن القاصد

٩٠ : ٧ - ٢١٦ : ٩

النصور نور الدين علي بن المظفر أيلك ٤٥ : ١٦ -

٨٩ : ١٧ - ٢٠٩ : ١٢

النصور لاجين = حمام الدين لاجين ٤٦ : ٥ -

٤٧ : ١٣ - ٥٠ : ٩ - ٩٠ : ٢ - ١٠٥ :

٩

مظفر = الأمير نور بن الألفضل ٦٣ : ١٧ : ١

٢٠

متكر بن طغان بن باقر بن جنك علاق

١٨٣ : ١٠ : ٢٠ : ٥

متكر بن علاق ٢٣ : ٩ - ١٨٢ : ٧

متكوس = متكوس ٢٣ : ٢٠

مترجهر = من ملوك هرمس ١٠٩ : ١٣

المهاجر بن أبي لبة الغروي ٢٢٩ : ٥ - ٢٢٤ :

١٠

المهدى : باق محمد بن الرائي باق ٨٧ : ١٣

المهدى أبو محمد عبد الله الناطق ٨٨ : ٥ -

١٤٨ : ٥ : ١٢ - ١٤٩ : ٢

المهدى محمد بن عبد الله أبو جعفر للنصور ٧٣ :

٦ - ٨٧ : ١١ - ١٤١ : ١٦

محبب الدولة = من بني ميمون ٨٨ : ١٨

مؤمن الخلافة ١٩٦ : ٩

موسى عليه السلام ٣٥ : ١ - ١٠٩ : ١٦ -

١٣٤ : ١٥ - ١٥٦ : ٥ - ١٠٠ : ١٣ -

٢٨٩ : ١٣٠ : ٩ - ٢٩٠ : ٦ - ١٥٠ : ٨

القاضي ، علم لكل من كان يحكم الحية ، ٩٩ :

١٧ - ٧٢١ : ١ - ٧٢٢ : ١٥

نجم الدين خير الشكر أيوب بن شاهي - الأمير

و ولد صلاح الدين الأيوبي ، ٩٩ : ٩٣

٤ - ١٨٩ : ٢

نور الدين نور الدين ، ١١٧ : ٣

نور الدين محمد ، ١٢٩ : ٤

النسائي - أحمد بن حبيب بن علي بن سنان -

الحافظ الحديث ، ٤٠ : ١٨

نسيم ، عتول من الحاكم أمير الله القاضي ، ٥

٥ : ١٦١

نصرة الدين مروان ، ٨٩ : ٩

نصرة الدين ، ٢٦٦ : ١٢

نظر الدين ، ١٢٦ : ١٠ - ١٢٧ : ٤

نظام الدين الأسدي ، ١٨٤ : ١٦

النصان ، علم لكل من كان يحكم العرب من

قبل الفهم ، ٩٩ : ١٦

النصان الآخر ، ١٢٧ : ١٢

نصير بن عبد كلال ، ٢٢١ : ١٦

نصير بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب ، ١٤٤ : ١٣

نصير بن محمد بن الحسن بن زيد - أبو بكر

القاضي ، ١٤ : ١٨

نقراش ، بن قراوش ، ١٧٠ : ٩

نقراوش ، من ملوك قراوش ، ١٢٠ : ٥

نور الدين ، ١٠٩ : ٧ - ١٢٣ : ١٦

نور الدين السلام ، ١٤ : ١٢ - ١٤ : ١٥

١٠ : ١٢١ - ١٧ : ٣٤ - ١

نور الدين ، بن نور الدين ، ١١٠ : ٣٤

نور الدين الشافعي - محمود بن زكي ، ١٢٩ :

٧٠ - ١٩٠ : ٤ : ٢١ - ١٩٢ : ٣ -

١٩٥ : ٩ : ٩٠ : ١٣٠ : ١٤ -

٧٤٨ : ٧ : ٨ - ٢٥٠ : ٩ : ٥

٢٥٢ - ١٦٠ : ١٠ : ٧ : ٢٥١ - ٢١ : ١٤

١٠ : ٢٥٢ - ١٧ : ١٥ : ٩ : ٥

٢٥٧ - ٤ : ٢ : ٢٥٨ - ٩ : ٢٥٩ - ١٢ : ٤

١٧ : ٢٥٨ - ١١ : ٢ : ٢٥٩ - ١٠ : ١٦

٢٥٩ : ١٢ : ٢٥٩ - ١٤ : ٢٥٩ - ٦٠ : ٢

٢٦٢ : ١٦ : ٢٦٢ - ٤ : ٢٦٢ - ٢٢ : ٢٦٢

٢٦١ : ٩٠ : ٢٦١ - ٢٠ : ٢٦١ - ٧ : ٢٦١

ناصر الدين ، بن قلاوون ، ٤٩ : ٤ : ٧ - ٩٠ :

٢٦١ : ١٦ : ٢٦١ - ٤ : ٢٦١ - ٢٦١ : ٢٦١

١٦ : ٢٦١ - ٩ : ١٦

ناصر الدين ، صاحب الدين ، ٢٤٤ : ٥

ناصر الدين ، من بني بني ، ٤٨ : ١٧

ناصر الدين ، بن حيدان ، ٦٢ : ١٧

ناصر الدين ، بن البرزنجي ، ٢١٣ : ٩ : ١٧ -

٢٢٤ : ٥ : ٢٢٤ - ٢٢٤ : ٢٢٤

ناصر الدين ، بن الدين ، ٣٠٤ : ١١ : ٣١٣ -

١٢ : ٢٢٤ - ١١ : ٢٢٤ - ٣ : ٢٢٤ - ٣٣٦ :

٢ : ٢٢٤ - ٢ : ٢٢٤ - ١٤ : ٢٢٤

ناصر الدين ، محمد بن شيرازي ، ٢٤٩ : ١٢

ناصر الدين ، محمد بن الملك الناطق أبي بكر

ابن أيوب ، ١٩٩ : ١٨

ناصر الدين ، بن ناصر الدين ، ٣٠٣ : ١١

ناصر الدين ، صاحب الدولة ، ١٤٦ : ٤ : ٤

٢١

ناصر الدين ، بن ناصر الدين ، ١١٣ : ٣

ناصر الدين ، من ولد أنور ، ١٦ : ١٤

ناصر الدين ، بن ناصر الدين ، ١١ : ١٤ - ١١ : ٨٦

١١ : ٨٦ - ١١ : ٨٦ - ١١ : ٨٦ - ١١ : ٨٦

١١ : ٨٦ - ١١ : ٨٦ - ١١ : ٨٦ - ١١ : ٨٦

١١ : ٨٦ - ١١ : ٨٦ - ١١ : ٨٦ - ١١ : ٨٦

١١ : ٨٦ - ١١ : ٨٦ - ١١ : ٨٦ - ١١ : ٨٦

يافث بن نوح : ١٥ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١١ -
 ١ : ١٩
 ياولان بن يافث : ١٩ : ٧ : ١٠ - ٢٨ : ١٢
 يحيى عليه السلام : ٥٤ : ١٩
 يحيى بن آدم المروزي القنصاري : ١٤٧ - ١٢ : ٢٢
 يحيى بن خالد بن برمك : ١٤٢ : ١٢
 يزجيد : ٤٣ : ١٤
 يزجيد بن شهر بار : ٢٢١ : ١٥
 يزجيد بن هرم كرماني شاه : ٧٥ : ١١
 زبده بن مطوية : ١٢٩ : ١٠ : ١٢
 زبيلك بن آدم : ٢٤٩ : ١ - ٢٥٠ : ٤ -
 ٢٥٣ - ٣٠ : ٣١٤ : ١٠ : ١١
 زبيلك الشيباني الظاهري : ٧٤٧ : ٢٥ - ٢٤٤ :
 ٢٠ - ٢٤٦ : ١٢ - ٢٥٠ : ١٢ : ٢٠
 زبيلك المرسلي : ٧٥٥ : ٥
 زبيلك المزيدي : ٣٣٧ : ٩ - ٧٥٠ : ٣ -
 ٢٤٢ : ١٦ : ٣٤٣
 زبيلك بن جزيق : ٥٠ : ٢٠
 زبيلك بن مولاكو : ٢٣ : ١٩
 زبيلك بن ملاون : ٢٣ : ٩
 زبيلك بن ملاون : ١٨٢ : ٧
 زبيلك بن ملاون : ٢٣ : ٨ - ١٨٢ : ٩
 زبيلك بن السكك : ١٢٥ : ٣
 زبيلك بن علي عليه السلام : ١٥ : ١٧ - ٣٥ :
 ٨ : ٤٠ - ٥٥ : ٢
 زبيلك شاه : ٣٣٩ : ١٠
 زبيلك بن كلسي : ١٥٥ : ١٢

يظن : ١٥ : ١٥ - ١٦ : ٨٠ : ٤
 يظن النازناني : ٤٦ : ١٥
 يظن الناصبي = سيف الدين يظن : ٢١٥ : ١٢ : ٤
 ١٤ : ٢١٦ : ٥ : ١١ : ١٢ : ١٥ -
 ٢١٨ : ١٠ : ٢٤
 يظن نقيب السلسلة : ٩٢ : ١٦
 يظن القسري : ٢١٥ : ٢٠ - ٢١٨ : ١٧ : ١٨ :
 ٢١
 يظن القسري : ٣٣٩ : ٢
 يظن القسري : ٦٣ : ١٥ - ٧٤٩ : ١٢ -
 ٣٠٢ : ١٠ : ٣١١ - ٥ - ٣٢٨ : ١٨ : ٢٣
 يظن الجياري : ٧١٧ : ١٨
 يرحط = نقيب أركان خان : ١٧٩ : ١٨
 يرسف بن عمر = نقيب المظفر : ٩٧ : ٩ : ١٠
 يرسف بن يعقوب = يرسف الصليبي عليه
 السلام : ٥٥ : ١ - ١٩٠ : ١٦ : ٢٣٤ :
 ٩ : ١٠ : ١٣ - ٢٢٥ : ٩ : ١٢ : ٩ :
 ١٧ - ٢٩٧ : ٧ - ٣٣٦ : ١٨
 يرسف التولوزي = قاتل نائب أرسلان :
 ١٧٤ : ٧٠ : ٩ : ١٣
 يرسف صلاح الدين الأيوبي : ١٩٠ : ١٧
 يرسف النبي عليه السلام : ٥٥ : ١ - ١١٠ : ١٠ :
 يوقاف بن يظن : ١٦ : ٧
 يوقاف : ١٩ : ١٠
 يوقاف عليه السلام : ٥٤ : ١٩
 يوقاف يظن : ٢٤٠ : ١ : ٢٤٢ - ٢ :
 يوقاف الحافظي : ٢٤٣ : ٨ - ٢٤٧ : ١٣ -
 ٣ : ٢٥٠

فهرس الأمم والقبائل والبطون والطوائف والجماعات

أخر ٢٠ : ٨١٧	(١)
الأغز - القرد العز ١٧٨ : ٢٠٠٩	آيزا ٢٧ : ٤١
أنداز ٢٠ : ١٤	آدمان ٢٧ : ٨
الإلرنج ١٩ - ٤ - ١٩٢ : ٤ - ٢٢٨ - ٩	الاحمر ٢٩ : ١٤
الأكاسرة ٤٢ - ٤ - ١٠٣ : ١٢ - ١٦٠ - ١٦٠	آل فضل ٢٥ : ٢٢٠
١١٥ : ٣ - ١٣٧ - ٦ - ١٢٨ - ٢	آل المطلب ١٤٧ : ١٣
أكندر ٢١ : ٤	أبازا ٢٩ : ١٤
الأكواد ١٦٨ - ١٧ : ١٣٠٤ - ٢٠٤٣	أبباس ٢٧ : ٢
الآن - السلان ٢٢ : ٢	الأكواله ١٦١ : ٧ - ١٧١ : ٩
الغابلك ٢١ : ١	أوكو ٢١ : ٢
أمره الأكواد ١٩٧ : ١٢	أوكس ٢٦ : ١٤
أمره السكر ٢٠٢ : ١١	الأمون ٢٦ : ١٠ - ٤٧ - ١٠ - ١٠٠ : ٦
الأنصار ٤٠ : ٩ - ١٠ - ١٧٠	أويس ٢٧ : ٣
أهل فرقة ٢٢٤ : ٥	أوزا ٢٧ : ٢
أهل البه والجماعة ٣٤ : ٨	الإسراييليون ١٩ : ١٨
أهل الكتاب ٨٦ : ١	إسفا ٢٦ : ١٩
أوا ٢٠ : ١٢	الإمامية ٦٠ : ٥ - ٢١
أوج آني ٢٦ : ١١	الأشامرة ١٤٨ : ١٧
أوشار - الشار ٢٠ : ١٤	الأفروس ٢١ : ١٧
أولا ينطق ٢١ : ٤	الأفغانيون ١١٤ : ٨
أولاد أيوب ١٩٠ : ١٧	الأفغانية - الأفغانيون ١١٤ : ٨
أولاد حمير ٢٦ : ٧	الأفغانية - الأفغانيون ١١٤ : ٩
أولاد فرمان ٢٦ : ٦	أفكيا ١٩ : ٨٠
أولاد دلقار ٣١ : ١٢	أصحاب الشفة (سفينة نوح) ١٤ : ٩
أولاد يقرب ١٩٠ : ١٦	أصبيس ٢٦ : ١٦
أيفر ٢٠ : ٥	أعراب ١٦ : ١٧
أجر ٢٠ : ١٧	أمرات ٢٠ : ٥
الأيويون ١٢٩ : ٢٣	الأغالة ١٢٨ : ٦١ - ١٨٩ : ٧

(ب)

فارسان ١٧ : ١٥

باينلو ٢٠ : ١٢

البيته ٢١ : ١٨

بجلك ٢٠ : ٢١ - ٥

بشمي ٢٧ : ٣

الهدية ٢٢ : ١

البرامكة ١٤٢ : ١٦

البربر ١٨ : ١١ - ٩٩ : ١٥

ارج اوغلي ٤٧ : ٥

البرقريه ٢١ : ١٩

البرقية (أهل مكة) ١٩٧ : ٢٣

بر أني ٢٦ : ١٩

بر دغو ٢٦ : ١٩

بسمي ٢٧ : ٧

بشريا ٢٧ : ٤

بشهرت ٢٠ : ٢٠

بصحا ٢٦ : ١٩

البطالة ١٠٦ : ١٤ - ١٢٢ : ١١

بغرو ٢٧ : ٢

البرقريه ٢١ : ١٨

بكلل ٢٠ : ١٤

بكلل ٢٠ : ١٤

بكلل - بكلل ٢٠ : ١٤

بكلل ٢٠ : ١٥

بناده (أهل مدينة البندقية) ١٩ : ٨

بنو أسد ٢٠ : ٢١

بنو إسرائيل ١٥ : ١٧ - ١١٠ : ١١٥ - ١٠

١١ : ١١٨ - ٩ : ٧٣٦

بنو أسلم ٢٣٢ : ١٨

بنو إسرائيل ٢٣٢ : ١٩

بنو أمية ٨٧ : ٦ - ٥٨ : ١ - ١٢٨ : ٥

١٤ : ١٣٦ - ٧ : ١٢٨ : ١١

بنو أيوب ٨٨ : ٢٠ - ٩٩ : ٢ - ١٢٨ : ١٢

- ١٨٩ - ٢ : ١٥١ - ١ : ١٩٨ : ١٩ -

١ : ٢٠٤

بنو أويه ٨٨ : ١١ - ١٢٨ : ٨ - ١٧٠ : ٣

بنو حشيش بن كوش ١٨ : ١٧

بنو حنيفة ٤٠ : ٢٠

بنو زهر ٥ : ٢٤

بنو سلجوق ٢٢ : ٣ - ١٨ : ١٢٩ : ٤

بنو سمن ١٨ : ١١

بنو القياص ٧٣ : ١٤ - ٨٧ : ٧ - ١٠ : ١٠

١٧٨ : ٦ - ١٣٦ : ١٠ - ١٣٧ : ١٣ -

١٤٥ : ١٠ - ١٤٧ : ١٢ - ١٧٠ : ١٤٩

١ : ١٩٧ - ٣

بنو يسر ٢٦ : ٥٠

بنو يسر ٢٦ : ٥

يوك ٢٦ : ١٦

زيات ٢٠ : ١٩

(ث)

شاهية ١٦ : ٥ - ١٠٦ : ١٣ - ٩١٨ : ١٢

تار ٢٠ : ٣

تار - تار ٢٠ : ٤ - ٢٧ : ٧ - ٤٥ : ١٤

١٩ : ٤٧ - ١٢ : ١٤ - ١٥ : ١٧٩ : ١٣

٤ : ٢٢٨ - ١٨ : ٢٠٩ -

تو القومان - القومان ١٨ : ١٥

تسمى ٢٠ : ٤

الترك ٦ : ١٣ - ٧ : ٣ - ١٥ : ١١ - ١٩ : ٩

٢١ : ١٥ - ١٧ : ٤٣ - ١ : ٤٧ : ٥ -

٥٦ : ١٠ - ٩٩ : ١٣ - ١١٠ : ٢ - ١١١ : ١

٩ : ١٢٨ : ١٣ - ١٣٦ : ٨ - ١٦٣ : ٧

١٨٠ : ١٧ - ١٨٦ : ٥ - ١٨٨ : ٢٦ -

٢٢٨ : ٨ - ٢٣٠ : ١٦ - ٢٧٧ : ٤

٥ : ٣١٨ - ٥ : ٣٢٠ -

الترك البخراكية ٢٦ : ١٣

الترك هتر - الأخير ١٧٨ : ٤

الترك المتطرفة ١٧٩ : ١٧

تركان ٧ : ٤ - ٢٠ - ٨ - ١٠ : ١٠
 ١٧ - ٦١ : ٤٧ - ٤١ - ١٦ - ١٩٣ : ٩
 ٢٢٨ - ٨ : ٣٢٨ : ٦
 تركاني = تركان ٢٢ : ١٥
 تركاي قرا احمد ٤ : ٢٢
 تركان قرض ١٢ : ٤٧
 تصبوا ٨ : ٢٧
 الشكرور ١٨ : ١٥
 تذكت ١٠ : ٢٠
 نور ٣ : ٢١
 توطاج ٧ : ٢٠
 توكر ٤ : ٢١
 (ث)
 نورد ١٦ : ١٢ - ١٢٤ : ١٨
 (ج)
 ايجابارقان ١٧ : ١٥
 ايجات = ايرط ١١ : ١٤٦
 الحايان ١٧ : ١٧
 الحامات ١٩ : ٢١
 الحاران ١٧ : ١٥
 الحيازة ١١٩ : ٣ ، ٤ - ١٢٣ - ١٤٠ - ١٢٤ : ٧
 اير اكة ٢٧ : ١٢ - ٢٨ - ١٧ - ٤٨ : ١
 ايراقه ١٩ : ١٦
 جرق ١٠ : ٢٠
 جرتلق ٧ : ٢١
 جرتلو = جرتلق ٧ : ٢١
 الجركس ٢٦ : ١٤ - ٢٨ - ٧ - ٣٠ : ٤ -
 ٤٧ : ١٢٠ : ١٠ : ١٢ - ٢٧٧ : ١٢
 جرحم ١٦ : ٧ - ٢٣ : ١٥
 جتا ٢٧ : ١٠
 الجير ٢١ : ١٩
 جكل ٢٠ : ٤
 جلافة ١٩ : ٨

جبل ٢٠ : ٥
 جتا ٢٦ : ١٥
 الجتكية ١٢٨ : ١٠ - ١٧٩ - ٩٠ - ١٤١ : ١٤١
 ١٢ - ١٨٧ : ١٠
 جتوية (العل جنوة) ١٩ : ٨
 جوالر ٢١ : ٦
 الجليل ١٦ : ١٦
 (د)
 جوي ٢١ : ٦
 الجشة ١٨ : ١٧
 الجرحية ٢١ : ١٩
 جسر موت ١٩ : ٢
 جسر ٢٢١ : ١٤
 (هـ)
 جتاي ٢٠ : ٦
 الجعل ٢٩ : ١٧
 الجور ١٦ : ١٥ - ١٩ - ١٨ - ٢٢ - ١ : ١
 ١٠٠ : ٤
 الجولخ ٢١ : ١٧
 الجولخية ٢١ : ١٨
 جطا = جتاي ٢٠ : ٦
 جتاي = جتاي ٢٠ : ٦
 الجليخ ٢١ : ١٩
 جلقاق بين الياس ٢٣ : ٨
 الجلقاق الماسيون ٨٧ : ١٧
 جلقاق الماسيون = القاطميون ١٦٣ : ٦
 الجلقاق القاطميون ٧٤ - ١٤ - ٩٩ : ٤
 جتوية ٢٧ : ٨
 (و)
 الجوزية ١٥٩ : ٥
 ذكر = توكر ٢١ : ٤
 الجادم ١٨ : ١٥
 الجدم ١٨ : ١٤

الملك ١٨ : ١٣

التعليم ١٦ : ١٤ - ١١٥ : ١٥

(ر)

الرافضة ١٤٩ : ٩

الروادية ١٧ : ١٧

الروم ١٥ : ١١ - ١٨ : ١٠ - ٧ : ٢٢ - ٧ : ٢٢

٨ - ٩٩ : ١٠ : ١٧ - ١١٧ : ٨ - ١٣٢

٧ - ١١٤ : ٩ : ٧ : ١٠ - ١٤٥ : ١٣

١٥٢ : ١٧ - ١٧٥ : ٩ : ٢٧٧ - ٤

٢٨٥ : ١١

(ز)

الزبانية ١٣ : ٤

الزط ١٨ : ١٣ - ١٤٦ : ١ - ٨ : ١١

زراعة ١٨ : ١٣

الزبدلة ١٥٦ : ٧

الزبدلة الحاكبة ١٥٩ : ٤

الزنج ١٨ : ١٣ - ١٠٠ : ٤

الزنبق ١٨ : ١٣

(س)

السائبة ١١٥ : ٣

سركس ٣٦ : ١٤

السريان ١٦ : ١٤

سكافرا ٣٩ : ١٦

السلافة ١٧٨ : ٩ - ١٧١ : ٤ : ٩ : ١٧

١٥ - ٧١١ : ٢٤

السلطين الترك ٤٠ : ٤ - ٣٩ : ١٣ - ١٦ -

٤٥ - ٩ : ٨٩ - ١٤ - ١٠٥ : ٢ - ١٤٨

١ - ٢٠٤ : ٧ - ٢٢٧ : ١٧ - ٣٠٧ : ٣

السلجوقية ٢٢ : ١١ - ١٧٧ : ١٩ - ١٧٨ :

١٥ : ١٧

السلجوقية الروم ٢٢ : ٢٢

سلر = سلفر ٢٠ : ١٣

سلتر ٢٠ : ١٣

الشت ١٦ : ٨ - ١٨ : ١٢ - ١٠٠ : ٢

السودان ٩ : ٤ - ١٤ : ١٧

سودان العاصم ١٩٦ : ٩ : ٢٦

السويديك ١٦١ : ٤ : ١١

(ش)

الشهود ١٥٧ : ٨

الشيعة ١٩٧ : ٧

(ص)

الصباح ٩٩ : ١٤

الصباحية ٢٨ : ١٠ - ٤٤ : ١٨ - ١٣١ :

٧ - ١٥٦ : ١٢ : ١٦

الصبيان ١٧ : ١٦ - ١٧

الصعد ٢١ : ١٧

الصغالية ١٥ : ١١ - ١٩ : ٩ - ٩٠٠ :

٢٧ : ٥

صنای ٢٧ : ٣

الصياغة ١٨٧ : ١٠ - ٢٥

صين = نظير ٢٠ : ٧

(ط)

طبر = تير ٢٠ : ٤

طاهر فر ٢١ : ١٨

طی = ٤٦ : ١

(ع)

العرانيون ١٥ : ١٥

العید ١٥٤ : ١٥

العجم ٧ : ٣ - ١٦ : ١٧ - ٩٩ : ١٦

١٤٠ : ٣

العانة ١٠٦ : ١٥ - ١٢٥ : ١٢

العرب ٧ : ٣ - ١٥ : ١٦ - ١٧

٢٨ - ٧ : ٩٩ - ١٦ : ١٤٠ : ٣

عرب القام ١٢٧ : ١٦

عرب القارئة ١٦ : ١٣

النبط ١٦ : ١٥ - ١٥ : ١١٥ : ١٧
 القارصة = الجياضة ١٦ : ١٥ - ١٥ : ١١٣ : ١١٤
 القوية ١٨ : ١٧ - ١٧ : ١٥٠ : ٥
 القوية ١٨ : ١٧ - ١٧ : ١٥٠ : ٥
 القود و قرائن جاءت من القود ١١ : ١٤٦

(٥)

الحمد (من ولد يقطر) ١٦ : ٧

(٥)

ويخ ٢٧ : ٢١

روسخ ٢٦ : ١٠

وكالا ٢٧ : ٢

(٥)

باجوح ١٥ : ١١ - ١١ : ١٩ : ١٢

بائر ٢٠ : ٢

الخرقوية ٧٢ : ١

بركر = آركر ٢١ : ٢

برر = برهر ٢٠ : ١٦

برهر ٢٠ : ١٦

بينا ٢٠ : ٥

بكنر = آكلو ٢١ : ٢

بكال ٢٠ : ٣

بيجا ١٧ : ٧

اليهود ٩٩ : ١٤

برا = لورا ٢٠ : ٢٢

بروتان ٩٩ : ١٣ - ١١٥ : ١٦ - ١٣٢ : ١

المثل ٧١ : ١٨

مفل المفل = باجوح وماجوح ١٩ : ١٢

المفل ٦١ : ٦ - ١٧٩ : ١٧٠

الملوك الأكامرة ٩٧٨ : ١

ملوك الترك ١١٩ : ٩ - ١٧٠ : ١٨ - ٧١١ :

٢ - ١٨٨ : ١٦ : ٢٦٨ - ٩٠

ملوك الترك ١٩٠ : ١٥

ملوك الطوائف = الطبقة الثالثة من ملوك

القرن ١١٤ : ٩ - ١١٥ : ١

ملوك السجم ٢٩٩ : ٩٠٧

ملوك العرب ١٢٧ : ٦

ملوك القرن ١٠٩ : ١٢ - ١١٦ : ١٧

ملوك القرن الثانية ١١٤ : ٧

ملوك قورقان ١٢٢ : ١١

الممالك ١٥١ : ١٥ - ١٤ : ٢٧٩ - ٧ : ٢٣٥

ممالك الأسيا ١٦ : ١٢ - ١٧٠

الممالك الترك ٨٩ : ١٢ - ٢٠٢ : ٩٠

الممالك السلطانية ٣٠٤ : ٤

الممالك الظاهرية (نسبة إلى الظاهر برقوق)

٣٢١ : ٧

الممالك الزيدية (نسبة إلى الزيد شيخ)

٣٢١ : ٧

المناظر ١٠٦ : ١٥ - ١٢٧ : ٥

المهاجرون ١٠ : ١٠

المروان ٢٢ : ١

(٥)

القاصرية (ممالك القناصر فرج) ٣٢١ : ٧

فهرس الأماكن والبلدان

لشوشة ٩٩ : ١٨
 الأسطبل السلطان ٢٠٩ : ٢٠٩
 أسطبل عتر ١٦٠ : ١٨٠
 إسمرايت ١٠٧ : ١٨
 إسمندكر ٧١٧ : ١٨
 الإسكندرية ١٨ : ٩٩ - ٩ : ١٨٩ : ١٠
 ١٥ : ١٩١ - ٩ : ١٧ : ١٥ : ٧١٧ :
 ٢٢ - ٢١٧ : ١٥ : ٢١٨ : ٩ : ٦ :
 ٨ : ١٨ : ٢١٩ - ٥ : ٣١٧ : ١٩ :
 ٣١٨ : ٣ - ٣٢٠ : ٧ : ٩ : ٣٢٦ :
 ١١ - ٣٢٩ : ٣ - ٣٣٠ : ١٠ : ١٣ :
 ٣٣٣ : ٦ - ٣٤٣ : ٧ - ٣٤٤ : ١٢ :
 ١٧ :
 أسيوط ٣٣ : ١١ - ١٧ : ١٠ : ١١٤ : ٢ :
 ١٥٠ : ٤ - ١٦٦ : ١٣ :
 أفرقية ١٨ : ١١ - ٤٣ : ١٢ : ١٠٠ :
 ١ : ١١٩ - ٣ : ١١٨ : ٢٤ : ١٥١ :
 ٦ - ١٥٣ : ١٥ - ١٦٧ : ١٥ - ١٨٦ :
 ٧١ : ٢٠ :
 إقليم أفرنجيان ٢٣ : ١٣ :
 إقليم خراسان ٢٣ : ١٦ :
 إقليم غلاط ١٠٠ : ٩ :
 إقليم خوزستان ٢٣ : ١٣ :
 إقليم ديوبندكر ١٨٢ : ١٥ :
 إقليم هرمز ٢٣ : ١٥ - ١٨٢ : ١٥ :
 إقليم عراق العجم ٢٣ : ١٢ :
 إقليم عراق العرب ٢٣ : ١٢ :
 إقليم فارس ٢٣ : ١٢ - ١٨٢ : ١٥ :
 گلان ١٧٥ : ٩ :

(١)

آند ٢٠٠ : ١٦ - ٢٤٩ - ٩ : ١٧ :
 آمل مايرستان ١٤٦ : ١٩ :
 أبلستين ٩١ : ١ - ٢٥٣ : ٨ - ٣٢٨ : ٥ :
 الأبرابيه ٦٧ : ٧ :
 الأبواب الرومانية ١٢٩ : ١٩ :
 أبران ١٩١ : ١٧ : ١٧ :
 أبنية ٢٨ : ١٢ : ١٨ :
 أبلستان ١٨٩ : ١٨ :
 أفرنجيان ٩٩ : ٢٠ - ١٣٨ : ١٩ - ١٧٧ :
 ٩ - ١٨١ - ١٠ - ١٨٢ - ١٣ - ١٨٩ :
 ٩٠ :
 الأرماني القروية ٤٩ : ١١ - ٦٣ : ١٩ :
 أران ١٧٧ : ١٠ :
 أرجان ١٧٠ : ٤ :
 الأردن ٦١ : ١٢ - ١٣٠ - ٩ : ٢٢١ : ٢٢ :
 ٢٥٩ : ٢٠ :
 أزلان هرمز ٢٧ : ٢٢ :
 أزلنكان ٢٢ : ٢٢ :
 أوسوف ٥٩ : ١٢ : ١٦ :
 أرض السمرقند ١٢٧ : ٩ :
 أرضي هرمز ٤٩ : ٨ :
 أرض السندية ٢٤٦ : ٤ : ١٦ :
 أرض القلم ٢٤٤ : ٦ - ٢٨٠ : ١٥ :
 أرض الصفد ١١٩ : ١٣ : ٢٣ :
 أدم ١٢٥ : ٧ : ١٨ :
 أرمينية ١٧٧ : ١٠ - ٢٥٣ : ١٩ :
 أرمينية الصغرى ٦١ : ٧ - ٢١٢ : ١٦ :
 أرميا ١١٠ : ١٢ :

١٣٠ ٨٠٢ ١٣٣ ١٥٠
 باب الصوت ٢٨٦ : ١٩
 باب القرب ٢٥٤ : ٢٩
 باب القروح ٢٥ : ٢٨ - ١٥٢ - ١٩
 باب القرايس ١٣٣ : ١٩ + ١٩
 باب القراة ٢٥٠ : ٧٠ - ٢٥٦ - ١٩
 باب المخرج ٣٧٦ : ٥٠ : ٢٠
 باب القصر ١٣٠ : ١٥٤ - ١١
 ٣٠٣ - ٢
 باب القزير ٢٤٦ : ١٩ - ٣٠٣ : ١٣
 باب القوساني - باب القوسنة الجبل ٢٠٩ :
 ١٠
 بابل ١٠٧ : ١٣ - ١٢٢ : ١٣ - ١١٥ : ١١
 البابين ١٩١ : ١٨
 بادية قشام ٢٢٩ : ٢٢
 باماريا ١٨٣ : ١٨
 بالقوسه ٣١٤ : ١٣ : ٢٠
 بالياس ٩٠ : ٥ : ٢٠
 البحر - البحر الأبيض المتوسط ١٤٤ : ٨
 البحر الأبيض المتوسط ٢١٧ : ١٦
 بحر قصرة ١٤٦ : ٩ : ١٤
 بحر الخور ١٨٣ : ٢٠
 بحر طبرستان ٢٧ : ٥
 بحر الملح - بحر الأبيض المتوسط ٣٢٠ : ٢
 بحر القبل ١٦٤ : ٩
 البحرى ٢٢١ - ٥٠ - ٢٢٣ : ١٢
 البحيرة (عائقة) ٢١٥ : ٦
 بحيرة لتقرة ١٦٤ : ١٥
 بخرى ١٧١ : ٩٠
 البنشون ١٤٤ : ٥٠ : ٢٠
 بر البحيرة ٣٢١ : ٤
 بروج - بقلة الجبل ٣٣٥ : ٤
 برزة ١٢٢ : ٥ : ٦ - ٣٢٨ : ٢٠

امية ٣٤٤ : ١٩
 أسوس ١٧٠ : ٥
 الأكار ١٤٤ : ٦ : ٧ : ٢١
 الأكلس ٤٣ : ١٢ - ٢٣٩ : ٢٧ - ٢٧٩ : ١٤
 أنطاكية ٢٨ : ٩٠ - ٥٩ - ١٣ - ٩١ : ٨ -
 ١٣٤ - ١٩ - ٢٤٣ : ١٧
 انطرسوس ٣٠ : ٢٧
 أنكورية ١١٢ : ١٥ - ١٤٥ : ٢ : ١٨
 الأوتز ٤١ : ١١ - ٨٨ : ١٤ - ١٦٥ :
 ٨ - ١٩٦ : ١٨
 الأوسم ٣٥٤ : ٢ : ١٩
 أيس ٢١٢ : ١ : ١٩
 أيلة ٩١ : ٢٨
 الإيران - بقلة الجبل ٢١٨ : ١ : ٣٠٩ : ١٠
 (ب)
 باب الأبواب ٤٣ : ٢ : ١٣
 باب الاصطبل ٢٥٤ : ٢٠
 باب الانكشارية ٢٥٤ : ٢١
 باب البحر ٧٥ : ٢٠
 الباب البحري - بقلة الجبل ٣٠٩ : ١١
 باب البرقية ١٩٢ : ١١ : ٢٠
 باب ابلاية ١٢٩ : ١١ : ١٨٠ - ١٣١ : ١٠
 باب الجندسياب للخرج بقلة الجبل ٣٢٦ : ٢٠
 الباب الخفيد ٣٧ : ٤
 باب الربيع ١٨٦ : ١٤
 باب زوية ٤٩ : ٢٠ - ١٩٦ - ٤٣ : ٢٧١ :
 ١٧ - ٢٧٢ - ٥٠ - ٣٢٦ : ١١
 باب السر ٣٠٩ : ٢ : ٩
 باب سادة ١٥٤ : ٨
 باب السلسلة ٢٥٤ : ٤ - ٧ - ٣٠٣ : ٥
 ٣١٧ : ١٧ - ٣٢٣ : ١٣ - ٣٣٥ : ١٥
 الباب الصغير ٨٠ : ١ - ١٢٩ - ١١ : ٢٢ -

١٧ - ٢٤١ - ١٢ - ٢٧٧ - ١٠
٢٤١ : ٢٣١
البلاد الشرقية ١٧٦ - ١٥ - ١٧٧ : ٢٢
البلاد القبلية ٢٧٧ - ١٠
البلاد طرابلس ٢٧٧ - ١٠
بلاد طنجنا - طنجنا ١٨٠ - ١٣
بلاد القرب ١٥ : ٥
بلاد تونس ٢١ - ١١ - ١٦٥ : ٣
البلاد القرطية ١٩٠ : ٣ - ٢٤٠ : ٩
بلاد نسطعلية ٢٨ : ١٢
بلاد قسماق - قسماق ١٨٣ : ١٦
بلاد تونس ٨٠ - ١٨
البلاد القركية ٢٧٧ - ١٠
بلاد ما وراء شهر ١٧٤ - ٢٠
بلاد مصر ٤١ : ١٠ - ١٩٩ : ٥٠
البلاد المصرية ٣٣١ - ٣٠
بلاد القرب ٨٢ - ٢ - ٧٤ - ١٦ - ٨٨ : ٢
١ : ١١٩
بلاد القربة ٦٧ : ١
البلاد القبية ١٨٩ : ١٣
بليس ١٠٧٥ - ١٠٢٣ : ١ - ٥ - ١٩٢
٩ - ٢٤٦ - ٤ - ١٦ - ٢٥٢ : ٩
بلغ ٤٤ - ١ - ١١١ - ٩ - ١٧٣ : ٢٠
اللقاء ٢٢١ : ٢ - ٢٧
بنا ٢٢٢ : ١٢
بنا ٢١٢ : ١٨
الولاية الوسطية - باب السر ٣١٦ : ١٠
برلاق ٣٣٢ : ١٩
بيت القلمس ١٥ - ٤ - ١٩٢ - ١٨٠ - ١٩٨
١٠ - ٢٢٧ : ٢
بيت حنبل ٣٢٤ : ٢
بدراس ٢٤١ : ١٦
بر فلت السهم ٢٢٦ : ١٤
بهروت ٤ : ١٠ - ٢٢٨ - ١٠ - ١٣ - ١٤
بن القصرى ٤٩ - ١٥ - ٢٠٢ - ١ - ١٨

برقة ٤٣ - ٢ - ٦٢ - ١٥ - ١٩٢ : ٢٣
البركة (شرق طرابلس) ١٩٢ : ٣
البرك ١٦٠ - ٢١
بستان القبة ١٩٢ : ٤٤
بصرى ٢٢١ - ٧ - ٢٢٣ : ١٣
بطحاء مصر ٢٢١ : ١
سبله ٢١ : ٣ - ٢٢٨ - ١٧ - ٢٥٩ :
١٨ : ٢
بطحاء ٢٢ - ١٨ - ٢٣ - ١٣ - ١٤٠ : ١٤٠
١٨ - ١٤ - ١٤١ - ٣ - ١٤٢ : ١٩
١٤٣ - ١٩ - ١٤٥ - ١٩ - ١٥٥ :
٢٣ - ١٩٦ - ٢٣ - ١٩٧ - ١٦ - ٣ :
١٦٥ - ٤ - ١٦٩ - ٣ - ١٧٠ - ١٢ :
١٧ - ١٧٢ - ٨ - ٤ - ١٧٥ - ١ - ١٧٨ :
١٧ - ١٨٧ - ١ - ١٣ - ١٣ - ٢٠٩ : ١٧
براس ٥٩ - ١٣ - ٢١ - ١٩٨ : ١٢
بقيع ٢٥٩ : ١٨ : ٣
بكنس ١٩٨ : ١٢
بلاد القرموسى ٦١ : ١
بلاد القنار ١٨٣ : ٢٠
بلاد الترك ٢١ - ٩ - ١١٠ - ٦ - ١٧٤ - ٣ :
١٧٥ : ٥
بلاد الحبرية ٢٠٢ - ٩
بلاد الحجاز ٢٤٠ : ٩
بلاد حلب ٢٤٩ : ٢
البلاد الحلبية ١٧٦ - ١٥ - ١٧٧ - ٢٧ :
٢٤٠ - ٦ - ٢٧٧ - ١٠ - ٣٣١ : ٦
البلاد الحمصية ١٩٠ : ٨
بلاد الروم ٢٦ - ١ - ٥٤ - ٤٩ - ١٠ - ١١٢ :
١٤ - ١١٣ - ١١ - ١٣٩ - ٤ : ١٣٩ :
١٨ - ١٤٩ : ٨
بلاد حرمسان ٤٢ - ٤ - ١٨٠ : ١٦
بلاد الشام ٢٦ - ١٠ - ٨٨ - ٤ - ٢٤٠ : ٣
البلاد الشامية ٤٨ - ٦ - ١٩٠ - ٣ - ١٩٨ :

١٦٠٣ : ١٦٠٤ - ١٦٠٥

(٢٠)

البحر ١٦٠٤ : ١٦٠٥

نهر ١٦٠٥ : ١٦٠٦ - ١٦٠٧ : ١٦٠٨ - ١٦٠٩

١٦٠٩

البحر ١٦٠٩ : ١٦١٠

نهر ١٦١٠ : ١٦١١

نهر ١٦١١ : ١٦١٢

نهر ١٦١٢ : ١٦١٣

نهر ١٦١٣ : ١٦١٤

نهر ١٦١٤ : ١٦١٥

نهر ١٦١٥ : ١٦١٦

نهر ١٦١٦ : ١٦١٧ - ١٦١٨ : ١٦١٩ - ١٦٢٠

١٦٢٠

نهر ١٦٢٠ : ١٦٢١

نهر ١٦٢١ : ١٦٢٢

نهر ١٦٢٢ : ١٦٢٣ - ١٦٢٤ : ١٦٢٥

نهر ١٦٢٥ : ١٦٢٦

نهر ١٦٢٦ : ١٦٢٧

نهر ١٦٢٧ : ١٦٢٨

(٢١)

البحر - جامع الحاكم ١٦٠٥ : ١٦٠٦

١٦٠٦ : ١٦٠٧

البحر بالقرية ١٦٠٧ : ١٦٠٨

جامع لراحم ١٦٠٨ : ١٦٠٩

جامع ابن طولون ١٦٠٩ : ١٦١٠ - ١٦١١ : ١٦١٢

١٦١٢ : ١٦١٣

البحر الأموي ١٦١٣ : ١٦١٤

جامع الكثر ١٦١٤ : ١٦١٥

جامع القبة ١٦١٥ : ١٦١٦

جامع المنيرة - جامع القبة ١٦١٦ : ١٦١٧

جامع صفي ١٦١٧ : ١٦١٨ - ١٦١٩ : ١٦٢٠

١٦٢٠ : ١٦٢١

جامع رشيد ١٦٠٥ : ١٦٠٦

جامع رشيد ١٦٠٦ : ١٦٠٧

جامع السلطان برقوق ١٦٠٧ : ١٦٠٨

جامع السلطان الناصر محمد بن قلاوون ١٦٠٨ : ١٦٠٩

١٦٠٩

البحر الكبير - جامع الحاكم ١٦٠٩ : ١٦١٠

جامع حطاي بك - جامع رشيد ١٦١٠ : ١٦١١

جامع حطاي بك ١٦١١ : ١٦١٢

البحر الصغير - جامع عمرو ١٦١٢ : ١٦١٣

١٦١٣

جامع القرافة ١٦١٣ : ١٦١٤

جامع الكلاية ١٦١٤ : ١٦١٥

البحر الصغير ١٦١٥ : ١٦١٦

جامع مصر ١٦١٦ : ١٦١٧

جبل بيلك ١٦١٧ : ١٦١٨

جبل الحراكية ١٦١٨ : ١٦١٩

جبل طاج ١٦١٩ : ١٦٢٠

جبل القباقي ١٦٢٠ : ١٦٢١

جبل القلاوون ١٦٢١ : ١٦٢٢

جبل سبي سبي ١٦٢٢ : ١٦٢٣

جبل المبارزين ١٦٢٣ : ١٦٢٤

جبل السالك ١٦٢٤ : ١٦٢٥

جبل الأحمر ١٦٢٥ : ١٦٢٦

جبل البقرة ١٦٢٦ : ١٦٢٧

جبل قرص ١٦٢٧ : ١٦٢٨

جبل الشيخ ١٦٢٨ : ١٦٢٩

جبل حرافة ١٦٢٩ : ١٦٣٠

جبل عوف ١٦٣٠ : ١٦٣١

جبل قدير ١٦٣١ : ١٦٣٢

جبل المنظم ١٦٣٢ : ١٦٣٣

جبل بشكو ١٦٣٣ : ١٦٣٤

جبل ١٦٣٤ : ١٦٣٥

البحر ١٦٣٥ : ١٦٣٦

جبل ١٦٣٦ : ١٦٣٧ - ١٦٣٨ : ١٦٣٩

الجوزة ١٤ : ١٧٥ - ٢٠ : ٤١ - ١٠ : ١١٩
 جزيرة الأكلس ١٩ : ٧
 الجودي ١٤ : ٩١ : ٢٢
 جور ٤٧ : ٥ : ٣٠
 جنى ١١٤ : ٣٠ : ١٩
 الجيتين ٢٤١ : ١٨
 الجيرة ١٥٧ : ٨ : ١٠ - ١٩٠ - ٥
 جيصون ١٥ : ٥ : ١١٩ - ٢٣ - ١٧٤ : ٤
 (=)
 حارة القزيرة ١٥٤ : ٧
 الحقة ١٨ : ١٦ : ٢٩ : ١٧
 الحجاز ١٥ : ٤ : ١٧٤ : ١٩ - ٢١٧ :
 ٢ - ٢٢١ - ٢٢ - ٢٧٩ : ١٩
 حرائ ٣٥ : ١٠ : ١٣٨ : ٢
 الحمران ٨٨ : ٥ : ١٤٧ : ٩٠ : ٩ - ١٥٩ :
 ٩ : ١٧٧ : ١١
 الحسية = الشامية البرية ١٨٩ : ٧١
 حصن الأكراد ٩٠ : ٩ : ٩
 حصن الرباط ١٨٦ : ١٥
 حصن زياد ٢١٨ : ١٤
 حصن عكا ٩٠ : ١ : ٨
 حضرموت ١٢٥ : ١٨
 حلب ٢٣ : ٤ : ٤١ : ١٠ : ٤٨ - ٨ : ٦١ :
 ١٨ : ٢٣ : ٨٩ - ٣ : ١٣٤ : ٥ : ١٩
 ٢١ : ١٥٢ : ١٨ : ١٧٣ : ١٣ -
 ١٧٧ : ٣ : ١٩٣ : ٥ : ١٩٩ : ٧ : ٢١٨
 ٢١٨ : ١٧ : ٢٣٩ - ١٣ : ٢٤٢ : ٥ : ٦
 ١٤ : ٢٤٣ - ٩ : ٢٤٥ - ٩ : ٢٤٧ : ٥ : ٢
 ١٧ : ٢٤٨ : ٨ : ٥ : ٢٤٩ : ١٧ -
 ٢٥١ : ١٢ : ٢٥٣ : ٤ : ٣ : ٤ : ٥ : ٤
 ١٠ : ١٧ : ٢٥٨ - ١٠ : ٣١٤ : ٩٠ : ٤
 ١١ : ٣١٥ - ٣ : ٣٢٠ - ١٧ : ٢١٣ :
 ٢٣٦ : ٨ : ٣٣٠ - ٧ : ٤ : ٣٢٨ - ٨ :

١٤ : ٢٢٧ - ٢٧ : ١٠ : ٣٣٨ - ١٨ :
 ٢٢٩ : ٢ : ١٦ : ٢١٠ - ١ : ٢٤٢ : ٦
 ٣٤٣ : ٥ : ٣٤٦ : ٢ -
 حلب ٦٠ : ٢
 حلوان - الميم ٤١ : ١٣ : ٢٢ : ١٣٨ :
 ١٧
 حلوان من ضواحي القاهرة ١٦٠ : ١٣ : ١٣
 ١٦١ : ٨ : ١٨ : ٢٢ : ١١٢ : ٣
 الحسام : يلبس ١٥٣ : ٥ : ١٠ : ٢٢
 حلة ٩٢ : ٨ : ١٢ : ١٤٨ - ٢٢ : ١٥٢ : ١٠
 ١٧ : ٢٣٩ - ١٣ : ٢٤٢ - ٥ : ٢٤٣ :
 ٤ : ٢٤٥ - ٩ : ٢٤٧ - ٨ : ٢٥٠ : ٣ :
 ٢٦٦ - ١٦ : ٢١٣ - ١٩ : ٣١٤ - ١٠ :
 ٢٦٨ : ٨ : ٢٢٦ - ١٢ : ٢٤٠ : ٤ :
 ٢٤٢ : ٩ :
 حمص ٦٠ : ٦ : ٦١ : ٣ : ١٣٠ : ١٨ :
 ١٣٥ : ٥ : ١٥٢ - ١٧ : ١٩٣ : ٥ :
 ٢٤٧ : ٨ : ٢٥٨ - ١٨ : ٢٥٩ : ١٨ :
 حصية ١٣٧ : ٥ :
 حرايق ١٣٠ : ٩ : ١٨
 حوران ٩١ : ١٥ :
 الحوت ١٤٦ : ١٧
 (ح)
 حلقاه برفق ٢١٤ : ١٦ : ١٧
 حلقاه بيرس ٥٠ : ١٣ : ١٩
 الحقله الناصرية يسريالوس ٣٢٨ : ١٢ : ٥
 ٢٢ : ٢٤١ : ٨ : ١٩
 حلقه لحون ٢٥٩ : ٤ : ٢٠
 حلقه بيرس ٢٥٢ : ١٣ :
 حرامان ١٩ : ١٧ : ١٥ : ١٣ : ١٣٧
 ٤ : ٨ : ١٣ : ١٣٨ : ١٣ : ١٢ : ١٤ :
 ١٧٤ : ٢٠ : ١٧٧ - ٨ : ١٧٨ : ١٣ : ٥
 ١٥ : ١٨٢ : ١١
 حرت نوت ٢١٨ : ١٤ :

خزانة الحبيب ٢٧٧ : ٢٠٠
 خزانة الشهابي - خزانة الحبيب ٤٦ : ١٤٠
 الخرو ١٧٥ : ٦
 خط قبالة ٢٧١ : ١٩
 خط فضيلة ٢٥٣ : ٧١
 خط طرحة ٣٨١ : ١١ + ٢٢
 التلج الشرق ٥ : ٢٤
 تلج قسطنطينية ٧٨ : ١٧
 التلج ٣٨١ : ١
 خورزم ٩٩ : ١٩
 الخورزمي ١٧٧ : ١٢
 خورستان ١٨ - ٣ - ١٤٦ : ١٢ - ١٨٢ : ١٤
 (٥)
 دابق ١٣٤ : ٥
 دارا بجر ٤٣ : ١٠ + ١٣٧ : ١٣ : ٢٠
 دار الخطيب ٢٠٢ : ٤
 دار شاور - دار الوزارة ١٩٤ : ٨
 دار العدل ٢٧٠ : ٢٥ - ٣١٣ : ٢٣ - ٣٧٩ : ٢٤
 دار القباب ١٩٤ : ٣٠
 دار تلك ١٦٤ - ٩٠ : ١٩
 دار تلك بفسطاط ١٦٩ : ٤
 دار عنة ٢٢٢ : ١٤ + ١
 الداروم ١٦٨ : ١١ + ٢٠
 دار الوزارة - دار شاور ١٩٤ : ٧
 دار الركابة ١٩٤ : ٢٠
 دمشق ٨٠ : ١٨
 ديق ١٩٤ : ١٠ + ١٠ : ٢١
 دجلة ١٥ : ٥٠ - ١٣٨ : ١٩ - ١٣٩ : ١٣٠
 ١٤٥ : ١٩ - ٢٤٩ : ١٧
 دريساك ١٩٨ : ١٢
 الفتى ١٨٣ : ٢ + ٥ : ١٦
 حمص - الباب الجديد ٧٧ : ٤
 دمشق ٢٣ - ٥ - ٢٨ : ٧ - ١١ : ٢٦

٤٨ - ٨ - ٩١ : ١٠ + ١٨ - ١٧٩ :
 ١٣ + ٢١ - ٢٢ - ١٣٠ : ١ + ١٤ : ١٨
 ١٣١ - ٧ - ١٣٧ : ٥ + ١٠ :
 ١٨ - ١٨٩ - ١٧ - ٢٠١ - ٢١ -
 ٢٠٢ : ٢ + ٧ - ٢١١ - ١٤ - ٢١٨ : ٧
 ١٧ - ٢٧٨ - ١٩ - ٢٣٩ - ١٢ - ٢٤١ :
 ١٥ - ٢٤٣ - ٦ - ٢٤٤ : ١٩ + ١٩ :
 ٢٤٧ - ٣ : ٢٤٨ - ٣ : ٢٤٨ - ٩ + ٨ : ٢٥١
 ١٣ + ١٠ : ٢٥٢ - ٧ - ٢٥٧ :
 ١٨ - ٢٥٨ - ٧ + ١٧ - ٢٥٩ : ١٨ -
 ٢٧٩ : ١٩ - ٢٨١ - ٢ : ٢٨٤ : ٨
 ٣١٩ - ٤ - ٣٢٣ - ١٠ : ٣٢٥ :
 ١٢ - ٣٧٨ - ٢٠ - ٣٢٩ - ٧ - ٣٣٣ : ٤١١
 - ٣٣٣ : ٥
 ضبط ١٨ : ٧ - ١٦٤ : ٤ - ٢٠١ : ٥
 ٨ - ٢٤٤ : ١٠
 دقة ٦٢ : ٤
 ديق ١٨٩ : ١٩
 ديار بكر ٢٢ : ١٥ - ٢٦ - ٤ : ١٧٧ :
 ١٠ - ٢١١ - ٢٣ - ٢١٨ : ١٤ - ٢٤٩ :
 ١٧ :
 الديار الحبية ٢٤٣ : ٤
 ديار ربيعة ١٤٦ : ٢٠
 الديار الشاميه ٢٦٠ : ٨ - ٣٤٣ : ٣
 الديار القزانية ٣٤٣ : ٤
 الديار المصرية ١٨ : ١ - ٣٩ - ٢٨ - ٤٦ :
 ١٦ - ٤٨ : ١٠ - ٤٩ - ١ - ٨٩ : ١٠ +
 ١٢ - ٢٢ - ٢٠ - ١٠٥ - ٢ : ١٢٠ : ٣
 - ١٢٨ : ١٣ - ١٤٩ : ٨ -
 ١٥٠ : ٢ - ١٥١ : ٧ - ١٥٤ : ٥ -
 ١٥٦ : ١٤ - ١٥٨ : ٢ - ١٩٠ : ٢ +
 ٤ - ١٩٣ - ٧ - ١٩٢ - ١٤ + ٢٠ : ٤
 ٩ - ١٢٥ : ٩ - ١٢٤ : ١٥ - ١٩٨ : ١٦
 - ٢٠٢ : ١٠ - ٢١١ : ١٤ : ٢٤٧ : ٣

قرط ١٤٦ : ١٢

ردية ٤٣ : ٢ : ١٧

(مر)

الساحل ١٩٨ : ٢١

الساحل ١٤٦ : ٢

سليم - صرخي ركي ١٤٥ : ١٩

سجستان ٤٣ : ١ - ١٨٩ : ٧

السحر ١٤٢ : ١٣

السحر ١٢٧ : ١٢

مرمر ركي ١٤٥ : ١٩ : ٣ : ٢٥ - ١٤٧ : ٤

مرمر ١٩٨ : ١١ - ٣٣٨ - ١٨ : ١١

مرمر قوس ٣٣٨ : ٢٢ - ٣٤١ : ٩ : ١٩

مناص ١٨٩ : ٢٢

مطية ١٤٨ : ١٥ : ٢٢

ممرقة ١١٩ : ١٢ : ٢١

مسك ١٠٠ : ٢ - ٢٢٩ : ١٧

الساحل الثانية ٤٩ : ١٠

السوا ٢٢٧ : ٨

سودة ٢٠٣ : ١٧

السواحل ١١٩ : ١

سور القاهرة ١٩٢ : ٧٠ - ١٩٨ : ٩ : ٧

سور قلعة بالقاهرة ٧٨٠ : ٩ : ١١

سورية ٦٥ : ١٢ - ٢٥٣ : ١٩

موسة ١٨٦ : ١٥ : ٢٢

موق للرجولي ١٦٤ : ١٣

سوية مضم ٢٥٣ : ١٥ : ٢١

ميجون ٤٥ : ٥ - ١١٩ : ٢٣

سيس ٢٨ : ٩ : ١٨ - ٦١ : ٢ : ٧

سيواس ٢٢ : ٢٢

(ش)

شارع بين القصرين ٢٠٣ : ٢٢

شارع الصليبة ٢٧٦ : ١١ : ٢٧٦

شارع القروية ١٩٢ : ٢٢

- ٦ : ٢٤٤ - ١٢ : ١١ : ١ : ٢٥٨ - ٦

١٣ ٢٦٦ - ١٣ ٢٦٥ - ٩ : ٨ ٢٦٠

- ٦ : ٢٧٠ - ١٦ : ٢٦٩ ١٤ : ٢٦٨ -

٨ : ١ - ٣٠٣ - ١٣ - ٢٧٩ - ٢ : ٢٧٥

- ١٠ - ٣١٦ - ٤ ٣١٥ : ٥ : ٣١١ -

١ ١٢ ٣٢٨ - ٨ : ٣١٨ - ٤ ٣١٧

٣٣١ - ١٩ : ١٥ : ٩ : ٥ : ٣٢٩ - ١٧

٤٣ : ٣٤٣ - ٩ : ٣٢٤ - ١٦ : ١٤

١٤ : ٣٤٥ - ٨

دير غنسي ١٦١ : ٩

دير البطل = دير القصور ١٦١ : ١٥

دير صمان ١٣٥ : ٥

دير القصور ١٦١ : ١٦ : ١٩

دير مرقي = دير القصور ١٦١ : ١٩

دير برون ١٣٣ : ١٥

الديور ٤٢ : ١ : ٧

(ز)

رأس العين ٩١ : ١٢

فرجة ٩١ : ٤ : ٢١

الرملة ١٥٥ : ٥ : ٢٠ - ١٩٨ : ١١ -

١٣ - ٣٢٩ - ١٤ : ٣١٩ - ١٦ : ٢٤١

الرملة ٢٥٣ : ٩٦ : ٧٣ - ٢٥٥ : ٣

الروم ٢٢٢ : ٥ : ٢٤٠ - ٨

رومانيا ٨٣ : ١٨

رومية ١٣٩ : ١٩

رومية الشاعقة ١١١ : ١٩

رومية السالك ١٣٩ : ١٦

الري ٤٢ : ٢ - ١١٠ - ٤ : ١١٥ - ١٤ -

١ : ١٧٧ - ١٥ : ١٧٢ - ٢٥ : ١٣ : ١٦٦

الربانية ٣٢٢ : ٥ : ١ - ٣٢٣ - ٩ : ٦ -

٢٧ : ٣٤١

(ز)

الراب ١١٠ : ٨ - ١٣٨ - ٥ : ١٨٠

(ص)

حاجية ٦٠ : ١٣ : ١
الصالحية ٧٠١ : ٤ : ٩٧ : ٢٤٥ : ١٣ : ٤
٢٢ : ٢٤٦ : ١ : ٣١٩ : ١٨ :
صلاة الخير ١٦٤ : ١٦ : ١٩٤ : ٢٢ :
القصبة ٢٤٥ : ٥ :
صطرى حلق ١٢٥ : ٧ :
صحره أبلستين ٧٢٨ : ٥ :
صركى - صركى ١٨٢ : ٧ : ٢٠ : ١٨٤ : ١٢ :
صرخه ٦١ : ٧ : ١٥ :
الصبك ١٢٨ : ١٠ : ١١ : ١٣ :
٢ : ٢١٧ : ٧ : ٢٢٩ :
صمد ٤٨ : ٩ : ٦٠ : ١ : ١١ : ١٩٨ :
٤ : ٢٤٧ : ٧ : ٢٤٧ : ١ : ٢٤٠ : ١١ :
٢٥٨ : ٨ : ١ : ٢٥٠ : ٥ : ٣ : ٢٤٩ :
٢٢٣ : ١٠ : ٢١٩ : ٨ : ٢١٤ : ٤ :
٦ : ٢٤٢ : ٢ : ١٠ :
صنماء ١٢٥ : ١٨ :
الصمت ٦١ : ٤ : ١٩ :
صويرن ١٢٨ : ١٢ :
الصورة ٢٥٤ : ١٨ :
صيف ١٠٠ : ٢٢٨ : ١٠ : ١٣ : ١٤ :
الصبر ١٦ : ١٩ : ١٠٠ : ٢ : ١١٩ : ١٣ :
١٢ : ١٧٩ : -

(ص)

تاريخ الإسلام الخامس ٢٠٠

(ط)

طاب ١٤٦٩ : ١٢ :
الطائفة ٤٤ : ١ : ٢٠ :
طبرستان ٢٨ : ١٦ : ٤٢ : ٣ : ٩٩ : ٢ :
١١٤ : ١٥ : ١٤٦ : ١٦ :
طبرقة ٥٩ : ١٣ : ١١٨ : ٨ : ١٤٨ : ١٠ :
٢٥٩ : ٢٠ :

تاريخ المذاهب الفقهية ٢٧٠ : ١٧ :

القام ٢ : ٤ : ١٥ : ٤ : ١٦ : ٦٦ :
١ : ٤٤ : ١٠ : ١٠ : ١٥ : ١٦ :
١٤ : ٤٩ : ٢١ : ٨٨ : ١٩ : ٤٥ :
١١٨ : ٢ : ١٢٨ : ٩ : ١٤٤ : ١٧ :
١٥١ : ٣ : ٤ : ١٥٣ : ٢ : ١٧٤ : ١٥٥ :
٤ : ١٦٢ : ١٥ : ١٧٢ : ١٣ : ١٧٧ :
٢٠٩ : ٥ : ١٩٩ : ٣ : ١٩٢ : ١٠ : ٢٠٩ :
١٦ : ٢١٦ : ٣ : ٢١٨ : ٥ : ٢٢١ :
٧ : ٢٢٥ : ٢ : ١٢ : ٢٢٨ : ١١ :
٢٢٩ : ٧ : ٢٤٢ : ٣ : ٢٤٢ : ٢ :
٢٤٥ : ٢ : ١٢ : ١٤ : ٢٤٧ : ١٤ :
١٢ : ٢٤٨ : ٤ : ٢٤٩ : ١ :
٢٥٠ : ٦ : ٢٥١ : ١١ : ١٥ : ٢٥٢ :
١١ : ١٢ : ٢٧٩ : ١٩ : ٢١٢ :
١ : ٣١٥ : ١ : ٢١٩ : ١٢ : ٢٢٠ :
١٥ : ٢٢١ : ١٠ : ٢٢٢ : ٣ : ٢٢٢ :
٢٢٠ : ١٢ : ٢٢٧ : ١٩ : ١١ : ٢٢٤ :
٢ : ٢٢٢ : ١٢ : ١٧ : ١٧ :
١٩ : ٢٢٤ : ١٠ : ٢٢٥ : ٥ : ٢٢٦ :
٨ : ٩ : ٢٢٧ : ٥ : ٢٢٩ : ١ : ٢٤٠ :
٦ :

القائمة الجارية ١٨٩ : ١٧ : ٢١ :

قيد التناظر ٢٣٦ : ١٨ :

قشتر = قشتر ١٨٢ : ١٤ :

قشر ١٩٨ : ١٢ :

القصيد ٥٩ : ١٧ : ١٨ :

القربك ٦١ : ٤ : ٢٨ : ١٩٨ : ١١ :

القوس ٤١ : ١٣ : ٢٤ : ١٠٧ : ١٣ :

الشيخوخة ٢٧١ : ١ : ١٠ :

شبراق ٢٢ : ١٥ : ١٩٥ : ٩ : ١٤٦ : ١٥ :

١٦٨ : ٩ : ١٧٠ : ٩ : ١٨٢ : ١٤ :

شيزر ١٨ : ٦ : ٢٥١ : ١٥٠ :

صورية ١١٢ : ١٤ : ٢٢ - ١١٣ : ٩ : -
 ١٨ : ١٤ : ١١ : ١٤٥
 عيسا ياق ١٤٧ : ٧ : ١٩
 عين طاب - ميتاب ١٣٤ : ١٩ : ١٣٤ : ٩ :
 ١٧ : ٦ : ٢٥٣ - ١٢ : ٢٤٩ : ٢١
 عين جالوت ٢٢٧ : ١٨ : ٢١
 عين شمسي ٧٥ : ٥ : ١٥٢ : ١٢

(خ)

خرقة ١٧١ : ١٣ : ١٧٧ : ٩ :
 خرقة ١٩٨ : ١١ : ٢٢ : ٧٤٥ : ٧ : ٢٤١ -
 ٥ : ٢٤٣ - ٩ : ٢٤٧ - ١٨ : ١٦ :
 ٢٤٩ - ١٦ : ٢٤٨ - ١٧ : ٢٤٧ -
 ١٣ : ٢٥٨ - ١٣ : ٢٥٣ - ١٦ : ٢ :
 - ١٤ : ١٣ : ٢١٩ - ٧ : ٢١٤ -
 - ١١ : ٢٢٤ - ٨ : ٢٢١ - ١٨ : ٢٢٠
 ٢٢٤ - ١٩ : ١٨ : ٢٢٣ - ٩ : ٢٢٨
 ٧ : ٢٤٣ - ١٢ : ٦ : ٢٢٦ - ٢ :

(د)

فلوس ٨٨ : ١٤ : ١١٥ - ١٣ : ٦ : ١٦٥ -
 ٨ :
 فلوس ١٩٤ : ٢٢ : ٢٠٣ : ١٧ :
 القرائت ١٥ : ٥ : ١١٧ - ٥ : ١٤٥ : ٢١ :
 - ١٧٤ : ٦ : ٢١١ : ٢٣ : ٢٤٨ - ٦ :
 فرير ١٧٤ : ٥ : ١٩ :
 فرقة ٩٩ : ١٧ :
 فرقة ١٩ : ٧ :
 فرقة ١٩ : ٧ :
 فلسطين ١٨ : ٧ : ٦٠ : ١١ : ٢٥٢ : ٢٢ :
 - ٢٤١ : ١٧ :
 فرقة ٣١١ : ١٨ :
 القديس ١٢٨ : ٢٢ :

(ق)

قرا ٢٥٩ : ٦ : ١٤

طرابلس ٨٠ : ٤٨ : ١٦ : ٦٠ : ٢١٨ - ١٢ :
 - ١٣ : ٢٤١ - ١ : ٢٤٥ - ١٠ : ٢٢٨ -
 ٥ : ٢٤٤ - ٢ : ٢٤٣ - ١٣ : ٢ : ٢٤٢
 - ٢٢ : ٤ : ٢٤٥ - ١٨ : ١٤ : ٩
 - ٩ : ٢٢٤ - ٥ : ٢٥٨ - ٧ : ٢٥٢
 - ٢ : ٢٤٥ - ١٣ : ٢٢٦ : ٩ : ٢٢٨
 ٦ : ٢٤٢

طرموس ١٩ : ١١ : ٦١ - ٨ : ١٤٤ :
 ١ : ٢١٧ - ١ : ١٤٥ - ١٧ : ٨ : ٦ : ٢

طرب ١٦١ : ١٨ :

طجاج : طجاج ١٧٩ : ١٢ :
 طوس ١٤٢ : ١٠ : ٢٢

(ط)

طاهرة الجديدة ٢٧٠ : ٥ : ١٦

(ع)

العابية ٣٤١ : ٢٢ :
 عجلون ٦١ : ٣ : ١٢ :
 العراق ٤٤ : ١٤ : ١٧ : ٥٥ - ٥ : ٢ : ٥٥ -
 ١٤٥ : ١٧ : ٨٧ : ١٨ : ١١١ - ١٠ : ١٤٥ -
 : ١٧٧ - ٧ : ١٧١ - ١٨ : ١٦٦ - ٢١ :
 ٢٧٩ - ١٣ : ٢ : ٢٢٥ - ١ : ١٨١ - ٤
 ١٩ :

عراق السليم ١٦٢ : ١٢ : ١٨٢ : ١١ :

عراق العرب ١٨٢ : ١٢ :

العراق ٨٨ : ١٤ : ١٦٥ - ٨ : ١٧٧ : ٩ :

عراق ٦٠ : ٢ :

عروبي ١٢٨ : ٩ :

صقلان ١٩٢ : ٨ : ١٩٨ : ١٠ :

التيبة (بحر يمشق) ١٨٩ : ١٧ :

مكرنة ٢٢٦ : ١٨ : ٤ :

مكة ١٩٨ : ١٠ :

مجان ٦١ : ١٨ :

الخليفة ٧ : ٣ : ٤٤ - ٩ : ١٣١ -
 ٥ - ١٤٧ : ١١ : ١٨٩ - ٩ : ٧٠٨ -
 ٥ - ٢٢٤ : ٩ : ٢٨٥ - ١٢ :
 مراغة ١٨٢ : ٧ :
 مراکش ١٨ : ١٩ :
 مرج السليم ٣٤١ : ٥ : ١٩ :
 المرحش ٢١٢ : ١٨ : ٢٥٣ : ١٩ : ٦ :
 المرقب ٦٠ : ٨ : ٧٨ :
 مرو ١٧٢ : ١٧ : ١٧٤ : ١٧ : ١٧٨ - ١١ :
 مرو الروذ ٤٢ : ٥ : ٢٧ - ٤٤ : ١ :
 مرو الشاهجان ٤٢ : ٥ : ٢٤ :
 سيد أحمد بن كنهان ٢٥٤ : ٢٢ :
 سيد السلطان يرتوق ٧٠٢ : ١٩ :
 سيد القشيري ٧٧١ : ٢٦ :
 المسجد الجامع الأموي ١٣٢ : ٩ : ١٥ :
 مسجد دمشق ١٣٢ : ١٧ : ١٣٣ : ١٠ :
 سيد شيخون ٢٧١ : ١١ :
 مسجد القبر عليه السلام ٢٢٦ : ١٨ :
 شهيد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالكوفة
 ١٦٧ : ٤ :
 مصر ١-٢ : ١-٣ : ١٦-١٧ : ١٦٤-١٨٨ :
 ٧٠ : ٢١٠ : ٩١ : ٨ :
 - ٩٢ : ١٧ : ٩٩ : ٥ : ٩ : ١٢١ :
 ١٤ : ١٢٨ : ٩ : ١٤٨ : ١٠ : ١٤٦ : ٢ :
 - ١٥٠ : ١ : ٧ : ١٥١ : ٥ : ١٥٢ : ٤ :
 - ٩ : ١٥٥ : ٩ : ٩ : ١١ : ١٥٧ : ٥ :
 - ١٥٩ : ١٠ : ١٦٠ : ٧ : ١٦١ : ١٩ :
 ١٦٢ : ١٥ : ١٦٣ : ١٦ : ١٦٤ : ٩ :
 - ١٩٠ : ٩ : ١٩١ : ١٧ : ١٩٢ :
 ٦ : ١٣ : ١٤ : ١٩٣ : ٥ : ١٩٦ :
 ٢ : ١٩٨ : ٤ : ١٩٩ : ١٠ : ٢٠٠ : ٤ :
 - ٩ : ٢٢٠ : ١٧ : ٢٢٢ : ٤ : ٢٢٥ :
 ١٣ : ٢٣٤ : ١٠ : ١٢ : ٢٣٩ : ٣ :
 - ٢٤٢ : ٤ : ٢٤٣ : ١٣ : ٢٤٤ : ٣ :
 - ٢٤٧ : ٢٠ : ٢٥٦ : ٧ : ٢٦٧ : ١١ :

١٣ - ٢١٢ : ١٥ : ٢١٧ - ١٩ : ٢٤٢ :
 ٨ - ٢٥٦ : ١٧ : ٢٥٧ - ١٤ : ١٤ :
 ١٨ :
 كرمات ٤٢ : ١ :
 الكوفة (قلى مسجد دمشق) ١٣٢ : ٩ :
 الكعبة ٢٢٦ : ١٩ : ٢٨١ : ٩ :
 الكلمة الإنجليزية ١٦٤ : ٢٣ :
 كنية بوحير ١٣٨ : ١٠ : ٢٢ :
 كنية لقاعة ١٥٨ : ٥ : ١٨ :
 الكوفة ٤٥ : ٤ : ١٣٦ : ١٨ : ١٣٧ :
 ١ : ٨ : ١٤٠ : ٤ : ١٨ - ١٩٩ : ٤ :
 - ١٧٥ : ١٠ :
 الكرم الأحمر ٣٣١ : ١٧ :
 كوم برا ٢١٥ : ١٣ : ٢٣ :
 (د)
 اللاتينية ٦٠ : ٣١ : ١٩٨ : ١٢ :
 اللجون ٢٥٩ : ٤ : ٢٠ :
 (م)
 مازين ٢٤٩ : ١١ : ٢٠ :
 المارستان ٤٩ : ١٤ :
 ماسيلان ٤١ : ٣١ : ١٧ : ١٨٢ : ٢ :
 ماثولوية ٢٨ : ١٢ :
 ما وراء القهر ١٧١ : ٨ : ١٧٥ : ١١ -
 ١٧٧ : ٩ : ٢٤٢ : ١٢ :
 محافظ البحيرة ٣٤٤ : ١٩ :
 محافظة الشرقية ٢٠٣ : ١٧ :
 عراب المسامة ١٣٣ : ٥ :
 اللاتين ٤١ : ١٣ : ١٣٨ : ١٦ :
 مدرسة الأشراف ٣٥٤ : ٧ : ١٧ :
 مدرسة السلطان حسن ٢٥٤ : ١ :
 المدرسة الصالحية ٢٠٣ : ٩ : ٢١ :
 مدرسة صرخمش ٢٧١ : ٢٥ :
 المدرسة المنزية ١٦٤ : ٢١ :

— ٢٧١ : ١٤ - ٢٧٢ - ٢٣ : ٢٧٤ -
 ٢٣ - ٢٠٦ - ٣ - ٢١٤ - ٣ - ٧ -
 ٢ : ٢١٧

مصر القديمة ٢١ : ١٩١

مبان ٢٧١ : ١٠ - ٢٧٢

المرأة ٣٣٨ - ١٨

المصورة ٢١ : ١٩ - ٢٠

الملل ٩٧ - ٤

المغرب ١٤٩ : ١٤ - ١٥٥ - ٦٥

مقايير فريش (بينباد) ١٦٧ : ١

لقبي ١٦٢ : ١٤

المصورة : علم العلم ١٩٩ - ١٣

القياس ١٩٤ : ١١

مكراد ٤٣ : ٩

مكة ٢ : ٣ - ٩٧ - ٣ - ١٤١ - ١٥ -

٢٠٨ : ٥ - ٢٤٠ : ٩

مطية ٢١١ : ١٨ - ٢١٨ - ١٥ - ٢٢٦ :

١٦ - ٢٢٨ : ٥

الملكة ملية ١٩٨ : ١٨

ملكة فارس ١١٥ : ٦

مارة القرون (ياكوف) ١٧٥ : ١٠

مشية نهران ٣٣٢ : ٥ - ١٦

المصورة ٢٠٣ : ٩ - ٢٠٣ : ١٢

المصورة ١٤٩ : ١٤

المنيا ١٩١ : ١٨

المهدة ١٢٩ : ٣ - ١١ - ١٩ - ١٥٧ - ١٥

الحاصل ٢٣ : ٦٥ - ٤١ - ١٢ - ١٥٢ -

١٨ - ١٧٧ - ١٠ - ١٨٢ : ١٥

مرقا ٤٢ : ٤ - ٢٢٥

ميدان صلاح الدين ٢٥٣ - ٢٣ - ٢٥٤ - ٢٠

ميدان المشية ٢٥٣ : ٢٣

(٥)

لابس ١٩٨ : ١٥

نجية ٢١٢ : ١٨

نصين ٢١٩ : ٢٠

النقير ٢١٢ : ١٨

نابوت ٤٢ : ١

نهر النيل - قنوطا ١٨٣ : ٢٠

نهر جيسون ٢٢ : ٥ - ١٢ - ١٧٩ - ١٩ :

نهر السند ١١٩ : ٢٣

نهر القنوطا ١٨٣ : ١٧ - ٢١

نهر قراصو ٦٠ : ١٨

نهر قزل ٦٠ : ١٨

نقرة ٦٧ : ١٣

نيسابور ٢٣ : ١١ - ٤٧ - ١٠ - ٢ - ١١٧

١٨٢ : ١١ - ٢

نيطس ٢٨ : ١٢

نيل ١٥ : ٤ - ٦ - ١٥٧ - ١١ - ١٩٤

٢٠ : ٢٠ - ٧ - ٢١٩ - ١ - ٢١٨ :

٢١ - ٢١٩ - ١ - ٢١٢ - ٧ - ٢٢٣ :

٩ : ١٤ - ٢١٩ - ٣

(٥)

الفلوري (مقبرة بلملق) ١٨٧ : ٦ - ٢١

الفلورية ٢١٢ : ١٨

هرة ٤٢ : ٤

حملان ١٩٦ - ١٣ - ١٩٩ : ٦

الحمد ١٠٠ - ٣ - ٢٢٩ - ١٧

(٥)

وادي القم ١٥٩ : ٥ - ٢٠

وادي النيل ٣٥ : ١٧ - ٣٦ - ٤

وقت أبي رقيه ١٦٤ : ٢٣

(٥)

يافا ٥٩ : ١٢

اليمن ٤٠ : ٢٢١ - ٤ - ٢١

اليمن ١٥ : ٤ - ١٦ - ٥ - ٩١ - ١٦ - ٩٧

١٠ : ١١٥ - ١٢ : ٩٩ - ١٥ : ٤٦ - ١٠ : ٢

١٥ - ١٢٤ : ١٢ : ١٩ - ١٥٢ : ١٩ -

١٧٥ : ٥ - ١٨٩ : ١٢ - ١٩٩ : ٥

٢٢١ - ٢٢٣ - ٧ : ٢٢٣ - ١٢ - ٣٢٤ :

٦ : ٥

نيج ٢١٦ : ٢١

فهرس المصطلحات والوظائف

أمير سلاح ٢٥٨ : ١٦ - ٣٥٢ : ١٩ : ١٩ -

٣١١ : ٧ - ٣٢٩ : ١١ : ٣٣٠ - ٤ -

٢٣٥ : ٤

أمير شكار ٣١٨ : ٧ : ١٧ -

أمير طباطبة ٢٨٠ : ١٥ -

أمير مجلس ٣١١ : ١٩ - ٣١٧ : ٧ - ٣٢٩ :

١٠

الانحراف الشديد ٣٣١ : ١٣ -

أهل الحاجة ١٩٩ : ١٠ -

أول سراة لبة ٢١٠ : ٧ : ٧١ -

الأمة ١٤٨ : ٩ -

(ب)

البحرية = المليك البحرية ٢٠٢ : ١٤ -

البرق ١٧٧ : ١٣ -

البريد ١٨٤ : ١٥ - ١٢٩ : ٣ - ٣١١ - ٣ -

٣١٢ : ٢٤ -

البحر ١٤٥ : ١٢ -

البلدة و علماء ٣٤٥ : ١ : ١٦ -

البلد : جميع بقية ١٩٥ : ٥ : ١٩ -

بم ١١٦ : ٥ : ٦ -

بيت القزالب ٢٠٠ : ٢١ -

بيت المال ١٢٥ : ١٥ -

يغزة القبة ١٣٢ : ١٨٠ -

(ت)

فايرت ١٨١ : ٧ -

القاج ١٦٩ : ١٣ -

القبرية ٣٢٩ : ١٣ -

(ث)

أنتيك = أليك ٢١٥ : ٥ : ٢١٩ - ١٥ : ٢١٧ - ١٠ :

٢١٨ - ١٩ : ٢١٩ - ٢٠ : ٣١١ -

٣٢٨ - ١٧ : ٣٢٩ - ١٥ : ٣٣٢ - ٤ :

الأجلاط ٢١٠ : ١٨ -

الأحياس ١٥٨ : ٥ : ١٦٠ -

الإخراجات ١٧٧ : ٩ -

الاستاذ ٣٢٤ : ٨ - ٣٤٠ : ١٧ -

أستاذ الصحة ٣٤٢ : ١٥ -

أستاذ طبابة ٢١٦ : ٥ : ٣١٨ - ١٥ : ٣٣٠ -

٣٤٥ : ٩ - ١١ -

الاستاذ بالبرية ٣٣١ : ١١ : ١٨ -

الاستيفاء بالاستواء ٢٣١ : ١٠ -

إسهملاز ١٩٥ : ١٠ : ٢١٠ -

أصبيد ١١١ : ١٨ -

أطابك = ثابك ٢١٥ : ١٥ -

أطابك = جميع طلب ٣٣٣ : ٩ -

الإطلاق ٣٣٢ : ٢٠ -

الاحتاد ٢٣١ : ٩ -

الإفريق ٣١٥ : ٩ : ١٦ -

الإفلات ٢٣١ : ٩ -

الإطاعات ١٩٤ : ٩ -

إبرة ٣٤٦ : ٢٠ -

أمير كنور ٣٢٩ : ٢ : ٩٥ : ٩ : ٣١١ - ٨ : ٣٣٠ -

١٩ : ١٥ - ٣٣٤ : ٨ : ١١ : ١٦ -

أمير مجلس ٣٢٩ : ١٤ : ٢٢ : ٥ : ٣٣٩ - ٥ -

٣٤٦ : ٧ -

الحجاب : ١٦٤ : ٥
 الصريف : ٢٣٦ : ١٤
 التريخ : ٢٣٦ : ١٤
 التريخ : ٢٣٦ : ١٠
 تركية زركش : ٣٠٥ : ٩
 التشرية : ٢١٨ : ١٧
 التفريق : ٢٣٦ : ٨
 القعدة : ٢٤٤ - ٦ : ٢٤٤ : ٦
 التوايت : جمع لا يوت : ١٥١ : ٧
 (ن)
 توب أملى : ١٩٥ : ٤
 توبه دياج أملى : ١٩٤ : ١٦
 (ج)
 جاليش : ٢٥٨ : ١٤ : ٢٠
 الجباب : جمع جبة : ١٦٢ : ١
 الجباب : ١٧٢ : ٩
 جبة : ١٩٤ : ١٤
 الجروب : ١٤١ : ١
 الجلال : ١٠٥٨ : ١٠
 الجوال : ٢٧٠ : ١٩
 الجوشن : ١٠٨ : ٧
 جوة البطار : ٢٢٧ : ١٨
 (ج)
 الحجاب : ١٧٥ : ٨ - ١٧٦ : ٢
 حبيب الحبيب : ٢٤٧ : ١٤ - ٣٠٣ : ٤١١
 ٢٤ - ٣١٨ : ٨ - ٣٢٢ : ١٥ - ٣٢٩ :
 ٩٠٢ - ٣٢٢ : ١ - ٣٢٤ : ١٤ : ١٥
 الحجاب الكبير : ٢٣٩ : ٥
 حبيب الميرة : ٢٤٢ : ٤
 الحاصل : ١٣٥ : ١٣
 حبة جوه : ١٩٥ : ٤
 الحبر الماع : ١٩٧ : ١٠
 حبرة : ١٩٥ : ٢ : ١٩٤ : ١٦
 الحرم : ١٢٩ : ٤

الحجاب : ١٦٤ : ٥
 حساب الكبار المصرية : ١٩٥ : ١٢
 الحبة : ١٦٠ : ١ - ٢٧٤ : ٧٠ - ٣١١ :
 ١٩ - ٢١٢ : ٢٠ - ٢٤١ : ١٩ :
 ٢٤٥ : ٤
 حلة : مرض : ١٥٢ : ٨
 الحقة : ١٥٤ : ١٣
 الحكة : حلم : ١٥٢ : ٢
 الحقة : ١٨١ : ٤
 الحوى السكرية : ١٩٩ : ١٥
 الحمام : ١٤١ : ٧
 الحمر القرم : ٢٠٩ : ١٩ : ٢٧٠ :
 الحماة : الحقة : ١٣٥ : ١٠ : ٢٠ :
 الحاصل : ٢٤ : ١١
 حواصل القصر : ١٩٧ : ٧
 (ج)
 الحارندار : ٣٢٠ : ١٠
 الحاضكية : ٢١٠ : ٦ : ١٨ :
 حان القصر : ١٧٩ : ١٩
 حلة الإبران : ٣٩١ : ٤
 الحراج : ١٧٢ : ٩
 حراج مصر : ١٩٣ : ٧
 حركوات : ٢٦ : ٣
 حركاه : ٢٦ : ١٧
 الحرة : ١٩٢ : ١٢
 الحرائ : ١٦٤ : ١١
 الحصى : ١٩٦ : ٩ - ١٩٧ : ١
 الحقة : ١٩٧ : ٣
 الحطوط المصرية : ١٩٧ : ١٧
 حطع : جمع حطة : ١٦٩ : ١٢ - ١٧٧ : ١٥
 الحقة : ١٩٣ : ١٢ - ١٩٤ : ٦ : ١٣ :
 ١٩٥ : ٥
 حطة الحلال : ٣٠٥ : ٩

خطة القرى والامشوار ٨ : ٣٢٢

خطة مدينة ٣١٩ : ٥ - ٣٢٠

الخواتيم : جميع خاتون ١٨٥ : ٦

الخواتيم : جميع خاتون ٢١١ : ١٨

الحلقة ١٤٠ : ٤ - ١٤٣ - ١٤٠

١٤٤ : ٦ - ١٤٦ - ١٤٦ : ٦

١٤٧ - ٣ - ١٥٣ - ١٩

(د)

دار الملكة ١٦٩ : ١٧

دار الملكة ١٧٧ : ١١

ديوان ١٩٤ : ١٤ - ٢١

للخاتون الإبراهيمية ٣١٥ : ٧٠

للخاتون ١٠٩ : ١٥ - ٢١

للخاتون ٢٠٢ : ١٤ - ٢٢

دولاب التركيب ١٤١ : ٣

للخاتون ٣١٣ : ٢٤ - ٣٤٠ : ٢

للخاتون ٣٣٠ : ١٤

للخاتون الصغير ٣٤٧ : ١٩

للخاتون الكبير ٢٥٨ : ١٥ - ٣١٨ : ١١

٣٣٠ : ٩ - ٣٣٥ - ١ - ٣٤٧ : ٤

للخاتون ٣٠٣ : ٩ - ١٦ - ٣١١ : ٩

للخاتون ١٦٣ : ١٧

للخاتون ٣١٥ : ١٨

ديوان ألكس ١٧٨ : ٢

ديوان الإهداء السلطان ٢٠٣ : ١٤

ديوان الخامس ١٧٦ : ٢٠

ديوان الأربعينات ١٧٦ : ٢١

للخاتون ٣٧١ : ١٣ - ١

(ذ)

للخاتون الخامس ١٩٨ : ٥

(ز)

رأس الخيمة ٢١٢ : ٧١

رأس الخيمة ٢٤٠ : ١٥ - ٣٢٠ : ٦

رأس الخيمة الكبير ٢١٧ : ٥ - ٣١٩ : ٦

٣١٧ - ٧ - ٣٢٩ : ٤ - ٣٣٠ : ١١

٣٣١ : ١١ - ٣٣١ : ١٥

رأس الخيمة الجنوب ٣٠٤ : ١ - ٣٢٩ : ١٣

الركبة ١٧٣ : ١٧

رأس الخيمة ٢٢٢ : ٩

الرسم : الخاتون ١٥٩ : ٢

الرسم : الخاتون ١٧٧ : ١٠

رطل دمشق ١٥٩ : ١٩

الركبة ٢٠١ : ٩ - ٣٠٣ : ٢

الركبة ٢٠١ : ١٥ - ٢١ : ٢

(ج)

رأس ١٤١ : ٦

رأس ١٩٧ : ٩

رأس ١١٩ : ٤ - ١٥٠ : ٨

(ح)

السطح : راية ١٣٧ : ١١

سرج ذهب ١٦٢ : ١ - ١٩٥ : ٣

سرج ذهب ١٩٣ : ٣ - ١٨٠ : ٣

سرج الذهب ١٧٩ : ١٠

سقاء ١٤١ : ٦

سقاء ٢٣٠ : ١٢

السلطة ١٧٦ : ١٣ - ٢٠٥ : ١ - ٢٠٧ : ٤

٢٠٩ : ٨ - ٢١٠ : ١١ - ٢١٠ : ٤

١٦ - ٢١١ : ٨ - ٢١١ : ١١ - ٢١١ : ١

١٦٣ - ٢١٢ : ٢ - ٢١٥ : ٧ - ٢١٥ : ١١

السلط ١٧٤ : ٥ - ٢٣٦ : ٥

السلط ١٥٥ : ٢١

السلط : خاتون ١٣٧ : ١٢

السيرة ٢٣٠ : ١٢

سيف الخاتون ٣٠٥ : ١٥ - ١٨ - ١٤ : ٤

٧ - ٣٠٦

السيف الشريف القديس ٧ : ٣٠٦

(ش)

التالينس - الجالينس ٣٢١ - ٥ : ١٨

الشحة ١٩٧ : ٥

الشطرنج ١٩٧ : ١٤

(ص)

صاحب الرمح ١٦١ : ٩

صاحب القلعة ١٦١ - ٥

قصص ١٤٠ : ٩

الصربلجان ٢٩٢ : ١٣

(ض)

ضربالب ١٧٥ : ٩

ضبان الألبان ١٦١ : ٧

الضباع ١٥٥ : ٧

الضباقت ١٨٥ : ٥

(ط)

الطب و علم ١٤٣ : ٣

طبل ١٩٧ : ١٠

الطباغات - أمراء الطباغات ٢٣٩ - ١١

٢٤٣ : ١١

طرز زركش ٣٠٥ : ١٥

طخت ١٦٧ : ١٤

١ طلب ٣٢١ : ٥ : ٥٠

طلسان ١٩٤ : ١٤

(ظ)

الظفر و نواه ١٩٧ : ١٠

(ع)

عبادة ١٣٩ - ١٣

العبوة ١٣٥ : ١٨ : ٢٦

العشراوات - أمراء العشراوات ٢٤٣ : ١١

عقد جوهر ١٩٥ : ١

عقد جوهر ١٩٥ : ١

العبود ٢٣١ : ١٦ : ٢٢

العبارة ٢٠٢ : ٢

عبادة سوجا بطرف ذهب مرقوم ٣٠٥ : ١٥

العبه ١٥٣ : ٩

العبين - العبد ١٧٧ : ١٤

(ع)

العباية ١٠٠ : ٢٢

عبية الحاكم - عيون يخلق بها عوام مصر إلى عهد

الحاكم بأمر الله ٢٦٢ : ٨

(ف)

الفصح ٢٣٠ : ١٠

الفنعة بالنيال ٢٣١ : ٩

الفرجة ٣٠٥ : ٩ : ١٦

الفرقاء - الفرقة - حال الفرقة ١٤٠ : ٩

الفرقة - حال الفرقة ١٣٣ : ١١

الفرقاع و فراب ١٥٦ : ١٨ : ٢١

الفرس ١٣٢ : ١١

(ق)

القاضي العسكري ٢٢٢ : ٢ - ٢٣١ : ١٦

القاضي القضاة ٢٢٢ : ٢ - ٢٢٩ : ٥ - ٢٣١

١٣

القاه ١٣١ : ١٩ : ١٣

القبة ١٧٥ : ١

القبحر ٢٣١ : ١٦ : ٢٠

القضية ٢٣١ : ٩

القاضي عتب ١٥٧ : ١٤ - ١٥٨ : ٣

القضاة ١١٧ : ٦ : ٨ : ١٩ -

قصة ذهب ١٩٥ : ١

القصاص و الشكوى ٢٠٢ : ١ : ٣

القضاء القضاة ١٦٣ : ١٢

القفل ٢٣١ : ٩

القصاص ١٣٦ : ١

القنطر ١٧٥ : ٩

التولج ١٥٣ : ٩ - ١٩٧ : ١٠ : ١١

قم ١٤١ : ٦ : ٨

(ك)

كتاب السر الشريف ٣١١ - ٩ - ٣١٣

١٩ : ٢١ : ٢٥ - ٣٢٤ - ٥ - ٣٤٣ (١)

كاشف شرقية ٣١٨ - ١٥

كتاب الأموال - المستوفون ١٧٦ : ١٨

كتاب المخرج ٣١٣ : ٢٥

كتاب الفت ٣١٣ : ٧٥

كتابة السر ٣١١ : ١٥ - ٣١٣ : ٢٠

لكرامات والمغايا ١٩٣ : ١٧

كرمي للكه ٣١٩ : ١٥

لكسر و فتح مد التلج ٣١٦ : ٧ - ٢٠ -

٣٣٣ : ٩ - ٣٤٦ : ٤

لكوة ١٦٤ : ٣ - ٢٧٠ - ١٢ : ٢٠

لكشف ٣٣٠ : ١٠

الكتاب الغير الى ٣٣٠ : ١٠

الكتاب الجواني ٣٣٠ : ١١

الكتاب النيرة ٣٣٠ : ١١

الكتاب الهية ٣٣٠ : ١١

انكاف ١٦٧ : ٩

كورة ١٨٢ : ٤ - ١٨٢ : ٤

(ل)

اللا لا له والرى ٢١٥ : ١٣ : ٢١

لجام ١٦٧ : ١

لعية الحمام ٢١٥ : ٦

(م)

متولى السر ١٦٢ : ٦

القتال ١٦٤ : ١

الغليس ٧٠٩ : ١٧

المصيب ٣١٧ : ٢

مراة تسمى للكه ٢٢٢ : ١٠ : ٢٠٤

الشم ١٩٢ : ١٦

اللد ٧٢٢ : ١ - ٢١

مدير الدولة ٢١٢ : ٢١

مدير لملكة ٣٠٩ : ١٤

المصيبة الأربعة ٢٠٣ : ٧

المراسلات ١٣٨ : ١٥

المراسم ٣١٣ : ٢٣

مرسم و حدود من الرعام ١٣٩ : ١٨

المرزبة ١٧٤ : ١٤

مرسوم ١٩٥ : ١١

المستوفون ١٧٦ : ٣

مستوفى الخاص ١٧٦ : ٢٠

مستوفى الدولة ١٧٦ : ١٩

مستوفى قصبة ١٧٦ : ١٩

مستوفى المرتبات ١٧٦ : ٢٠

مرجة ١٥٩ : ١٧

مسط بالذهب ٣٠٥ : ١٦

للشخص - القيدان الإفرنجي ٩١٥ : ١٦

شد قشرا جلاله ٣٤٠ : ٢٠

الشهد و شريح الولي ١٦٧ : ٤ : ١٧٥

مشقة قرية القاصرة ٣٢٢ : ١١

مشقة عاقلة و طيلون ٢٧١ : ٧

مشتر الدولة ٣١٩ : ٢ : ١٩ - ٣٢١ : ٢

المصادر ١٧٠ : ٤

المصاهرة ١٧٣ : ٩

المصرف ١٩٩ : ٤

المصار و حامل القيد ١٣٢ : ١٩

المغاني ٢١٢ : ١٢

مكتوب الأكره ٣٦٩ : ١٩

المصبة و مزرعة قصبة ١٦١ : ٢

المقصورة ١٦٩ : ٤ : ١٥

المكاري ١٥٧ : ١٧

المكوس ١٧٥ : ٩ - ١٧٦ : ٣ - ٢١٩ : ١٩

للإمام ١٣٩ : ١٥

التاريخ : جميع صوره ١٩٥ : ٩

مناظر التمام : جميع منطقة الحرام ١٨٧ : ١٠

مناظر التمامين ١٩٤ : ١٩

مناظر القزارة ١٦٥ : ٦

من و وزن ١٦٧ : ١١

الهم : الحقل ١٧٧ : ١٠

للتمسكين ١٥ : ٩

المؤمن ٢٠٣ : ١٥

(٥)

التاريخ و التاريخ ٣١٥ : ٦ : ٢٠ : ٧٣ - ١٤ ٣٧١

التاريخ الجيوش ٣١١ : ١٠ : ٣١٦ : ١٤ : ٧٣ : ٣ - ١٠ : ٣٧٤ - ٦ : ٣٧٤

تاريخ التمام ٣٨٣ : ١٣

التاريخ التمام : التسمية ٣١٢ : ١ : ١٣ -

٣١٦ : ١٦ : ٣٧٤

تاريخ حيدر القرد ٣٧٤ : ٧٠

تاريخ الإسكندرية ٣٦٤ : ٧

تاريخ التمام ٣٥٩ : ١٣ : ٣٥٤ : ٤

القرد ٣٩٢ : ١٤

تاريخ الأحاس ٣٧٥ : ٨ : ٣٤٥ : ٩

تاريخ الجيوش ٣١٦ : ١٥ : ٣١٢ : ٧٠

تاريخ التمام ٣١١ : ١٩

تاريخ على صورة ٣٤٣ : ١٥

تاريخ الجيوش ٣٤٣ : ٩

تاريخ و التاريخ ٢١٠ : ٧

التاريخ ١٧٩ : ١

تاريخ التمام ٣١٣ : ٩

(٨)

التاريخ : التاريخ المرجع ٣٥١ : ٧ : ٢٢

(٥)

التاريخ ١٤٧ : ١٤ : ١٥٥ : ٨ - ١٩٤

١٩٤ : ١١ : ١٩٥ : ١١ : ٣١١

١٩ : ٣٨٣ : ١٤

تاريخ التمام المصري ٣٨٤ : ٩

تاريخ ١٥٥ : ٨ : ٩ : ١٧٦ : ١٩

تاريخ و التاريخ ١٨٥ : ٤

تاريخ بيت لعل ٣٧٠ : ١٧ : ٢٤

الوكيل ١٥٥ : ٥

الولايات و الولايات ١٩٤ : ٩

الولاية : التمام ١٣٨ : ١١ : ١٦٧ : ١٢

ولاية العهد ١٥٧ : ٩ : ١٥٣

ولاية القاهرة ٣٤٣ : ٩

ولي صورة ٣١٢ : ١٧

ولاية ١٩٣ : ١٥

فهرس الأيام والفزوات والوقائع

يوم الأحد ٤٤ : ٧ - ٢٢٦ - ١٠ - ١٢٩	فزوة موارز ٣٣٧ - ١٥ - ٢٠
يوم الأربعاء ١٢٩ : ٢	ولمة أبطاكية ٧٢٥ : ٣
يوم افر ٢٢٦ : ٧١٥ : ٩	ولمة الجبل ٤٤ : ١١
يوم حنن ٢٣٧ : ١٦	ولمة صلي ٤٤ : ١٢
يوم عيود ٢٢٦ : ١٣	ولمة قيسري ٢٢٥ : ٣
يوم الفتح ١٢٩ : ١	ولمة مرج النجاج ٢٢٥ : ٣ : ٢١
يوم القرموك ١٢٩ : ١ - ٢٢٥ : ٣	

فهرس الكتب الواردة فى النص والتعليقات

(٥)

دلائل حياة : الطبري ١٢ : ٢١
 جدول المقتطف : بحال هين الأتصاري الخرجي
 نصري ٩٣ : ١٤ : ٢٠
 ديوان لغات الترك ٢٠ : ٢٠

(٥)

مجل فروغدين : لآين خانه ١٩٤ : ١٩

(٦)

فروغى الألف : مسهل ١٨ : ٢٠
 فروغى الزمر - قصة الملك القاهر (طاهر)
 طاهر هين ٢٠ : ١٩
 فروغدين فى أخبار هوروى الصلاحية والتوبة
 لآين خانه ١٩٤ : ١٨

(٧)

سيف الهيد فى سيرة الملك المؤيد ٦ : ٧

(٨)

ألفاظه الفردوسى ١٠٧ : ٢٢
 شرح الأبيات : لقوام هين الإحسان ٢٧١ : ١٧

شرح مختصرين المذهب : لأكل هين هيايرى
 ٢٧١ : ٢٢

شرح المثل : لأكل هين هيايرى ٢٧١ : ٢٢
 شرح المديحة : لأكل هين هيايرى ٢٧١ : ٢٢
 شرح المديحة : لقوام هين الإحسان ٢٧١ : ١٧

(١)

أثر الطماوى - كتاب ملى الأثر ٤ : ١٩
 الإكمال فى المقتطف ولؤلؤات من أسماء الرجال :
 ٨٠ : ٤ : ١٥

الإكمال : ٨٠ : ٥٥

الأوكل : طبري ١٢ : ٢١

الإيضاح : لآين على هوروى ١٦٨ : ٧

(ب)

بهايرى ٤ : ١٥ - ٢٦٩ : ١٢
 : أرباب - هوروى ٥٥ : ٥
 (ت)

تاريخ بغداد : المصنف هوروى ١٧١ : ١٩
 تاريخ الطبرى ١٩٧ : ١٩

تاريخ ميانوى - تاريخ ابن الأوزق ٧٧
 ٢ : ١٩

البريد والإحلام فيما أقيم فى القرن من الأسماء
 والأحلام : مسهل ١٨ : ٢٠

الكتلة فى الصور : لآين على هوروى ١٦٨ : ٧
 لوروى ١٨ : ٤ - ١٩ : ١ - ٥٥ : ٨ -
 ١٦٢ : ١٨

(ج)

جامع التواريخ - رفيد هين المصنف ٣٣ : ٨

(د)

الحورى : لآين قندا إسمايل ٩٣ : ١١

(ط)

الطحاوي - معمل الآثار ٢٦٩ : ١٤

عقد الجمان - جابر الجعفي ٥٤ : ٢٧

حيون المظرب وفتون الجبار الخلاف : القفطي

١٣٩ ، ٩٣ ، ٧٠

(ز)

الذئير في الأوائل والأواخر : لأبي منصور

الإمراعي ٩٠٧ - ١٨

(ح)

القنوري لأبي الجهم أحمد القنوري ٨٠ :

٨

القرآن ٤ : ١٩

(ك)

الكتاب : الزعشمي ١٨٥ : ٢٤ ، ١٩

كفر الخور - لأبي أيوب القنوري ١٦٨ ،

١٧ ، ١٩

(ل)

مراة الزمان : لسيد ابن الجوزي ١٧٧ : ٢٢

مروج الذهب : المسعودي ١٦ : ١٨

المقطع (معجم العلوم السكاكي) ١٨٥ :

١٤ ، ٢٢

مفرج الكروب - لابن واصل ، ٢٠٠ : ٢٠

المواظ والاختيار : القنوري ٤٦ : ٢٤

(ط)

ناتج الفكر - السويطي ١٨ - ٢٩

فهرس المراجع

[illegible]

الكتاب	المؤلف
لسان العرب	أبو منصور
معجم المفردات	أبو منصور
المختصر في أخبار البشر	أبو الفتح
مروج الذهب	أبو حنيفة
المعارف	أبو حنيفة
معجم البلدان	أبو حنيفة
مفرج الكروب	أبو حنيفة
التهل الصافي	أبو حنيفة
الموسم والأخبار	أبو حنيفة
التهجد الزاخر	أبو حنيفة
مناجاة الأرب	أبو حنيفة
وفيات الأعيان	أبو حنيفة

الجمهورية العربية المتحدة

وزارة الثقافة

المكتبة العربية

- ٥٥ -

(١٣)

التراث

[٤]

التاريخ

القاهرة

١٩٦٧ * ١٩٦٧ م

Библиотека Александрия



0207230